# التجمع يطالب بإعلان إقرارات الذمة المالية لكبار المسئولين وقيادات الأحزاب

[ ١١ صفحة ]

## في خمس سنوات ٥٠٪ من نواب الحزب الوطني غابوا عن مجلس الشعب و٧٠٪ لم يتكلموا !

[ ٣ صفحة ]

عدد خاص

## سيناء تواجه القوات المتعددة الجنسيات وقوات الأمن وتلاعب الحكومة صفحة ٦


يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيي الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤ - ٧٥٩٠١١
الرقم البريدي ١١٥١١

# الأهالي

جريدة كل الوطنيين


نزاهة الانتخابات

شرط الـ ٨٪ على مستوى الجمهورية

الديموقراطية

حجازي




العدد ١٣٣ - السنة السابعة | الأربعاء ٢٣ رجب ١٤٠٤ هـ - ٢٥ ابريل ١٩٨٤ م | ١٦ صفحة - ١٠ قروش | AL-AHALI, 25 APRIL 1984 No. 133


# الضباط الأحرار والقيادات السياسية والشبابية في عهد عبد الناصر يتصدرون قوائم التجمع
# عشرات من القادة العماليين والمهنيين وقادة الفلاحين والنساء بين مرشحي الحزب

تصدرت قيادات ثورة ٢٣ يوليو وقيادات العمل السياسي ومعظم الشباب في عهد الرئيس جمال عبد الناصر ، والقيادات العمالية النقابية والمهنية والفلاحية والتعاونية ، وكبار الصحفيين واساتذة الجامعات والشخصيات النسائية والقيادات الدينية .. قوائم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي .

ومن قيادات العمل السياسي ومنظمة الشباب قبل انقلاب مايو ١٩٧١ ، وقيادات المجالس الشعبية ، د. ابراهيم سعد الدين عضو الامانة للاتحاد الاشتراكي ( الزقازيق شرقية ) ، مختار جمعه رئيس المجلس الشعبي باسوان سابقا ( اسوان ) ، عبد الغفار شكر امين مساعد منظمة الشباب (المنصورة دقهلية) ، ووافت سيف ( ميت غمر دقهلية ) ، محمد خليل ( الجيزة ) ، محمد عقل عضو مجلس الشعب السابق ( دكرنس دقهلية ) محمد فوده رئيس مجلس محل دكرنس السابق ( دكرنس دقهلية ، احمد عبد الحميد شرف من قيادات منظمة الشباب ( كفر الدوار بحيرة ) ، ومحمد عجلان (الزقازيق) .

ومن القيادات الدينية الشيخ مصطفى عاصي ( شرق القاهرة ) والشيخ احمد سالم غانم شيخ معهد منية النصر ( منصورة دقهلية ) ، والمهندس زين العابدين السماك .

ومن القيادات النسائية امينة شفيق امينة صندوق مجلس نقابة الصحفيين ( جنوب - القاهرة ) د. عواطف عبد الرحمن الاستاذة بكلية الاعلام جامعة القاهرة ( ابو تيج اسيوط ) وشاهنده مقلد قائدة الحركة ضد الاقطاع في كمشيش ( شبين الكوم منوفية ) وفريدة النقاش الكاتبة الصحفية ( المنصورة - مرأة ) والفنانة فتحية العسال ( السيدة زينب - القاهرة ) ، والدكتورة ماجدة

( البقية ص ١٤ )

## الحزب الوطني يعيد ترشيح ٥٦٪ من نوابه في المجلس القديم

استبعد الحزب الوطني من قائمته الانتخابية التي اعلنت كاملة امس ١٩٧ نائبا من نوابه في مجلس الشعب الحالي وعددهم ٣٥٠ نائبا بنسبة تصل الى ٥٦٪ من عدد نوابه في مجلس الشعب الحالي .

لاحظت الدوائر السياسية ان عددا كبيرا ممن يمكن اعتبارهم منافسين للدكتور فؤاد محيي الدين قد استبعدوا من القوائم ومنهم د. مصطفى خليل ود. عبد القادر حاتم ، وكمال حسن علي ، كما ان حوالي ٧٠٪ من الوزراء الحاليين لم تتضمنهم القوائم الامر الذي يعتبر مؤشرا على استبعاد اغلبهم في التعديل الوزاري المقبل ..

ومع ان الدوائر السياسية لاحظت ان استبعاد هذا العدد الكبير ، يعتبر مؤشرا على رأي الحزب في نوابه الحاليين الا انها لاحظت ايضا ، ان عوامل الاستبعاد لم تكن كلها موضوعية ، بدليل وجود عدد من الاسماء التي سبق التحقيق معها في تهم تتعلق بالمال العام ، ومنها : محمد خليل حافظ ومحمد توفيق عويضة وعطية الفيومي كما لوحظ ان عددا من النواب الذين كانوا من غلاة المدافعين عن قانون الانتخابات بالقائمة النسبية قد استبعدوا من القوائم

### التجمع فقط يستكمل قوائمه في أسوان

بعد اقفال باب الترشيح في محافظة اسوان ، تبين ان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، هو الحزب الوحيد الذي قدم قائمته مكتملة ٧ اعضاء وعضو من النساء اصليين و٧ اعضاء وعضو من النساء احتياطيين . يتصدر القائمة مختار جمعة رئيس المجلس الشعبي المحلي السابق لمحافظة اسوان وعضو الامانة لحزب التجمع .

الاحزاب الاخرى قدمت قوائمها غير مكتملة ، حيث لم تنجح في استكمال الاعضاء الاحتياطيين وهي الحزب الوطني الديمقراطي وحزب العمل وحزب الوفد وحزب الاحرار .

### قائمتان لحزب الوفد في دائرة واحدة

واجه الوفد ازمة حادة في ترشيحاته في الاسكندرية . هدد عادل عيد المحامي وعضو مجلس الشعب السابق بالانسحاب من قوائم حزب الوفد ومعه ٦٥ من قيادات الاخوان المسلمين بعد ان اختار الوفد محمد عيد على راس قائمة وسط ( باب شرقي ) وهي دائرة عادل عيد الانتخابية .

اضطر الوفد الى اجراء تعديل سريع في قوائمه ، فاختار عادل عيد على راس قائمته في الدائرة الثالثة غرب (كرموز) ، بدلا من عبد السلام رجب واحدث ٣ تغييرات في هذه القائمة نتيجة لذلك وقدم عادل عيد اوراق ترشيحه على هذا الاساس .

اصبح للوفد في مديرية الامن قائمتين مختلفتين واحدة يتصدرها عبد السلام رجب قدمت يوم الاحد واخرى يتصدرها عادل عيد ويأتي عبد السلام رجب في الترتيب الثالث قدمت يوم الاثنين . تعهد د. نعمان جمعة سكرتير مساعد حزب الوفد باحضار عبد السلام رجب وكل من قدم اوراق ترشيحه على اساس قائمة يوم الاحد لتقديم التنازل وقبول القائمة الثانية !!

### رشوان يؤيد عزله

علق الوزير محمد رشوان ، بعد صدور قوائم الحزب الوطني خالية من اسمه ، بانه ( غير زعلان ) من قرار القيادة السياسية . المعروف أن القائمة تضمنت اسم المرشح ( عمال ) الذي كان ينافس رشوان في دائرة المطرية منذ ١٥ عاما .

مصدر مسئول بالتجمع
### ادارة الانتخابات قامت بواجبها

اشاد مصدر مسئول في لجنة الانتخابات بحزب التجمع بالتعاون الذي ابدته الاجهزة المشرفة على الانتخابات بوزارة الداخلية ، وقال ان اللواء حلمي صالح ، مدير ادارة الانتخابات ، كان خلال اليومين الاخيرين الحاسمين نموذجا للهدوء وسرعة اتخاذ القرار الصائب . وقال ان التجمع يسجل بالتقدير هذا الموقف ويأمل ان تسود هذه الروح الجميع خلال المعركة الانتخابية

### العدو الاسرائيلي يحتج

قدمت حكومة العدو الاسرائيلي احتجاجا للحكومة المصرية على قرارها باغلاق القنصلية المصرية في ايلات وعلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع السلفادور وكوستاريكا لنقلهما لسفارتيهما الى القدس المحتلة . اذاع الخبر راديو العدو الاسرائيلي

### النيابة تحقق انحرافات هندسة عين شمس

تحقق نيابة الوايلي في المحضر رقم ١٨٥٦ اداري لسنة ١٩٨٤ والخاص بانحرافات مالية بكلية الهندسة جامعة عين شمس .

يشمل التحقيق صلاح فوده امين الكلية وفاروق مقبل مدير ادارة العهد والمشتريات ، حيث قام الاول بصرف مكافآت مالية للحرس الجامعي مرتين عن عمل واحد ، وقام الثاني بتكهين ماكينات قائمة جديدة وباعها على انها خردة لشركة الدلتا للصلب

كان محمد حسن الخشولي مدير الشئون العامة قد ابلغ عميد الكلية فاجرى التحقيق اللازم واحال الامر الى نيابة الوايلي التي بدأت في مباشرة التحقيق والجريمة مائلة للطبع .

### الحزب الوطني يقع في المصيدة

انتهت في الساعة الخامسة من مساء اول امس الفترة المحددة لتقديم اوراق الترشيح وقوائم الاحزاب المختلفة لانتخابات مجلس الشعب المقرر اتمامها يوم ٢٧ مايو القادم بعد ٣٣ يوما بالضبط . وهي اول انتخابات تجري على اساس نظام القوائم النسبية الحزبية المشروطة . الذي فصله مجلس شعب الحزب الوطني الديمقراطي .وهو نظام هجين .يخلط متعمدا بين سوءات نظام الانتخاب الفردي ، ونواقص نظام الانتخابات بالقائمة النسبية ، وعيوب نظام الحزب الواحد .

وبصرف النظر عن المناقشات الدستورية والسياسيه والنظرية ، التي اثارها هذا النظام البدعة الذي صدر من مجلس الشعب في ٢٤ ساعة .. فان تجربة الايام الماضية منذ فتح باب الترشيح حتى لحظة اغلاقه رسميا قد كشفت عن مجموعة من الملاحظات السريعة..

●● لقد شهدت الساحة السياسية حركة تنقلات واسعه بين الاحزاب استقالات وانضمامات ، تمت اغلبها على اسس مصلحية وانتهازية ، بعيدة عن اي موقف مبدئي - الا فيما ندر - شملت كل الاحزاب وهي ظاهرة مؤسفة بكل المقاييس

الحزب الوحيد الذي لم يشترك في هذا المزاد هو حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي . فلم يتركه احد من اجل موقع في قائمة حزب حاكم او معارض ، ولم يسع او يقبل عضو في حزب آخر ليضمه على قوائمه ، بل اعتمد في اعداد القوائم وترتيبها على اعضائه الذين خاضوا معارك متصلة لمدة ٨ سنوات دفاعا عن المبدأ والموقف ومن اجل مايؤمنون به .. « مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة » . وعلى اصدقائه الذين ساندوا هذا الكفاح حتى وان لم ينضموا اليه . وهو موقف يؤكد ان الحزب الذي يبنى من خلال النضال بين الجماهير ومعها ، وليس عبر صفقات وتحالفات فوقية ، هو الحزب الذي يملك المستقبل ، والقادر على الاستمرار . باسمه وبرنامجه واعضائه .

●● ورغم محاولات التجميل وتحسين الصورة ، فقد أكد الحزب الوطني انه حزب الطفيليين واصحاب المصالح والباحثين عن المناصب . فالغلب من لم تشملهم قوائمه . سارعوا بالانضمام الى احزاب اخرى ، ناسبوها العداء طويلا . وكل من فقد موقعه في السلطة التنفيذية ، اسقطه من قوائم الحزب . فليس صدفة ان ممدوح سالم عندما كان وزيرا للداخلية رشح نفسه لمجلس الشعب ، وأن النبوي اسماعيل عندما كان وزيرا للداخلية بعده رشح نفسه لمجلس الشعب ، وعندما ترك كلاهما المنصب ، لم يطلب منهما احد الترشيح على قوائم الحزب الوطني . وتتكرر نفس الصورة مع صوفي ابو طالب رئيس مجلس الشعب السابق وقائمة طويلة من المسئولين السابقين . ولا يمكن ان يكون استبعاد بعض الاسماء قد تم كما يروجون على اساس تطبيق قاعدة الطهارة وحسن السمعة والجماهيرية .. فقوائمه تضم اسماء تورطت في قضايا الفساد واستغلال النفوذ ، وبعضها مواجه حتى الآن بقضايا امام النيابة العامه او النيابة الادارية او المحاكم !!

●● عندما اشترط الحزب الوطني في قانون « كامل ليلة » المشهور بالقانون ١١٤ لسنة ١٩٨٣ الخاص بالانتخاب ان تشمل قوائم الاحزاب المرشحين الاصليين وعدد مساو لهم من الاحتياطيين ،كان يراهن على عجز الاحزاب الاخرى - في ظل الظروف الديمقراطية التي نعيشها - على تقديم هذا العدد الهول من المرشحين اصليين واحتياطيين ، وهذا امر لاشك صحيح ، وليس له اي منطق ..

ولكن المثير للانتباه ان الحزب الوطني وقع هو نفسه في هذه المصيدة ، وليس صدفة ان كثيرا من قوائمه التي قدمها حتى قفل باب الترشيح كان ينقصها عدد من الاحتياطيين ، وكان المخرج استصدار قرار من وزير الداخلية بقبول قوائم ( كل )الاحزاب مادامت اسماء المرشحين الاصليين كامله ، مع تعهد باستكمال اسماء الاحتياطيين . ولقد اتخذ هذا الاجراء انقاذا للحزب الوطني من هذا المطب الذي وقع فيه. وهذا الامر ليس الا نموذجا بسيطا من المشاكل والكوارث التي سيسببها هذا القانون .

ان دروس الايام العشرة الماضية ، وما اكثرها ، دليل قاطع على أنه لاخلاص لمصر من ازمتها الا بالقضاء على انفراد هذا الحزب المسمى بالوطني الديمقراطي بالحكم .. فان على جماهير الناخبين ،رغم القانون ورغم كل عوامل التدخل في حرية الانتخابات .. ان تمنع حزب الطفيليين والفساد من اختلاس السلطه ٥ سنوات اخرى .

(( الاهالي ))

### انسحب الوزير احتجاجا على رئيس الوزراء

اشتدت الخلافات داخل وزارة الحزب الوطني . وصلت الايام الماضية ، حد النقاش الحاد بين رئيس الوزراء واحد وزرائه ، مما اضطر الوزير الى الانسحاب من الاجتماع غاضبا .

من جهة اخرى رفض الدكتور فؤاد محيي الدين امين حزب الحكومة ، اقتراحات القوائم التي تقدم بها احد كبار اعضاء لجنة اعداد قوائم الحزب الوطني ، ولفت نظره الى ، ان العمل بالسياسة ليس مهام وظيفية .

وعلم مندوب . الاهالي . ان استبعاد اسم الدكتور رفعت المحجوب من قوائم الترشيح قد تم بتدخل من فؤاد محيي الدين .

### عبد الفتاح الدالي يعتزل السياسة

قرر عبد الفتاح الدالي أمين الحزب الوطني بالجيزة سابقا ، اعتزال السياسة ، تقدم باستقالته رغم ان الحزب الوطني كان قد وضعه على رأس قائمة الجيزة . الا ان الدكتور فؤاد محيي الدين الامين العام للحزب اختلف معه ، حول بعض الاسماء التي سبق ان نبه الدالي الى ضرورة استبعادها لعدم صلاحيتها .

كان محافظ الجيزة عبد الحميد حسن ، قد نجح في أخذ موافقة رئيس الوزراء على هذه الاسماء . كما اهتم المحافظ - رغم مرضه - بعقد لقاءات خاصة مع بعض المرشحين وقام بترشيح عمر علية . الذي عين بعد ذلك أمينا للجيزة ، وجاء على رأس القائمة خلفا للدالي .

### اعفاء شيراتون هليوبوليس من ١ ١/٤ مليون جنيه جمارك

اصدر الدكتور فؤاد محيي الدين قرارا باعفاء الاثاثات الواردة لفندق شيراتون ( هليوبوليس ) من الخارج من الرسوم الجمركية . وذلك بعد موافقة اللجنة العليا للسياسات والشئون الاقتصادية .

تصل قيمة الرسوم التي كانت مطلوبة واعفي فندق شيراتون منها الى مليون و ٢٧٨ الف جنيه .

# الاتفاق في الجزائر على تأجيل دورة المجلس الوطني الفلسطيني

انتهت المباحثات التي استمرت ثلاثة أيام في الجزائر بين وفد من حركه فتح ، ووفد من منظمتي الجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية وممثل لكل من الحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة تحرير فلسطين . بالاتفاق على تأجيل انعقاد المؤتمر الوطني الفلسطيني ،والذي كان مقررا عقده في بداية الشهر القادم .

أعلن البيان الذي صدر عن المجتمعين أن الموعد المناسب لانعقاد المؤتمر سيتحدد اثر أجتماع مقبل للمسئولين في منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى أساس اتفاق وطني فلسطيني شامل سياسيا وتنظيميا ، للاسراع في تطبيق نتائج الحوار الفلسطيني .

وأشار البيان الى اتفاق المجتمعين على عقد اجتماعات مقبلة تشارك فيها الفصائل الفلسطينية المختلفة لبحث مجمل المشاكل في الساحة الفلسطينية واعلن المجتمعون تمسكهم بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقده في فبراير من العام الماضي بالجزائر . وحرصهم على تعزيز النضال الفلسطيني بكل الوسائل بما في ذلك الكفاح المسلح .

### تطور جديد في العلاقات الاردنية السوفيتية

امتدح طاهر حكمت وزير الخارجية الاردنية بالنيابة الموقف السوفيتي الثابت في تأييد الحقوق العربية واعلن الوزير الاردني في مباحثاته مع محمود قربانوف وزير الصناعة الخفيفة في جمهورية ازبكستان السوفيتية - الذي وصل للاردن على رأس وفد تالي الاسبوع الماضي - ان العلاقات السوفيتية الاردنية تتطور في ضوء تفهم عميق بين زعماء البلدين .

### مصالحة بين جنبلاط وقليلات

نجحت الوساطة السورية في اجراء مصالحة بين الزعيمين اللبنانيين وليد جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي وابراهيم قليلات رئيس حركة « المرابطون » الناصرية ، وقد تم لقاء بين جنبلاط وقليلات الاسبوع الماضي في دمشق

وكانت معارك عنيفة قد اندلعت بين مليشيا الحزبين في بيروت انتهت بسيطرة الحزب الاشتراكي على مكاتب حركة « المرابطون » . وقد اعلن جنبلاط بعد اللقاء انه قد تم التأكيد بينه وبين قليلات على ضرورة وحدة الصف الوطني في هذا الظرف

### استقالة الدكتور محمد أنيس من الوفد

قدم الدكتور محمد انيس عضو الهيئة العليا لحزب الوفد الجديد استقالته من عضو الهيئة العليا ومن الحزب الى فؤاد سراج الدين رئيس الحزب . ارسل باستقالته من صنعاء يوم ٣ أبريل والتي تضمنت اسباب هذه الاستقالة .

( نص الاستقالة ص ٩ )

### آخر أكاذيب (( مايو ))

كذبت « مايو » امس اذ ذكرت ان قبائل مطروح قد رفضت الانضمام الى قائمة التجمع . والصحيح ان هذه القائمة تضم على رأسها ممدوح راجح الدويل المحامي من قبيله الجميعات ووالده هو عمدة مطروح .

كما تضم قائمة التجمع في مطروح صلاح ابو بكر خير الله من قبيلة الشطور وعبد المنعم سليمان مسلم من قبائل سيوة .

## في هذا العدد


● دبوس
فيليب جلاب
● تأملات
امين هويدي
● ضمير يوليو
صلاح عيسى
ص ١٦
● قضية للمناقشة
فريدة النقاش
ص ١٥
● د. عصمت سيف الدولة
● د . محيا زيتون
● حسين عبد الرازق
ص ٥
● محمد سيد احمد
ص ٢


### القاء القبض على المفرج عنهم في قضية الحركة الشعبية

القت مباحث امن الدولة القبض مساء الثلاثاء الماضي على كل من احمد سيف الاسلام ومحمد فخري عبد الغفور ومحمود الفرغل محمد مسلم الذين كانوا قد افرج عنهم بعد اتهامهم في قضيه الحركة الشعبيه التي تعرف اعلاميا باسم التنظيم الشيوعي المسلح . والجدير بالذكر ان محكمة امن الدولة برئاسة المستشار عبد السلام حامد كانت قد اصدرت حكمها في القضيه بعدم قبول الدعوى لرفعها على غير مقتضى القانون واحالتها مرة اخرى للنيابه .

### احتجاز ٥٠ سيدة من أسر المتهمين في قضية الجهاد

قامت اجهزة الامن بتفتيش منازل عدد من المتهمين في قضيه تنظيم الجهاد في ساعة متأخرة من الليل في الاسبوع الماضي . القت القبض على ما يقرب من ٥٠ سيدة من زوجات وافراد اسر المتهمين من بينهم زوجات حسين السلاموني وعبد الحميد عبد السلام واحمد أحمد الهيني وطارق ابراهيم ، واضطرتهم لترك اطفالهم بلا رعاية .

احتجزت السيدات لمدة ٢٤ ساعة ثم اخلي سبيلهن .

# توقف الاتصالات بين الحزب الوطني والناصريين

توقفت الاتصالات بين عدد من المسئولين في الحكومة والحزب الوطني ، وبين القيادات الناصرية المستقلة ، بعد ان وصلت الى طريق مسدود نتيجة رفض الناصريين الانضمام للحزب الوطني او تأييد برنامجه في الانتخابات ، قدم الناصريون في هذه الاتصالات شروطا محددة لاعادة النظر في موقفهم من الحزب الوطني ، في مقدمتها :

تصحيح الموقف من المبادئ الاساسية لثورة يوليو ١٩٥٢ واختيارها الاشتراكي وقائدها جمال عبد الناصر ، والعدول عن السياسات الساداتية التي ادت الى تصفية كثير من انجازات ثورة يوليو التقدمية واختياراتها الاجتماعية ، والى تبعية مصر اقتصاديا وسياسيا للولايات المتحدة الامريكية وتصفية سياسة عدم الانحياز عمليا ، واعلان الرفض لسياسات ومنهج كامب ديفيد وكذلك ابعاد العناصر الساداتية والتي قادت البلاد الى الكارثة عن مواقع المسئولية في الحكومة والحزب الحاكم .

من ناحية اخرى علمت الاهالي ان محمود السعدني لم ينضم الى الحزب الوطني وانه مازال معزولا سياسيا ، وان الاشاعات التي رددت اسمه كاحد الناصريين الذين انضموا للحزب خلطت بينه وبين شقيقه صلاح السعدني الذي طرح اسمه للترشيح على قوائم الحزب الوطني .

يوم الانتخابات الصبح ج اصحى أغسل وشى ألاقى الميه مقطوعه ، واقعد أفطر حتة جبنه فاسده ورغيف فيه دوباره ورمل ، وبعدين أشرب كباية شاى مغشوش مع سيجاره فيها قش وبعدين أنزل من البيت أتبهدل فى المواصلات لغاية ما اوصل المقر الانتخابى ، عشان أنتخب مين ؟!

حجازي




في هذا العدد


● ماحدث وما يحدث — د. الطاهر أحمد مكي
● من صور المرأة في القصص العربي — د. لطيفة الزيات
● دور الكلمة في الأغنية المعاصرة — د. السعيد محمد بدوي
● محمود دياب .. قراءة في بعض اعماله ماقبل الموت — فريدة النقاش
● والأشجار تولد أيضا واقفة شعر — د. صبري حافظ
● اشراقات " — عبد الفتاح شهاب الدين
● كابوس .. اغنية فلسطينية " — نشأت المصري
● موشح لحبيب الله " — جمال الأقصري
● أمل دنقل .. اغنية للأبد " — جمال الدبالحي
قصة
● الفقاعة والقشة والعلبة الصفيح — أحمد الخميسي
● الرجل الذي دفن وجهه في جريدة الصباح — محمد عبد المطلب
● أشياء بسيطة — رسمي لبيب
● مسرحية أهل الكهف — محمود دياب
■ المكتبة العربية
محمد مندور .. وتنظير النقد العربي — تأليف د. محمد برادة عرض د. أحمد درويش
● حوار مع اميل حبيبي حول الوقائع الغريبة — حوار مني أنيس
● البريد الأدبي .. تعقيب على مقال الأغنية المعاصرة بحثا عن أرضية جديدة — د. أحمد علي الهادي
● ثمرة الليمون العائمة .. حوار مع عدلي رزق الله — أحمد اسماعيل
● وكان مؤتمرا للابداع العربي .. وليس إقليميا — اعتماد عبد العزيز
■ رسائل جامعية :
● الظاهرة الدرامية والملحمية في رسالة الغفران — أشرف شرف
● لعزمة الفارس في كل من
تحولات الدروبليس "المصري" والمصنع اليوناني — حسني حمدي
● نادي الأدب بحزب التجمع يناقش كتاب التحليلات للمطيعي — محمد الشحات



رئيس التحرير
د. الطاهر أحمد مكي
مدير التحرير
فريدة النقاش


هكذا من الأصل

على هامش حوار المصالحة الفلسطيني

# لحظات حاسمة فى حياة منظمة التحرير الفلسطينية

**بعد اكثر من اربعة اشهر من الجهود المكثفة التى بذلها قادة اليمن الديمقراطى والجزائر لرأب الصدع فى صفوف حركة المقاومة الفلسطينية ، انعقد فى العاصمة الجزائرية فى الاسبوع الماضى اجتماع (حوار المصالحة الفلسطينى ) الذى شارك فيه ممثلون عن حركة فتح والجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعى الفلسطينى وجبهة تحرير فلسطين والحركة الوطنية اللبنانية وممثلين عن اليمن الديمقراطى والجزائر .**

وبرغم السرية التامة التى احاطت بالاجتماع والتى تعكس المسافة الشاسعة بين وجهات نظر المتحاورين ، فان وحدة المقاومة الفلسطينية على طريق تثبيت ماهو متفق عليه فيما بين فصائلها والحوار حول ماهو مختلف عليه قبيل الاعداد للدعوة لانعقاد المجلس الوطنى الفلسطينى ، كانت على رأس جدول اعمال (( حوار المصالحة )) .

وعكس مستوى التمثيل المرتفع لكافة الاطراف المشاركة فى الاجتماع الرغبة فى التوصل لنتائج ايجابية له فبينما مثل فتح وفد ضم اعضاء فى لجنتها المركزية ورأسه خليل الوزير نائب ياسر عرفات ، فقد مثل طرف الحوار الثانى كل من ((ابو على مصطفى)) وياسر عبد ربه وسليمان النجاب الامناء العامين المساعدين للجبهتين الشعبية والديمقراطية والحزب الشيوعى الفلسطينى - وطلعت يعقوب الامين العام لجبهة تحرير فلسطين .

كما عكس حضور محسن ابراهيم ممثلا عن الحركة الوطنية اللبنانية ادراكا للارتباط بين القضيتين اللبنانية والفلسطينية واصرارا من قبل الحركة الوطنية اللبنانية على استمرار وشائج الاتصال بينهما . وكانت مشاركة محمد شريف مساعديه الامين العام المساعد لحزب جبهة التحرير الحاكم فى الجزائر وعبد القادر عبد الغنى عضو المكتب السياسى للحزب الاشتراكى الحاكم فى اليمن الجنوبى ، قد عكس بدورها حرص الدولتين القائمتين بالوساطة على نجاح الاجتماع فى التوصل لهامش مشترك للعمل الفلسطينى الموحد وتجنب الاسباب التى دفعت الى المأزق الذى يمر به .

الطرف السورى وان كان لم يحضر الاجتماع فان الاتجاه العام لموقفه هو تشجيع عقد المصالحة الفلسطينية لاهميتها فى تقديره فى توفير ظروف افضل لمواجهة العدو الاسرائيلى من جانب ، ولحتميتها كمصلحة فلسطينية مستقلة . فبرغم مرور عام على الانشقاق فى صفوف حركة فتح ، لم تشجع دمشق فكرة تشكيل منظمة موازية مما يعنى حرصها فى نظر بعض المراقبين على عدم تفتيت وحدة الجهات المتحدثة باسم الشعب الفلسطينى .

## وحدة المقاومة او الانفراد بالقرار

تباينت اهداف الاطراف المشاركة فى حوار الجزائر من عقد هذا الاجتماع على الرغم من الاتفاق فيما بينها على أهميته كمدخل للتوحد الفلسطينى .

هانى الحسن مستشار ياسر عرفات وعضو وفد فتح فى المباحثات اعلن أن الهدف من الاجتماع هو اعداد ورقة عمل مشتركة تحظى بموافقة المجلس الوطنى الفلسطينى عند انعقاده . وفى هذا الاطار ابرز المراقبون السياسيون سعى قيادة فتح للاسراع بعقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطنى الفلسطينى - البرلمان - لاخذ موافقته على الخط السياسى المحافظ الذى تنتهجه قيادة فتح ووسط فصائل المقاومة . ويبدو أن قيادة فتح تضمن حصولها على هذه الموافقة بسهولة على ضوء الثقل الذى تتمتع به داخل المجلس الوطنى والذى تدعم بتصفية كافة العناصر المعارضة لعرفات داخل صفوف الاتحادات النقابية والجماهيرية الفلسطينية حيث اسفر اعادة تشكيلها مؤخرا عن فوز فتح والمؤيدين لعرفات بكل المقاعد .

ويبدو ان الدعوة التى انطلقت من قيادة فتح لعقد مؤتمر شعبى لاختيار اعضاء جدد فى المجلس الوطنى الفلسطينى نوتما نظر لمعارضة الفصائل الفلسطينية الاخرى لفكرة انعقاد المجلس ، قد اثارت مخاوف الاطراف الوسيطة المشاركة وغير المشاركة فى حوار الجزائر من تكريس انقسام المنظمة وضعف موقفها التفاوضى حتى فى اطار الحلول السياسية الوسط التى تقبل بها من بين المشاريع المطروحة للتسوية .

الشاذلى بن جديد - جورج حبش - على صالح محمد - ياسر عبد ربه

### الاختيار الصعب

ويرى المراقبون السياسيون ان الاهداف التى حملت الجبهتان الشعبية والديمقراطية الى مائدة الحوار فى الجزائر - والتى دفعتهما للقبول بمبدأ الحوار - قد انطلقت من اهمية محاصرة الانفراد باتخاذ القرار داخل صفوف المقاومة . فى تفصيلا يتحمل نتائج اتخاذ القرار فيها كافة اطراف المقاومة وليس طرف دون اخر . وكبح جماح الخطوات السياسية التى لاتحظى باجماع فصائل المقاومة .

وارتكزت الافكار التى حملتها الجبهتان الى اجتماع الجزائر على ان وحدة فصائل المقاومة تتطلب مراعاة مصالح الجميع المشتركة ، والتزاما تنظيميا كاملا بالوثائق المشتركة التى تحظى بموافقة الاغلبية داخل الاطراف الفلسطينية . كما نادت ورقة العمل المشتركة للجبهتين باعتماد تمثيل مناسب لسائر فصائل المقاومة داخل التنظيمات والاتحادات الجماهيرية بترسيخ صيغة العمل الجبهوى بين صفوفها لاتكريس انقسامها .

كما دعت ايضا الى احياء الجبهة الوطنية الفلسطينية داخل الارض المحتلة على قاعدة البرنامج الوطنى للمنظمة بصفتها ممثلا وحيدا للشعب الفلسطينى ، والى رفض مشروع ريجان ورفض اقامة علاقات مع الحكومة المصرية فى ظل استمرار تمسكها باتفاقيات كامب ديفيد وتوثيق التحالف الاستراتيجى مع سوريا دولة المواجهة العربية الوحيدة مع العدو الاسرائيلى .

فهل تتوحد اطراف الحوار الفلسطينى فى الجزائر حول الحد الادنى من الاهداف التى تطرحها الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتتجاوز المقاومة بعض ازمتها ام تتعثر الجهود وتدخل المنظمة نفق العيش على هامش الاحداث ؟

**أمينة النقاش**

---

سياستنا الخارجية

# حتى لا تكون عودة سيناء طعما لتعليق مصر ..

منذ عامين ، عادت سيناء . او بعبارة ادق جلت اسرائيل من معظم سيناء . ومازالت تحتل طابا وعددا آخر من النقاط الحدودية بدعوى أنها ارض متنازع عليها ، ولكن فى الحقيقة حتى لا يكون انسحابها الى الحدود التاريخية كاملا ، وحتى لا يشكل ذلك سابقة لمطالبتها بالانسحاب من كافة الاراضى التى مازالت تحتلها على الجبهات الاخرى ، وحتى تفرض تفسيرها لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وحتى تسقط بقوة الامر الواقع الفقرة الواردة فيه عن ( عدم جواز الاستيلاء على اراضى الغير بطريق الحرب ) .

وقد ميزنا بين ( جلاء ) اسرائيل عن سيناء و ( عودة ) سيناء الى مصر . ذلك أن مصر بمقتضى اتفاقات كامب ديفيد ونصوص المعاهدة المصرية الاسرائيلية لم تسترد سيادتها الكاملة على الارض التى عادت اليها . فليس مسموحا لجيشها أن يعبر المضايق . وليس مسموحا لها اكثر من فرقة شرقى القناة . وقد حل محل القوات الاسرائيلية قوات دولية تحت امرة امريكا وخارج نطاق الامم المتحدة . ومازالت حدود مصر ( الدفاعية ) هى قناة السويس ، وهى ليست حدودها التاريخيه . وهذا التمييز ما بين الحدود التاريخية والدفاعية بدعة لم يسبق ان عرف لها مثيل .

ولا يتورع وزير الدفاع الاسرائيلى ان يتدخل فى شئون مصر الداخلية ، ولا يجد حرجا أن يقدم لمصر الاحتجاجات بدعوى انها نقلت الى سيناء ثلاث فرق بدلا من فرقة واحدة . او نقلت اليها معدات لفرق ثلاث بدلا من فرقة واحدة . وهو للاسف الشديد فى ذلك محق . فان نصوص المعاهدة تمنحه حق التدخل فى شئون مصر الداخلية على هذا النحو !

ومع ذلك لا ننفى ان مجرد جلاء اسرائيل من معظم ارض سيناء هو الانسحاب الاسرائيلى الوحيد الذى شهدناه منذ الهزيمة العربية فى ١٩٦٧ .

فان اسرائيل مازالت تواصل مخططات التوسع والضم على كافة الجبهات الاخرى . ولم تعد الاراضى المحتلة التى تثبت اقدامها فيها مقصورة على اراضى فلسطينية وسورية واردنية ، بل اصبحت تشمل ايضا ارض لبنان - واصبح تثبيت اقدامها فى الجنوب اللبنانى على نحو ينبىء بمخطط للاقامة الدائمة التى لا رجوع فيها . على غرار مخططها فى ضم الجولان والقدس ، والذى يجرى تنفيذه خطوة بعد اخرى فى ارض فلسطين بالتمادى فى بناء المستوطنات بالضفة والقطاع .

فى مثل هذا الاطار ، لابد ان يبرز جلاء اسرائيل من سيناء كخطوة ايجابية حتى مع التسليم بانه ليس انسحابا كاملا . ولكن حتى يستقيم هذا الوصف ، لابد من تقدير الثمن الذى دفع ، لا فى صورة ( تطبيع ) العلاقات مع اسرائيل على حساب علاقات مصر العضوية التاريخية مع امتها العربية فحسب ، بل ايضا فى صورة قيود على حرية حركة مصر . وعلى حريتها بالذات فى ممارسة الدور الذى يعود اليها باعتبارها الدولة الرائدة والقيادية على نطاق الامة العربية كلها .

فمن المؤكد ان ( التطبيع ) ليس على النحو الذى تنشده اسرائيل ولكن من المؤكد ايضا ان لمصر بمقتضى كامب ديفيد والمعاهدة التزامات حيال اسرائيل لا تملك الفكاك منها . ولا يستقيم القول بان كامب ديفيد قد اعادت لمصر سيناء والبترول واصبحت الآن نصا ( ميتا ) . وهو القول الذى نسبه الملك الحسن للرئيس مبارك فى دفاعه عن مصر امام المؤتمر الاسلامى ، والدعم طلبه بعودتها اليه .

وقد حاول غلاة الساداتية تصوير عودة سيناء ، كما صوروا مجىء عرفات الى القاهرة ، بانه انتصار لخط السادات بعد مقتله ، وانه بالتالى انتصار لخط كامب ديفيد . ولكن خط كامب ديفيد لم يكسب القاهرة القدرة على الثناء ارادة اسرائيل فى مواصلة عمليات التوسع والضم ، ومواصلة العدوان والحرب ضد شقيقات مصر العربيه . بل افقد القاهرة مركزها لدى امتها العربية دون ان يكسبها قدرة مقابلة ، واصبحت عودة سيناء طعما لتعليق مصر ، ولشل حركتها ، وتحييدها واخراجها من الحلبة . وهذه قضية مازالت تعانى منها مصر بصور متنوعة ، وقضية لابد من طرحها بكل صراحة فى هذا الاحتفال بمرور عامين على ( عودة ) سيناء وحتى تكون عودتها نقطة بداية لحركة تحرير عربية شاملة لا تحوم حولها شبهة مجرد ( تحريك ) الموقف لاغراض لا تمت الى التحرير بصلة .

**محمد سيد أحمد**

---

# .. عن تونس مابعد بورقيبة

## تونس خاص للأهالى :

تواجه تونس اياما عصيبة منذ انتفاضة يناير الماضى . اذ اثبتت التطورات الاخيرة ان النظام البورقيبى يواجه ازمتين اساسيتين فى وقت واحد . ازمة داخل النظام ذاته ، وازمة اخرى بين النظام والمجتمع . ان كثيرا من قيادات النظام لم تعد تخفى فى احاديثها الخاصة حقيقة ان ما كان يطلق عليه بالخيارات البورقيبية فى كل نواحى الحياة التونسية اثبتت فى محصلتها النهائية عدم صلاحيتها لضمان الاستقرار السياسى فى تونس لقد قامت البورقيبية على اساس فلسفة برجماتية تعتمد فى صلبها على انتاج سياسات ( تحين الفرص ) وتطويع اى مبدأ سياسى او اقتصادى بما يتناسب مع الظروف المتاحة .

ولذلك كانت البورقيبية فلسفة تتناسق مع ظروف تونس فى مراحل ما بعد الاستقلال وانعزالها عن التيار العربى العام ، او ما يسمى هناك بمشكلات المشرق المتخلف . ولكن بعد الطفرة النفطية فى المشرق والكساد الصناعى فى فرنسا . وغيرها من الدول الاوروبية المستوردة للعمالة التونسية ، وانتقال تونس من موقع الانعزال الى مرقع منطقة نفوذ متنازع عليها بين دول المغرب العربى ، وخصوصا بين الجزائر وتونس ، لم تعد البورقيبية الحل الناجع لازمات تونس الاقتصادية والاجتماعية .

وقد اثبت الحزب الدستورى التونسى انه لن يتمكن من مواجهة مشكلات خلافة بورقيبة ، وذلك حين عجز عن التصدى لانتفاضة يناير . وهو العجز الذى دفع ثمنه مدير الحزب باقصائه عن منصبه وتعيين مدير جديد للحزب . من ناحيه اخرى اثبتت النخبة الحاكمة قصورها وعميق انقسامها ، واضطر بورقيبة بعد الانتفاضة الى تشكيل ما يشبه القيادة الجماعية تجتمع يوميا فى وجوده ، وهى تتكون من رئيس الوزراء ووزير الخارجية والحبيب بورقيبة الابن .

ويزيد من تعقيد الوضع فى تونس تزايد الاهتمام الدولى - وخصوصا الامريكى - بمنطقة شمال افريقيا ، باعتبارها المنطقة المؤهلة الآن للتوتر الاقليمى الشديد . وكما أن السباق الامريكى الفرنسى على النفوذ فى هذه المنطقة لم يعد خافيا على احد فكذلك السباق الجزائرى الليبى على تونس ، وما يسببه هذا السباق من أعباء اضافية على النظام التونسى ان ما حدث فى غينيا بعد اسبوع من وفاة أحمد سيكوتورى خلف صدى واسعا فى تونس ، واذا لم تكن أحداث غينيا قد آثارت مخاوف الرئيس بورقيبة على مستقبل نظامه من بعده فلاشك انها توت من ساعد المتربصين فى الداخل وفى الخارج لتونس ما بعد بورقيبة .

### وزير الداخلية اراد استغلال انتفاضة يناير لصالحه

اشار تقرير رسمى عن الاضطرابات التى اكتسحت تونس فى يناير الماضى بسبب زيادة الاسعار الى اهمال كبير وفساد بين قادة الامن ، واتهم التقرير وزير الداخلية السابق ، ادريس قيقة ، الذى اقصى من منصبه باستغلال اعمال العنف لدعم طموحاته السياسية ، وقد هرب الى لندن بعد اقالته .

وتضمن التقرير المؤلف من ٧٩ صفحة اتهامات بالرشوة والابتزاز وتهريب المخدرات من جانب مسئولين كبار فى وزارة الداخلية .

وكان وزير الداخلية السابق يعتبر منافسا لرئيس الوزراء محمد مزالى البالغ من العمر ٨٠ عاما . وقد صرح أنه لن يعود الى البلاد للمثول امام المحاكمة .

ومن ناحية اخرى رفض سياسيون معارضون التحقيق قائلين انه لايهدف الا الى ايجاد كبش فداء دون التطرق الى الاسباب الجذرية لموجة الاستياء التى اثارتها قرارات بين عشية وضحاها برفع اسعار الخبز الى الضعفين فى نهاية العام الماضى .

ويقول التقرير ان العدد الرسمى للاصابات فى اضطرابات اسعار الخبز بلغ ٨٩ قتيلا و ٩٣٨ جريحا بينهم ٣٤٨ من افراد قوى الامن .

كما يقول التقرير ان وزير الداخلية السابق اراد استغلال الاحداث الى اقصى حد ممكن وزج البلاد فى ازمة سياسية تكون نتائجها الى صالحه .

---

# العرب والعالم

## ايران ترفض مشروع السلام المصرى

ذكر بيان نشرته وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان ايران اعلنت رفضها لمشروع السلام الذى قدمه الرئيس حسنى مبارك لوضع حد للحرب العراقية - الايرانية . وقالت ان المشروع لا يمكن حتى التفاوض عليه لان مصر غير مؤهلة لتقديمه .

وقال البيان ان مصر اصبحت شريك العراق الرئيسى فى الحرب التى استمرت ٤٢ شهرا لتزويدها العراق بمساعدات مالية تقدر بحوالى ٥ر١ مليون دولار - علاوة على ارسال ما بين ١٢ الى ١٥ الف من قواتها المحاربة لمساعدة العراق ضد ايران ، على حد زعم الوكالة الايرانية .

## منع اليخوت الاسرائيلية من الملاحة فى شواطىء مصر

قالت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان القنصلية المصرية فى ايلات توقفت منذ بداية الاسبوع الماضى عن اعطاء تأشيرات لليخوت الاسرائيلية بالملاحة قرب الشواطىء المصرية .

وتمتنع عن تجديد المناطق الرمو بمناطق جزر المرجان .

واشارت الى ان هذا ما ورد فى خطاب عاجل ارسله رئيس ايلات الى مدير عام الخارجية دكتور دكجريه

## حاملة طائرات أمريكية فى مظاهرة قوة أمام ليبيا

قالت الخارجية الامريكية ان حاملة الطائرات « ساراتوجا » تقوم باجراء مناورات أمام سواحل ليبيا .

ولم يستبعد المسئولون الامريكيون تحرك حاملة الطائرات نحو خليج « سرت » لتأكيد ان مياهه دولية وليست ليبية كما تطالب طرابلس

## مصر تتدخل فى الانتخابات لصالح التجمع الاسرائيلى

ذكرت صحيفة النيويورك تايمز الامريكية ان الحكومة المصرية سوف تشجع عددا من شخصيات المعارضة الاسرائيلية على زيارة مصر كى تبرهن لجمهور الناخبين الاسرائيليين ان العلاقات مع مصر ممكنة التطور مع الشخصيات القريبة من حزب العمل المعارض ونقلت الصحيفة عمن أسمتهم مصادر مصرية موثوقة ان الدعوات لاعضاء حزب العمل ترسل بواسطة مكتب بطرس غالى على الرغم من قناعة الحكومة المصرية بأن حزب العمل لن يغير من السياسة الخارجية لاسرائيل !

## مسئول سعودى يهدد بشراء أسلحة سوفيتية

هدد الامير بندر بن سلطان سفير السعودية فى واشنطن باحتمال اتجاه الدول العربية الى الاتحاد السوفيتى للحصول على أسلحة اذا ما اغلقت السوق الامريكى فى وجه الدول العربية وندد فى كلمة له أمام نادى الصحافة الامريكية باحجام واشنطن عن بيع صواريخ أرض جو الى السعودية والاردن وألمح الى ان التبادل التجارى بين الدول العربية وواشنطن يبلغ ١٣ مليار دولار ويمنح ٦٠٠ ألف عامل أمريكى فرصا للعمل .

## شامير يحذر مصر من اجراء اتصالات مع المنظمة

صرح اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل لصحيفة « معاريف » ان الاتصالات السياسية بين مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لاتأخذها اسرائيل فى الحسبان . ولكن علاقات من هذا النوع قد تتطور فى اتجاه العمليات الارهابية « ولحن قد حذرنا مصر فى حينه الا تسير فى هذا الاتجاه ، وقد نقلنا أيضا تحذيرات للاردن بواسطة أصدقائنا » كما صرح شامير ان الحرب العراقية الايرانية لصالح اسرائيل « فهى حرب بين أعدائنا ولكن العراق اشد عداء ورأس حربة ضد اسرائيل » .

## كوستاريكا : لا تهتم بقطع العلاقات معها

قال وزير خارجية « كوستاريكا » ان بلاده ستبقى سفارتها فى القدس حتى ولو قطعت الدول الاسلامية العلاقات الدبلوماسية مع بلاده .

وقال ان تجارة كوستاريكا مع الدول العربية ضئيلة ولكن لديها علاقات تجارية وثقافية واسعة مع اسرائيل .

واضاف ان قرار نقل السفارة اتخذه الرئيس « لويس البرتو مونجى » الذى كان سفيرا لدى اسرائيل والتزوج من سيدة من الطائفة اليهودية ذات النفوذ .

---

الدكتور ميلاد حنا يكتب من يوغوسلافيا

# مولد تكتل عالمى جديد

**كما ساهمت يوغسلافيا فى انشاء حركة عدم الانحياز ، يبدو انها توه ان تساهم مرة اخرى فى مولد حركة جديدة تشمل الاحزاب والتحركات الاشتراكية والتقدمية فى حوض البحر الابيض المتوسط .**

**فمنذ ان وطأت قدمى مطار بلغراد الاسبوع الماضى لمست اهتمام « الدولة » « والحزب » بالاجتماع التمهيدى لهذا المؤتمر الكبير .**

من المعروف أن يوجوسلافيا لديها عقدة من التكتلات ذات النظم والتكوينات المستقرة مثل حلف وارسو وحلف الاطلنطى ولذلك فقد اصرت على ان يكون عدم الانحياز « حركة » وليس « منظمة » . والفارق بين الاثنين هو ان « المنظمة » أو « الحلف » او « التكتل » تنظيم ثابت مستقر وسكرتارية دائمة وهذه قد تعود الى « الهيمنة » ... ولذلك اقنع الرئيس تيتو كلا من الرئيسين عبد الناصر ونهرو ان « عدم الانحياز » لن يحقق هدفه « غير المنحاز » اذا أصبح تكتلا جديدا . ولذلك سموها « حركة » لانها « متحركة » . فليس لها مقر او سكرتارية دائمة . فالرئاسة للحركة تتغير عقب كل مؤتمر وتصبح الحركة فى « عهدة » « الدولة المضيفة » الى ان ينعقد المؤتمر التالى فتنتقل « الضيافة » الى دولة او « عضو » فى الحركة ، قادر على تقديم الخدمات والضيافة للحركة لحين تسليمها الى « الدولة او الحزب المضيف » . ولذلك تتلون الحركة بلون المضيفة اثناء فترة توليها ضيافة الحركة .

بهذه المفاهيم والفلسفات سوف ينعقد المؤتمر القادم للاحزاب الاشتراكية والتقدمية لحوض البحر المتوسط فى مدينة « بلغراد » فى ٨ يوليو القادم ، وبدعوة مشتركة من رابطة الشيوعيين اليوغسلاف والتحالف الاشتراكى للشعب العامل اليوغوسلافى .

وكان الاجتماع التمهيدى فى الاسبوع الماضى هو « المطبخ » الذى يعد للمؤتمر الكبير القادم وقد حضره اثنان وعشرون حزبا اوسطيا تمثل ١٧ دولة تطل على البحر وكان لى الشرف أن أكون الممثل الوحيد للحزب الوحيد من مصر

هناك تفصيلات كثيرة يمكن مناقشتها ، ولكن الامور كلها توحى بان فترة الثمانينيات سوف تشاهد مولد حركة جديدة للاحزاب التقدمية فى المتوسط تستطيع من خلالها ان تواجه القوى الرجعية والترتيبات فى هذا الحوض الهادىء ، ولذلك فقد وضع المؤتمر شعاره « حوض البحر المتوسط : السلام ، الامن ، التعاون ، التقدم الاجتماعى » .

● كان واضحا من خلال الحوار ان البحر المتوسط له مميزات اساسية لها اهميتها فى العالم الآن فهو ملتقى الشمال والجنوب . وهو موطن حضارة العالم من خلال مصر الفرعونية واليونان الهيلنية وايطاليا الرومانية . ولذلك فهناك اهتمام خاص بالبعد التاريخى والحضارى والانسانى وحتى الفلسفى والفكرى

● كانت مشكلة البانيا مطروحة لانها الدولة الوحيدة التى تدعى ، ولكنها لا تحضر لانغلاقها وانعزالها عن العالم شرقه وغربه على حد سواء والخوف على امن المتوسط ينبع من منطلق ان القوى السياسية العالمية تخطط لما يمكن ان يحدث بعد وفاة « انور خوجه » زعيم وقائد البانيا .

● من الدول الهامة التى لم تكن متواجدة فى المؤتمر هى « تركيا » - وقد اثار ذلك فزع المؤتمر خصوصا ممثلى اليونان وقبرص . ولكن رؤى تأجيل الموضوع لعدم وجود قوى تقدمية واشتراكية فاعلة فى تركيا .

## حزب التجمع يطلب مشاركة حزب العمل

علاوة على حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ، قبلت مشاركة حزب العمل الاشتراكى بناء على تزكية من ممثل حزب التجمع .. أما الجبهة الوطنية المصرية بالخارج والتى يترأسها الفريق سعد الدين الشاذلى فلم تقبل مشاركتها على اساس ان الظروف فى مصر تسمح لهم بالعودة والعمل من الداخل .

وقد ترك ليوغسلافيا وهى الدولة المضيفة ان تدعو الى اعمال المؤتمر القادم أى قوى او أحزاب مصرية اخرى على ضوء نتيجة الانتخابات القادمة .

---

## شارون : المستوطنات أقوى من جميع الاوراق المكتوبة

قال وزير الدفاع الاسرائيلى السابق ايريل شارون فى حديث مع مجلة « لوبوان » الفرنسية ان اهم ماقام به من أعمال هى بناء المستوطنات فى الاراضى المحتلة ، « ذلك لان المستوطنات هى أقوى من جميع الاوراق المكتوبة ، وماتجزناه يصعب تعزيزه ، وصدقونى أن اسرائيل ستتحمل الى الابد مسئوليتها عن الصعيدين الداخلى والخارجى نحو يهودا والسامرة » وليس نحو الضفة كما تسمونها » .

## (( الله أكبر )) عندما يظهر الاسرائيليون

يقول تقرير اعدته وكالة رويتر من جنوب لبنان عن تصاعد المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلى « ان تلك الهجمات كانت غير فعالة منذ اكثر من عام ، اما الآن فيعتقد ان هناك اسلحة ومتفجرات اكثر دقة دليلا على تعاون افضل بين فصائل المقاومة الوطنية اللبنانية » .

وقد تصاعد العداء للاسرائيليين فى الاونة الاخيرة فى المدن والقرى الاسلامية فى الجنوب . وخاصة فى أعقاب الاجراءات الامنية القاسية التى تستخدمها اسرائيل فى مواجهة الهجمات المتزايدة ضد جنودها فى المنطقة .

وأخذ سكان القرى الاسلامية يستقبلون فى معظم الاحيان الآن الدوريات الاسرائيلية الداخلة الى تراجم برشق الحجارة واحراق الاطارات المستعملة لسد الطرق وعرقلة المرور عليها . وعندما يظهر الاسرائيليون تنطلق مكبرات الصوت فى مسجد القرية بنداء « الله أكبر » .

وقد اعتقل الاسرائيليون ثلاثة على الاقل من كبار رجال الدين وقتل واحد منهم وهو الشيخ راغب حرب امام قرية جبشيت الى الاغتيال فى ظروف غامضة فى فبراير الماضى .

وفى قرية عدلون صرح الشيخ على مهدى ابراهيم « ان اسرائيل مؤسسة على العدوان . ومن يحارب العدوان ليس ارهابيا » .

وأضاف قائلا : « لقد قال الله تعالى فى كتابه العزيز وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم »

## فرض حالة الطوارىء فى البرازيل

وجهت حكومة البرازيل التى يدعمها الجيش ضربة لجماعات المعارضة فى حملتها لاجراء انتخابات مباشرة ، وذلك بفرض اجراءات طوارىء صارمة فى العاصمة وعشر مدن مجاورة .

وتأتى هذه الاجراءات التى اعلنت يوم السبت الماضى بعد ان نظمت المعارضة مظاهرة ضخمة ضمت اكثر من مليون مواطن فى مدن البرازيل الرئيسية .

وقد دعت المعارضة الى تجمع جماهيرى خارج البرلمان اليوم لاجراء تصويت شعبى مباشر لانتخاب خليفة الرئيس « جواو فيجيريدو » التى تنتهى مدة ولايته فى مارس القادم

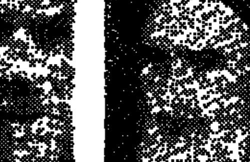
## البنجلاديش : انهاء الاحكام العرفية والانتخابات ٢٧ مايو أيضا !

أكد رئيس بنجلاديش حسين محمد ارشاد فى حواره مع زعماء المعارضة انه سيرفع الحكم العرفى ويعقبه انتخابات برلمانية .

وقال مستشار الرئيس للشئون السياسية ان الرئيس ارشاد أكد ذلك خلال اجتماع مع زعماء تحالف معارض من ١٥ حزبا وزعماء تحالف آخر من ٧ احزاب

وكانت المعارضة بتحالفيها الرئيسيين قد شنت حملة فى الشهر الماضى لانهاء عامين من الحكم العرفى ، وطالبت بوجوب تسليم الرئيس ارشاد السلطة الى المدنيين من انتخابات برلمانية .

وكان من المقرر عقد الانتخابات البرلمانية والانتخابات الرئاسية معا فى ٢٧ مايو .



ريجان - الخمينى - شامير

## كوريا الجنوبية تسقط الديكتاتورية الفاشية

اشتبك الوف الطلبة الكوريين وهم يلقون بالحجارة مع بوليس مكافحة الشغب فى مظاهرات ضد الحكومة فى الذكرى السنوية للثورة الطلابية الدموية فى عام ١٩٦٠ ، وهى المظاهرات التى أدت الى اسقاط حكم الرئيس « سينجمان رى » وهو أول رئيس لكوريا الجنوبية .

وقال الرئيس الحالى « تشون دو هوان » وهو جنرال عسكرى قوى برزت شخصيته عقب اغتيال الرئيس الفاشستى « بارك تشونج » فى عام ١٩٧٩ ، أن جهودا تبذل من أجل كسب التأييد العام واعادة الحياة فى الجامعات الى حالتها الطبيعية .

ومنع البوليس الطلاب من مغادرة الحرم الجامعى والتظاهر فى الشوارع بشعارات كتب عليها « فلتسقط الديكتاتورية الفاشستية » .« عاشت الديمقراطية » .

## مقتل ٧٠٠ جندى أمريكى فى معركة لم يعلن عنها

قالت صحيفة الجارديان البريطانية ان سفينة بحرية ألمانية اغرقت مركبين أمريكيين مما ادى الى مقتل ٧٠٠ من الجنود الامريكيين فى كارثة تعرض لها الحلفاء أثناء الحرب العالمية الثانية .

---

الأهالى
جريدة كل الوطنيين يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

● الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥ قرشا فى الدول العربية ٧٥ قرشا فى بقية انحاء العالم ٢٢ جنيها تدفع القيمة بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى شركة توزيع الأخبار ٢ شارع الصحافة القاهرة .

مكاتب المراسلين القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم متفرع من شارع مسليم بالزيتون - ٢٦ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مصكرون ش شابت بحلوان
الاسكندرية ٢٨ شارع الاخشيد بالشبابى - القليوبية شارع الترعة بشبرا الخيمة - طنطا : عمارة ٧ مساكن
دمنهور : ... المنصورة : ...






د. صوفي أبو طالب — رئيس المجلس سابقا
د. كامل ليلة — رئيس المجلس لاحقا
سعيد جمعة — متغيب .. غالبا
علي منصور — ليس موجودا
عبد الله علي حسن — بدون اذن
عطية ابو سريع — غائب حاضر



مان احمد عثمان — تجاوز النسبة
سيد مرعي — ٩٠٪ غياب
مصطفى خليل — خرج فلم يحضر

## كشف حساب ٥ سنوات بمجلس الشعب

# ● ٥٠٪ من نواب الحزب الوطني تغيبوا عن حضور جلسات مجلس الشعب
# ● و٧٠٪ لم يفتحوا فمهم تحت قبة البرلمان طوال خمس سنوات!

السيد زهرة

**عضويه مجلس الشعب ليست منصبا شرفيا ، ومهمة العـ .. ليست سهلة ، فالمفترض ان العضو لا يمثل دائرته الانتخابيه فقط ، وانما يمثل الشعب كله ، وعندما ينتخب الناس فردا ويدخلونه المجلس لا يريدون مجرد مقعد باسمهم فيه ، وانما يريدون نائبا عنهم بمعنى الكلمة . يتبنى مصالحهم ويدافع عنها يؤيدما يحقق هذه المصالح ويرفض ما يعارضها .**

وهناك مؤشرات عديدة يمكن استنادا اليها الحكم على مدى كفاءة النائب من عدمها ، والحكم على مدى احقيته فضلا عن تمثيل دائرته وتمثيل الشعب بوجه عام من عدمها وأبسط هذه المؤشرات أمران :

● الاول : مدى حرص النائب على حضور جلسات المجلس .

● الثاني : مدى مشاركته في المناقشات التي تدور داخل قاعة المجلس .

### حزب الغائبين

والحزب الوطني هو ( الحزب الحاكم ) في مصر منذ ١٩٧٨ ، ونوابه هم الذين مثلوا الاغلبية الساحقة في دورة المجلس الماضية التي دخلوا المجلس فيها جميعا بالتزوير ، ومع انه لا يمكن الزعم بان هؤلاء الاعضاء الذين انضموا للمجلس بالتزوير يمثلون الشعب بالفعل ، اذ مثلوا في واقع الامر ارادة السادات ، الا انهم على الاقل يزعمون تمثيلهم للشعب ، وقد انقضت دورة المجلس كاملة .

ولاشك ان من حقنا ومن حق الناس قبل معركة الانتخابات القادمة ان نعرف على وجه التحديد ، ماذا قدم نواب الحزب الوطني في الدورة الماضية ؟ خاصة وانه خرج من تحت أيديهم وباسمهم عشرات القرارات التي انتهت بنا الى الكارثة .

وقبل أن نحاكمهم على ما قالوه في المجلس وعلى القوانين والقرارات التي خرجت من تحت أيديهم ، من حق الناس أن تعرف أولا ، هل كان هؤلاء النواب يحضرون جلسات المجلس أصلا أم لا ؟ وهل كانوا يشاركون في المناقشات التي تدور داخله أم لا ؟

وللقيام بهذه المهمة ، قمنا بدراسة شملت ٣٥٠ نائبا ، من مجلس الشعب الماضية ، وقمنا بحصر نواب الحزب الوطني في دورة كامل لمعدلات غيابهم عن جلسات المجلس ومعدلات مشاركتهم في المناقشات داخله ، وذلك على امتداد ١١٦ جلسة من الجلسات التي عقدها المجلس في دورته الماضية ، وقد ضمت هذه الجلسات ٣٦ جلسة في عام ١٩٧٩ و ٤٩ جلسة في عام ١٩٨١ و ٣٦ جلسة في عام ١٩٨٢ و ١٥ جلسة في عام ١٩٨٣ ، وقد اختيرت هذه الجلسات بالذات لانها الجلسات التي تمت فيها مناقشة القضايا الاساسية التي تهم الشعب المصري في شتى المجالات ، بدءا من بيانات الحكومة والخطة العامة للدولة مرورا بقضايا الاسعار والاسكان والدعم والمواصلات واتجاه بقضايا الفساد والاغذية الفاسدة .. وغيرها .

● لماذا كانت النتيجه ؟

وفقا للبيانات التي تضمها كل مضبطة من مضابط مجلس الشعب عن المتغيبين عن حضور الجلسة ، تبين ان متوسط عدد الذين يتغيبون عن حضور الجلسات من اعضاء الحزب الوطني يبلغ في المتوسط ١٣٦ عضوا ، أي ان ٣٦٪ من نواب الحزب لا يحضرون جلساته ، وبمعدل ٤ جلسات غياب للعضو الواحد .

### ادارة عناش

وحقيقة الامر ان هذه النسبة المحسوبة وفقا لبيانات المضابط ليست صحيحة بالمرة ، ولا تعبر عن نسبة الغياب الفعلية من بين أعضاء الحزب الوطني ، فمن المعروف ان العدد الاكبر من نواب الحزب يسجلون انفسهم في كشوف الحاضرين ولا يحضرون الجلسات ، هذا غير تسجيل المسافرين في كشوف الحاضرين .. الخ .

واذا كانت هذه من الامور الشائعة والمعروفه الا ان ما يلي مجرد امثلة فقط تبين مؤشرات الحجم الحقيقي للذين يتغيبون عن حضور الجلسات من أعضاء الحزب الوطني ، وهي كلها وقائع مأخوذة عن مضابط مجلس الشعب ذاتها .

● في الجلسة السادسة المعقودة صباح ٢٩ مارس ١٩٨١ ، نودي على العضوين محمد عبد الغفار السوداني واحمد عزت ، ولم يوجد في قاعة المجلس ، ولم يسجل اسميهما في قائمة المتغيبين .

● واثناء الجلسة ١٢ المعقودة في ٢٨ نوفمبر ١٩٨٢ ، نودي على العضو عبد المعطي طه عبد الكريم وتبين عدم وجوده في القاعه ولم يدون اسمه في قائمة المتغيبين .

● وفي الجلسة ١١ بتاريخ ٢٧ نوفمبر ١٩٨٢ نودي على سعيد جمعة وعلى منصور وابراهيم الغول وعثمان القرضاوي لاعطائهم الكلمة للحديث وتبين ايضا عدم وجودهم في قائمة المجلس ولم تسجل اسماؤهم في قائمة المتغيبين .

● في الجلسة ٣٢ بتاريخ ٣٠ يناير ١٩٨٣ نودي على العضوة جليلة عواد جمعه والعضو سلام مدخل سليمان ، لمناقشة طلبي الاحاطه المقدمين منهما وتبين عدم وجودهما في القاعة ولم يريا اسميهما في كشوف المتغيبين ايضا

● في الجلسة ٣٦ بتاريخ ١٢ يناير ١٩٨٣ ، نودي على العضو عبد الله علي حسن ، ولم يكن موجودا بالقاعة أيضا ولم يدرج اسمه في قائمة المتغيبين .

● واذا كانت هذه مجرد أمثلة فقط تبين الى أي حد يمكن أن يبلغ استهتار نواب الحزب الوطني واستهتار ادارة المجلس أيضا فهناك ما هو أكثر ، ففي الجلسة ٢٥ بتاريخ ١٠ يناير ١٩٨٣ ، ذكر أن الاعضاء عبد المعطي عبد الكريم وعطية ابو سريع وقدري عبد الله عبد الحليم في اجازة لسفرهم للخارج وان اجازتهم تنتهي في ١٤ يناير ، وفي اليوم التالي مباشرة ، اي في ١١ يناير تذكر المضبطة اسماءهم ضمن المتغيبين ، اي انهم اعتبروا ضمن الحاضرين للجلسة اثناء سفرهم للخارج ، واستمر هذا الوضع طوال مدة سفرهم .

### وقائع ليست فرديه

● وحتى لا يقال أن هذه وقائع فردية لا تمثل دليلا كافيا على نسبة الغياب الكبيرة بين نواب الحزب الوطني ، نسوق واقعتين يكفيان للتدليل على ذلك .

● الواقعة الاولى : ان الجلسة ٤٧ بتاريخ ١٥ مارس ١٩٨٣ لم تنعقد لعدم اكتمال العدد القانوني اللازم لانعقادها ( ١٩٦ عضوا ) اذا أن عدد الاعضاء الموجودين في القاعة بلغ ١٩١ عضوا فقط ، في حين ان مضبطة الجلسة تضمنت فقط أسماء ١٢ عضوا متغيبين كلهم من الحزب الوطني ، أي انه وبافتراض أن هذا العدد كله من نواب الحزب الوطني ، وهذا ليس صحيحا بالطبع ، فمعنى هذا ان يوجد على الاقل ١٤٠ عضوا من أعضاء الحزب غائبون وسجلت اسماؤهم في كشوف الحاضرين .

الواقعة الثانية : ان اكبر عدد من النواب الغائبين سجلته المضابط كان العدد الذي سجلته مضبطة الجلسة ٩٢ بتاريخ ١٢ اغسطس ١٩٨١ ، وبلغ ٨٠ نائبا متغيبا . والسبب في ذلك أنه تم في الجلسة التصويت على اسقاط العضوية عن العضو أحمد فرغلي بالمناداة بالاسم في حين أن الجلسة السابقة لها مباشرة والتي عقدت في صباح نفس اليوم لم تسجل في قائمة الغائبين سوى ١٤ اسما فقط ، أي ان ٧١ عضوا ماذا كانوا متغيبين أصلا منذ بداية اليوم وسجلت اسماؤهم في كشوف الحاضرين أو سجلوا أسماءهم في كشوف الحاضرين وتركوا المجلس .

واذا اخذنا هذه الشواهد بعين الاعتبار لامكن القول ببساطة ان نسبة الغياب لدى نواب الحزب الوطني تتجاوز الـ ٥٠٪ بكثير .

بالاضافة الى عدم حضور نواب الحزب الوطني جلسات المجلس بهذه النسبة ، فهناك قائمة من النواب تتجاوزنسبة غيابهم ٩٠٪ من جلسات المجلس أو تقترب منها ، ومن بين الذين تضمهم هذه القائمة ، سيد مرعي ( نائب منيا القمح بالشرقية ) وعثمان احمد عثمان ( نائب الاسماعيلية ) ومنصور حسن ( نائب ابو كبير بالشرقية بعد خروجه من الوزارة ) ومحمود ابو واليه ( نائب الدلنجات بالبحيرة ) ومصطفى خليل ( نائب قصر النيل - بعد خروجه من الوزارة ) وحسن كامل ( نائب الازبكية ) .

### نواب الصمت الازلي

والآن .. ماذا عن مشاركة نواب الحزب الوطني في المناقشات التي تدور في المجلس ؟

تقول البيانات أنه في الجلسات موضع الدراسة بلغ متوسط عدد الذين لم يشاركوا على الاطلاق في مناقشات المجلس ٢٤٥ نائبا من نواب الحزب الوطني ، أي ان ٧٠٪ من نواب الحزب لم يفتحوا فمهم على الاطلاق طوال هذه الجلسات ، و ٣٠٪ فقط من نواب الحزب هم الذين شاركوا في مناقشات المجلس وهذا الرقم أيضا لا يعبر عن الواقع بدقة ، ذلك أنه من بين نواب الحزب الذين شاركوا في المناقشات ٣٠٪ يوجد ٤٠٪ منهم تحدثوا في جلسة واحدة فقط من ١١٦ جلسة .

وبعد ...

اذا كان نواب الحزب الوطني لم يحضروا جلسات المجلس على النحو الذي اتضح ، ولم يشاركوا في مناقشاته .. فما المبرر لوجودهم تحت قبة المجلس اصلا ؟!

### المعارضة اكثر انضباطا

●● كشفت احصائيات البحث ان نواب احزاب المعارضة والنواب المستقلين ، اكثر انضباطا من نواب الحزب الوطني ، سواء في نسبة الحضور ، او نسبة المشاركين في المناقشات .

ومن بين ١٦١ جلسة خضعت للبحث ، تبين ان نواب المعارضة والنواب المستقلين ، وعددهم ١٩ نائبا ، قد شاركوا في المناقشات بنسبة ٧٤٪ من عددهم ، بمتوسط ١٤ نائبا في كل جلسة ..

### ظاهرة تزويغ النواب

تتضمن لائحه مجلس الشعب ، اكثر من مادة ، تنظم غياب النواب عن الجلسات ، وتعكس رغبة الذين وضعوها ، في محاصرة ظاهرة التزويغ ، ولكنها - مع ذلك - لاتضع قواعد حاسمة للحيلولة دونها .

وتوجب اللائحة على العضو ان يخطر رئيس المجلس او رئيس اللجنة بغيابه كتابة ، ولا تجيز ان يتغيب العضو اكثر من جلسة واحدة للمجلس او اجتماعين متتاليين للجنة ، الا اذا حصل على اجازة او اذن من المجلس ، لاسباب تبرر ذلك ، ولا تجيز ان يطلب العضو اجازة لمدة غير معينة ، ولا ترخص له بمغادرة اجتماع المجلس او اللجان ، بعد اثبات حضورة ، الا بعد اذن كتابي من رئيس الاجتماع ..

والغريب ان العقوبات التي تنص عليها لائحه المجلس على الغياب، تقتصر على عدم صرف البدل المخصص لحضور الجلسة ، والحرمان من الاشتراك في وفود المجلس طوال دور الانعقاد ، والحرمان من الاشتراك في اعماله مدة لا تقل عن عشر جلسات ، ولا تجاوز نهاية دور الانعقاد ..

وهي عقوبات لم توقع على احد من المزوغاتية .. اما عقوبة الفصل، فقد مارسها مجلس المصفقين ، ضد المعارضين لا المزوغاتيه . .

### كشف حساب ٥ سنوات بمجلس الشعب

انتهى الفصل التشريعي الذي بدأ في عام ١٩٧٩ ، بعد خمس سنوات هي اعجب السنوات في تاريخ المجالس التشريعية منذ عرفت مصر اول برلمان في عام ١٨٦٦

انتهى مجلس الشعب الذي الفه السادات ، واخرجه النبوي اسماعيل ، ولم يجسر أحد على بان ينكر انه جاء بالتزوير ،ولم يدافع مسئول واحد في حكم السادات عن نزاهة الانتخابات التي جاءت به ، وحتى أصدقاء السادات في واشنطن وتل ابيب ، قالوا انه مجلس جاء بانتخابات مزورة ..

انتهى المجلس الذي وافق على كل شيء ، وايد كل شيء ، وصفق لكل شيء ، وكان من اعضائه من ارتكبوا كل شيء ، من الكسب الحرام ، الى تجارة المخدرات ، الى التهرب من الضرائب ..

وفي الطريق الى مجلس جديد ، لابد وان يتسلح الناخبون ، بكشف حساب لما جرى تحت القبة ، خلال السنوات الخمس الماضية ، قبل ان يتوجهوا الى صناديق الانتخابات يوم ٢٧ مايو القادم ، ليعرفوا ماذا يمكن ان يصنعه النواب الذين ينجحون بالتزوير ، ويحصلون على مقاعدهم بارادة الحكام ، وينتمون لحزب تعود ان يصفق لكل ماتفعله الحكومة .

وكشف حساب ما جرى تحت القبة ، ضروري ، لكي يحول الناخبين بين نواب من النوع الذي يختاره الحزب الوطني الديمقراطي ، وبين العودة ، الى مجلس الشعب ، مرة أخرى ، حتى لايتكرر اعجب مجلس في تاريخ مصر النيابي ..

وتبدأ الاهالي من هذا العدد ، في نشر فصول من كشف حساب الفصل التشريعي الذي انتهى ، تستند على نتائج بحث علمي ،كلفت به من الباحثين في الجامعات ومراكز البحث العلمي ، باشراف الزميل سيد زهرة . قاموا خلال الشهور الثلاثة الماضيه ، بتحليل علمي واحصائي ، لمضابط الفصل التشريعي ، خلال السنوات الخمس ( ١٩٧٩ - ١٩٨٤ ) وتتبعوا مواقف نواب الحزب الوطني ، من كافة القضايا الرئيسية التي تهم الشعب ، وذلك في ثلاثة محاور ، هي الاوضاع الاقتصادية والمعيشية للطبقات الشعبية وعلاقات مصر الدولية بما فيها القروض والاتفاقيات الدولية ، والحريات العامه ..

واعتمد البحث على تحليل مواقف ٣٥٠ نائبا كانوا يمثلون الحزب الوطني الديمقراطي ( من ٣٧٠ نائبا ) .

وتعود اهمية النتائج التي انتهى اليها هذا البحث ، الى ان مجلس الشعب الذي نحلل انجازاته ، هو نموذج للمجلس الذي غلب عليه الصوت الواحد ، اذ تعمد ، الذين اداروا المعركة الانتخابية التي جاءت به ، ان يقصوا المعارضه عنه ، وان يضعفوا المعارضين القلائل الذين نجحوا في التغلب على مؤامرات التزوير ، وكانت النتيجة ان استهان النواب بثقة الشعب الذي لم يمنحها لهم ، وغلب عليهم الاستهتار في اداء واجباتهم ، كاعضاء ، سواء في الرقابة على الحكومة ، او في سن التشريعات ، او حتى في حضور جلسات المجلس وانهم يتقاضون بدل حضور عن كل جلسة يصل الى ثلاثين جنيها .. فانهم لم يكتفوا بالغياب ، ولكنهم لجأوا الى حيل مختلفة، ليسجلوا حضورهم في الجلسات التي يغيبون عنها ، حتى يحصلوا على البدل ..

وسوف تواصل الاهالي نشر نتائج هذه الدراسة العلمية الموضوعية، حتى يتصدى الناخبون ، لكل تزوير في الانتخابات ، وحتى لايعيدون الى مجلس الشعب ، نوابا غاب معظمهم ، وصمت الاخرون ، ولم يتكلم احدهم دفاعا عن حق او ردا لظلم ..

« الاهالي »

## ١٣٠ من نواب الحزب الوطني لم يشتركوا في مناقشات المجلس!

تتضمن القائمه التاليه اسماء ١٣٠ عضوا من نواب الحزب الوطني بمجلس الشعب الذي انتهت دورته ، لم يفتح احدهم فمه بكلمه واحدة ، طوال ١٦١ جلسة من جلسات المجلس ، نوقشت فيها عشرات الموضوعات والقوانين ، التي تتعلق بسياسة البلاد ، وبشئون الشعب ، وتنظم احواله المعيشيه ..

فاحتفظ بها - يا عزيزي الناخب - حتى لا تعطي صوتك لمن يحصلون عليه ليناموا في جو مجلس الشعب المكيف ، وحتى لا تمنح ثقتك للحزب الذي لا يرشح نوابا ، ولكنه يختار مصفقين او غائبين .. أو صامتين ، او نائمين ..

وهذه هي القائمة :

١ - ابراهيم طه مقلد ( فلاح - اشمون - منوفية )
٢ - ابراهيم محفوظ محمد ( فئات - منفلوط - اسيوط )
٣ - ابو المحاسن بدوي - بلقاس - دقهلية )
٤ - ابو المكارم عبد الرحيم ( عامل - دير مواس - المنيا )
٥ - احمد ابو الفتوح ( فلاح - جرجا - سوهاج )
٦ - ابو زيد سليمان ( عامل - بولاق - القاهرة )
٧ - أحمد الشرنوبي ( عامل - الرمل - اسكندرية )
٨ - أحمد سعد الدين ابو وهاب ( فئات - المنشاة - سوهاج )
٩ - احمد صالح عثمان ( عامل - قوص - قنا )
١٠ - احمد عبد الرحيم حافظ (فئات - القوصية - أسيوط)
١١ - أحمد عبد الرءوف ( فلاح - طهطا - سوهاج )
١٢ - احمد عبد العظيم محمد ( فلاح - البلينا - سوهاج )
١٣ - احمد الصاوي طلبة ( فلاح - ابشواي - الفيوم )
١٤ - أحمد على موسى ( فئات - مغاغة - المنيا )
١٥ - احمد عيد صبيح ( عامل - بنها - قليوبية )
١٦ - أحمد عيسى عامر (فلاح - سيدي سالم - كفر الشيخ)
١٧ - احمد محمد عيسى ( فئات - أبو طشت - قنا )
١٨ - احمد محمد ادريس ( عامل - الزيتون - القاهرة )
١٩ - احمد محمد عزت ( عامل - الجمرك - اسكندرية )
٢٠ احمد مختار نصير ( عامل - كفر شكر - قليوبية )
٢١ - اصطفان باسيلي ( فئات - حصين )
٢٢ - السيد عبد الهادي الذهبي ( فئات - بركا - غربية )
٢٣ - السيد بسيوني حماد (فئات - بركة السبع - منوفية)
٢٤ - السيد قمصان سليم ( عامل - قسم شرطة الشرق - بورسعيد )
٢٥ - السيد محمود عبد الغفار ( فئات - تلا - منوفية )
٢٦ - السيد محمود شكل ( عامل - مركز المنيا )
٢٧ - المتولي رمضان ابو زيد ( فئات - قسم أول - المنصورة )
٢٨ - انور على كلش ( فلاح - بلطيم كفر الشيخ )
٢٩ - حسن صليب ( فئات - الجيزة )
٣٠ - حسن ابو شنيف ( عامل - منفلوط - اسيوط )
٣١ - حسن طه ( فلاح - كفر صقر - شرقية )
٣٢ - حسن محمد منصور (فئات - شبين القناطر - قليوبية)
٣٣ - حسين عبد الواحد ( فئات - مطروح - مرسى مطروح )
٣٤ - حلمي عامر ( عامل - طامية - فيوم )
٣٥ - حلمي جاد الله ( عامل - باب الشعرية )
٣٦ - حمدي دسوقي ( عامل - قسم أول شرطة أسيوط )
٣٧ - حميده أبو جبل ( عاملة - قسم شرطة الغردقة - البحر الاحمر )
٣٨ - حفني ابراهيم ( فلاح - امبابه )
٣٩ - حيدر يوسف ( قسم أول شرطة المحلة الكبرى )
٤٠ - خلف حسن ( عامل - قسم شرطة العريش )
٤١ - رشاد عثمان ( فئات - مينا البصل - اسكندرية )
٤٢ - سعد احمد ابراهيم ( فلاح - قويسنا منوفية )
٤٣ - سعد قناوي ( فئات - اهناسيا - بني سويف )
٤٤ - سعد مهران فرغل ( فئات - أبو تيج - أسيوط )
٤٥ - سعد عبد الواحد ( عامل - قليوب - قليوبية )
٤٦ - سعد محمد احمد ( عامل - قسم شرطة - الجيزة )
٤٧ - سعدية عمران ( عاملة - قسم شرطة قنا )
٤٨ - سماء الحاج عليوة ( فئات - قسم شرطة المنيا )
٤٩ - سمير رجب ( فلاح - المنصورية - جيزة )
٥٠ - سوسن ابراهيم على (فئات - قسم شرطة الاسماعيلية)
٥١ - سيد الادريسي ( الاقصر - قنا )!
٥٢ - شاذلي توفيق على مصطفى (عامل - قسم شرطة الغردقة)
٥٣ - شفيق الجندي ( فلاح - الباجور - منوفية )
٥٤ - شفيق حشيش ( فلاح - شربين - دقهلية )
٥٥ - صالح الصالحي ( عامل - القنايات - شرقية )
٥٦ - صبحي ميخائيل ( فئات - المراغة - سوهاج )
٥٧ - طه عبد الحميد ( فئات - ابشواي - الفيوم )
٥٨ - عبد الحليم الصعيدي ( فئات - محلة روح - غربية )
٥٩ - عبد الحميد محمود ( عامل - قسم شرطة بنيسويف )
٦٠ - عبد الرازق مرسي ( عامل - بني مزار - المنيا )
٦١ - عبد السلام علواني ( فلاح - قسم شرطة - مرسى مطروح )
٦٢ - عبد العزيز عبد الرحيم ( فلاح - أبو تشت - قنا )
٦٣ - عبد العزيز خلاف ( فلاح - الواسطى - بني سويف )
٦٤ - عبد العزيز مصطفى ( عامل - قصر النيل )
٦٥ - عبد الله مبروك ( فئات - ببا - بني سويف )
٦٦ - عبد المطلب ربيع ( فئات - مشتول السوق- شرقية )
٦٧ - عبد المنعم مبروك ( فلاح - القوصيه - اسيوط )
٦٨ - عبده فايد ( عامل - محلة روح - غربية )
٦٩ - عثمان أحمد عثمان ( فئات - قسم شرطة الاسماعيلية )
٧٠ - عثمان همام ( فلاح - صدفا - أسيوط )
٧١ - عزت محروس ( عامل - أبو تيج - أسيوط )
٧٢ - عصمت ناشد ( عاملة - قسم شرطة بني سويف )
٧٣ - عقيلة السماع ( عاملة - مصر الجديدة )
٧٤ - على ابو الوفا ابراهيم ( عامل - مطاي - المنيا )
٧٥ - على جمال الناظر ( فئات - سوهاج )
٧٦ - على فهمي الداغستاني ( فئات - قلين - كفر الشيخ )
٧٧ - عويس عمر محمد ( عامل - ببا - بني سويف )
٧٨ - عيسى ناجي نوار ( فئات - مركز شرطة دمنهور )
٧٩ - فاروق عبد الباقي عبد المحسن ( عامل - كفر سعد - دمياط )
٨٠ - فتح الله محمد القطان ( فلاح - قلين - كفر الشيخ )
٨١ - فتحي زكي محمد على ( فئات - أرمنت - قنا )
٨٢ - فتحي لطفي الرفاعي ( عامل - مصر الجديدة )
٨٣ - فتحي مصطفى سالم بسيوني ( فلاح - بركة السبع - منوفية )
٨٤ - قاسم احمد حليمه ( عامل - المعهد العالي الفني - القاهرة )
٨٥ - كمال الدين حسين عبد الرحيم ( عامل - قسم شرطة الغردقة )
٨٦ - كمال حسين سالم يمن ( عامل - طوخ - قليوبية )
٨٧ - ماري سلامه ( فئات - مبن )
٨٨ - محسن غازي عبد الغني ( عامل - فوه - كفر الشيخ )
٨٩ - محسن كمال مكاوي ( فئات - مركز شرطة المحلة الكبرى )
٩٠ - محمد ابراهيم دكروري ( فئات - ابو قرقاص - المنيا )
٩١ - محمد احمد البلتاجي ( فئات - اجا - دقهلية )
٩٢ - محمد احمد الشريف ( فئات - اخميم - سوهاج )
٩٣ - محمد توفيق عويضة ( فئات - بيلا - كفر الشيخ )
٩٤ - محمد حامد محمود ( فئات - شبراخيت - بحيرة )
٩٥ - محمد حسن شوشه ( عامل - قسم شرطة دمياط )
٩٦ - محمد حسني حسان ( عامل - بسيون - غربيه )
٩٧ - محمد حسين الواس ( فلاح - الفشن - بني سويف )
٩٨ - محمد ناجي شاكر ( عامل - سمالوط - المنيا )
٩٩ - محمود احمد ابو عقيل ( فئات - جهينة الغربية - سوهاج )
١٠٠ - محمود حسن شقير ( فئات - الشهداء - منوفية )
١٠١ - محمود أبو زيد ( عامل - الوايلي )
١٠٢ - محمود محمد مخلوف ( عامل - شما منوفية )
١٠٣ - مختار ابو عيش ( عامل - منوف - منوفية )
١٠٤ - مصطفى الشافعي ( فئات - مطاي - المنيا )
١٠٥ - مصطفى عامر ( فئات - سمالوط - المنيا )
١٠٦ - مصطفى محمود الزيدي ( فئات - الواسطى - بني سويف )
١٠٧ - معتز مراد المرزوقي ( فئات - شبين الكوم - منوفية )
١٠٨ - منصور حسن ( فئات - ابو كبير - شرقية )
١٠٩ - نشأت كامل برسوم حنا ( فئات - المعهد العالي الفني - القاهرة )
١١٠ - وجيه نجيب لوراني ( فئات - مبن )
١١١ - يوسف السيد وفا ( عامل - فارسكور دمياط )
١١٢ - يوسف رشوان نصير ( فلاح - ارمنت - قنا )
١١٣ - محمد دسوقي البزاز ( فئات - قسم شرطة المنيا )
١١٤ - محمد سيد أحمد حسن ( فلاح - ابو حماد - شرقية )
١١٥ - محمد عبد المجيد الغشري ( فلاح - سمنود - غربية )
١١٦ - محمد عبد النبي الشميشي ( نقطة الرئيسية - قنا )
١١٧ - محمد عبد الهادي سماحه (فئات - دكرنس - دقهلية)
١١٨ - محمد مختار راشد ( فلاح - شبين القناطر - قليوبية )
١١٩ - محمد فهمي عمر ( فلاح - شبراخيت - بحيرة )
١٢٠ - محمد فهمي بدوي قنديل (عامل - الباجور - منوفية)
١٢١ - محمد فهمي شحاته ( عامل - مصر القديمة )
١٢٢ - محمد فؤاد ابو هميله ( فئات - العياط - جيزة )
١٢٣ - محمد كمال الدين حسن محمد ( عامل - غربال - اسكندرية )
١٢٤ - محمد كومي الشافعي ( فلاح - مغاغا - المنيا )
١٢٥ - محمد لبيب عتبه ( فئات - الخانكة - قليوبية )
١٢٦ - محمد لطفي شمروخ ( فلاح - نقطة الرئيسة - قنا )
١٢٧ - محمد متولي بريقع ( فلاح - تلا منوفية )
١٢٨ - محمد احمد الطفيل ( عامل - قسم شرطة أسوان )
١٢٩ - محمد احمد عزام ( عامل - الصف - جيزة )
١٣٠ - محمد ابو بكر الجارك ( فئات - شبراملس - جيزة )

هكذا فتح الاصل

# « الأهالى » تنشر نصوصا من تقرير مخالفات مركز شباب طومانباى

## هل لا يزال الدكتور خـزبك ورئيس المجلس المحـلى « ومـايو » يتمسـكون بالانكـار ؟



د. عبد المنعم خزبك — عبد اللطيف بلطية

تسرع الدكتور عبد المنعم خزبك رئيس مجلس ادارة مركز شـباب طومانباى ، حين سعى الى صحيفة «مايو» ، لتكذيب « الخبر الذى نشرته «الاهالى» بعددها الماضى ، عن تقرير للمجلس المحلى لمحافظة القاهرة ، بأمر المخالفات والتعديات على أرض المركز - حيث طلب التقرير - فى نهايته - بضرورة احالة الموضوع والمسئولين عنه الى النيابة العامة وابلاغ المدعى العام الاشتراكى - كما ان رئيس المجلس المحلى ، تسرع ايضا حين انكر وجود مثل هذا التقرير فيما اعتبره المراقبون مسـانـدة غيرمباشرة لموقف الدكتور خزبك -

واليهما معا والرأى العـام من قبلهما ، نرصـد الوقائع المؤكدة التالية :

اولا : نذكر رئيس المجلس المحلى ، بانه هو نفسه الذى وقع القرار رقم ٥٠ لتشكيل لجنة برئاسة على حسن الامام وكيل المجلس لتقصى حقـائق الامر - وذلك بناء على قرار المجلس برقم ٤٢ الصادر فى ٣-٢-٨٤ بعد مناقشة التوصية المرفوعة من لجنة الشباب والرياضة بالمجلس المؤرخة فى ٨-١-١٩٨٤

ثانيا : أن اللجنـة اطلعت على ما يزيد على ١٢ تقـريرا ومذكرة وخطابا ، منها مذكرة مقـدمة من الدكتور خزبك نفسه - ومن ضمن وقائع المخـالفات والتعـديات التى رصدتها اللجنة فى تقريرها بعنوان « فى شأن موضوع مركز طومانباى » الذى يقع فى ١٢ صـفحة ، تذكر ما يلى :

● عاينت اللجنـة وجود مبان ومحلات ومنشـآت اقيمت بالمخالفة وبدون ترخيص « واضاعت جزءا كبيرا من ارض مخصصة للخدمات العامة ، لمنفعة فردية » ( ص ٨ ) -

● أن رئيس المركز ( الدكتور خزبك ) قد وقع بصفته « على عقد ايجار لمبنى صيدلية لم تكن بالرسم الاصلى وغير مرخصة كما أنها اقتطعت جزءا من أرض الملعب واعاقت مدخلا رئيسيا للمركز - مما أدى مع وجود غيرها من المبانى المخالفة وغير المرخصة الى تقلص نشاط مركز الشباب حيث لم يعد يتعدى النشاط النوعى حفل الاتقال ( ص ٩ ) - وذلك بسبب التعديات -

● تبين أن رئيس جمعية عاطف السادات ( السيد السيد البدوى ) ، هو نفسه وكيل مركز الشباب - وأن المشرف على المركز ( خميس السيد البدوى ) ابنه - كما تبين أن بعض اعضاء مجلس ادارة مركز الشباب هم فى نفس الوقت أعضاء مجلس ادارة الجمعية -

● ويضيف التقرير فى صفحة (٩) ما نصه :

« وهكـذا يتبين ان رئيس الجمعية المذكورة قد اعتدى على الارض المخصصة لمركز شـباب طومانباى بعلم رئيس واعضاء مجلس ادارة المـركز الذين شاركوا معه فى التعـديات - وقلبوا اغلب المبانى القامة على الارض المخصصة اصلا للمنفعة العامة الى منفعة فردية تتمـثل فى مستشفين ودكاكـين للتويهم »

● ويضيف التقرير فى ص ١٠ ما نصه :

« ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان مجلس الادارة قصر فى اداء رسالته وتواطأ مع مجلس ادارة الجمعية فى التعدى على الارض » --

● يفيد التقرير أن الدكتور خزبك هو فى نفس الوقت المشرف العـام للجمعية ( ص ١١ ) - ثم طالب التقرير ( ص ١١ ايضا ) بضرورة « حل مجلس ادارة مركز الشباب » الذى يترأسه الدكتور خزبك -

● أن رئيس الجمعيـة قد أجر المستشفى المقام على أرض المركز بدون اذن وبالمخالفة ، الى الدكتور زكريا ومدة الايجار « لمدى الحياة » !! ثم أجر نفس المستشفى بعقد ايجار آخر لنفس الطبيب وشركاه فاصـبح مستشـفى استثماريا وترتب عليه الحصول على مواد بناء مدعمة تكفى لبناء مستشفى آخر -

● أن مدير عام شباب الزيتون ( عبد المجيد سليم ) أبلغ بالمخالفات رئاسة حى شرق والشرطة والمسئولين بالشباب لايقاف التعديات - وكان جـزاؤه الاعتـداء عليه من رئيس الجمعية - وتحرر محضر بذلك فى الشرطة -

● أن تقرير مباحث أمن الدولة المـؤرخ فى ١٣-١٠-١٩٨٣ أثبت المخالفات والتعديات -

● وينتهى التقرير بتوصياته الى المجلس المحلى فى صفحات ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، حيث اعتبر « رئيس واعضاء مجلس ادارة كل من الجمعية ومركز الشباب من الموظفين العموميين » ، فيقول :

« لذلك يتعين احـالة الموضوع الى النيابة العـامة للتحقيق فيمـا ورد من امور يعاقب عليها القانون مع ابلاغ السيد المدعى العام الاشتراكى للتحفظ على امـوال كل من تحوم حوله الشبهات » -

فهل لايزال الدكتور خزبك ورئيس المجلس وصحيفة « مايو » متمسكين « بالتكذيب » والانكار !

فتح نشيرة الحج والعمرة مجانا

### دعوى ضد جريدة « الأهالى » يرفعها د . عبد المنعم خزبك

رفع الدكتور عبد المنعم خزبك عضو مجلس الشعب قضية جنحة مباشرة ضد جريدة الأهالى الصادرة امس الاربعاء لنشرها افتراءات واكاذيب - القصد منها التاثير على موقفه الانتخابى - واما الجماهير فهى واعية لهذه الاساليب الهدامة

عليا « مجلس ادارة شباب طوماتباى »

تهيبا لايدع مجالا للشك ان مجلس الادارة قصر فى اداء رسالته وتواطأ مع مجلس ادارة الجمعية فى التعدى على ارضه ووصل الامر الى ان جنى تعاقد واصبح تاسرا على حل الاتحاد -

---

### الـدولة تشـجع الاسـتيراد وتسـاعد على زيـادة الاسـتهلاك

عقب مصدر مسئول بوزارة التموين على اتفاق الوزارة على استـيراد لمبات واصناف اليامنش من تركيـا قائلا :

أن الخطورة فى اسـتيراد يامش رمضان ليس فى قيمته فقط التى تبلغ نحو ٨ ملايين جنيه انما فى تشجيع الحكومة ايضا لنمط استهلاكى خطير لا يستقيم مع الدعوة لترشيد الاستهلاك

واضاف قائلا -- أن الحـكومة تساعد على زيادة الاستيراد فقـد قامت باستيراد تفاح بحـوالى ١٠ ملايين جنيه بينما يعانى المواطنون من نقص كثير من السلع الاساسية

كما علق نفس المصدر على ظاهرة ارتفاع اسعار السلع التموينية خلال الفترة الاخيرة قائلا -- اعتقد ان بعض الاسعار العالمية تتجه للانخفاض نتيجة للازمات التى تعانى منها دول الغرب هذا يعكس مايحدث فى مصر حيث تتجه الاسعار للارتفاع الرهيب نتيجة خلل فى نظام الاسـتيراد والتسعيرة -

### تجديد انتخاب اسماعيل صبرى بلجنة الامم المتحدة لتخطيط التنمية

د. اسماعيل صبرى

كان د. اسماعيل صبرى عبد الله احد سبعة اعضاء اعاد المجلس الاقتصـادى والاجتمـاعى للامم المتحدة ( ٥٥ دولة ) انتخابهم لمدة ثـلاث سـنوات اخرى فى لجنة الامم المتحدة لتخطيط التنميـة - وهى لجنة مستقلة تتكون من ٢٤ عضوا يختارون بصفتهم الشخصية - وهى أعلى مستوى استشارى فى قضـايا التنمية والتعاون الاقتصـادى الدولى فى أسرة الامم المتحـدة - ومن بين الاعضـاء الجدد : ماكنمارا رئيس البنك الدولى السابق ، وارسـينس وزير الاقتصاد فى اليونان ، ورامفال سـكرتير عام الـكومنويلث ، وح - ب - كوت وزير التعاون الاقتصـادى الفرنسى السابق والاقتصادى الافريقى المعروف شيد زيـرو وزير المالية فى زمبـابوى - وخبير التنمية الشـهير فورتادو احـد قادة المعـارضة فى البرازيل -

وتجتمع اللجنة فى الفترة من ١٧ الى ٢٢ مايو القادم للنظـر فى مدى تنفيذ الاستراتيجية العشرية للتنمية التى اقرتهـا الجمعية العـامة لعقد الثمانينات وذلك فى ضوء التقـارير والدراسـات المقدمة لها من جميع اجهزة الامم المتحـدة ووكالاتهـا المتخصصة -

### قرار اتهـام مدير تموين الاسماعيلية

احالت النيـابة الادارية الى المحكمة التأديبية كلا من علوانى عبد السلام العلوانى مدير عام التموين بمحافظة الاسماعيلية وحسن علـى اسماعيل رئيس مجلس ادارة شركة الاسماعيلية الوطنية للتسـويق والتصدير ( اسماكس ) وعبد الفتاح محمد الباز رئيس مجلس ادارة شركة الاسماعيلية للأمن الغذائى (اسمافور)

جاء بقرار الاتهام بالنسبة لمدير التموين - أنه لم يؤد عمله بأمانة حيث سمح بصرف كمية من الاقمشة الشعبية التى تدعم الدولة سعرها وقدرها ١٧٨١٧٠ مترا لبعض الافراد بحجة توزيعها كزكاة الفطر مما الحق ضررا ماليا بالدولة يصل الى ٥٢٥٤٢ جنيها استعمل مبلغ ٥ آلاف جنيه لشراء اثاث لحجرة عمله حصـل لنفسه على مبلغ ١٥٠٠ جنيه كمكافأة من مشروع سوق الجملة دون موافقة المحافظ و ٧٥ مكافأة شـهرية من مشروع توزيع الخبز تسلم مبلغ ٣٠٠ جنيه من شركة اسماكس لتوزيعه مكافآت على العاملين بالتموين ثم استحوذ عليه لنفسه ، صرف كميات من الدقيق البلدى الى بعض المخابز بما يزيد على احتياجها الفعلى وبما يضر بالمصلحة المالية للدولة انفرد باتخاذ اجراءات التعاقد على شراء ٢٢ كشكا لتوزيع الخبز مما أدى الى شراء الكشك بمبلغ ١٣٥٠ جنيها بينما سعره لا يتعدى ٧٠٠ جنيه حصـل لنفسه على مبلغ ٧٢٥٠ جنيها من مشروع القرش صاغ دون وجه حق فضلا عن ٧ اتهامات اخرى -

وفيما يخص رئيسـا شركتى اسماكس واسمافور ذكر قرار الاتهام انهما سلكا فى تصرفهما مسلكا يضر بالصالح العام حيث قبلا أن يعمل مدير التموين بكل من الشركتين رغم علمهما بان هذا أمر غير مشروع وصرفا له اجورا ومكافآت فى مقابل اداته خدمات فيها خـروج على مقتضيات وظيفته -

المعروف أن «الاهالى» انفردت منذ شهور بنشر تفاصيل مايحدث بمديرية تموين الاسماعيلية استنادا الى تقرير رسمى صادر من الجهاز المركزى للمحاسبات وقد تم تغيير مدير التموين وتعيين اخر بدلا منه -

### الغرفة التجارية : استمرار العجز بميزان المدفوعات

اشار تقرير هام صدر مؤخرا عن الغرفة التجارية بالقاهرة الى اهتزاز الميزان التجـارى لمصر واستمرار العجـز فى ميزان المدفوعات لتفوق نسبة الواردات على نسبة الصادرات --

ضرب التقرير مثلا بالعـلاقات التجارية بين مصر واسبانيا حيث بلغت قيمة التبادل التجارى بين الدولتين عام ١٩٨٢ ٥٥٧٫٩٣ مليون دولار منها ٦٥٫٧٥ مليون دولار صادرات مصرية و٤٩٢٫١٨ مليون دولار واردات من أسبانيا أى أن العجـز فى الميزان التجارى بين مصر وأسبانيا فقط بلغ ٤٢٦٫٤٧ مليون دولار عام ١٩٨٢ -

وأوصى تقرير الغرفة بعدة توصيات لتنشيط حركة الصادرات المصرية الى الاسواق العالمية كتنويع الصادرات المصرية وتذليل العقبات التى يواجهها مستوردو الغزل المصرية وضرورة اشتراك مصر فى المعارض الدوليـة وتنظيم بعثات لترويج المنتجـات المصرية بالاضافة الى الزام المصدرين بالمواصفات والتوقيتات المتفق عليها مع مستوردى المنتجـات المصرية وتحسين العبوة والتغليف --

وعن ميزان المدفوعات لنفس العام المالى ١٩٨٢/٨١ ذكر التقرير أن حجم المعاملات التجارية مع العالم الخارجى انخفض ٢٫٩٪ عن العام المالى ٨٠/٨١ -- كما بلغ العجـز فى رصيد المعاملات التجارية لعـام ٨٢/٨١ ٢٫١٠٠٫٣ مليـون جنيه مقـابل ١٫١٣٢٫٦ مليون جنيـه عن عام ٨١/٨٠ --

واشار التقـرير الى أن قيمـة الصادرات السلعية انخفضت بمقدار ٤٫١٤ مليون جنيه أى بنسبة ٥٪ فى عام ٨٢/٨١ كنتيجة لانخفاض صادرات القطن والغزل والنسيج --

---

الجهاز المركزى للمحاسبات يكشف

### إسـتيلاء الحـزب الوطـنى عـلى ٢٥ الف جنيـه من حسـاب الخـدمات والتنميـة بالدقهليـة

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات عن سلسلة من المخالفات فى صندوق الخدمات والتنمية عن عام ٨٢-١٩٨٣ بمحافظة الدقهلية ، تتعلق بحصـول الحزب الوطنى الديمقراطى بالدقهلية على ٢٥٫٠٠٠ جنيه لتغطيـة مؤتمراته وانتقالات قياداته ..

تضمن تقرير الجهـاز المركزى للمحاسبات صرف ١٨٠٠٠ جنيـه للمؤتمر الاول والثـانى والثالث للحزب فى ٥-١١-٨١ ، ١٦-٩-٨١ ، ٢١ - ٩ - ٨٢ ، وتبلغ ٣٥٠٠ جنيه لمواجهة نفقات الحزب فى ٢٩-٩-٨١ و١٤-٩-١٩٨٢ - كما حصل الحزب الوطنى على ٢٥٠٠ جنيه لعدم وجود رصيد نقدى ، و١٣٥ جنيها مكافأة لبعض العاملين بالحـزب ، و١٤٠ جنيها انتقالات الامناء المسـاعدين للحزب بتاريخ ٨-٢-١٩٨٣ - كمـا صرف مبلغ ٢٢٥ جنيها لاصـلاح سيارة تابعة للحزب ، وايجـار اوتوبيس لنقل الدارسين فى ٢٠-٣-١٩٨٣ -

وتضمن التقرير ان هـذه المبالغ صرفت مخالفة للمادة ٢٨ من القانون رقم ٤٣ لسـنة ١٩٧٩ المعـدل بالقانون رقم ٥٠ لسنة ٨١ بتحديد اوجه الصرف من صندوق الخدمات

.. ويقول تقرير جهـاز المحاسبات إن هنا الامر يؤكد ان المبالغ قد تم صرفها كاعانة مقنعة تحت صورة قروض ، الامر الذى يجعل منهـا مخالفة للقانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧

وكانت هذه المبالغ على حسـاب التنمية والخدمات بالمحافظة ..

وطالب التقرير بضرورة تحصيل هذه المبالغ من امانة الحزب الوطنى الديمقراطى لمحافظة الدقهلية - وفى حالة تعذر ذلك يتم الرجـوع الى امانة الحزب بالقاهرة لتدبير هـذه المبالغ وسدادها .. كمـا طالب بضرورة اجراء التحقيقات فى مخالفة القوانين الخاصة بذلك -

ولم تكتف قيادات الحزب الوطنى الديمقراطى بالدقهليـة بالصرف من اموال صندوق الخـدمات والتنمية التى جمعت من السائقين بواسطة المرور ومن الفـلاحين مضافة على القيشـة لـرصف الطـرق وعلى ايصالات الكهرباء ، بل استولى ايضـا على السيارات التى تم شراؤها من الميزانية العامة وصندوق الخدمات

.. فقد قامت المحـافظة باعارة الحزب الوطنى بمحافظة الدقهليـة السيارة رقم ٣٨٧٢ ملاكى الاسماعيلية وهى السيارة التى كان يستخدمهـا عبد المعطى عبد الكريم فى انتقالاته الخاصة ، كما قامت باعارة الحزب اتوبيسا خاصا بالمحافظة رقم ٣٦ ،

وبتحميل حساب الخدمات والتنمية الاجتماعية قيمة اصلاح هـذه السيارات التى بلغت ١٢٥٠ جنيها

.. وقد حصل الحزب الوطنى باجا على ٥٠٠٠ جنيه حوافز تشـجيعية للمشتركين فى مشروع توعية التلاميذ بالحزب بمركز اجا -

كما تضمن التقرير صرف مكافآت من حصيلة صندوق الخدمات لاعضاء المجالس الشعبية المحلية بالمخالفـة للقانون رقم ٤٣ لسـنة ٧٩ ، وامكن حصر ١٠٠٠ جنيه بمناسبة اعتمـاد الحساب الختامى لعـام ٨٢-١٩٨٣ صرفت لكل من سعد محمد طرطير وعطية عطية يوسف ومحمد عبد الحميـد الوصيف بواقع ٢٥٠ جنيها لكل منهم وهم اعضاء بالمجلس المحلى للمحافظة

ويتضح من ذلك ان الحـزب الوطنى الديمقـراطى الذى يرفع شعار سيادة القانون هو الذى خرق القانون بالسطو على اموال الشعب واعتبر نفسه مصلحة حكومية ضمن مصالح الدولة وخلط ميزانيتـه بميزانية الدولة وجماهير الدقهليـة تطالب المحافظ سعد الشربينى برد الاموال التى سلبت من صـندوقا الخـدمات بعـد جمعها من عرق الفلاحين وكل الكادحين بالدقهلية -

---

تقرير عن التجارة الخارجية لمصر فى السبعينات

### وارداتنـا تزيد بنسـبة ٣١٫٣ سـنويا والعجز السلعى يزيد بنسبة ٢٤٫٩ سنويا

أكد الجهاز المركزى للمحاسبات ان مرحلة الانفتاح الاقتصـادى خلال الفتـرة من ٧٤ - ١٩٨١ شـهدت تطورات سلبية عـديدة منها الجمـود النسبى فى قيمـة الصـادرات من السلع نصـف المصنعة وتامة الصنع والمواد الخام - حيث ارتفعت من ٢٦٣٫٨ مليون جنيـه عام ١٩٧٤ الى ٤٨٥٫٧ مليون جنيـه عام ١٩٨١ ، اذا ما اسـتبعد اثر تغييـر سعر الصرف خلال تلك الفتـرة فان معدل الزيادة المذكور يتلاشى تقريبا بالنسبة الى بعض هـذه السـلع ، وينخفض بالنسبة للبعض الآخر منها ..

كما شهدت هـذه الفتـرة ايضا تطورات ملموسة فى حجم الواردات وفى اسـعارها على حد سـواء ، وبلغ معدل النمو السنوى لاجمالى قيمة الواردات السـلعية نحـو ٣١٫٣٪ فى المتوسط خلال السـنوات ٧٤ - ١٩٨١ »

وقد شـملت هذه الزيادة كافة المجموعات السـلعية للواردات سواء الاستهلاكية التى ارتفعت من ١٦١٫٨ مليون وبما يوازى ١٧٫٦٪ من اجمالى قيمة الـواردات عام ١٩٧٤ الى ١٦٣٤٫٣ مليـون جنيه تمثل ٢٦٫٢٪ عام ١٩٨١ ، كذلك ارتفعت قيمة السـلع الوسـيطة المستوردة من ٣١٥٫٣ مليون جنيه تمثل نحو ٢٤٫٣٪ عـام ١٩٧٤ الى ١٩٧٨٫٣ مليون جنيه تمثل ٣١٫٧٪ عام ١٩٨١ ، وارتفعت الـسـلع الاسـتثمارية من ١٢٤٫٥ مليـون جنيه تمثل نحو ١٣٫٥٪ عام ١٩٧٤ الى ١٥٩٤ مليـون جنيه تمثـل ٢٥٫٥٪ عام ١٩٨١ وهى مـؤشرات تشـير الى تزايد الاعتمـاد على العـالم الخارجى فى الـوفاء بالاحتيـاجات السلعية للاقتصـاد القومى »

ترتب على تفوق معدل نمو قيمة الواردات السلعية فى الـسنوات ٧٤ - ١٩٨١ على معدل نمـو قيمة الصادرات الـسـلعية ان ارتفعت قيمة العجز الـسلعى خـلال هذه السنوات بصـورة ملموسة ، فقد بلغت نحو ٣٦٧٩٫٧ مليـون جنيه عام ١٩٨١ بالمقارنة بنحـو ٣٢٦٫٨ مليون جنيه عام ١٩٧٤ وبمعدل نمو سنوى بلغ نحو ٤٢٫٩٪ فى المتوسط خلال الفترة المذكورة ، وقد بلغت قيمة العجز السـلعى نحو ١٧٨١٫٤ مليون جنيه فى المتوسط خلال هذه الفترة بالمقارنة بنحو ١٢٫٥ مليـون جنيه فى المتوسط خـلال الفترة ٦٧ - ١٩٧٣ »

جاءت هـذه الاحصائيـات من تقرير الجهاز المركـزى للمحاسبات من السيـاسات المؤثرة على التجارة الخارجيـة لمصر خلال الفترة من ٥٢ - ١٩٨١ -

### الغاء الضرائب الجزافية فى بورسعيد

كتب - البدوى فرغل :

قرر وزير الماليـة اثناء زيارته المفاجئة لمدينة بور سـعيد الغاء التقديرات الضريبية التى قررتهـا جزافيا مامورية ضرائب بور سـعيد على الباعة الجائلين من الكلية والتجار بالسوق التجارى والتى قدرت بعشرات الالوف من الجنيهات لكل منهم -

كانت (( الاهالى )) قـد اثارت الموضوع من قبل بعد ان تسلم عـدد كبير من الباعة بعديد من الشـكاوى لحزب التجمع ببـور سعيد مما دفع وزير المالية لاتخاذ قراره -

جدير بالذكر انه سبق (( للاهالى )) ان نوهت عن حيتان المنطقة الحـرة مليونيرات استغلال النفوذ المتهربين من دفع الضرائب ، ولكن اعتمـادا على تاثيرهم فى الانتخابات القـادمة وما يقدمونه من دعم لحزب الحكومة طرح جانبا البحث فيما حققوه من ارباح والالاف التى قدموها لمصلحة الضرائب

من المعروف ان مجموع الضرائب المحصلة من كبار تجار المدينة خـلال السنوات الماضية يقل عما قدمتـه شركة واحدة من شركات القطاع العام فى عام واحد مما يؤكد تاثير مليونيرات المنطقة الحرة على مجريات الامور .. حيث يتمتع بعضهم بحصانة عضـوية مجلسى الشعب والشورى -

---

### حزب التجمع يدعو المواطنين الى المساهمة فى تمويل حملته الانتخابية

يدعو حـزب التجمع الوطنى التقـدمى الوحدوى ، المواطنين فى مصر والعاملين منهم خارجها ، الى المسـاهمة فى تمـويل حملته الانتخابية - ترسل التبرعات باسم الامين العـام للحزب خالد محيى الدين على بنك مصر الرئيسى ( فرع جواد حسنى ) للحسـاب الخاص بالحـزب ورقمـه بالعملة المصرية ٨ - ١١٨٠٦٨٠٠ - ٣٧ - ١٠١ وبالعملة الاجنبية رقم ٤٧٩٤٧ -

### شرط أمريكى يرفضه أساتذة العلوم

رفض قسم علوم البحـار بكلية العلوم جامعة الاسـكندرية مشروع البحث المشترك حول بحيرة (المنزلة) وبحيرة ( طبرية ) فى فلسطين المحتلة والذى تقدمت به هيئة الابحـاث الامريكية المصرية المشتركة -

سبب الرفض ان اعضاء هيئـة التدريس بالقسم عنـدما توجهوا بالسـؤال الى رئيس القسم عن السبب الحقيقى للربط بين الدراسة فى البحيرين بالذات .. كانت اجابة رئيس القسم بصراحة ان هذا هو شرط الجانب الامريكى !

### اختفاء ٣٠٠ ألف جنيه كقروض اسكان

قرر المجلس المحلى لمحافظة القليوبية تشكيل لجنة لتقصى الحقائق فى اختفاء ٣٠٠ الف جنيه كانت المحافظة قد وزعتها عام ١٩٦٧ كقروض للاسكان على سكان الجمعية التعاونية لبنـاء المساكن بينها الجديدة --

افادت الردود الواردة الى المجلس من المديرية المالية وادارة التعـاون بالمحافظة بانه لا توجد لديهمـا أية معلومات عن هذه القروض --

### تأجيل بطولة الشركات بسبب الانتخابات

قرر الاتحاد الـرياضى للشركات - بناء على توجيهات أحد المسئولين - تأجيل بطولة الشركات التى تقام عادة فى الاسبوعين الاخير من مايو والاول من يونية كل عام بالاسكندرية ، الى منتصف سبتمبر -

ارجع مصدر مسئول باتحاد الشركات هذا القرار الذى يصدر لاول مرة منذ عام ١٩٦٧ الى أنه رغبة فى تفرغ ومساهمة قيادات شركات القطـاع العام فى المركة الانتخـابية لمجلس الشعب لصالح مرشحى الحزب الوطنى

### استقالة أمين العمال بالغربية من الحزب الوطنى

قدم محمد احمد عمر رئيس النقابة العامة للبنـاء وعضو مجلس ادارة الاتحاد العام وامين العمـال بالحزب الوطنى بالغربية - قدم استقالته من الحزب وابرق بالاستقالة الى جميع مستولى الحزب الوطنى -

اكتشف محمد احمد عمر ان اسمه قد ادرج فى احتيـاطى القـائمة الانتخابية للحزب الوطنى بالغربية - طلب منه اعضاء مجلس ادارة النقابة الاستقالة --

الفاظ ومعان

د. اسماعيل صبرى عبد الله

العدد القـادم

---

## أهـالى المحـافظـات

- إعفاء أمين الحزب الوطنى بالمنوفية من الضرائب
- شركة بالسويس تهدد بخصم الاجور لانقطاع الكهرباء
- إيرادات محطة تاكسيات ميت غمر لاعضاء حزب الحكومة

● الغربية

### ١٠٠٠ فدان مهـددة بالبـوار

كتب - عاطف الجبالى :

اكثر من الف فدان من اجود الاراضى الزراعية الواقعة فى زمام عزب راغب والبابلى والمناخل والشيشينى ورياض والحدادين مركز المحلة الكبرى مهددة الآن بالبوار ، وذلك نتيجة نقص مياه الرى ولجوء المزارعين الى رى اراضيهم من مياه مصرف شركة غزل المحلة المليئة بالمواد الكيماوية والزيوت والشحومات الامـر الذى يلحق اضرارا بالغـة بالمحاصيل الزراعية وخاصة محصـول الارز الذى تجبرهم الحكومة على توريده

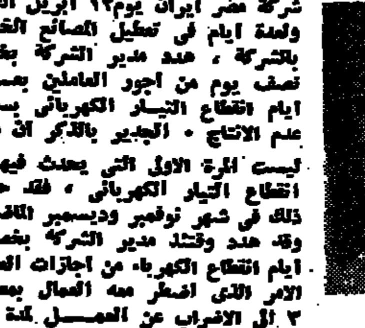
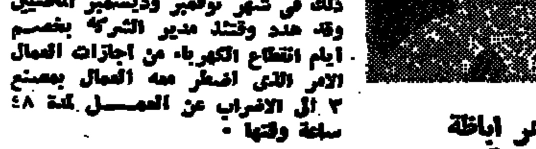
د. يوسف والى

● السويس

### انقطعت الكهرباء فهـددت الشـركة بخصم الاجـور

كتب - عبد الحميد كمال :

تسبب انقطاع التيار الكهربائى عن شركة مصر ايران يوم ١٢ ابريل الحالى ولمدة ايام فى تعطيل المصانع الخمس بالشركة ، هدد مدير الشركة بخصم نصف يوم من اجور العاملين بعـدد ايام انقطاع التيـار الكهربائى بسبب عدم الانتاج - الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التى يحدث فيهـا انقطاع التيار الكهربائى ، فقد حدث ذلك فى شهر نوفمبر وديسمبر الماضيين وقد هدد وقتئذ مدير الشركة بخصم ايام انقطاع الكهرباء من اجازات العمال الامر الذى اضطر معه العمال بمصنع ٣ الى الاضراب عن العمـل لمدة ٤٨ ساعة وقتها -

ماهر اباظة

● الاسكندرية :

### التحقيق مع المسئولين بشركة الاخشـاب

كتب - محمد حمديتو

تحقق نيـابة الاموال العـامة بالاسكندرية مع المسئولين فى الشركة التجارية للاخشاب حول شراء صـفقة اخشـاب من نوع البياض من شيلى تقدر قيمتها بعدة ملايين من الجنيهات - وذلك رغم اصابتها بالآفات الزراعيـة الخطرة وتعريض الشركة لخسائر مالية جسيمة - كان قد سبق تكليف احمد الدفراوى رئيس قطاع الفروع بالشركة وعضو مجلس الادارة بالسفر الى شيلى لمعاينة الصفقة واسـتلامها ، وهناك فوجئ بوجود نوعيـات اخرى من الاخشاب مخالفة لشروط التعاقد ، كما اكتشف أن الكميات مصـابة بالآفات الزراعية التى تشكل خطورة على البيئة الزراعيه فى مصر - فرفض اسـتلام الصفقة - وقام بالاتصال من هناك برئيس مجلس ادارة الشركة بالاسـكندرية وابلاغه بتفاصيل ما حدث وبرفضـه الاسـتلام - لكنه فوجئ ببرقية من رئيس مجلس الادارة تطالبه بضرورة استلام الاخشاب فورا بحجة شـدة الحـاجة اليها - وتبين عند اجراء الفحوص على الاخشاب بمعرفة الحجـر الزراعى بجمرك الاسكندرية إصابتها بالآفات الزراعية الخطرة - فصدر قرار رسمى بمنعها من دخول البلاد وحجزها بمخـازن الحجر الزراعى بجمـرك الاسكندرية تمهيدا لاعدامها حرقا -

● المنوفية

### اعفاء أمين الحزب الوطنى من ٢٣٥ الف جنيه ضرائب

كتب - عبد الحميد راجح :

قامت ادارة الضرائب العقـارية بالمنوفية برفع ضريبة الارض الفضاء عن مساحة ١٥٦٤٣ مترا والخاصـة حمدى عبـد العزيز قنديل أمين الحزب الوطنى الديمقراطى بالمنوفية حوض مهنا - قطعة رقم ١٩ بامتداد شارع صبرى أبو علم بشبين الكوم - والصادر بها قرار التقسيم رقم ٢٦٠ لسنة ١٩٧٩ ، الامر الذى يعد مخالفا للقانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٨ - مما ترتب عليه حرمان صندوق تمويل مشروعات الاسكان الاقتصادى من جانب من موارده - وكانت مامورية العوايد بشبين الكوم قد ربطت هذه المساحة من قبل بسعر خمسة جنيهات ثمنا للمتر ، دون تحديد او ذكر رقم العقد او تاريخه بالشهر العقارى - وأنه نتيجة للعلاقة الخاصة جدا بين مدير عام الضرائب وهو فى نفس الوقت عضو بالحزب الوطنى وبين حمـدى عبد العزيز قنديل فقد صدر قرار الاعفاء عن المساحة السابقة بزعم أنها أرضا زراعية وليست أرضا معـدة للبناء - وتقدر قيمة المبالغ الضائعة على الدولة نتيجة هذا الاعفاء بدون وجه حق ٢٣٥ الف جنيه -- وقد اكتشف الجهاز المركزى للمحاسبات هذه المخـالفة والمقيدة بالملف رقم ٥٠٠ - ١٩٨٣/١٧/٦ - وطالب الجهاز المركـزى كلا من ادارة الضرائب العقارية ومحافظة المنـوفية بضرورة اخضـاع التقسيم المذكور ملك أمين الحزب الوطنى بالمنوفية لضريبة الارض الفضاء ، الى ٢٪ من الثمن الاساسى اعتبارا من سنة ١٩٨٠ مع تقدير قيمة الاراضى طبقا لاسعار بيع القطع التى تم بيعها فعلا من هـذا التقسيم - الجـدير بالذكر أن أمين الحزب الوطنى يقوم ببيع المتر الواحـد من هذه الارض بـ ١٧٥ جنيها

هل تتحرك وزارته ؟

د. صلاح حامد

وزير المالية

● بنى سويف

### فرض الثوم الفاسد على الفلاحين فى سمسطا

كتب - محمد ابراهيم عويس :

تفرض الجمعيات الزراعية فى مركز سمسطا على الفلاحين شراء كميات من الثوم الفاسد - كانت هذه الجمعيات قد سبق أن اشترت محصول الثوم من الفلاحين فى العام الماضى تمهيدا لبيعه للشركات ، الا أنهـا رفضت شراءه - فتم وضعـه فى مخازن الجمعيات طوال العام الماضى مما أدى الى فساده - ولتغطية هذه الخسارة فقد عمدت هذه الجمعيات الزراعية الى اجبار الفلاحين على شرائه مرة أخرى ، مدعية انه تقاوى ثوم ، رغم أن موعد زراعة الثـوم قد فات أوانه بوقت طويل - وزيادة على ذلك فقد اشترطت هذه الجمعيات على الفلاحين شراء كمية من هذا الثوم كشرط للحصـول على السماد والبذور والمنتجات الاخرى ، مما ادى الى تحميل الفلاحين اعبـاء اضافية لا قبل لهم بها -

● أسوان

### قرار مجحف !

كتب - هلال الدندراوى :

قامت ادارة الاملاك بأسوان بزيادة قيمة ايجار المتر الواحد فوق التلال والجبال فى قرى أبو الريش بحرى وأبو الريش قبلى والاعتاب - كان الاهالى قد لجأوا بسبب مشـكلة الاسكان الى التلال والجبال بجوارهم ، القرى التى مازالت مأوى للوحوش والطيور الجارحة ، لاقامة مساكنهم بجهود ذاتية غير عادية ، حيث لامرافق أو مياه أو مواد بناء ، وهم جميعـا من الاهالى المعدمين ومحدودى الدخل - يطالب اهالى هذه القرى المسئولين بادارة الاملاك والحكم المحلى وقف هذا القرار المجحف رحمة بهم -

### متى يستكمل بناء مدرسة الكلح الاعـدادية ؟

تحولت مدرسـة الكلح شرق الاعدادية بنجع الشـهيد مركز ادفو التى بدأ العمل فى انشائها منذ خمس سنوات الى خرابة الفاض نتيجة ترك البناء دون استكمال - كما تحولت مئذنة مسجد الكلح التى تسلمته مديرية أوقاف أسوان منذ عدة سنوات الى انقاض نتيجة ترك البنـاء دون استكمال ، يطالب الاهالى محـافظ أسوان باستكمال بناء المدرسة ومئذنة الجامع ، كما يطالبون برصف الطريق الترابى الذى يربط قريتهم بطريق أسوان القاهرة -

● الدقهلية

### ايرادات محطـة التاكسيـات تصرف لاعضـاء حـزب الحـكومة

كتب - عطية الصيرفى وفاروق حسين

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات فى التقـرير رقم ١٢٥٩ بتاريخ ١٠-١١-١٩٨٣ عن وجود مخالفات تتعلق بصرف مكافآت شهرية لرؤساء المجالس الشعبية اعضـاء الحزب الوطنى من اموال محطة تاكسيات ميت غمر بدون وجه حق ، مما يعد مخالفا للمادة ٩٠ من القانون رقم ٤٣ لسنة ٧٩ والتى تقضى بعدم تقاضى عضو المجلس الشعبى اية رواتب او مكافآت مقابل عمله - وطالب التقرير برد المبـالغ المنصرفة بدون وجه حق ، وتشكيل لجنة لحصر المبالغ التى تم صرفها لاعضاء المجالس الشعبية بخلاف بدل حضور الجلسات وبدل التمثيل لرؤسـاء المجالس - المعروف أن محطة تاكسيات ميت غمر قد تاسست باموال عمال النقل البرى تحت اشراف نقابتهم العامة ، حيث استهدفت النقابة تشغيل الصـائعين والمرضى من عمال النقل فى هذه المحطة كما اسـتهدفت منع استغلال جهود الركاب ، وعـدم ارتفاع اسـعار التاكسـيات - ولكن قيادة الحزب الوطنى بالدقهلية عملت على السيطرة على هذه المحطات المعروف أن عمال هذه المحطة محرومون من كل مزايا العمل المقررة لعمال القطاعين العام والخاص -

فى حين تتزايد الاتاوة المفروضة على سائقى السيارات واصحابها - ويطالب العمال والسائقون واصحاب السيارات بعودة اشراف النقابة العامة على هذه المحطة او السماح لهم بتأسيس جمعية تعاونية تشرف وتدير هـذه المحطة المملوكة لعمال النقل -

● القليوبية :

### اعلاف الدواجن فى السوق السوداء

وافق مجلس محلى محافظـة القليوبية على تطبيق نظام البطاقات فى صرف اعلاف الدواجن كتجربة لفترة معينه ودراسة مدى نجاحها على ان يقـوم مشرفو الجمعيات الزراعية بمعاينة المزارع قبل الصرف مع التوصية لدى وزارة الزراعـة بعدم رد اى بطاقة بحجة عدم وجود أعلاف -

وكانت اعلاف الدواجن فى القليوبيه فى الفترة الاخيرة تتعرض لازمة واضحه حيث ان اكثر من صـاحب مزرعة دواجن تقرر استلامه لحصته من الاعلاف رغم استلامه بالفعـل للكتاكيت -- فى الوقت الذى توافرت فيه هذه الاعلاف وباى كميـة فى السوق السوداء -

### الادارة المحلية بشبين القناطر تتحدى القانون

كتب - رأفت بدوى :

امتنعت اللجنة المشكلة من حسن منصور ومختار راشد الاعضاء بمجلس الشعب عن مركز شبين القناطر ورئيس مجلس المدينة وآخرين عن تنفيذ حكم القضـاء بوقف قرار الازالة واعادة الارض التى اسـتولى عليها مجلس المدينة من أحد المستأجرين ، كانت الوحدة المحلية بشـبين القنـاطر قد اصدرت من قبل القرار رقم ١٧ لسنة ٨٣ بازالة تعدى احـد المواطنين على القطعتين رقم ٧٨ ، ٨٠ بناحية تـوى قليوبية ، ثم صدر حـكم القضـاء بوقف قـرار الازالة والزام الوحدة المحلية بالمصروفات - وبدلا من اعادة الارض الى المستأجر وتصحيح الخطأ الذى وقع فيه المجلس المحلى ، قامت اللجنة بتخصيص قطعة اخرى أملاك اميرية وبشارع عام لهـذا المواطن ، غير عابئة بتنفيذ حكم القضاء -

● سوهاج

### استبعاد الطبيب البيطرى من لجنة الاسـتلام

كتب - عبد الله مزارع :

قامت الادارة الزراعية بطما بمحافظة سوهاج باستبعاد الطبيب البيطرى من عضوية اللجنة المشكلة لاستلام عجول اللحم مقابل تسليم الاعلاف المدعومة للمربين ، وذلك على غير المتبع فى تشكيل هذه اللجان من قبل - كان قد تم اخيرا اكتشاف احـد العجول المصابة بمرض الكلب بمعرفة الطبيب البيطرى وتم اعدامه لعدم صـلاحيته للاستهلاك الآدمى -

● الغربية :

### الفئران تغزو زراعات القمح فى السـنطة

كتب - صالح زكى :

بدأت الفئران الزحف على محصول القمح قبل نضجه وفى مساحات كبيرة بمركز السنطة اتقدر نسبة الاصـابة فى زراعات القمح حتى الآن بحوالى ٧٥٪ من الاراضى المنزرعة وهى فى تزايد مستمر - للعلم لقد امتنعت كافة الجهات المسئولة عن الزراعة عن مد المزارعين بمبيدات الفئران - وكان رد هذه الجهـات ! من يريد المقاومة يشترى المبيد على حسابه -

# إعلان الحرب العالمية الثالثة

**نشرت الصحف يوم ١٦ ابريل ١٩٨٤ خبرا يقول ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان قد أصدر تعليمات بشن غارات انتقامية ضد الجماعات الارهابية في خارج الولايات المتحدة الامريكية وتوجيه ضربات وقائية اليها باستخدام القوة قبل أن تقع اى احداث وان هذه التعليمات قد جاءت كرد فعل للهجوم الانتحاري الذى تعرضت له قيادة قوات مشاة الاسطول الامريكي في بيروت في اكتوبر الماضي • وقالت الصحف أن تلك التعليمات تتضمن تشكيل وتدريب فصائل شبه عسكرية تابعة لوكالة المخابرات المركزية ( س • اى • ايه ) ولمكتب التحقيقات الفيدرالى الامريكي ( مباحث امن الدولة ) ووحدات كوماندوز تابعة لوزارة الدفاع الامريكية ( قوات مسلحة ) وستزود بقائمة بمواقع الارهابيين في العالم من أجل التحرك بسرعة لتوجيه ضربات اجهاض اليها او شن هجمات انتقامية ضدها •**

دكتور :
## عصمت سيف الدولة

هذا هو الخبر الذى اعلن • ومادام قد اعلن فهو ليس تعبيرا عن نوايا تهديدية ؛ ولكنه اعلان عن بدء تنفيذ مخططات سبقت دراستها وتجهيزها للتنفيذ • ذلك لان رؤساء الدول الكبرى - مثل الولايات المتحدة الامريكية • لايصدرون اوامر لدراسة امكانية تنفيذها ؛ بل يصدرونها للتنفيذ بعد ان تكون كل عناصر التحضير لهـا قد انتهت واصبحت قابلة للتنفيذ الفعلى •

اذن فان الولايات المتحدة الامريكية قد انتهت من تكوين قوات خاصة او « جيشا رابعا » بالاضافة الى الجيوش البرية والبحرية والجوية تتوافر لها عناصر الخفاء والسرية والتمويه على طريقة المخابرات المركزية ، والكفاءة القتالية على اعلى مستوى في القوات المسلحة الامريكية واصدرت اليها الاوامر بان تغادر الولايات المتحدة الامريكية •؛

الى خارجها بدون ان تسمى جبهه معينة أى الى اى مكان في الارض في اية دولة لتوجيه ضربات وقائية للجماعات الارهابية باستخدام القوة •

اما الضربات الوقائية للاجهاض فتعني تصفية الجماعات الارهابيـة قبل بدء تنفيذ اى نشاط ارهابي •

ومعنى ذلك ان الهوية الارهابيـة جماعة لن تتحدد طبقا لممارسة فعلية ايا كان قدرها • بل تشمل الجماعات التى تدين بمبـادىء او تتبنى سياسات او تروج افكارا أو تلتقى فى احزاب او منظمات تعتبرهـا الولايات المتحدة الامريكيـة مبادىء وسياسات وافكارا ارهابية او تؤدى الى الارهاب قياسا على مبـادىء وسياسة وافكار الحكومة الامريكية ذاتها • وبالتالى فان الجمـاعات المستهدفة ليست معينة على سبيـل الحصر جغرافيـا فقد تكون في اية دولة وقد تنتشر افرادا في اكثر من الحصر زمنيا فهى ما تعتبرها الحكومة دولة ؛ وليست معينة على سبيـل الامريكية ذاتها ارهابية الان او ما تعتبرها ارهابية في المستقبل قياسا على ما يحدث من تغيـير مبادىء وسياسة وافكار الحكومة الامريكية ذاتها في المستقبل •

صحيح ان الخبر المنشور يشير الى قوى الثورة الوطنية في لبنان العربي ، وصحيح ان الولايات المتحدة لم تكف منذ سنين عن وصف مقاتلى وكوادر وقادة الثـورة الفلسطينية بانهم ارهابيون وهو ما يعنى ان الحرب التى اعلنتها امريكا قداعلنت ضد العرب اولا ولكن هذا لايعنى اننا نحن المستهـدفون وحدنا في مكاننا من وطننا العـربي بل سيضاف الينا او قد اضيف فعلا ، كل الاحرار وكل الثوار في العالم كله • الذين ترشحهم افـكارهم واهدافهم ليكونوا ارهـابيين في المستقبل طبقـا لمقاييس امريكا • وسيضاف الى هؤلاء أو قد أضيف اليهم ، كل الفلاسفة والكتاب والفنانين والصحفيين والطلاب الذين يؤيدون ثورات التحـرر الوطنى ويعادون المبادىء والسياسات والافكار الامريكية لانهم قياسا على تلك المبادىء والسياسات والافكار شركاء بالتحريض والمساعدة مع الارهابيين • وما لم تجهض افكارهم من الان سـتولد ارهابيين في المستقبل •

ولست اشك لحظة واحدة في ان كل الحكومات الجادة في دول العالم قد بدأت منذ ١٦ ابريل ١٩٨٤ تدرس على اعلى مستوى قيادى مدنى وعسكرى وتضع خططا قتـالية معقدة وتنشىء مراكز تدريب سرية ، وتجند افرادا مختارين طبقا لمقاييس خاصـة ، للدفاع عن حرمة اوطانها واستقلالها الخارجي ، وامنها الداخلي ، ضـد القوات الامريكية الغازية خفيه التى ستعبر الحدود في شكل طلبة وسائحين وفنانين وأدباء ورجال اعمال واصحاب اموال بجوازات سفـر مزورة الى اوكار أعدت خفية تحت لافتـات بريئة براءة مراكز البحوث العلمية وجمعيات الدفاع عن حقوق الانسان والتدريس في الجامعات حيث يجد كل واحد سلاحه الذى سبق تهريبه واوامر صريحه بأن يقتل ويدمر •• هذا « الفلان » أو ذاك « المكـان »

لاجهاض مخططات الارهابيين ••• لاشك في هذا لانه لاتوجد حكومـة جادة في دولة مستقلة تقبل بأن تغزوها جيوش القتل والتدمـير الامريكية بحجة ان الولايات المتحدة تريد اجهاض نشاط الارهابيين على ارضها بدلا من ان تتلقى من امريكا اخطارا بأن لديها معلومات بأن على ارضها ارهابين ثم تترك لها ممارسة سيادتها على ارضها احتراما لهـذه السيادة •

وهكذا ستبنى كل حكومة جادة في دوله مستقلة ، او قد بدأت فعلا تكوين جيشها « الرابع » لحمـاية الوطن واستقلاله وامنه ضد غـزو جيش القتـلة والمجرمين الامريكى • وكما ان كل مواطن او مقيم في ايه دوله قد يكون في نظـر [illegible] الحكومة الامريكية وطبقا لمقاييسـها ارهابيا الان او مرشحا طبعا لافكاره ان يكون ارهـابيا في المستقبل وبالتالى هو هدف للانتقام اوللاجهاض فان كل دوله ستعتبر كل امريكي من ذكر او انثى يعبر حدودها مشتبها في ان يكون جنديا في الجيش الرابع الامريكى وسيتعرض لما يتعرض له المشتبه فيهم والخطرون على الامن من

وقاية مستترة والتفتيش خفي واجراءات وقائية ضد نشاطه المحتمل •

كما انني لا اشك لحظة في ان كل الاحرار وكل الثوار وكل الوطنيين في العالم قد اصبحوا على يقين من انهم افرادا وجماعات قد اصبحوا اهدافا لقتل الامريكى ، او قد يصبحون اهـدافا يجب قتلهم طبقا لمقاييس امريكية خفية وقوائم سريه ، وانه قد يكون من بين جند الجيش الرابع الامريكى المكلفين بقتلهم أينما كانوا اولئك الزملاء في المعاهد والملاعب والمشاة في الطرقات ورفاق السفر في القطارات او قد يكون من بينهم تلكم الصديقات اللعوبات الفاتنات أو أولئك الاساتذة الوقورون •

باختصار لقد اصبح من حقهم ان يشكوا في كل امريكى ، او في كل عميل تصير لامريكا ، خوفا من ان يكون هو الذى تلقى أوامر الرئيس الامريكى بتنفيذ عملية « الاجهاض » القاتل • وقد يبلغ بهم الشك حـد المبادرة الى اجهاض الاجهاض •

وهكذا اعلن الرئيس الامريكى يوم ١٦ ابريل ١٩٨٤ بدء حرب الاشباح حيث يطارد مجهولين في اماكـن مجهوله في اوقات مجهوله • حيث سيكون السلاح الخنق بالايدى أو التسمم في الطعام او الطعن بالخناجر أو الدهس بالسـيارات أو تفجير الطائرات أو اشعال النار في المنازل او الغابات • حيث سيلجأ كل واحد الى وقاية نفسه ضد « الضربة الوقائية الامريكية » بان يحرز السـلاح ويتدرب عليه ويحمله بنفسه او يسلمه غيره ان الهجوم خير وسائل الدفاع فينتقل المعركة الخفية الى قلب الولايات المتحدة الامريكيه حتى تبقى دائـرة هناك ولا تنتقل الى خارجها • وهناك ستهزم الولايات المتحدة الامريكية لانها قد اختارت - بغباء تاريخى - ان تخوض حربا لاتجدى فيها القنابل الذرية ولا الطائرات ولا الدبابات ولا الاساطيل • اختارت ان تعلن حربا ينتصر فيها الوطنيون اصحـاب العقائد التحررية والثورية ويطيقون من تكلفتها ما يكفى لثمن تذكرة سفر وشراء مسدس أو حتى خنجر او ما هو اقل من ذلك ثمنا •

كل البشر ، في كل مكان ، لن يلبثوا حتى يجدوا انفسهم اما قاتلين او مقتولين في المخادع والمنازل والطرقات والشوارع ودور اللهـو ومعاهد العلم • لن يتم هذا دفعة واحدة ولكنه قد بدأ • وعلى مدى سنين ستمتد هذه الحرب الجبانه من خلال افعال وردود افعال ، ارهاب وارهاب مضاد الى ان تشمل البشر جميعا • وانى لارجو مخلصا ان تلتفت البشرية الى مخاطر الحـرب التى اعلنها رئيس الولايات المتحـدة الامريكيـة ، والا يكون الجهـل بمبرراتها او قواتها او اسلحتها وسائلها او ضحاياها مبررا لتجاهل انها هى هى الحرب العالمية الثالثة التى طال انتظارها •

لقد كانت الحرب العالميه الثالثة متوقعة منذ نهاية الحرب العالميـة الثانية • كانت المتوقع ان تكون حربا ذرية حتى تعادلت القوة الذرية او تفوقت على ما تملكه الولايات المتحدة الامريكية فحال التوازن الذرى دون ان تكون الذره سلاحها فتأجلت •

وعادت الولايات المتحدة الامريكية الى الحروب التقليدية التى لم تنقطـع منذ نهاية الحرب العالمية الثانيه ، واستطاعت في ظلها ان تفرض هيمنتها على اغلب دول العـالم بالقوة المسلحة : وبقوة الاقتصـاد الذى تغذيه المتاجرة في الاسلحة ، وبسلاح اكثر فتكا من كل سلاح هو عجـز الشعوب المقهورة عن المقاومة بالقوة نتيجة عجزها عن تحمل تكلفة اعداد الجيوش المتكافئة تسـليحا وهكذا تعيش كل الشعوب والامم في كـل انحاء الارض - منذ الحرب العالمية الثانية كمواطنين من الدرجة الثانية او ما دونها حتى في اوطانهم ، بينما يحظى بحق المواطنه الكاملة شعبان او ثلاثة ، هم اعضاء نادى السادة لانهم اصحاب القوة القاهرة •

وما كان يمكن أن يستمر هـذا الاذلال العالمي لاغلبية الامم والشعوب كان لابد من اعادة المساواة بين البشر بتجريد المتسلطين من قوة القهر •

هذا هو السبب الموضوعي الذى جعل الحرب العالمية الثالثة متوقعة الشيء الذى كان مجهولا هو متى وكيف ومن الذى يشعلها اولا • وفي سبيل الاجابة على هذه الاسئلة لم تكلف الدول القادرة ، القاهرة وعلى راسها الولايات المتحـدة الامريكية عن ابتكار الاسلحه ، وشن حرب ينال معدودة لمجرد اختبـار فاعليتها ، وتحولت الارض الى كوكب مسلح برا وجوا ليلا ونهارا ، واصبح التجسس علينا بواسطة الاقمـار الصناعية وأدوات التصنت بعيدة المدى •• الخ •• ولم تقم الحرب

العالمية الثالثة التى تتوقعها وتعد لها كل القوى فى العالم ••

الى ان كان اكتوبر ١٩٨٤ في بيروت شابان عربيان مجهولان ، لايملك كل منهم الا قضيته وشجاعته وسيارة ملغومة • يشعلان معركة قصيرة ضد القوات الامريكية البرية والبحرية والجوية في لبنان ، فيهزمان تلك القوات وتضطر الى الانسحـاب ، فيلتفت العالم كله ، وعلى راسـه الدولة المهزومة في موقعة بيروت ، الى القوة العائدة من الماضى • قوة الفرسان • قوة الافراد المسلح كل منهم بقضية وشجاعة وابسـط أدوات التدمير • ويتذكرون تلك المعارك التى دارت بهذا الاسلوب منذ بضع سنين في الطـائرات والسيارات والمنازل التى هزم فيها افراد لا يملكون الا قضية وشجاعة اعتى الدول واجبروها على ان تنفذ ارادتهم • فتجمعت كل هذه الخبرة لتستقط القنابل الذرية والطـائرات والدبابات والمدافع والجيوش من حلبات الحرب القـادمة : الحرب العالمية الثالثة • فتنشىء الولايات المتحدة الامريكية جيشها الرابع لتلقى في ١٦ ابريل ١٩٨٤ أمر الـرئيس الامريكى ببدء الحرب خارج الحدود ضـد من يسـميهم الارهابيين ؛ ويزودهم بالاسـماء بدون اعـلان وبالمواقع وبدون تحديد دولة ، وهكذا قلنا ونقول أن الحـرب العالمية الثالثة قد بدأت بعـد ان حددت الظروف العالمية اسلوبها انه أسـلوب المقهورين الفقـراء للانتصار على البغاة الاقوياء ••

ومن يعتقد ان ما نقوله خيالا عليه ان يتفكر في ايهما اكثر واقعيه • ان تكون الحرب العالمية الثالثة قد بدأت باسلوب فرضته الظـروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى سادت العالم منذ الحـرب العالمية الثانية ، ام ان تعلن دولة كبرى مثل الولايات المتحدة الامريكية انها قد اعدت قوات مقاتلة وامرتها بانتهاك حرمة كل الاوطان خفية ، وقتل من تريد قتلهم ، بدون اقامة وزن لحرمة الاوطان واستقلال الدول وسيادة الشعوب واحكام القانون • ان اى انسان يعيش بفكـره في النصف الثانى من القرن العشرين يدرك ان ما اعلنه الرئيس الامريكى وما تمارسه الولايات المتحدة الامريكية يتجاوز الخيال الى مستوى الجنون • فلا يبقى الا قبول الواقع كما هو • والواقع ان الرئيس الامريكى قـد اعلن الحرب العالمية الثالثة ، وعلى الشعب والامم في انحاء الارض جميعا ان تعد نفسها لمواجهة حرب الاشباح التى ستدوم سنين طويلة من الرعب الشامل يموت خلال الناس فرادى وجماعات اغتيالا او خوفا من الاغتيال فيتمنى الاحياء منهم لو كانت حربا ذرية •

# ديمقراطية.. ولكن منقوصة

## قراءة نقدية في برنامج حزب الوفد

**من الخطأ مناقشة البرنامج الانتخابي لحزب الوفد الجديد باعتبـاره استمرارا لحـزب الوفد حـزب ثورة ١٩١٩ ، وحزب الاغلبية الشـعبية طوال ٣٣ عاما والوارث لتراثه الوطنى والديمقراطى •• فحـزب « الوفد الجديد » ظهر للحياة بعد ٢٥ عاما ( نوفمبر ١٩٧٧ ) في ظروف اقتصـادية واجتماعية وسـياسية تختلف جذريا عن ظروف ما قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ • ومن هنا فلا يمكن أن تخضع البرنامج الانتخابي للوفد للحسـاب على أسـاس مواقف واختيارات وفد سـعد زغلول ومصطفى النحاس ••**

**من الخطأ مناقشة البرنامج الانتخابي لحزب الوفد الجديد باعتباره استمرار لحزب الوفد حزب ثورة ١٩١٩ ، وحزب الاغلبية الشعبية طوال ٣٣ عاما والـوارث لتـراثه الوطنى والديمقراطى •**

**صحيح ان من قيادته بعض الذين كانوا في قمـة حزب الوفد عند قيـام الثورة مثل فـؤاد سراج الدين وابراهيم فرج ، وبعض شباب الوفد في بداية الخمسـينات مثل محمد عبد ومحمد فهيم أمين ، وبعض أبناء العائلات الوفدية القديمة •• ولكن الحزب الذى يحمل اسـم « الوفد الجديد » ظهـر للحيـاة بعد ٢٥ عاما من حل حزب الوفد ( قام حزب الوفد الجديد من نوفمبر ١٩٧٧ ) ، في ظروف اقتصادية واجتماعية وسـياسيه تختلف جذريا عن ظروف ما قبل ثورة ٢٣ يوليـو ١٩٥٢ •• يواجه عالما مختلفا خارجيا وداخليـا ومشاكل من نوع جديد • وبتركيبة اجتماعية في داخـله تختلف كثيرا عن التركيب الاجتمـاعى لوفـد ١٩٥٢ •**

### حسين عبد الرازق

من هنا فلا يمكن ان تخضع البرنامج الانتخابي للوفد للحساب على أساس مواقف واختيارات وفد سعد زغلول ومصطفى النحاس ، الا كتراث للحركة الوطنية المصرية بجميع فصائلها •

لقد بدأ برنامج حزب الوفد بعد المقدمة العامة بالديمقراطية ، تحت عناوين « الحريات العامة والدستور » و « السلطة القضائية » ، هو أمر له دلالته ، فالتجربة المصرية قبل الثورة وبعدها ، وفى ظل الردة على الثورة خلال حكم السادات ، جعلت قضية الحريات العامة واستقلال القضـاء والديمقراطية السـياسية ، قضية محورية لدى كل القوى السياسية فى مصر ، باستثناء واحد يمثله الحزب الوطنى الديمقراطى •• وأكدت انها المدخل لاى تغيير •

وتحت مجمـوعة من العنـاوين الفرعية ، يطرح الحزب مجموعة من المبادىء العامة ، مثل •• حق كل مواطن يتمتع بحقوقه السياسية أن يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية ويترك للشعب اختيار الرئيس بالانتخـاب العام المباشر من بين هؤلاء المرشحين •• وأن يتولى نائب الرئيس منصبه بالانتخاب أيضا •• التخفيف من القيود المفروضة على حق مجلس الشعب فى تقرير سحب الثقة من الحكومة •• منح مجلس الشعب سلطته كاملة فى شأن الموازنة العامة بما فى ذلك ادخال ما يراه من تعديلات على الموازنة دون اشتراط موافقـة الحكومة ••

عدم الجمع بين عضوية مجلس الشعب وبين العمل فى الحكومة والقطاع العام •• الغاء المادة ٧٤ من الدستور •• اطلاق حرية تكوين الاحزاب دون قيد او شرط •• حرية الصحف واطلاق حق اصدار الصحف •• قصر اختصاص القضاء على الجرائم التى تقع من افراد القوات المسلحة داخـل معسكراتهم ومخيماتهم •• الغـاء نظام المدعى الاشتراكى •• الغاء كافة القوانين الاسـتثنائية •• تحويل الصحف المسماة بالقومية الى صحف يملكها الشعب والعاملون فيها •• وكلها مبادىء عامة وأسـاسية للاصـلاح الديمقراطى فى مصر •• ولا شك أن هذا الجزء من البرنامج هو من أهم الاجزاء وأكثرها وضوحا وايجابية •

ومع ذلك فالبرنامج الديمقـراطى لحزب الوفد لا يخلو من الثغرات •

لقد تجاهل الوفد عددا من القضايا الاساسية فى أى برنامج ديمقراطى مثل •

●● حق المواطنـين فى الاجتمـاع والتظاهر والتنظيم الاضراب السـلمى وتكوين الجمعيات •

●● الغاء حالة الطوارىء وتعديل قانون الطوارىء بحيث يقيد حالة اعلان الطوارىء فى حالة الحرب او التهديد بالحرب

●● ضمان ديمقراطية الحركة التعاونية والاعتراف القانونى باتحاد الفلاحين المصريين

●● ازالة كل آثار قرارات سبتمبر ١٩٨١ وفى المقدمة عودة البابا شنوده الى كرسيه البابوى والافراج عنه • وعودة الائمة الى مساجدهم والمطارنة الى ابرشياتهم والقسـاوسة الى كنائسهم والعفو الشامل عن المحكوم عليهم فى القضايا السياسية قبل ٦ اكتوبر ١٩٨١ ، وحفظ كافة التحقيقات فى القضايا السياسية التى يتم الحكم أو التصرف فيها •

ان هذه القضايا أصبحت من الحقوق الاساسية للانسان فى أى بلد متحضر •• بل وسجلها الميثاق العالمى لحقوق الانسان التى وقعت عليه مصر •

ولا يمكن الحـديث عن نظـام « ليبرالى » سياسيا ، يتجاهل حق المواطنين فى الاضراب السلمى والتظاهر وتكوين الجمعيات ، والنقابات واتحادات العمال والفلاحين •• فهذه الحقوق تراث ثابت للديمقراطيات الليبرالية

وقد يرى كثيرون فى تجاهل الوفد الذى يطرح نفسـه كحزب ليبرالى وممثل حقيقى للقوى الديمقراطية فى مصر ، خاصة الطبقة الوسطى ، أمرا شاذ أو غريبا •

ولـكن فات هـؤلاء ، أن الوفد والاحزاب الليبرالية المصرية جميعا لم تكن ابدا من الناحية السياسية ليبرالية بالمعنى الصحيح للكلمة ؛ كما عرفهـا العالم من خـلال النموذج الغربى ؛

لقـد انتصرت الحقـوق الديمقـراطية والليبرالية طوال الفترة من ثورة ١٩١٩ وحتى قيام ثورة ١٩٥٢ وفى مقدمتها حق التعبير والتنظيم على الطبقات الحاكمة ، بينما حرمت الطبقات الشعبية من هذه الحقوق •

لقد وجه دستور ٢٣ طعنة نافذة للديمقراطية ودعاوى الليبرالية ، عندما أضـاف المادتين ١٥ فى الدستور الخاصة بحـرية الصحافة ، و ٢٠ الخاصة بحق الاجتماع ، عبارة تبيح ابطال المادتين - وهى عبارة ( لوقاية النظام الاجتماعى ) التى كانت السند لضرب حـرية الصحافة ؛ وحقوق الاجتماع للمواطنين ؛

وقاومت الحكومات المختلفة ، بما فيها حكومة الوفد ، حق العمال فى اقامة اتحـاد عام لهم ، بل وظلت النقابات العمالية تتبع فى نشـاطها قبل ثورة ٢٣ يوليـو أجهزة الامن ( وزارة الداخلية ) • وكانت حقوق العمال وصراعهم ضـد الرأسـمالية الاجنبية والرأسـمالية المحلية محلا للاضطهاد الدائم من الحـكومات الليبرالية بدرجات متفاوتة •

واغلقت وصودرت عديد من الصحف والمجلات التى تعبر عن التيـارات والقوى الجديدة ، مثل الملايين والكاتب والاشتراكية والدعوة واللواء الجديد

وتوافقت كل الاحزاب « الليبرالية » قبل الثورة على حرمان القوى الاجتماعية والسياسية الجديدة من حق الوجود •• فحكومة سعد زغلول هى التى حلت اول حزب شيوعى فى مصر فى مارس ١٩٢٣ ، ضـاربة بذلك كل دعاوى الحرية والديمقراطية والتعدد الحزبى ، رغم ان وجود احـزاب شـيوعية أمر مسـلم به فى كل الديمقراطيات الغربيه الليبرالية •

وتعـرض الاخوان المسلمون الى حملة اعتقالات واسعة بل وللحل عام ١٩٤٨ •

وتلقت مصر الفتـاة « الحـزب الاشتراكى » ضربة عنيفة بعد اتهـامها بتدبير حريق القاهرة •

**أكثر من ذلك ، لقد قـام تراث الحـركة ( الليبرالية ) المصرية طوال نصف قرن على مبدأ الزعامة الفردية والحـاكم المستبد العادل •**

ويذكر الدكتور عصمت سـيف الدولة فى تعقيب له فى ندوة ازمة الديمقراطية فى العالم العربى ، حول بحث المسـتشار طـارق البشرى « الديمقراطية وثورة ٢٣ يوليو » •• كان الوفد منـذ نشأته تحت قيادة سعد زغلول الى نهايته تحت قيادة مصطفى النحاس صاحب مبدأ « الزعامة الفردية » والمدافع عنها • كان برلمانيا فى مواجهة الملك ، ولكنه كان فى مواجهة الشعب وفصـائل الحركة الوطنية وفى مواجهة قيادات الوفد وقواعده وجماهيره يرفع عاليا ويطبق بصراحة مبدأ « الزعامة الفردية » كان سعد زغلول هو الزعيم الذى لاتقيـد ارادته بقـرارات حـزبية ولا يخضع فى تكوين ارادته وتقريرها .وفرضها لاى نظام داخلى أو أية اغلبية حزبية • وكذلك كان مصطفى النحاس •• مثلا كانت قيادة الوفد عام ١٩٢١ تتكون من سعد زغلول رئيسا وأربعة عشر عضوا • فلما اختلف الاعضاء مع « الزعيم » أصدر قرارا منفردا

بفصـل عشرة أعضاء ؛ أى أغلبية القيادة • وفى عام ١٩٣٢ كانت قيادة الوفد تتكون من مصطفى النحـاس رئيسا واحـد عشر عضوا • فلما اختلف الاعضاء مع « الزعيم » أصدر قرارا منفردا بفصل ثمانية أعضاء ، أى أغلبية القيـادة • وفى سبتمبر ١٩٣٧ أراد مصطفى النحاس أن يمهد لفصـل محمود فهمى النقراشى فى مواجهة معارضة الاغلبيـة فقال •• « ما كنت يوما من الايام رئيس حزب أو هيئة بل زعيم أمة بأسرها ، فمن خرج عليها صبت عليه غضبها ، ومن وقف فى طريقها كان كمن يقف أمام التيـار الجارف يكتسحه فيلقيه فى قاع اليم ، فلا يجد لنفسه مخرجا ولا الى الحياة طريقا •• وفصـل النقراشى بعد خطابه ذاك بيومين » •

اذن فليس غريبا ان يأتى الوفد الجديد الذى يحاول ان يكون استمرارا لتراث الليبرالية السياسية المصريه ، ببرنامج ديمقـراطى يتجاهل فيـه حقوقا اساسية مثـل حق الاجتماع والتظاهر والاضراب السلمى وتـكوين الجمعيات واتحادات الفلاحين والعمال، والغاء حالة الطوارىء وتعديل القانون بما لا يسمح باعلان حالة الطوارىء الا فى حالة الحـرب وازالة آثار سبتمبر ٨١ •• الخ •

بينما يحرص حزب يسارى كالتجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ، على ان يجعل هذه الحقوق فى قمة برنامجه الديمقراطى •

فالطبقات الشـعبية والقوى التى يعبر عنها حزب التجمع تدرك جيدا بعد التجربة الليبرالية الناقصة قبـل الثورة ، وتجربة الثورة والردة على الثورة ؛ أن الحرية السياسية وحق كل الطبقـات والقـوى فى التنظيم والتحرك السلمى بالاساليب والطرق المقـررة فى الاعلان العـالمى لحقوق الانسان •• هى الطريق الوحيـد لانقاذ مصر والامة العربية من أزمتها الشـاملة ، والعاصم من الاخطار والكوارث التى مرت بنا ولا تزال تهددنا ؛

ان هذا النقد لبرنامج حزب الوفد الديمقراطى لا يقلل من ايجابياته خاصة اذا ماقارناه ببرنامج وممارسات الحزب الوطنى ( الديمقراطى ) •• فهو فى النهاية يتضمن ابرز ما تتفق عليه كل قوى المعارضة المصرية فى جانب الحريات السياسية والديمقراطية

ويقدر ما تتسع نقاط الالتقـاء حول قضـية الديمقراطية ، تتسع أيضا نقاط الخلاف حول البرنامج الاقتصادى والاجتماعى والوطنى للوفد •• ولكن لهذا الحديث وقت آخر •

## محنة السياحة .. وعجز الانفتاح

# ● مواردنا المحدودة من السياحة تتسرب للخارج عبر نزيف الانفتاح
# ● الاهتمام برفاهية المواطن يؤدى إلى ازدهار السياحة .. وليس العكس
# ● تراجع عدد السياح العرب .. بعد اتفاقات كامب ديفيد

**بدأ الاتجاه نحو اعطاء اهمية كبرى للسياحة في أعقـاب تطبيق سياسة الانفتاح التى استهدفت اساسا تشـجيع الاسـتثمار الاجنبي واعطـاء حريات أكبر للقطـاع الخاص المحلى في مزاولة العـديد من الانشطة الاقتصاديه لذلك فقد كان من الطبيعى أن تـكون الاولوية في ظل هذه السياسة للقطاعات التى يقبل عليهـا المستثمرون الاجانب والقطـاع الخاص المحلى •• والسياحة هى أحد أهم هذه القطاعات •**

### د• محيا على زيتون

ومنذ أن تبنت الدولة هذا الاتجاه تبارت أقلام المتحمسين لبيـان أهمية السياحة ، وأبرزوا بصفة خاصة ان السياحة لا تحتاج الى جهد انسانى كما فى حالة القطاعات الانتاجية من زراعة وصناعة ، بل أن تحقيق ازدهار فى مجال السياحة لا يتطلب أكثر مما هو متاح بالفعل من شواطىء وآثار وشمس مشرقة ، مع تولى المستثمرين الاجانب والقطاع الخاص المحلى مهمة الاستثمار السياحى •

وقد ترجم الاهتمـام الشـديد بالسياحه على المسـتوى الرسمى فى شكل اعفاءات وتسهيلات عديدة سمح بها لهذا النشـاط •• فعلاوة على الاعفاءات الخاصـة بضريبة الدخل والرسـوم الجمركية على مختلف واردات قطاع السـياحة تضمنت تشريعات الانفتاح أيضا السـماح بتحويل ارباح المشروعات السياحية للخارج وكذلك جزء كبير من دخول العاملين الاجانب • يضاف الى ذلك تسهيلات اخرى مثل المسـاهمه من جانب الدولة فى تكاليف البنيـة الاساسيه اللازمة للمشروعات السياحية وتخفيف الرقابة على النقد حتى يتمكن القطاع الاجنبى والخاص من مزاولة نشاطهما فى مجال السـياحة بحرية

ولكن مرت السنوات ليسمح للمتحمسـين أن الازدهـار السـياحى لم يتحقق ، بل ونكتشف أن السياحة فى محنة تستوجب منا بعض التفسير •

ولنبدأ بالسـؤال التالى : كيف استجابت السياحة لهذا الفيض من التسهيلات والاعفاءات ؟

من ناحية الطلب نجـد أن حجم الحركة السياحية لمصر رغم زيادة عدد السياح مازال يمثل نسبة ضئيلة للغايه من الطلب العالمى • كما ان الحركة السياحية فى شكل عدد ليال سياحية لم تحرز اى تقدم يذكر طوال سـنوات الانفتاح بسبب الانخفاض المستمر فى متوسط فترة الاقامة •

أما اذا قيست انجـازات قطاع السياحة فى شكل ايرادات سياحية وهو المعيار الاهم ، فالنتائج مخيبه للآمال تماما • ويكفى هنا ان نقارن بين الايرادات السياحية وعدد الليالى السياحية بين كل من مصر واسرائيل حيث نجد أن الايرادات السـياحيه ( وفقا للتحويلات الرسمية ) لاسرائيل تزيد بأكثر من النصف على الايرادات السياحية لمصر • وذلك على الرغم من

أن عدد الليالى التى يقضيها السائحون فى مصر ضعف عددها فى اسرائيل ؛

وقد يرجع هـذا الوضع المتردى للايرادات السياحية فى مصر مقارنا باسرائيل الى ان السائح فى اسرائيل ينفق قدرا أكبر من السائح فى مصر نظرا لاختـلاف نوعيه ودرجة تنوع الخدمات السياحية فى البلدين أو لان أسـعار الخدمات السـياحية فى اسرائيل أعلى منها فى مصر ، أو لان - وهذا فى اعتقادى أهم الاسباب - جزءا كبيرا من الدخل السياحى فى مصر يتسرب خارج القنوات الرسمية ، عن طريق التهريب والاتجـار غير المشروع فى العملة •

واذا كان السبب وراء انخفاض الايرادات السياحية لمصر هو أحـد العناصر السـابقه أو كلها مجتمعة فالنتيجة واحدة وهى أن الاقتصـاد المصرى غير قادر على استخلاص عائد من السياحة يتناسب مع حجم الحركة السـياحية المحدودة النطاق

وهنا يجب الاشـارة الى أمرين اختلف فيهما مع وجهة نظر المسئولين عن النشاط السياحى • فهم يرون أن ايرادات السـياحة يجب أن تحسب ليس على أساس التحويلات الرسمية وحدها ، ولكن يجب الاخذ فى الاعتبار أيضا حجم النقد الاجنبى الذى يتولد عن النشـاط السياحى خارج القنوات الرسمية • ولكن من الضرورى التأكيد أن أهميه السياحه من الناحيه الاقتصـادية تكمن فى مسـاهمتها فى دفع عجلة التنمية الاقتصادية ، وفى اعتقادى أن الجزء من النقد الاجنبى الذى يدخل تحت سيطرة الدولة ( المسجل فى البنك المركزى ) هو الوحيـد الذى يمكن التحكم فيه وتوجيهه لصالح التنمية الاقتصادية • أما الجزء الآخر الذى يتسرب خارج القنوات الرسميه فلا علاقة له بالتنمية ، ومساهمته الفعالة تبدو فى تدعيم الانشـطة التجارية الاستهلاكية الترفيه والانشطة الطفيليه وغير المشروعة وعلى راسها التهريب والاتجار فى النقد الاجنبى • وهذه الانشطة جميعا لا يمكن اعتبارها فقط معدومة الاثر فيمـا يتعلق بالتقدم الاقتصادى ، بل ان [illegible] الانشطة تعادى عملية التنمية بما تخلقه من بيئـة فاسدة وغير صـالحة

اما الامر [illegible] فهو أنه يحلو للمسئولين دائما ان يعبروا عن أهداف السياحة فى شكل عدد سياح وليس فى شكل ايرادات سياحيه •

ولكن كما اتضح لنا من مجرد مقارنة الايرادات السياحية لمصر واسرائيل اننا قد اخفقنا فى الحصـول على ايرادات سـياحية تتناسب مع عدد السياح الذى يصل الى مصر بالفعل ، وأنه يمكن مضاعفة هـذه الايرادات ليس بزيادة عدد السـياح ولكن باستخلاص أقصى قدر من الايرادات من ضيوفنا الاجانب • لهذا فالهدف لا يجب أن يكون اعـدادا اكبر من السياح بل ايرادات أكبر من العدد القائم بالفعل • هذا فضـلا عن أن حصـولنا على أعداد ضـخمة من السـائحين ( بفرض انه ممكن ) سيمثل عبئا كبيرا على الاقتصاد المصرى فى المرحله الحالية حيث يعانى من وجود فائض فى الطلب المحلى وضعف طاقات الانتاج لمعظم السلع والخدمات •• لذلك فخلق طلب اضـافى عن طريق أعداد كبيرة من السياح سيكون على حساب الوفاء باحتياجات المواطن المصرى وعلى حساب مزيد من التضخم

ويحق لنا الآن أن نبحث عن تفسير لهذا الاخفاق الذى أصاب قطاعا كان مقدرا له أن يكون من أنجح قطاعات الاقتصاد القومى •

فى اعتقادى أن هذا التفسير يكمن فى جانبين رئيسيين • الجانب الاول أن سياسة الانفتاح اعتمـدت على السـياحة باعتبارها أحد أعمـدة الاقتصاد القومى وانتظرت منها دون مسوغ أن تصبح قطاعا رائدا يقود الاقتصـاد المصرى الى التقدم ويحقق رفاهية المواطنين • ويكمن الخطورة أن هذه التوقعات رسمت صورة مفرطة التفاؤل لدور السياحة فى الاقتصاد فى الوقت الذى لا تسمح طبيعة هـذا النشاط بتحقيق هذه الآمال •

وينبغى ان نمعن النظر فى طبيعة الطلب السياحى لنتبين بعض الحقائق الهامه - فمن ناحية نجد أن الغالبية العظمى من الطلب السياحى تتجه الى الدول المتقدمة • فتظهر الاحصـاءات الدولية أن ٩٠٪ من الطلب السياحى العالمى يتجـه الى أوروبا وأمريكا وحدهما بينما ال ١٠٪ الباقية تتوزع بشكل غير متوازن بين دول العالم الثالث وبعض الدول المتقدمة الاخرى• ومع ذلك فنصيبنا من حركة السياحة العالمية ؛ رغم ضآلته ، ليس مؤكدا بصفة مستمرة • فهذا النصيب شديد الحساسية للتغيرات الاقتصاديه فى الدول المصدرة للسـياح وفى مصر نفسها وفى أعقاب الحرب الثلاث التى خاضتها مصر انخفض الطلب السياحى انخفاضا كبيرا • وفى أعقاب كامب ديفيد تراجع عدد السـياح العرب تراجعا هائلا وكان له تأثيره الكبير على عدد الليالى السياحية • كما أن جزءا لا يسـتهان به من الطلب السياحى لمصر ؛ يقدر بنحو ٣٠٪ ؛ يمثل طلبا من جانب رجال الاعمال، وهذا النوع من الطلب يرتبط بنظام اقتصـادى معين قائم على تشجيع

الاستثمار الاجنبى • لذلك فأى تغير فى السياسة الاقتصادية المصرية يمكن أن يؤثر فى هذا الجانب من الطلب السياحى •

ومن المثير أن نعلم أيضا أن الطلب السـياحى لمصر يتأثر تأثرا كبيرا بمشكلات داخلية بحتة •

ومن أمثلة هذه المشـكلات تلوث ميـاه الشرب ، انفجار مواسير المجارى ، أكوام القمامة والمستنقعات والقذارة الشديدة التى تميز مدنـنـا وقرانا وعلى رأسها العاصمة الكبرى وأهم المدن السياحيه ، غياب الخضرة من متنزهاتنا المحدودة للغاية وبالتالى غياب الهواء النقى عن رئتى المواطن المصرى ، تلوث شواطئنا ، الاعطال شبه الدائمة فى اجهزة التليفونات ووسائل الاتصـال ، أزمة الاسـكان الطاحنة ، انعدام خدمات حيوية مثل دورات ميـاه فى الاماكن العـامة والطرق الرئيسـية •

وبدلا من أن تقود السياحة فى ظل الانفتاح الاقتصـاد القومى من أجل تحقيق رفاهيـة المواطن المصرى . تسببت له فى معاناة نفسية بالغة • فبينما لا يجد المواطن مكانا فى سلم الاتوبيس الا بعد مشـقة ، تجد السيارات السـياحية البالغة الترف تمتد فى شـوارع مدننا وبداخلهـا السائح مسترخيا على كرسيه الوثير• وفى بلد يعانى فيه المواطن من أزمة حادة فى الاسكان تضطره الى سكنى المقـابر وغيرها من الجحور التى لا تصلح للسكن الآدمى ، نجد الشقق المفروشة فى أجمل الاماكن وعلى النيل العظيم تفتح مرحبة بالسائح مقدمة له كل المغريات لاجتذابه • وتصـل المهزلة واهانة المواطن المصرى أقصى درجاته عنـدما تنشر الاعلانات فى صحفنا القومية ( باللغة الانجليزية بالطبع ) تعلن عن شقق خاليه ولكن يشترط شغلها بغير المصريين !!

لذلك فنحن نتساءل الا تكفى هذه الحقائق لكى نقتنع بأن السياحة لا تجلب ولا تصبح عونا للاقتصـاد الا فى البلدان التى تحقق قدرا معقولا من التقدم الاقتصـادى والاجتماعى لمواطنيها ؟ وان نتيقن أن الاهتمـام بالسـياحة واعطاءها أولوية كبرى لا يقود بالضرورة الى رفاهية المواطن المصرى ، بل أن الاهتمـام برفاهية المواطن المصرى قبـل كل شىء هو السبيل السـليم والاكيد للازدهار السياحى ؟

أما الجانب الآخر لاخفـاق قطاع السـياحة فيرجع الى أن التوسـع السياحى تم من وجهة نظر المستثمر الاجنبى والقطاع الخاص المحلى ممـا أدى الى اهـدار كامل للمصـالح الوطنية •

فلا يمكن أن ينكر أحد أن الانفتاح تمخض عن توسـع هائل فى الطاقة الفندقية • ولكننا لايمكننا أن نتجاهل ان الانفتـاح فى نفس الوقت طبع بصماته المخربة على النشاط الفندقى على نحو أدى الى استنزاف الجانب الاكبر من موارده لصالح الاجانب • فقد اتخذ التوسـع الفندقى الكبير شكل فنادق ضخمة وفاخرة ، وهـذه النوعية من الفنادق تسيطر عليهـا عادة الشركات متعددة الجنسيه • وفى دراسة أعدها أحد الكتاب والتربيين ونشرت حديثا عن دور هذه الشركات فى قطاع الفنـادق لدول العـالم الثالث ، يتضح لنا أنها اتجهت منذ منتصف السبعينات الى الاقتصار على مهمة الادارة حتى لا تعرض نفسهـا لمخاطر التأميم أو خسائر التشغيل المترتبة على المشاركة فى الملكية • ولكن عن طريق عقـود الادارة ، أو بالاحرى عقود الاستنزاف ، تتمكن هذه الشركات من تحويل قدر لابأس به من ايرادات الفنادق الى مواطنها الاصـلية • فعلاوة على المرتبات والمكافآت الخيالية التى يحصل عليها الاجـانب المتحكمين فى الوظائف الرئيسية ، والمبالغ الباهظة التى تدفع مقابل الاستشارات وأعمـال الدعايه والاعلان بالخارج ، بل ومقابل زيارات التفتيش الدورية التى يقوم بهـا الاجانب لمتابعة العمل فى فنادقنا . تعطى هذه العقود للادارة حرية اتخاذ أية اجراءات تراها مناسـبة لكفاءة ادارة المشروع وكفاءة الادارة من وجهة نظر المديرين الاجانب تتمثل فى الثقة التامة فى كل ما هو أجنبى ، والتحاشى التام لكل ما هو مصرى !!

هذا واذا علمنا الحقيقة المرة ان الشركات متعددة الجنسية تسيطر على النسب التالية من فنادقنا ( وفقـا للدراسة المشـار اليها : ١٠٠٪ من الفنـادق فئة ٥ نجوم ، ٦٣٪ من الفنادق فئة ٤ نجـوم ، ٤٦٪ من الفنادق فئة ٣ نجوم • فلا عجب اذن ان أصبحت فنادقنا بمفعول الانفتاح السـاحر معتمدة اعتمادا كليا على الخارج ، وبعد أن كانت المنتجات المحلية هى المكون الاساسى فى بناء وتأثيث وادارة فنادقنـا • أصبحت المنتجات الاجنبيه هى صاحبة السيادة والسلطان ! ••

اذا أضـفنا الى هذا ان تمويل الفنادق المصرية الفاخرة يتم عن طريق مؤسسات مالية أجنبية أو مشتركة ، وأن هذا التمويل يحمل بأعلى أسعار فائدة فى أسـواق المال الغربية ؛ يتبين لنا أن هذا العبء الاضـافى يرسخ على كاهل الفنادق المصرية فى الوقت الذى تنخفض فيه معـدلات الاشغال فى كثير منها انخفاضا كبيرا لا يمكنهـا من تحقيق الا أدنى الايرادات •

وباختصار فان نزيف الانفتاح قد أصاب وبقسوة قطاع الفنـادق فى مصر ، وتسربت مواردنا المحدودة من النقد الاجنبى الناتجة عن النشـاط السياحى ليستفيد بها الاجانب فى شكل مرتبات ومكافآت وفوائد وانفاق على سلع اجنبية •

وليت الامر قد اقتصر على ذلك فقط بل أن شركات السياحة الخاصة التى نمت وتكاثرت بسرعة خيالية فى زمن الانفتاح بعد أن وجدت التربة الصالحة لتحقيق مكاسب مشروعة وغير مشروعه دون رقيب أو حسيب ، أصبح شغلها الشـاغل تنظيم رحلات للمصريين للسياحة بالخارج • والادهى من ذلك أن شركة مصر للسياحه ، وهى شركة القطاع العام الرئيسية ، بدلا من أن تبين السياحة فى محنتها اتجهت هى الاخرى الى تصدير السياح المصريين، وبذلك فتحت مجالات جـديدة أمام المصريين الذين حباهم الانفتاح بوفرة النقد الاجنبى لانفاق هـذه الاموال خارج مصر •

وهكذا ، أصبح البلد الذى يسعى جاهدا للحصول على سائحين أجانب من أجل توفير قدر من النقد الاجنبى، يصدر السـائحين الى مختلف بلاد العـالم ، وأصبحت فنادقنا ذات الاسـتثمارات الضخمة التى مازالت تعانى أعباء مديونياتها للخارج تبحث عن نزيل بينما سائحونا يتدفقون على الفنـادق الاجنبية ، والانفتاحيون المتحمسـون يتابعون كل هذا وهم راضون سعداء بما صوروه لانفسهم وللآخرين كانجاز وعلامة من علامات التقدم والتحضر !!

والآن ونحن على أعتاب انتخابات ممثل الشعب الذين سـتقع عليهم مسئولية التوجيه والرقابة ، وستعقد عليهم الآمال لمدة خمس سنوات قادمة يحق لنا أن نتساءل : .

كم من الوقت يجب أن يمضى قبل ان نتيقن انه لافائدة ترجى من التمسك بسياسات ثبت فشـلها وعجزها عن تحقيق آمال هذا الشعب وتوفير الحد الادنى من احتياجاته الضروريه ؟

وهل مازلنا بحاجة الى المزيد من الادلة والبراهين أو الى المـزيد من الكوارث والفساد والاستنزاف قبل أن نؤمن أن الاجنبى لن يشاركنا كفاحنا وتضحياتنا فى سـبيل التقدم ولكنه يشـاركنا فقط فى ثمـار هذه التضحيات ؟

ألم يحن الوقت بعد لكى نتمسك بمصالحنا الوطنية بشكل قاطع وصريح وان نناى بمواردنا عن أن تعبث بها مصالح أجنبية أو فئة محـدودة من المستفيدين من أصحاب النفوذ ؟

او ليس واجبا علينا ان نسـيطر على مواردنا كاملة ونوجهها على النحو الذى يضمن تحقيق تنمية اقتصاديه جادة تنهض بأبناء هذا البلد وتنقلهم من مرحلة التخلف والتبعيه الى مرحلة جديدة ننعم فيها بالاستقلال ونتحكم فيها فى مصائرنا ؟ ••

هكذا من الأصل

# هل تعجز الحكومة عن تطهير بوغاز البردويل

## مليون نخلة مهددة في العريش .. والسبب الأمن !

## القسيمة تطلب الحماية .. من .. وممن !!

## التلاعب في إسكان المساعيد !

**حرية الارض من حرية اصحابها ، وبعد سنتين من الجلاء الاسرائيلي عن سيناء .وبعد الزيطة والزفة ، نتساءل ماذا قدمت الحكومة للبدو ؟ وللصيادين ؟ وما هي خطط تطوير ساحل سيناء ؟ والى متى تستمر حياة العشش للذين قاوموا الاحتلال وتحملوه رجالا ونساء بصلابة ، ١٥ عاما ؟**

### بين التقدير والتكبير

بعض التقديرات تقول أن بسيناء ؟ ملايين فدان يمكن استصلاحها ، البعض الآخر يهبط بالرقم الى ٣ر٢ أو ٥ر١ مليون فدان ، وبعيدا عن التقديرات اعلنت الحكومة عن مشروعها لاستصلاح ٤٠٠ الف فدان في سيناء ، منها ١٢٥ ألف فدان من رمانة الى البردويل ثم العريش ، وسوف تروى بمياه ترعة السلام التي يقدر لها أن توفر ٢٥ر٢ مليار متر مكعب من المياه الصالح للري ، في الآبار والعيون ، ومياه الامطار التي يبقى منها ٦٠ مليون متر كمياه جارية ، هذا عن التقدير ، أما عن الواقع ، فان المياه لم تتجاوز بعد منطقة بئر العبد على مسافة ٨٠ كم شرق القناة ، ولن تصل الى العريش قبل سنتين على أدنى تقدير من الآن .

ويقول أعضاء التجمع بالعريش أن المشاكل التي تواجه الزراعة هناك في غاية الغرابة ، فقد كان العدو الاسرائيلي يعلم جيدا امكانية هذه المنطقة ، بالذات من العريش الى رفح ، فحرص على استغلال ونهب خيراتها بأقصى طاقته ، فمد الكثير من أنابيب المياه ، واشترى من الاهالي محاصيلهم التقليدية ، من الجوز واللوز والخوخ والبلح والموالح والزيتون ، وقام بتصديرها للخارج .

**تحقيق : مصباح قطب**

### العريش .. بلاد بره

وكما يقول صقر النول :

اللوز هنا ارخص من الفول السوداني الا انك لا تستطيع أن تخرج به من العريش لبيعه الا بتصريح ، لماذا ؟ وهل الاجدى أن نستفيد بامكانياتنا الزراعية العظيمة أم نرسل الى تركيا لجنة حكومية - في مهمة قومية - لشراء اللوز والجوز لشهر رمضان ؟

وهناك عامل آخر هام ، وهو أن الكثير من المحاصيل هنا ، لا تحتمل وقتا طويلا في انتظار الاجراءات ، مثل الخوخ والتين والخضر .. والا تلفت وتعفنت ، ونحن نطالب برفع التصاريح فلسنا دولة خارجية !! والى متى تطول عزلتنا عن مصر بلدنا بهذا الشكل المتخلف ؟ .

● ولكن التصريح والتفتيش من أجل الامن - فيرد صقر قائلا :

- لا دي حجة قديمة ، فليس من المعقول أن نهدر موارد ثروتنا ونظلم كل الشرفاء هنا وهم أغلبية ، بحجة المهربين ، فالمهربون في كل مكان ، فهل يعني هذا اغلاق كل الجمهورية في وجه الناس ؟ .. لا ، الحجة لكيم أسوالنا مرفوضة ، وليفعلوا بالمهربين ما شاءوا ، لكن ليأخذ كل مواطن حقه .

- ثلاثة ارباع مليون نخلة مهددة في العريش ، تركها الاهالي بلا تسميد وبلا فسائل جديدة ، يأسا من امكانية تصدير محاصيلها وبيعها بالسعر المناسب .

### مش شغلانة

مشكلة الزراعة ليست المشكلة الوحيدة فهناك أيضا الصيد في بحيرة البردويل ، يفصل بحيرة البردويل عن البحر ثلاثة بواغيز ، اثنان منها لدخول المياه والسمك ، والثالث لخروج المياه ، وبذلك تحتفظ البحيرة بثروتها السمكية ودرجة ملوحتها ، ويقول منير مبروك حماد :

مشكلة الصيادين في سيناء هي أهم المشاكل ، والحكومة تبالغ في اهمال تطهير البواغيز رغم أن هذا عمل ممكن اتمامه في أيام معدودة ، ومن العيب أن نقول أن العدو الاسرائيلي كان يتابع تطهير البواغيز بكل النشاط - لا من أجل عيون المصريين طبعا - ولكن للاستفادة من انتاج صياديها للاسماك الرائعة ، أصناف البوري ، والجمبري والكابوريا والميساس ، والمرقد والبياض وغيرها ، أما نحن فقد تركنا كراكتين ، بقي لهم شهور دون تطهير للبوغاز .

● كيلو السمك الممتاز هنا من جنيه الى ٥ر١ جنيها يباع في القاهرة ب ٣ ، ٤ جنيهات .

● انخفض انتاج المنطقة من ٥ الاف طن سنويا الى ٥ر٢ الف طن بسبب الاهمال ، وتقاعس مجلس ادارة البحيرة .

### وماذا أيضا ؟

يقول سليمان المطري - صياد : ان ٥ الاف صياد واسرهم يواجهون شهورا معيشيا خطرا ، وانا مثلا رغم اني أكثر الصيادين كدا ومحصولا ، الا انني مدين بثلاثة الاف جنيه مستلزمات انتاج ، اصبحت عاجزا عن السداد بسبب نقص اسماك البحيرة ، وتقليص فترة الصيد بغير مبرر الى مدة تصل الى ٦ شهور ( يلزم لنمو الزريعة شهرين ) وغير هذا ، فان مجلس ادارة البحيرة ، والذي تمثل فيه المخابرات ، وشرطة المسطحات المائية ، ومسئولي المحافظة ، يستولي على ارزاق الصيادين بلا مبرر ولم نر منه اية علامة للتطوير غير اقتطاع ٢٥٪ من جملة المتحصل على الانتاج كحوافز لاعضائه .

ويضيف سمير مبروك حماد :

ازاء سلطة حرس الحدود في تحديد النزول والخروج من البحر ، اصبح الامر عجيبا ففي احدى المرات ، هاجمت النوة مراكب الصيادين ليلا مما اضطرهم للعودة ، لكن قوات الحدود رفضت باصرار لان الوقت لا يسمح ، مما عرض أرواح المواطنين لاخطار بالغة ، وغير ذلك حيل بين الناس وبين المناطق الصخرية في البحر والتي تكثر فيها الاسماك كما في منطقتي القلس ، والبوغازين والعجيب أن الرسو المؤقت حتى محرم على الصيادين عند البوغاز .

● ويقدم حزب التجمع في سيناء خطوطا عريضة لحل المشكلة .. مثل ، انشاء بنك للصيادين ، واطلاق حرية الصيد في البحر والبحيرة طبقا للقانون ، وتدعيم جمعية الصيادين وامدادها بأحدث المعدات بأسعار تعاونية ، حيث انها تبيع الآن مثلها مثل المحال العادية تماما ، وأن تكون للجمعية العمومية للصيادين ، صفة الاستقلالية في التعامل مع الصيادين .

### القوات متعددة القطائع .

● المشكلة التالية مشكلة من نوع غريب مع قوات الامن ، فمازالت آثار الاعتداء الغاشم من قبل قوات الامن على أهالي منطقتي القسيمة ، والحسنة ، تثير استياء بالغا ، وكانت للجلسة التي عقدها المجلس المحلي للمحافظة يوم ٢٢ فبراير ٨٤ لمناقشة الموضوع أصداء طيبة ، الا أن الاهالي يطالبون بالتحقيق الكامل في واقعة محاولة جنود القوة المتعددة الجنسيات الاعتداء على عرض المواطنات المصريات ، مما دفع بأحد الشباب المجهولين الى اطلاق النيران على اثنين من القوات الاجنبية في ديسمبر الماضي ، وعلى أثر ذلك قامت قوات الامن بحملة اعتقالات رهيبة لتهديد الاهالي ، وارضاء القوات الغربية .

● المشكلة الرابعة مشكلة الاسكان ، الارقام تقول أن تعداد شمال سيناء الآن يتجاوز ٢٥٠ الف مواطن ، وفي مدينة رفح وحدها ٢٣ ألفا ، وفي العريش أكثر من ١٠٠ الف من بينهم ٦٠ الف صوت انتخابي

ومن الامور المثيرة للانتباه ان ١٠٠٪ من مستحقي القيد في الجداول هنا مقيدون ، بسبب التنافس السياسي الأقوى بين الحزب الوطني والتيارات القومية الناشئة .

● في نفس الوقت الذي يعاني به كل سكان البدو من مشكلة سوء التوطين ، فان الحكومة قامت بالتلاعب في توزيع الوحدات السكنية بمنطقة المساعيد بعد أن رفعت الحجز للشقة من ٤٠٠٠ جنيه الى ١٠٠٠٠ جنيه ، ويرى البعض هنا ان وزير الاوقاف قد بناه خصيصا لحل هذه المشكلة ، حتى يمتص غضب الجماهير من ناحية

عشرات المشاكل في الوطن الذي ملأ الوطن فرحة وكبرياء بقصص صموده امام العدو الاسرائيلي في السنوات العجاف ، فهل تنظر اليه الحكومة بنظرة جادة تتخطى النظرة الانتخابية .

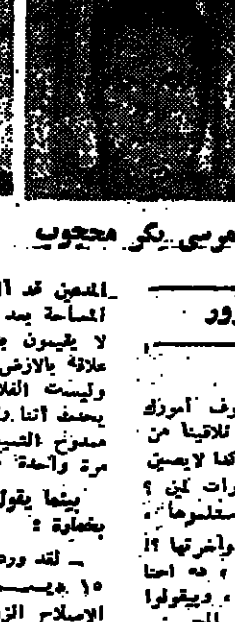
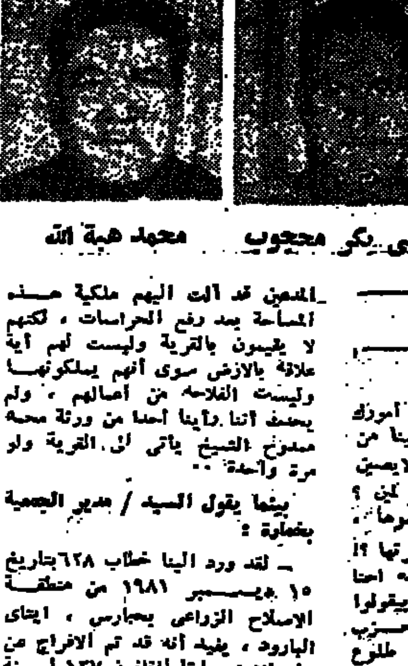
# ٣٦ مستأجرا بالبحيرة مهددون بالطرد من الأرض

**ماذا اذا اقتحم شخص ما شقتك التي تقيم فيها مع اسرتك وادعى ان الشقة تخصه ؟ خاصة اذا كنت تقيم فيها منذ ثلاثين عاما ، ومعك عقد ايجارها ؟ لاشك انك ستعتبره مختلا !**

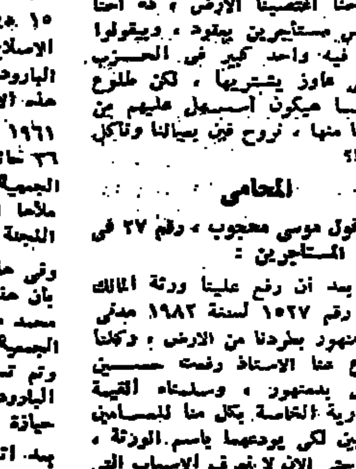
**وماذا اذا جاء بنشرة الاخبار ، وبرامج الاذاعة والتليفزيون ان شقتك تخص ؟ لا شك انك لن تصدق اذنيك ، وسيخيل اليك ولو للحظات ان الخلل اصابك !**

**واذا افقت وتوجهت الى المسئولين ، فوجدتهم يؤيدون مزاعم ذلك الشخص ، ويصدرون قانونا باحقيته في شقتك ، فلا شك انك ستكتشف ان هناك خللا كبيرا اصاب الكون ، وان هناك مؤامرة حيكت خيوطها ضدك انت وامثالك !**

**هذا بالضبط ما حدث في مصر في السبعينات ، تغيرت القوانين لتعيد الاوضاع - ولكن باشكال اكثر خطورة - الى ما كانت عليه قبل ثلاثين عاما ، اصبح الباشوات ضحايا ، والفلاحون الصغار والمستأجرون لصوصا ! واصبح العدو صديقا ، والصديق عدوا ، واحرقت الشرائط القديمة ، لتدخل عصر الاعلان الانفتاحي .**


حامد طايع — موسى زكى محجوب — محمد هبة الله



ويحكي لكم الصراع الدائر في قرية خمارة ، بمركز ايتاي البارود وعزبة بليع بمركز المحمودية بمحافظة البحيرة احدى حكايات الخلل الانفتاحي !

### عودة المحروسين

في قرية خمارة ، توجد ٣٦ أسرة من صغار الفلاحين ، كانت قد استأجرت منذ أكثر من ثلاثين عاما أراضي زراعية تبلغ جملة مساحتها حوالي ٨٥ فدانا ، هي مصدر رزقهم الوحيد وعلى الجانب الآخر يوجد ورثة أسرة واحدة ، ولدان وأربع بنات ، لم تطأ اقدامهم أرض القرية ، ولا يعرفون شيئا عن الزراعة ، لكنهم عادوا ، مع عودة عصر الباشوات ، الذي مهد له الطريق ، السادات وحزبه المتحكم اليوم ، ويطالب هؤلاء الورثة اليوم بطرد الفلاحين من الارض ، فهم يريدون بيعها ، بالاضافة الى بيع الارض الخالية من المستأجرين ايضا بأعلى سعر ممكن ، فهذا عصر المضاربات والسمسرة والربح السريع ، بأي شكل ، ومهما كان الثمن غاليا ، بيع ملايين البشر ، أو بيع الوطن .. لا شيء يهم بالنسبة لباشوات الانفتاح !

ويقول ممدوح انور ، احد ابناء المستأجرين :

- منذ عام ١٩٤٠ حتى عام ١٩٦١ ونحن حائزون ومستأجرون من المالك محمد ممدوح الشيخ ، وكنا مساهمين في الجمعية التعاونية الزراعية بناحية خمارة ، تصرف منها مستلزمات الانتاج ، ونسدد قيمة الايجار السنوي للمالك ، وفي عام ١٩٦١ تحولت هذه المساحة بما عليها من مستأجرين الى الاصلاح الزراعي ، وجمعية جبارس قبلي ، وقمنا بالتعامل مع الاصلاح في صرف مستلزمات الانتاج ، وتوريد المحاصيل التسويقية ، وسداد الايجار السنوي وفي نهاية عام ١٩٨١ فوجئنا بقرار فك الحراسة ، وتحويل هذه المساحة بما عليها من مستأجرين الى ما كانت عليه سابقا ، أي الى الجمعية الزراعية للتعامل معها ، والآن نفاجأ أيضا بأن ورثة المالك محمد ممدوح الشيخ يطالبون بطردنا من الارض بدعوى أن هذه المساحة استولى عليها الاصلاح الزراعي خالية من المستأجرين وهذا ادعاء باطل يكذبه الواقع .

### لسنا أيتاما

ويقول عبد النبي كامل ، رقم ٢٩ في كشف المستأجرين :

- أنا في الاطيان دي من قبل ثورة يوليو ، ومعايا عقد ايجار محرر من المالك محمد ممدوح الشيخ ، ولما استولى عليها الاصلاح كنا فيها ، ويمكن قبل ما يتولد ورثة المالك كنا مستأجرين في الارض ، النهارده بيجوا يقولوا الاصلاح استولى عليها خالية ولازم يرجعها خالية !! مغالطة وكلام فارغ ، ما كنش حد يستجرى يقوله أيام عبد الناصر ، دلوقت بيقوله فاكرينا متيسة ، أيتام ، لكن احنا مستعدين ندافع عن الارض بحياتنا .

ويضيف شيبه عبد الله معز ، وهو احد ورثة المستأجر عبد الله معز :

- بيقولوا نص الكراسي في مجلس الشعب للعمال والفلاحين ، ولحسيسح

**تحقيق : ثروت سرور**

كلامك أصدقك ، أشوف أمورك أستعجب ، وتيجي تعيش تلاقينا من غير صوت حد يقول نتقتل كدا لا يصحش ، عارفين نسلم الايجارات لمين ؟ لا ورثة المالك راضيين يستلموها ، ولا الجمعية كمان ، طيب وآخرتها !؟ هو احنا اغتصبنا الارض ، ده احنا يا ناس مستأجرين بعقود ، وبيقولوا أصل فيه واحد كبير في الحزب الوطني عاوز يشتريها ، لكن طلوع روحنا هيكون أسهل عليهم من طلوعنا منها ، نروح فين بعيالنا وناكل منين ؟!

### المحامي

ويقول موسى محجوب ، رقم ٢٧ في كشف المستأجرين :

- بعد أن رفع علينا ورثة المالك دعوى رقم ١٠٢٧ لسنة ١٩٨٢ مدني كلي دمنهور بطردنا من الارض ، وكلنا للدفاع عنا الاستاذ رفعت حسين المحامي بدمنهور ، وسلمناه القيمة الايجارية الخاصة بكل منا للعامين الماضيين لكي يودعها باسم الورثة ، لكننا حتى الآن لا نعرف الاسباب التي حالت بينه وبين ايداع الايجارات ، ولدينا غير عقود الايجار الكثير من المستندات التي تثبت حقنا كمستأجرين

ويكمل حامد طايع الخفير بالاصلاح الزراعي :

- أنا شاهد على استلام الاصلاح الزراعي للارض بالمستأجرين سنة ١٩٦١ وشاهد أيضا على اعادتها الى الجمعية الزراعية بهم سنة ١٩٨١ وأي كلام غير هذا هو تضليل .

ويقاطعه الحاج عبد الحميد مطاوع عضو لجنة فض المنازعات سابقا ويقول :

- رأيي انه كان من الواجب ارسال القيمة الايجارية بطريق البريد الى الجمعية التعاونية بخمارة لحساب ورثة المالك ، واذا رفضوا استلامها كان من الممكن أن تقوم الجمعية نيابة عن المستأجرين بايداع القيمة الايجارية في المحكمة لحساب ورثة المالك ، أما أن يأخذ المحامي هذه الايجارات ويتركها فهذا خطأ فادح وتضييع لمصالح المستأجرين !!

### في جمعية خمارة

التقينا برئيس مجلس الادارة عبد القادر ابراهيم الدقاق : قال :

- أشهد أن جميع الحائزين لهذه الارض كانوا فيها من سنة ١٩٤٠ يتوارثون ايجارها يفلحونها ويؤدون ما عليهم من التزامات كما أشهد أن المدعين قد آلت اليهم ملكية هذه المساحة بعد رفع الحراسات ، لكنهم لا يقيمون بالقرية وليست لهم أية علاقة بالارض سوى أنهم يملكونها وليست الفلاحة من أعمالهم ، ولم يحدث أننا رأينا أحدا من ورثة محمد ممدوح الشيخ يأتي الى القرية ولو مرة واحدة ..

بينما يقول السيد / مدير الجمعية بخمارة :

- لقد ورد الينا خطاب ٦٢٨ بتاريخ ١٥ ديسمبر ١٩٨١ من منطقة الاصلاح الزراعي بجبارس ، ايتاي البارود ، يفيد أنه قد تم الافراج عن هذه الارض طبقا للقانون ١٢٧ لسنة ١٩٦١ ؛ ومرفق به كشف بأسماء ٣٦ حائزا وعلى ضوء هذا الخطاب قامت الجمعية بتوزيع استمارات ٣ زراعة ، ملأها الحائزون ، وتم اعتمادها من اللجنة القروية ، وتم تسليمها للجمعية

وفي هذه الاستمارات اعتراف صريح بأن هذه المساحات مستأجرة من ورثة محمد ممدوح الشيخ ، وبناء عليه قامت الجمعية بتحرير استمارات ٤ زراعة ، وتم تسليمها للادارة الزراعية بايتاي البارود ، كما تم استخراج بطاقات حيازة زراعية لكل حائز للتعامل بها ، بعد اثبات الحيازات بنفس الاسماء ، بسجل ٢ خدمات بالجمعية ، وقد تم اخطار بنك التنمية والائتمان الزراعي بالنيرة للتعامل ، وقد قام الحائزون بتقديم مخالصات تثبت تسديد ما عليهم من مديونيات قبل الاصلاح الزراعي ، وهذه المخالصات موجودة ببنك قرية النيرة ، وقد تم ادخال هذه المساحات بالدورة الزراعية بجمعية خمارة ، والتزم الحائزون بتنفيذها ، كما يقومون بتأدية كل المطلوبات سواء للجمعية أو لمأمورية الضرائب العقارية .

### افرزوا وانقضوا

كان قد جاء معنا الى قرية خمارة ، الاستاذ محمد هبة الله عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع ، وأدار مع الفلاحين حوارا ساخنا حول المشكلة انتهى بقوله لهم :

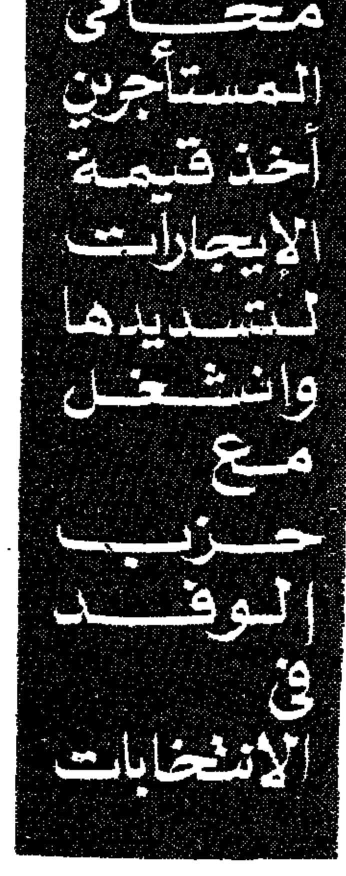
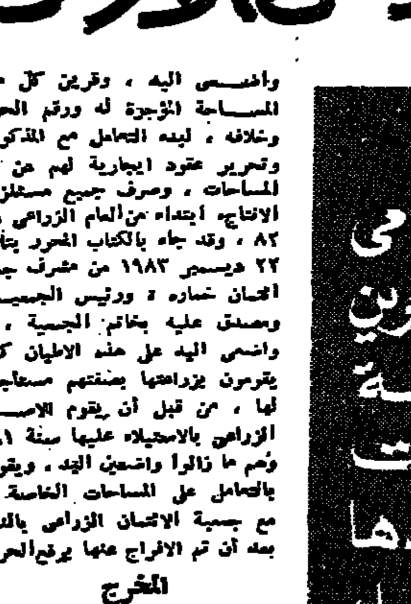
- أنتم ترون أن الاقطاع انتعش أيام السادات ، وشم نفسه ، وانتم مطالبون اليوم أن تعرفوا بالضبط أين تقفون ومع من ؟ .. نحن مقبلون على انتخابات سيتوقف عليها آمالكم ، أو عدم حل الكثير مما تعانون منه الآن ، وانا لا أطالبكم بأن تنتخبوا حزب التجمع ، لكنني أقول فقط ، افرزوا أولا ، وابحثوا عن الحزب الذي يستطيع أن يعبر عن مصالحكم ، لا يكفي أبدا أن تقرأ برامج الاحزاب ، انما أيضا لابد أن نمعن النظر الى الوراء ، لنعرف تاريخ ومواقف الاحزاب وأن ننظر الى المستقبل لنعرف من الذي يستطيع أن يعبر عنا ، من الاحزاب بحكم تاريخه أو تكوينه يستطيع أن يدافع عن المستأجرين ، ومن يستطيع أن يدافع عن الملاك ، ثم أرجو أن تتمكنوا من أن تختاروا وتضعوا أصواتكم في مكانها الصحيح ، ان أفضل الطرق لكي يكون لكم صوت قوي ، وكلمة مسموعة ، يكون بأن تلتفوا حول اتحاد الفلاحين ، فهو الاتحاد الديمقراطي المستقل عن كل الاحزاب الذي سيغنيكم في المستقبل عن اللجوء الى من يطالب لكم ، لانه هو الذي سيطالب للفلاحين بحقوقهم ..

### في منطقة الاصلاح

وفي مبنى منطقة الاصلاح الزراعي بجبارس - ايتاي البارود التقينا بنائب الاصلاح الزراعي ، قال وهو يروي قصة الارض :

- لقد تم الاستيلاء عليها طبقا لقانون الاصلاح الزراعي ١٢٧ لسنة ١٩٦١ وفي سنة ١٩٨١ تم الافراج عنها لصالح ورثة محمد ممدوح الشيخ ، كما تم اخطار جمعية الائتمان الزراعي بخمارة بكشف به أسماء واضعي اليد وعددهم ٣٦ حائزا ، وذلك لبدء التعامل معهم في صرف مستلزمات الانتاج ، وتحرير عقود ايجارية لهم ، وقد تم اخطار الادارة الزراعية بايتاي البارود بما تحرر لجمعية الائتمان التابع لادارة الزراعة ، وبعد أن تم تنفيذ قرار الافراج عن الاطيان المشار اليها ، عاد الاصلاح الزراعي منطقة جبارس بارسال خطاب رقم ٩٨٦ في ١٤ أكتوبر ١٩٨١ الى مشرف جمعية الائتمان الزراعي بناحية خمارة ؛ مرفق به كشف بأسماء واضعي اليد ، وقرين كل منهم المساحة المؤجرة له ورقم الحوض وخلافه ، لبدء التعامل مع المذكورين وتحرير عقود ايجارية لهم عن هذه المساحات ، وصرف جميع مستلزمات الانتاج ابتداء من العام الزراعي ٨١/٨٢ ، وقد جاء بالكتاب المحرر بتاريخ ٢٢ ديسمبر ١٩٨٣ من مشرف جمعية ائتمان خماره ، ورئيس الجمعية ، ومصدق عليه بخاتم الجمعية ، ان واضعي اليد على هذه الاطيان كانوا يقومون بزراعتها بصفتهم مستأجرين لها ، من قبل أن يقوم الاصلاح الزراعي بالاستيلاء عليها سنة ١٩٦١ وهم ما زالوا واضعين اليد ، ويقومون بالتعامل على المساحات الخاصة بهم مع جمعية الائتمان الزراعي بالناحية بعد أن تم الافراج عنها برفع الحراسة



### المخرج

ثمة سؤال كان يلح طول الوقت ويلح في الاجابة :

● لماذا حقيقة لم يتمكن الاستاذ رفعت حسين ، محامي المستأجرين ، من ايداع القيمة الايجارية بخزينة المحكمة ، رغم انه قد استلم منهم جميعا الايجار عن عامين ؟ خاصة وأن محامي آخر قال ، أن من معه عقد ايجار من المؤجر الاصلي يستطيع أن يقدمه الى المحكمة ، وحتى من يضع يده فقط دون عقد ايجار يستطيع أن يرفع دعوى بالزام المؤجر الحالي بتحرير عقد ايجار كتابي خلفا لمورثه ، ولم يكن هناك ما يحول دون ايداع الايجار لدى المحكمة ، على أساس انذار عرض ، اذا رفض المعروض عليه قبول المبلغ يودع خزينة المحكمة ويقوم الانذار في هذه الحالة مقام الوفاء للمالك .

وكان اللقاء الاخير مع الاستاذ رفعت حسين الذي قال :

- أنا في هذه الايام مشغول جدا مع حزب الوفد بالاعداد للمعركة الانتخابية ، ولهذا لن اقبل قضايا لمدة شهرين ، وانا على استعداد لاعادة قيمة الايجارات للمستأجرين .

وقلت في نفسي لكنك لن تستطيع ان تعيد اليهم الوقت الذي ضاع ؟

### وفي المحمودية ايضا

ونفس الصراع يحدث في عزبة بليع التابعة لعزب بستنواي ، بمركز المحمودية ، حيث صدر قرار من اللجنة القضائية بالهيئة العامة للاصلاح الزراعي في ١٣ فبراير ١٩٧٧ ، باعادة ٣٢٢ فدانا - كان قد استولى عليها الاصلاح الزراعي عام ١٩٥٩ ، الى حسن بهجت على شعبان وآخرين ، وهكذا فوجىء أكثر من ٥٠ مستأجرا بأنهم مهددون بالطرد من الارض التي قاموا بشرائها من الهيئة العامة للاصلاح الزراعي بموجب قرارات التوزيع عام ٥٩ - ١٩٦٠ ، والتي بذلوا فيها العرق والدم طوال تلك السنوات .

واخيرا يتساءل الفلاحون :

- ماذا يفعلون هم واسرهم بعد طردهم من الارض التي تملكوها بموجب وضع اليد وبالشراء ؟

- لقد رفع الفلاحون دعوى امام محكمة المحمودية الجزئية ، ومازال النزاع قائما ، ولكن الى أي حد وصلت الامور بعد كل من يأتي بحجة شرعية تمتد الى اواخر القرن الماضي ، ويرمي بلوته على غيره ، بحجة أن تلك الاراضي مملوكة له عن جده الباشا ؟

- والى متى تستمر تلك السلسلة المتصلة الحلقات التي بدأها السادات بفك الحراسات ، واعادة عصر الباشوات ؟

---

الأهـ بار ية

# حول دروس المعلم شرف المهنة في الأخلاق

**فقد موسى صبري اعصابه حين خرج على الناس يوم الخميس الماضي ، بمقال عنوانه (( اخلاقيات الرفيق خالد )) تباكى فيه - للمرة الالف - على تقاليد الصحافة وآداب النشر ، وانطلق بلا حياء ، يدرس لنا اصول المهنة ، ويضرب لنا امثلة في شرف الكتابة ، باعتبارنا كما قال (( رعاع وسوقه ، نعيش في الوحل والطين ، ونكتب باسلوب الجواري والعبيد ومجالس المخدرين ))وهي اوصاف نعيد نشرها ، على سبيل المباهاة بما اكتسبناه من علم (( المعلم ))شرف المهنة الفياض .**

إعارة البغاء

دعوة إلى الخير والفضيلة

## اخلاقيات موسى صبري الذي ليس رفيقا

**في يوم الخميس الماضي ، نشر موسى صبري مقالا بعنوان ((اخلاقيات الرفيق خالد )) قال فيه بين الاخلاق التي ندعو اليها ، والاخلاق التي يدعو هو اليها ..**

**وحتى تكتمل وثائق البحث ، ننشر هذه الصورة لمقال عنوانه (( اباحة البغاء دعوة الى الخير والفضيلة )) نشره موسى صبري في مجلة الجيل في ٢٦ يوليو ١٩٥٤ .. ليعرف القراء الاخلاقيات التي يدعو اليها موسى صبري الذي ليس رفيقا !**

صباح — هويدا

ومنذ شهرين ، خرج موسى صبري على الناس ، بمقال من النوع نفسه ، عنوانه (( سطور متعفنة )) ، وصفنا فيه بالعفن والابتذال والانحطاط ، واننا نسيء الى القلم الكريم الذي يعرف أمثاله من المعلمين في منحها لصبيانهم كجزء من تقاليد المهنة ، وواحد من مقتضيات شرفها ، ثم اكتشف الناس أن موسى لم يكن غاضبا لتقاليد النشر ، ولا لحرمة الصحافة ، بل لان حماة ابنه كانت بين من تناولهم تحقيق كان مركونا آنذاك في نيابة الشئون المالية ، وخرجنا نحن عن قوانين النشر التي وضعها المعلم لحماية ذاته ومنصبه والمقربين واحبابه ، فتساءلنا عن سبب التلكوء في تحريك هذا التحقيق .

ومع اننا حين ارتكبنا جريمة النشر عن هذا الموضوع ، لم نذكر اسم حماة الابن العزيز ، ولا اسم المعلم ذاته ، حتى لا يظن اننا نعرض به ، او نخل بمجاملته ، فقد مضى اليها التي تملكها له ، تشجعنا بدل أن يشكرنا ، واستمع كالعادة في تقاليد النشر ، وآداب المهنة ، وهداه علمه الواسع بها ، وحرصه البالغ على حرية الصحافة الى ابتداع قانون يحظر النشر عن أي موضوع يكون محل تحقيق الى أن يصدر فيه حكم نهائي ، هو الذي لم يترك متهما في قضية سياسية ، دون أن يدينه ، سواء حوكم او لم يحاكم ، بريئا او ادين ، ولكن الغرض مرض ، واذا كان القانون عموما ما فيهوش زينب ، فان قانون المعلم وتعاليم شرف المهنة ، فيها نادية ، وهو اسم السيدة حماة ابنه ، وتلك هي التقاليد التي لا يعرفها كتاب الازقة المتعفنين ، ممن يتوهمون ان حماية المال العام اهم من حماية حماة ابن المعلم العام .

وفي يوم الخميس الماضي ، أخذت الجلالة موسى صبري ، فصعد الى منصة الشتم ، ومضى يتباكى واصفا اياها بأنها (( فرقة الواضحة )) ، وأفاض مع طلبته على القراء ، فقال لهم ان الواضحة هي حي البغاء ، والذكي لبيب ويشتم كأن الكلمة قد قيلت له في وجهه قبل دقائق من كتابة مقالته ، مع أن ما نعم أننا قيل ، كان قد نشر قبل عدة أيام ، كتب خلالها المعلم اكثر من مقال ، وعلق على موضوعات نشرناها في العدد ذاته من الاهالي ، دون أن يشير من بعيد او قريب الى اننا تطاولنا على شرفه الشخصي .

ونحن نتحدى المعلم ان ينشر الفقرة كاملة ، او ان يجد فيها سطرا واحدا يعطي المعنى الذي بنى عليه هجومه ، وهو اننا وصفنا شرفه الشخصي بانه شرف الواضحة ، لان محورها كان السخرية من العقلية التي توجه دعاية الحزب الوطني ، وهي عقلية موسى صبري ذاته ، الذي يرى ان الحل الافضل للمشاكل هو ترك الدنيا فوضى ، يفعل كل انسان فيها ما يشاء ، وهي العقلية التي جعلت موسى صبري يقود حملة صحفية ضخمة لاقناع الناس والمسئولين - عام ١٩٥٤ - بان اباحة البغاء هي دعوة للخير والفضيلة ، فالحديث كان عن (( عقلية )) تحل الحرام بعجزها عن وقفه او مواجهة مبررات وجوده ، او لانها اداة من ادوات الدعاية لهذا الوجود ، ولم يكن حديثا عن شرف اشخاص كما حاول شرف المهنة ، لعلة في نفس يعقوب ، ان يلتوي بمعناه !

والمعنى الوحيد لصمت موسى صبري ثمانية أيام الا هو انه فهم تعليق الاهالي كما قصده كاتبه ، وكما يستقيم فهمه عند اي عقل سليم ، والمعنى الوحيد لحالة العصبية والانفلات التي كتب بهما مقال الخميس ، هو انه كتبه كرد فعل مباشر لشيء نشر يوم الاربعاء الماضي ، وحام هو حوله ، حين قال اننا (( نشهر بسمعته وتنسب اليه أكاذيب ملفقة وكاذبة ونعتدي على حرمة حياته بالباطل والفبركة )) ، وهكذا كان علينا أن نتلقى شتائم المعلم موسى ، لاننا اخطأنا للمرة الثانية ، ولم نعرف أن شرف المهنة فيه زينب .. وفيه نادية .. وفيه كمان صباح !

لقد غضب المعلم هذه الغضبة المضرية لاننا نشرنا في العدد الماضي ، التصريحات التي ادلت بها هويدا ابنة الفنانة صباح ، واكدت فيها زواج امها من موسى صبري ، مع اننا جاملناه فلم نقل انه الزوج الذي زعمته هويدا ، وهذا ينفي تعمدنا التشهير به ، ولا نظن أن نشر أنباء زيجات صباح مما يمكن اعتباره خروجا عن شرف المهنة ، والا ما احتلت هذه الانباء أعز الاماكن في الصحف التي أدارها موسى صبري طوال ٤٠ عاما من النضال بالصحف .

وقد نشرنا الخبر السعيد في زاوية تتضمن أخبار أولاد الناس امثاله ، وأولاد الايه أمثالنا ، لانه يتعلق بنجمين ساطعين في سماء الصحافة والفن والسياسة ، بل اننا جاملنا المعلم - مرة اخرى - فحجبنا عن النشر ، خبرا عن النشاط السياسي الواسع للمطربة صباح ، التي اعلنت عن تأييدها الفنائي لما يكتبه موسى صبري ضد المعارضة ، بموال غنته في فرح رسمي هو فرح ابن وزير الاعلام ، وفي حضور نصف اعضاء مجلس الوزراء ، يقول مطلعه الشاعري الرقيق : فلكايد المعارضة يامعلم .. يامعلم ، وهي مجاملة لم تتبلها زميلتنا « الوفد » للمعلم فنشرت الخبرين معا .. مع انها ليست جريدة الشيوعيين الصفراء المتخصصة في نشر الفضائح والجنس ، ورغم ان محرريها ليسوا من أولاد الازقة مثلنا بل من اولاد اخبار اليوم مثله .

ان حق موسى صبري وصباح في تكذيب تصريحات هويدا ، حق مكفول ، كما كان حق حماة ابن المعلم في تصحيح ما نسب اليها من وقائع مكفولا ، لكن الذي ليس من حق المعلم ، أن يكرر هذه اللعبة المفضوحة ، فيخصص افتتاحية الاخبار مرة للدفاع عن حماة ابنه وأخرى للثأر من نشر خبر زواجه ، وان يغلف هذه الاهداف الصغيرة بكلمات كبيرة عن شرف الصحافة وتقاليد المهنة ، ويلتوي بمعاني الكلمات ، ويبتدع في نصوص القوانين !

الذي ليس من حق موسى صبري هو أن يحتكر الاخبار عزبة ورثها من آله الكرام ، لا يكتفي بتخصيص افتتاحيتها للدفاع عن حموات الابناء وتصريحات بنات المطربات ، بل يعتبر حظر النشر عنهن شرطا لاستمرار مؤسسة الاخبار ، في طبع وتوزيع الاهالي ، وهو تهديد كرره موسى صبري مرتين ، خلال شهرين وفي الظروف نفسها ، معبرا عن الفهم الخاطيء لسلطات منصبه ، وعن الحالة التي انتهى اليها بعد ٤٠ عاما من النضال في بلاط السلاطين والتطبيل في مواكب الطغاة ، حتى توهم انه الرئيس المؤمن شرف المهنة ، فأخذ يهددنا بالمصادرة بطريقة الامتناع عن الطبع ونسي أنه سيغادر منصبه بعد شهور ونسي أن عهد القرم الذي طبل له ، قد انتهى بفضل الكاروه النيرة - بحادث المنصة !

**ورحمك الله يا سادات .. لانك مضيت وتركت أسوأ ما كان في عهدك : عقلية الزميل موسى شرف المهنة !**

## محمود أخلاق القرية يتحدث :

سألت زميلي « محمود اخلاق القرية » وهو وطني ديمقراطي :

●● كم دفع صفوت الشريف لشلة المطربين والمطربات الذين احيوا فرح ابنه في حين ان اجورهم في فرح على نفس المسئول لاتقل عن ٢٠ الف جنيه ؟

فقال : كام ؟ .. ولكن الصحف قالت انهم احيوا الفرح مجاملة للوزير ..

قلت : وكيف سيرد لهم الوزير هذه المجاملة الضخمة ؟

قال : ستحتجب عن الظهور على الشاشة ؟ فيتيح للناس ان يسمعوهم !

●● طلبت مؤسسة روز اليوسف من محرريها الذين يودون استخراج بطاقات انتخابية ، أن يتقدموا بطلباتهم عن طريق المؤسسة طالب المحررون المؤسسة ببطاقاتهم الانتخابية فقيل لهم ان نائب الحزب الوطني عن دائرة قصر النيل يود اولا مقابلتهم .. تبين ان روز اليوسف لم ترسل الطلبات ، ولم يقابل المحررون النائب .. ولم تستخرج لهم بطاقات وفات الميعاد!

●● صفوت الشريف ، وزير الاعلام ، اصدر أمرا عاجلا بمنع تعامل التليفزيون مع جميع رسامي الكاريكتير الذين يرسمون لصحف المعارضة ، كان مقررا ان يشترك رسامو الكاريكتير في برنامج تليفزيوني ، يذاع خلال شهر رمضان الدوائر القريبة من الوزير تقول انه حانقا جدا على رسامي الكاريكتير لانهم يرسمون في صحف لاتباع في الكيس البرتقالي .

●● قرار منع دخول صحف المعارضة الى السجون المصرية مازال ساريا حتى الآن ، رغم نقل اللواء محمد فؤاد فريد ، مدير المصلحة الذي اصدر القرار .. الغريب ان مايو الحزبية تدخل السجون يوميا ..

●● سددت زميلتنا الجمهورية يوم الاربعاء الماضي ، جونا اخباريا في « الاهالي » فقد انفردت عنها بنشر جانب من قائمة حزب التجمع في الانتخابات القادمة !

# انهيارات المدارس والمباني أهم انجازات الحكومة !




## ٢٦ ألف متر على الكورنيش للمحاسيب

## والعشش تنتشر في شوارع بنها !

## ما هي حكاية المحافظ والمقاولين الأربعة ؟

**هناك علامات بارزة يستدل بها على الاشياء ، وفي القليوبية « شمال بالتحديد » هناك «الحيتان» الوطنية الديمقراطية كأبرز العلامات ، خمس سنوات مضت ومضت معها احلام الناس في الشقة والماء النظيف والسلعة الرخيصة الى مثواها الاخير .. كيف؟ .. هذا ما يقوله التحقيق التالي .**

تحقيق : رافت بدوي

تبلغ مساحة « القليوبية » ٩٤٤ كم مربع ، ووصل عدد سكانها في تعداد عام ٧٦ نحو ١,٦٧ مليون نسمة ، وقد ظلت مدينة قليوب عاصمة لها حتى عام ١٨٥٠ ، ثم اصبحت العاصمة : بنها .

وقد تم تقسيم المحافظة الى دائرتين انتخابيتين ، الاولى دائرة شمال وتشمل قسم شرطة بنها ، مركز بنها ، كفر شكر ، شبين القناطر ، طوخ .

الدائرة الثانية جنوب ، وتشمل : اول شبرا الخيمة ، قسم ثان شبرا الخيمة ، القناطر ، قليوب ، قسم شرطة قليوب ، الخانكة .

● وعلى أسنة رماح التزوير في عام ١٩٧٩ م ، جاء الى دائرة الشمال النواب ( حزب وطني ) حسين المهدي أحمد صبيح ، ثريا بيومي ، عبد الرحمن سرحان ومختار نصير ، الحوت عطية الفيومي ، كمال يسين ، حسن منصور ، ومختار راشد ..

- فماذا قدم لهؤلاء النواب ؟ بل ماذا يقدمون وهم قد شهدوا باعينهم وشاركوا بجهودهم في عمليات التزوير التي تدخلت فيها العربات المدرعة كما حدث في بنها - فكان من الطبيعي أن يكون ولاؤهم لمن جاءوا بهم من ناحية ، ومن ناحية اخرى « لتأمين » مستقبلهم ومستقبل الاولاد والاحفاد - ايضا .

### المواصلات الوطنية

● نتيجة الاهمال المتراكم في تطوير وسائل النقل العام ، فانك ترى الغرائب في مدينة مثل بنها ، حيث يوجد بها خط اتوبيس دائري واحد فقط ، وكل العمل بعد ذلك على وسائل القطاع الخاص ، للتنقل الداخلي ، او من والى القرى المجاورة ووسائل القطاع الخاص معروفة ، ميكروباصات ، سيارات ½ نقل تستخدم لنقل الركاب والحيوانات ، وأهم الوسيلة الاكثر انتشارا ( الموتوسيكل ابو صندوق ) والذي يسع ٣ أفراد فقط ، وتراه يحمل عشرة .

● على من يرغب في الذهاب الى القاهرة من كفر شكر ، التوجه الى بنها ، لاستحالة ركوب الاتوبيس القادم من الدقهلية الى القاهرة .

● لان طوخ تقع في منتصف الطريق ، فهي تعاني من العصر السياحي الذي أقره الحزب الوطني حتى في المواصلات ، فالاتوبيسات ( متباشر يا سيد ) ، القطارات ٥/١ منها هو الذي يتوقف في طوخ وليس أمامهم الا النقل الخاص بتكلفته ومخاطره .

● وفي شبين القناطر ، تنعدم تماما الرقابة على المواصلات الخاصة والمسعرة بـ ٣٠ قرشا الى القاهرة ، فالاجرة دائما - وعلى عينك يا تاجر - ٥٠ قرشا .

● المسافرون من « شمال » القليوبية الى القاهرة يوميا حوالي ٢٠ ألف مسافر بين طالب وعامل وفلاح وموظف ، ما من واحد منهم الا وتعطلت مصالحه وساءت أموره مع رؤسائه في العمل بسبب مسلسل تأخير القطارات الازلي بحجة الاصلاح بل وامعانا في الاستهزاء بمصالح الجماهير ، فان هيئة السكك الحديدية كثيرا ما تلغي مواعيد بعض قطارات الضواحي ، كما حدث يوم ٢٢ يناير ١٩٨٤ - حين الغت قيام قطار ٣,٢٠ ، وقطار الساعة ٤½ .

ويحدث هذا ووزير النقل يعلن بكل سرور أن المواصلات تتأخر في كل بلاد العالم .. مش عندنا بس .

### لا شقق

### لمن يشق عصا الطاعة

يتحكم أعضاء الحزب الوطني في هذه الدائرة - شأن كل الدوائر - في توزيع الشقق الحكومية ، وفي نفس الوقت يحرمون البناء على الاهالي بحجة أن ( الكاردون ) لم يستقر تقسيمه بعد ، وكان من الطبيعي أن يلجأ الناس الى العشش الصفيح والخيش ، حتى في قلب بنها ، عند الاستاد ، وعلى امتداد كورنيش النيل ، وتبقى عشرات الشقق مغلقة لحساب أنجال نواب الحزب الوطني ، وان فتحوها فلاستخدامها كمفروشة او كاستراحة .

● ومن الامثلة على ذلك حصول الطالب : حسن احمد عبده للطفي صبيح - نجل عضو مجلس الشعب - على شقة مغلقة منذ عام ١٩٧٨ ، كما حصل ابن شقيقة المهندس : عبد العزيز سرحان - رئيس الوحدة المحلية السابق على شقة بالعمارة ٤ خلف مباحث امن الدولة ، ومغلقة منذ ١٩٧٨ .

كما حصل المواطن أحمد النائب ، العامل بجراج مجلس المدينة ، على شقة ٣ حجرات ، لانه تستر على الحادثة التي اقترفها رئيس المجلس بسيارته رقم ١٢٤ محافظة ، والتي راح ضحيتها أحد العمال ، ناهيك عن الشقق التي حصل عليها النائب حسين المهدي له ولاقاربه وربما لـ ... ولعل لجنة لحصر هذه الشقق وكيفية الحصول عليها - لو تكونت - تكشفت عن فضائح مذهلة .

### اسكانيات أخرى

● وفي كفر شكر ، تأخذ مشكلة الاسكان ابعادا خاصة فارض المدينة منخفضة عن سطح مياه الرياح التوفيقي ، والمباني بها اصحاب معظم مبانيها - الطينية - بالغرق البالغ .

اما المساكن الشعبية ، فقصتها « هيه هيه » للانصار والمحاسيب ، وقد وصل أيجار الشقة ٣ غرف ٦٠ جنيها بالاضافة الى القدم الذي وصل الى ٢٠٠٠ جنيه اما العشش فهي ببلاش طبعا ، ما عليك الا أن ( ترشو ) بتوع البلدية ، او تتصالح لان وراءك حائطا مسنودا .

● وفي مركز طوخ ، وصل الفساد في توزيع شقق الحكومة الى حد رفع الامر للمدعي الاشتراكي ونيابة امن الدولة ، وعليه تم تأخير توزيع ٦ بلوكات جديدة تم تشطيبها ، الى ما بعد الانتخابات ، لتكون بمثابة « الحلاوة » لمن يقف مع مرشحي الحكومة .

ويبلغ عدد سكان العشش في طوخ ٧٠ فردا موزعين على ١٢ اسرة ولم ولن يستمع احد لصرخة المواطن عبد الله عبد القادر التي يرددها منذ ٤ سنوات « يا عالم اوضه واحدة تستر ، الواخد مكسوق من العيال ! »

وبينما التفريط في الارض الزراعية للمستثمرين ( قرى ايزى ) كمثل ١٣ فدان في مدخل قرية تامول ، اما قيراط يبني فيه ابن البلد - لا اقطع رقبته .

● ومن مهازل الاسكان في شبين القناطر ، أن مختار راشد عضو مجلس الشعب ، منح ابن عمه شقة ٣ غرف في نفس الوقت الذي يملك فيه منزلا كبيرا بكفر الشوبك ، كما حصل سعيد منصور ، ابن عم النائب حسن منصور ، على شقة أيضا بينما يملك في قرية كفر شبين فيلا فخمة وله سيارته الخاصة .

● وتتمثل المهزلة أكثر في وجود ١٥ شقة في البلوك رقم ١٢ بلا سكان وكذلك الحال في بلوك ١٥ .

### كله آيل للسقوط

● وماركة ( آيل للسقوط ) في شمال القليوبية ، تشمل الكثير من المباني التي لم تمض أيام على استلامها ، بل ومنها ما يسقط قبل الاستلام ومن ذلك :

● ٨ فصول بمدرسة الرملة الابتدائية ، آلت للسقوط ، بعد سنة من تسلمها .

● سقط سلم مدرسة طحانوب الاعدادية ، وسلم مدرسة شبين القناطر الثانوية ، وتصدعت مدرسة كفر الشوبك ، ومثلها مدرسة طحانوب الابتدائية .

والكارثة مزدوجة في هذه المباني ، فمن ناحية هي بالمجهود الذاتي لتقاعس الدولة ، ومن ناحية أخرى تسلمها المرتشون على عيبها فسقطت وتصدعت .

وبلغ الامر حد بيع مدخل مدرسة كفر منصور لصالح أحد أعضاء الحزب الوطني ، وفيما عدا ذلك فمشاكل التعليم هنا مثل باقي انحاء مصر دروس خصوصية ، كثافة طلابية انهيار المستوى التعليمي ..

### أسواق .. يا دنيا

● والاسواق الاسبوعية ، لازالت الوسيلة التجارية المثلى للتبادل السلعي والحيواني ، ويلاحظ في القليوبية أن ٩٠٪ من الاسواق تشقها طرق مواصلات سريعة مما يسبب أفدح الخسائر .

كما في المنشية ببنها ، وسوق الخميس بطوخ ، والسمة المميزة ايضا أن منطق « الدراع » هو الذي يحكم هذه الاسواق ، فلا رقابة محلية او شرطية او صحية .

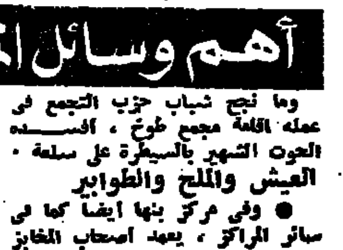
اما سلع التموين في القليوبية فلها نظام ثاني ، اذا لا توزع الا بالبونات عن طريق أعضاء الحزب الوطني ، بواسطة لجنة أسموها لجنة الرقابة الشعبية مشكلة من ٥ شباب ينحازون دائما الى جانب الدلالات والحسناوات منهن بصفة خاصة ، والغريب أن الحكومة ترفض تشكيل لجان أخرى حزبية لتوزيع السلع .

ووصل ثمن كيلو السكر هنا ٦٠ قرشا ، الزيت ٧٠ قرشا وفي مركز بنها لا توجد مجمعات استهلاكية الا في قرية شبلنجة اما المراكز الاربعة للتوزيع بكفر شكر فلا تتناسب اطلاقا مع الكثافة السكانية .



عطية الفيومي
( الحوت )

عمر عبد الآخر
( المحافظ )




وما نجح شباب حزب التجمع في عمله القلة مجمع طوخ ، افسده الحوت الشهير بالسيطرة على سلعة .

### العيش والملح والطوابير

● وفي مركز بنها أيضا كما في سائر المراكز ، يعهد أصحاب المخابز الى الادعاء بتعطلها ليتسنى لهم بيع أكبر كمية من الدقيق المصروف لهم ( ٥٠ جوالا يوميا ) بينما تمتنع المخابز الافرنجية عن صناعة الخبز بعد الساعة عشرة صباحا ، لتتفرغ للحلوى .

● وعلى حين لم يدخل الارز مجمع طحانوب الا مرة واحدة عند نشأته عام ١٩٧٨ ، فان المواطن في كفر شبين لا يصرف سلعة الا بيون يحتلي بتوقيع حسن منصور عضو الحزب الوطني .

وعدا ذلك لاتوجد أية مشاكل في الخبز باستثناء سوء صنع الرغيف وقلة وزنه ونقص نسبة النشارة المقررة فيه !!

### ميه ونور ومجاري

● وفي بنها ٦ سيارات لخدمة الكهرباء ، وسيارة واحدة لمتابعة قرى المركز .

● وفي قرية مشتهر - حيث كلية الزراعة - لايعرفون الا لمبات ١١٠ لضعف التيار المستديم .. فقد انشئت محطة الكهرباء عام ٥٩ وبلا اضافة للان . والاسم ان فيها كهرباء بينما كل الاجهزة الكهربائية معطلة .

● ٨٠٠٠ مواطن في قرية نوى قليوبية ، محرومون من المياه للان وليس بينهم وبين الماسورة الا ٢٠٠ متر .

● ميدان سعد زغلول ببنها ، يعوم في المجاري منذ سنوات ، ولا حركة ، ومثله ميدان الستراك المركزي ، هذا عدا المناطق التي تعتبر الشكوى من المجاري ترفا . وفي ظل ذلك فان الناس تتوقع موسم أمراض صيف مزدهر .

● تصب مياه مجاري بنها في النيل أمام مبنى المحافظة مباشرة ، بالاضافة الى التصريف في الرياح التوفيقي .

● كفر شكر وطوخ وشبين القناطر ، ليس بهم مجاري قاطبة ، ووسيلة التصريف هي الكسح بالعربات ( ٢ جنيه للدور ) .

### اللارعاية للشباب

● كل مراكز الشباب التي اقامتها الثورة - في شمال القليوبية - تدهورت .

● معظم القرى - حتى التي تنامي سكانها - محرومة حتى من قطعة أرض لممارسة الرياضة .

● اعتمادات المجالس الاعلى للشباب الى المراكز لابد وأن تمر بأعضاء الحزب الوطني .

● في طحانوب استولوا على مركز الشباب وفي نوى قاموا ببيع حجرة من حجرات المركز

خالد محيي الدين

### اللا رعاية الصحية

● مستشفى بنها العام ، ينافس بجدارة أعظم مستشفيات مصر انحطاطا في نظافة العنابر وفي الخدمة الطبية المتاحة ، وانتظام الاطباء .

والجدير بالذكر أن رجلا شريفا مثل دكتور محمد كرماني أبو سيف ، مدير المستشفى العام ، نقله السيد المحافظ متعسفا من منصبه ، ولما حكم القضاء له بالعودة لمكانه ؛ وجد من المسئولين آذانا صماء .

وفي كفر شكر عليك ان تذهب الى المستشفى ومعك الشاش والقطن والميكروكروم .. والطبيب بالمرة لو تكرمت .

● اما الوحدة الصحية بطوخ - رغم كونها على الطريق السريع - فلا يوجد بها دم دائما ، في نفس الوقت الذي يتاجر البعض بدم المصريين .

● وفي مستشفى شبين القناطر المركزي ، تم الغاء قسم العظام ، وتحولت جميع حالات الكسور الى مستشفى الدمرداش ، أما العمليات فالمقاولة عليها تتم في عيادة الطبيب أولا .

● ورغم أن تشريع وزارة الصحة يحذر من لجوء الطبيب بالوحدة الريفية الى الكشف الخاص الا بعد الساعة ٢ ولا يتجاوز الـ ٥٠ قرشا الا أن هذا كلام على الورق الحكومي فالطبيب يكشف « بخصوص » من أول اليوم بـ جنيه وفي المنزل ٢ جنيه ، بل ان طبيب وحدة طحانوب طلب من حالة اجهاض مفاجئة مبلغ ١٠٠ جنيه قبل عمل اي شيء .

### المحليات .. من حلاها ؟

المواطن محمد رضا الكامل - وكيل سابق لمجلس مدينة بنها يقول : انني اثرت الكثير من موضوعات فساد الجهاز الاداري ، فقد أسقطوا عضويتي بلا سند من قانون ، وفي بنها خاصة تحول المجلس الى اقطاعية لكبار المسئولين واعوانهم .

فعلى سبيل المثال : استولى مسئولو المحافظة على ٣٦ الف متر مربع على كورنيش النيل ، بدعوى استغلالها كجمعية تعاونية ، وقاموا بتوزيع المساحة على انفسهم ، وصرفوا لها مواد بناء اكثر من القرد ، واقاموا عليها اسكانا فاخرا بل وتاجروا في الارض ذاتها . وتحولت المسألة برمتها الى النيابة العامة فتولت التحقيق في البلاغ رقم ٧٧ لسنة ٧٧ اموال عامة .

ويقول محمد رضا الكامل : ونتيجة لتدخل المسئولين ، فقد تمت عرقلة التحقيق ، ولمن يريد التحقيق فانا مستعد وتحت يدي كل المستندات .

● وفي قطاع المقاولات يسير النهب فيه على جناحين : الامر المباشر المقاولون الاربعة أصحاب الحظوة في المحافظة وهم : أحمد أمين مطر ومحمد عمران من كفر شكر ؛ شهاب الدين على حسن من القناطر ، وفرج الافطس ( ليبي ) من قليوب .

ومن مخالفات الاول ، ما تم صرفه لعملية طريق كفر الجمال - قرقشندة . قبل البدء في العمل - فقد صرف مبلغ ٢٣٠ الف جنيه ، حين كان ماتفذ يساوي ٥٠ الفا فقط ، كما صرف مقدما ١٠٠ الف جنيه لطريق الشحوت - كفر الشحوت مما رفع الرقابة الادارية الى عمل تقرير عن المسئولين عن هذا الطريق ورصفه .

أما محمد عمران - المقاول الثاني - فقد كشف الجهاز المركزي عن مخالفاته الجسيمة في تقريره رقم ٣٥١ لعام ١٩٨٣ . فقد تبين أن المقاول مدين للمحافظة بمبلغ ٤٠ الف جنيه جاري التحقيق بشأنها ومن ناحية اخرى استمر هذا المقاول يعمل بنفس الاسلوب ورفع تكاليف طريق مدخل بنها البحري من ١٠٠ الف الى ٢٧٠ الف جنيه في مناقصة « تفصيل » رست عليه بالطبع .

واضاف المقاول الثالث الى تكاليف طريق بنها - كوبري العطارة مبلغ ٥١٠ آلاف جنيه باستحداث أعمال وهمية ، بل ان جهاز المحاسب بالقليوبية كشف عن مخالفات خطيرة في محتوى الرصف نفسه .

ولازالت اللجنة المشكلة للتحقيق ( نسائه ) من ١٣ مارس ٨٣ حتى الآن يفشل جهود محافظ القليوبية التي حاول اسكات سعد مصطفى - عضو المجلس المحلي الذي اثار المشكلة علاوة على أن مدير عام الطرق بالقليوبية يعمل عند المقاول المذكور .

- واخيرا هل يتفضل المحافظ بنفي الشائعة التي تقول أن المقاول فرج الافطس أهداه سيارة ١٣٢ مفاتيحها من الذهب واخرى لسكرتير عام المحافظة السابق .. قبل البدء في رصف طريق مركز قليوب نرجو سرعة الرد لان لدينا كلام آخر عن اعمال المقاول شهاب الدين تخص عملية رصف مدخل بنها .

لقطة : قامت الادارة المحلية بالمحافظة بتكهين ميكنة شفط مياه مجاري ، ثم أعادت ادخالها - كجديدة - بـ ١٠ آلاف جنيه وفيما عدا ذلك لا توجد مشاكل للاهالي مع المجالس المحلية والشعبية ، باستثناء سرقة تصاريح مواد البناء ، حديد التسليح ، قطن التنجيد ، والتمتع بالبدلات وبالسلع المدعمة - من دون الشعب .

كما وان مجلس محلي طحانوب يمارس مسلكا غريبا ، هي ازالة المباني بتاع الناس الكبار لطرد ساكنيها ، والابقاء على سكن الكبار حتى ولو تهدده السقوط .

### لمن هذه العمولات

● اكثر من ١٪ من مبيعات مراكز توزيع السلع ، ½٪ من مبيعات الاسمنت تذهب - كعمولة - لكبار المسئولين بالقليوبية وفي احد اجتماعات الاهالي بقرية مشتهرة مركز طوخ ، ثار الحوت الصغير محمد الفيومي في وجه الاهالي الذين ذكروه بوعود أبيه لحل مشاكلهم قائلا : والله استبعدكم من هنا الى قليوب فورا !!

### الفراخ

● ٦٠٪ من مجموع مزارع الجمهورية تتركز في القليوبية ، يعانون من تأرجح الاسعار ، ولجوء الحكومة الى الاستيراد بلا سبب .

ونقص الادوية البيطرية وطرق الصيانة الطبية ، ويطالب الاهالي بضرورة أن تكون الضرائب عليهم مثل حدائق الفاكهة - بمعنى أن تكون على المنتج وهو هنا الكتكوت او على طن العلف - مع مراعاة نسبة النفوق .

● كما يتعرض عمال ٢٥ مصنع كتان في بنها لامراض الربو والذبحة الصدرية والاختناق . وليس لهم أي تنظيم نقابي يحميهم وهم ينتجون ٣٠٪ من شعر الكتان بمصر .

ولا يزال ١٠ الاف عامل مسلمون بمصانع القطاع العام الكبرى ( بنها الاليكترونية ؛ النصر للاغذية المحفوظة ) وغيرها مستهدفون في محاولات ضرب صناعتهم ومصانعهم

**وفي ٢٧ مايو ، يقف أهل شمال القليوبية أمام صندوق المستقبل - الانتخابات ولهم وعليهم .. ولنا عليهم حق مقاومة الضغوط الشرسة ..**

## رئيس تحرير "الايكونومست المصرية" يفقد منصبه

## والسبب عثمان وجيهان وريجان وفؤاد محيي الدين






**في ١٩ اكتوبر ١٩٨٢ ، التقى الدكتور صبحي عبد الحكيم رئيس المجلس الاعلى للصحافة ، ورئيس مجلس الشورى ، وقطب الحزب الحاكم ، بالدكتور لطفي عبد العظيم رئيس تحرير مجلة « الاهرام الاقتصادى » . وكان صبحي عبد الحكيم ثائرا ، لان « الاقتصادى » نشرت حديثا صحفيا مع وزير خارجية مصر الاسبق ، اسماعيل فهمي ، انتقد فيه اتفاقيات كامب ديفيد .. وقال صبحي عبد الحكيم :**

- أنت يادكتور لطفي ، رئيس تحرير لصحيفة قومية ، أما أن تلتزم بالخط القومي ، أو تترك الصحافة القومية .

وببراءة تساءل رئيس تحرير المجلة الاقتصادية الاسبوعية ، التي لفتت الانظار بتحقيقاتها الجريئة ، طوال عامين ، عن مفهوم الخط القومي في رأي رئيس مجلس الشورى . فقال د. عبد الحكيم :

- ان خط مصر القومي ، هو كامب ديفيد ، ولا يجوز لنا أن نهاجم هذا الخط ، ولا يجوز ايضا أن نستكتب مجلة قومية شخصا مثل اسماعيل فهمي .

وبعد قليل أضاف رئيس مجلس العائلة المصرية :

- ان الولايات المتحدة الامريكية هي أمن مصر القومي ، ولا يجوز لنا اطلاقا أن نهاجم الدولة التي تعطينا الخبز والسلاح !!

وهكذا عرفنا « الخط القومي » في صحافة الحزب الوطني المسماة بالصحافة القومية . وهذا المشهد ، هو واحد من عشرات المشاهد ، التي تعكس الخلاف بين د. لطفي عبد العظيم والحكومة ، حول مفهوم حرية الصحافة وقوميتها ، وهو الخلاف الذي يصل الى نهايته خلال شهر يونيو القادم ، اذ اصبح شبه مؤكد الآن ، أن الحكومة لن تجدد مدة رئاسة د. لطفي عبد العظيم لتحرير أهم المجلات الاسبوعية المصرية . التي تشهدها الدوائر الصحفية ، بمجلة « الايكونومست » البريطانية المعروفة ، ذات الثقل في الدوائر السياسية والاقتصادية العالمية ، وبذلك ينتهي وضع « التجميد » الحالي لسلطات رئيس تحرير الاهرام الاقتصادى . وتتحول الصحف الحكومية جميعها الى ابواق تؤيد كل ما تفعله الحكومة ، ولا تجسر واحدة منها على نقد كامب ديفيد ، او جيهان السادات ، او سياسة الانفتاح ! وهذه هي حرية الصحافة التي يدافع عنها برنامج الحزب الوطني في الانتخابات القادمة!

### العد التنازلي

كانت الاهرام الاقتصادى تحاول منذ عامين ، أن تقدم صياغة جديدة للصحف القومية ، تتحول بمقتضاه من صحف تعبر عن الحكومة ، الى صحف تعبر عن مختلف التيارات السياسية والفكرية في مصر ، وهو ما تمثل في انشائها - اعتبارا من يناير ١٩٨٢ - بابا بعنوان « منابر الفكر » ، تنشر فيه ، مقالات لعدد من الكتاب السياسيين ، والمفكرين الاقتصاديين الذين ينتمون لمختلف التيارات والمدارس الفكرية والحزبية في مصر لتتيح لقرائها فرصة تكوين وجهة نظر موضوعية تجاه مشاكل الوطن من خلال الحوار بين كل ابنائه .

وتصدرت الحلقة الاولى من الباب . مقالات لكل من هذكاترة حلمي مراد ( من حزب العمل ) وفؤاد مرسي واسماعيل صبري عبد الله ( من حزب التجمع ) حول مشكل مصر الاقتصادية .

ومن تلك اللحظة .. بدأ العد التنازلي لحصار الاهرام الاقتصادى . وشلح رئيس تحريرها . ففي اليوم نفسه الذي صدر فيه العدد ، اتصل فرد رئيس مجلس ادارة الاهرام ، عبد الله عبد الباري رئيس مجلس ادارة الاهرام ، وسأله بانفعال : كيف تسمح لامثال هؤلاء الشيوعيين بالكتابة في المجلة ؟ هذا مع العلم بان ما كتبه الثلاثة لم تكن له اي علاقة بالشيوعية ، بل ان ما كتبه اثنان منهما ، كان مجرد عرض للتقرير الاقتصادى الذي قدمه حزب التجمع للمؤتمر الاقتصادى الذي دعى اليه الرئيس مبارك .

وتجددت الازمة بعد اسابيع قليلة ، اذ نشرت الاهرام الاقتصادى تحقيقا عن مشروع « دار ام كلثوم للخير » ، الذي قيل ان السيدة جيهان السادات قد عملت على انشائه ، لحساب مشروعها المعروف « جمعية الوفاء والامل » . وفي اليوم التالي للنشر ابلغ عبد الباري ، د. لطفي عبد العظيم بأن السيدة جيهان السادات مستاءة جدا مما نشر ، وطلب منه ان يجري حديثا مع عقيلة السماح مديرة الوفاء والامل ، لتلافي اثار الهجوم الذي شنته المجلة على المشروع ، فاعتذر رئيس تحرير الاهرام الاقتصادى عن اجراء الحديث ، واعلن استعداده لنشر اي بيان ترسله جمعية الوفاء والامل او عقيلة السماح ذاتها .

وبعد يومين فوجيء العاملون بالاهرام الاقتصادى بعبد الله عبد الباري يتدخل بنفسه مباشرة . في تحرير المجلة ، فسحب من المطبعة عدد ٢٢ مارس ١٩٨٢ ، ليعدل تحقيقا صحفيا ، كان معدا للنشر عن مشروع الصالحية ، وهو واحد من أضخم مشروعات ا. عصلاح الاراضي التي يقف وراءها المليونير عثمان احمد عثمان .. الامر الذي دفع د. لطفي عبد العظيم للاحتجاج ، بدعوة المجلس للانعقاد . ليستصدر منه قرارا ، يجبر الاهرام الاقتصادى على عدم الكتابة في الامور السياسية بدعوى أن مؤسسة الاهرام تصدر جريدة يومية تغطي كافة الامور السياسية . وعلى ذلك فلا يجوز للاقتصادى أن تكتب في السياسة وان كان يجوز لمدير اعلانات الاهرام عبد الله عبد الباري المنظمة لتخريب في الاستراتيجية !

ومنذ تلك اللحظة بدأت مؤامرة عبد الله عبد الباري المنظمة لتخريب الاهرام الاقتصادى ، بانقاص المطبوع منها ، والتلاعب في توزيعها ، وحرمان محرريها من الحوافز بل ومن أدوات العمل كالصحف والمجلات الاجنبية .

د. لطفي عبد العظيم

### الانيــاب

● ابان الغزو الاسرائيلي للبنان في يوليو ١٩٨٢ ، شنت الاقتصادى حملة واسعة لمناصرة الشعبين اللبناني والفلسطيني وظهر عدد ١٤ يونيو ١٩٨٢ حاملا علم فلسطين على غلافه وبداخل العدد ، دعوة من رئيس التحرير ، بضرورة مقاطعة اسرائيل . واحتجاج الاسرائيليين لدى وزارة الخارجية في مصر ( كأنهم اوصياء على حريتنا ) وصاروا بعد ذلك يقدمون الاحتجاجات الدائمة على كتابات المجلة .

... وبدأت الانياب تتحرش !

● وفي ٩ أغسطس ١٩٨٢ نشرت المجلة مقالا للدكتور جلال أمين عنوانه « خذوا الدعم واعطونا الاشتراكية » وكان رد فعل عبد الله عبد الباري عنيفا وثار على السماح لهذا « البلشفي الماركسي الشيوعي » بالكتابة في المجلة مرة اخرى . بل انه عبد بانه لن يسمح اطلاقا بالمطالبة بعودة أيام عبد الناصر حتى لا تهرب رءوس الاموال الاجنبية من مصر .. ونود أن نسأل أليس لدى أصحاب هذه الاموال حججا واراء يردون بها على الكاتب ، بدلا من لجوء رئيس مجلس الادارة الى هذا التهديد وما ذنب المجلة اذا كان الطفيليون بلا منطق يردون به على ما يكتب ؟ والطريف ان وزير الاعلام قابل رئيس تحرير الاقتصادى بعد المقال السابق واخبره ان المجلة لها خط يساري . فرد د. لطفي بانه مستعد لنشر اي مقالات لكتاب الحزب الوطني ترد على ما يكتبه اليساريون . فالمجلة كما هو معروف ، ليست حكرا على احد ورد وزير الاعلام : ان هذا يحدث أيضا مع جريدة « مايو » فكثير ما ينتقدها أعضاء الحكومة ، واذا طلب منهم الاسهام بفكرهم فيها ، لم يجدوا ما يقولونه ..

طب وذنب الصحافة اية ؟!

### الفك الديمقراطي المفترس

● كان لسلسلة تحقيقات « الاقتصادى » عن حقيقة المعونة الامريكية لمصر ابتداء من عدد ٤ أكتوبر ١٩٨٢ أثر هائل في اثارة ذعر بعض المسئولين في مصر بالرغم من أن الموضوع سبق تناوله في صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية من كل جوانبه وتلا ذلك حديث « الاقتصادى » مع وزير الخارجية الاسبق ، اسماعيل فهمي عن « أصدقاء مصر واعداؤها » وفي اعقابه استصدر عبد الباري قرارا من مجلس ادارة المؤسسة في ٢٩ مارس ١٩٨٢ بضم ٣ من محرري الاهرام اليومي الى مجلس تحرير المجلة ( لحصارها وبضرورة التزام رئيس التحرير بالخط القومي .. واعقب هذا بعض المضايقات في طبع المجلة وانقاص عدد صفحاتها .

● في ٣١ مارس ٨٣ وفي اطار حملة مكثفة لتعويق المجلة - أصدر عبد الله عبد الباري تعليماته بوقف التعامل مع أربعة من محرري المجلة وصدم صرف مكافآت لهم اعتبارا من ابريل ١٩٨٣م متجاوزا بذلك رئيس تحرير المجلة المغضوب عليه .

● في ٢١ ابريل ٨٣ ، خطاب لمجلس نقابة الصحفيين ، للنظر في تعطيل وشطب مكافآت المجلة ، ولم تحرك النقابة ساكنا كالعهد بها في القضايا الهامة .

● ووصل الحد في محاربة المجلة الى لافتات الدعاية للمجلة من الشوارع والميادين الهامة . وعلاوة على هذا (( فالاقتصادى )) هي المجلة الوحيدة في مصر الممنوعة من الاعلان في التليفزيون (( حتى تكون سرية .)) .

● يوليو ٨٣ رفض عبد الباري صرف الحوافز المقررة في الميزانية لطاقم المجلة .

● اغسطس ٨٣ قرارا لعبد الباري بوقف الصحف العربية والاجنبية عن المجلة لحرمانها من مصادر رئيس للاخبار الدولية حجة التوفير ! .

والعجب انه في نفس الشهر تساءل المصريون المقيمون في امريكا - اثناء مؤتمرهم عن غياب الديمقراطية في مصر فقال لهم عبد الله عبد الباري (( ازاي .. شوفوا الاهرام الاقتصادى !! ..

### بركة يا جامع

وازاء ما يحدث للمجلة ، من تعويق وتدخلات ، ومن اثارة للعقبات والمشاكل ، طلب رئيس التحرير من رئيس مجلس ادارة الاهرام ضرورة حسم موقف المؤسسة من المجلة ، واقتضى الامر أن يأخذ رئيس التحرير اجازة ، حتى يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود وكانت حجة طال انتظارها فقد صدر فرمان من الاستاذ عبد الله عبد الباري باعطاء رئيس التحرير اجازة مفتوحة مع كل التمنيات الطيبة وأن يتولى عصام رفعت مدير التحرير كافة مسئوليات رئاسة التحرير اعتبارا من ٢٤ اغسطس ٨٣ والمهم هنا هو ان الحوافز عادت والمكافآت مع تولي عصام رفعت المسئولية ، واكثر منعمودة الصحف والمجلات المقطوعة وزاد عليها الجرائد الاسرائيلية وعاد الى المجلة ٢ من محرريها المبعدين .

● مندرفع الموضوع الى مجلس ادارة المؤسسة للمناقشة سبق عبد الله عبد الباري بترتيب (( مجلس صلح )) بحضور الاستاذ صلاح جلال نقيب الصحفيين والاستاذ / محمود سامي سكرتير نقابة الصحافيين ، وبعد مناقشات طويلة تمت معالجة القضية والاتفاق على عودة رئيس التحرير من الاجازة الاجبارية لممارسة سلطاته .

وفي اليوم التالي ، والمحدد لاجتماع مجلس الادارة ، تحدث صلاح جلال في الجلسة عن الاتفاق الذي تم بين رئيس مجلس الادارة وبين رئيس التحرير ، ودعا النقيب الى أن تقدم الادارة للمجلس كافة البيانات المتعلقة بالمجلة لتقترن عودة رئيس التحرير بانهاء كافة المشاكل .. فلا البيانات قدمت ولا المشاكل وجدت حلا .

### قبل اسدال الستار

وفي مارس ١٩٨٤ سافر عصام رفعت - مدير التحرير المارس لاعمال رئيس التحرير - في منحة ٣ شهور الى الولايات المتحدة وبدلا من عودة رئيس التحرير الفعلي اصدر عبد الله عبد الباري قرارا في ١٢ مارس ١٩٨٤ بتعيين عبد الرحمن عقل ، من الاهرام اليومي ليقوم باعمال رئيس تحرير الاقتصادى فترة غياب عصام رفعت

● المهم انه في نفس اليوم - وازاء اعتراض د. لطفي عبدالعظيم على ما سبق - اعلن عبد الباري ان كل ما جرى من جانبه كان مناورات لكسب الوقت ، وان رئيس التحرير غير مرغوب فيه من د. فؤاد محيي الدين شخصيا وأن رئيس الوزراء مصمم على عدم عودة رئيس التحرير لممارسة مهامه ، وعلى عدم تجديد مدة رئاسته للتحرير في يونيو القادم . تليه فحسب . فهي ترى أن وهكذا انتهت الايكونومست المصرية ، لانها خرجت عن خط عبد الباري القومي ، وهو : كامب ديفيد وامريكا والانفتاح وعثمان أحمد عثمان وجيهان السادات وفؤاد محيي الدين !

**وهذا هو مصير الصحافة والصحفيين اذا عاد الحزب الوطني الديمقراطي للحكم في الانتخابات القادمة !**

### تعليقات صحفية على مشكلة الايكونومست المصرية

●● لا سلطان لاحد على قلم الكاتب ، ويوم أن يقصف قلم الصحفي لهو يوم أسود على حرية الصحافة . ومن حق الكاتب أن ينتقد ما يراه في الرأسمالية والشيوعية - ولن أزيد .

مصطفى أمين

●● ليس غريبا على من منعوا نشر نعي لي في رثاء الراحل معين بسيسو ، اتخاذ هذا الموقف من (( الاقتصادى )) ولن أضيف شيئا حتى لا نبدو وكأننا نتسول العودة الى الكتابة .

يوسف ادريس

●● أوله ما يحدث (( للاهرام الاقتصادى )) ورئيس تحريرها أتساءل : لماذا يسكت صاحب القلم المسئول حتى تصل الامور لهذا الحد ؟ .. وهل أصبح متعذرا أن يترك الكاتب - بسبب الرأي - هذه المؤسسة المبهرة الكبيرة ؟

كامل زهيري

●● أنا من المعجبين بالدكتور لطفي عبد العظيم وأدارته للاهرام الاقتصادى ، مما جعل منها منبرا لكل الاقلام والتيارات ، ويكفي دفاعه عن القطاع العام حين كان القطاع العام يجلد يوميا في كل الصحف ، ويكفي أيضا موقفه من سياسة الانفتاح الاقتصادى الذي عبرت عنه مجلته .

لويس عوض

●● ما أسال عنه هو : اي خط يراد للصحف القومية أن تلتزم به ؟

وما العلاقة بين نفوذ الانفتاحيين في الاقتصاد والسياسة وحرية الصحافة والصحفيين؟! ولماذا تقبل حكومة مصر احتجاجا اسرائيليا على ما ينشر في صحيفة مصرية ، والصحف الاسرائيلية مليئة بالهجوم على مصر ، وعلى السلام !!

حسين فهمي

هكذا من الاصل

الحياة السياسية

## عبد الفتاح الدالي :

# النزاهة وحسن السمعة تختفي من قوائم الحزب الوطني

ترك الصحف الورى خبر تعيين عمر عطية امينا للحزب الوطني في محافظة الجيزة دون الاشارة الى استقالة الامين الاسبق للمحافظة عبد الفتاح الدالي الذى تردد انباء خلافاته الحادةمع محافظ الجيزة الدكتور عبدالحميد حسن منذ فترة غير وجيزة .

ومما يذكر ان عمر عطية كان امينا للاتحاد الاشتراكي في قسم العجوزةفي اعقاب انقلاب مايو عام ١٩٧١ ثم شغل عضوية مجلس محلي محافظة الجيزة في الفترة من ١٩٧٥ حتى ١٩٧٨ .

وهو عضو حالى بمجلس الشعب الذى شكل فى اعقاب انتخابات عام ١٩٧٩ الشهيرة ويعمل مدرسا للغة العربية .

وكان عبد الفتاح الدالي قد ارسل باستقالته الى الدكتور فؤاد محيى الدين وفيما يلى نص الاستقالة .

السيد الاستاذ الدكتور فؤادمحيى الدين

رئيس مجلس الوزراء وامين عام الحزب الوطني الديمقراطي

تحية طيبة وبعد

عندما شرفت بتكليف زعيم الحزب ورئيس الجمهورية لى بتولى مسئولية امانة الحزب بمحافظة الجيزة.. كان يحدونى أمل كبير فى العطاء لمصرنا الحبيبة ولكن منـذ ان وليت تلك المسئولية كانت توضع امامى العراقيل من اجل المصالح الشخصية ولعلكم اعلم الناس بذلك وقد كان يحدونا الامل فى تحقيق الاصلاح المنشود من اجل مصلحة حزبنا عند انتهاء مدة مجلس الشعب واتمام عمليات تنقية قيادات العمل الحزبى .. الى ان فوجئت اليوم اثناء عرض قـوائم مرشحى الحزب الوطني الديمقراطي



عبد الفتاح الدالي

فى مصر العروبة صباح اليـوم بان الاسماء الموجودة فى القوائم اسماء لا ينطبق على معظمها الشروط المفروض ان تكون متوافرة فى حزب يمثل نظاما يرأسه الرئيس محمد حسنى مبارك والتى سبق ان اعلنت قبل ذلك ومنها النزاهة وحسن السمعة والشعبية .

ولما كنت كامين للحزب الوطني الديمقراطي فى محافظة الجيزة يجب ان أكون مقتنعا بالاشخاص الذين تضمهم هذه القائمة حتى استطيع بالتالي ان اوصل هذه القناعة للناس

لان ابسط القواعد ان تكون هناك صلاحيات تقابلهـا مسئوليات .. وبالتالي فان واجب الامانة يقتضى ان اطلب من سيادتكم قبول استقالتى من موقعى كامين للحـزب فى محافظة الجيزة وايضا قبول اعتذارى عن عدم الترشيح ضمن قائمة الحزب وسوف اظل دائما مخلصا لمبادئ حزب يقوده الرئيس محمد حسنى مبارك .

والله أكبر وعاشت مصر .

## الدكتـور محمد انيس يكشف اسـباب إستقالته من الوفـد

# ● الوفد : تمسكه بسياسة الانفتاح
# ● الوفد : دفاع عن العلاقات الخاصة مع امريكا
# ● الوفد : رفض التعاون مع المعارضة الأصلية

ارسل الدكتور محمد انيس الخطاب التالي بتاريخ ١٣ ابريل الى فؤادسراج الدين رئيس حزب الوفد يعلن فيـه استقالته من الحزب، وقد ارسل الدكتور انيس نسخة من نفس الخطـاب الى صحيفة الاهالي بعدما صدر العدد الاخير من صحيفة الوفد دون الاشارة الى خطاب الاستقالة . والجدير بالذكر ان الدكتور انيس كان رئيسا لقسم التاريخ بجامعات القاهرة وبغداد وحاليا فى صنعاء وكانت الدوائر السياسية تعتبره ممثلا للجناح اليسارى فى الوفد . وفيمـا يلى نص الخطاب :

عزيزى الاستاذ الفاضل/محمد فؤاد سراج الدين .. رئيس حزب الوفد الجديد .

تحية طيبة وبعد

يؤسفنى أن أبلغكم من صنعـاء بصفتكم رئيسا لحزب الوفد الجـديد استقالتى من عضوية الحزب وعضوية الهيئة العليا للوفد وذلك لاسـباب متعددة الخصها فيما يلى :-

أولا : التصريحات التى وردت على لسان نائب رئيس الحزب الدكتور وحيد رأفت فى احدى المجلات المصرية والتى تتضمن الاعلان الصريح لتمسك الحزب بسياسة الانفتاح الاقتصادى والعلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة الامريكية وقبوله لاتفاقيات كامب ديفيد .

ثانيا : ماورد فى بيان الحـزب الرسمى عن التحالف مع جماعة الاخوان المسلمين .. الامر الذى يشكل تيارا جديدا لم يعرفه حزب الوفد طـوال تاريخه والذى أصبح يمثل تخليـا سلبيا عن تراث الوفد .

ثالثا : ما أعلن على لسان قيادات الوفد بعد التحالف الرسمى مع الاخوان من التخلى عن أهم مبادئ الـوفد التقليدية وهو مبدأ العلمانية الذى يحول دون زج الدين بالسياسة .

رابعا : الحديث الذى جـاء على لسان الشيخ صلاح أبو اسماعيل أحد أعضاء الهيئة العليا للوفد والتى جاءت ردا على تصريحات الدكتور فرج فودة - بصرف النظر عن رأيي الخاص فى هذه التصريحات - والتى تحمل كبرياء زائفا ومبسوطا بكافة قيم المناقشه الديمقراطيه واستخفـافا بعقلية الانسان والتى تنبئ بوضوح عن ضحالة هذا الفكر الذى تـورط الوفد فيه بعدم استنكاره رسميا .

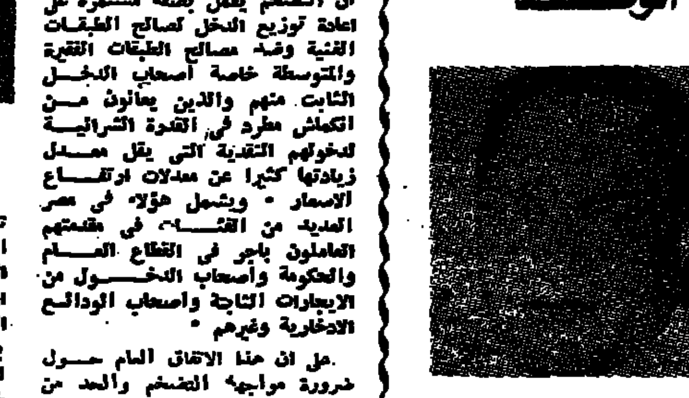
خامسا : رفض قيادات الـوفد الانضمام الى لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية معبرا بذلك عن موقفه المعارض للقوى الوطنية التى شكلتها المعارضة الوطنية موحيا بذلك لحزب الحكومة ووزارتها أنه بعيد عن تحالف القوى الوطنيه المعارضه سعيا وراء مكاسب انتخابية رخيصة .

- لكل هذه الاعتبارات .. وغيرها .. ابلغكم استقالتى من الهيئـة العليـا للوفد وعضـوية الحزب الذى كان الوطنيـون يأملون ان يثرى بعودته للحيـاة الديمقراطية والمواقف الوطنية التى عرف بها الوفـد طوال تاريخـه السابق .

مع رجاء نشر هذه الاستقالة كما هى بصحيفة الحزب الرسمية .

وتفضلوا بقبول خالص الاحترام .

الدكتور : محمد انيس



د. محمد أنيس

## الصـرف الصـحى قضية إنتخـابية فى الأسـكندرية

### ضغوط أمريكية .. وراء المشروع

ستتحول قضية صرف مياه المجارى فى البحر بالاسكندرية الى واحدة من اهم قضايا المعركة الانتخابية الساخنةمع الحزب الحاكم .

ستؤدى هذه العملية كما اثبتت كل الدراسات الموضوعية ان كل شواطئ الاسكندرية ستصاب بالتلوث الشديدوما يترتب على ذلك من اضرار فادحة بحياة سكان الاسكندرية والمصطافين .

سبق ان حذرت الاهالى من نتائج هذا المشروع الذى يتكلف اكثر من ١٢٠٠ مليـون جنيه وقد شابت عملية تنفيذه مخالفات جسيمة ادت الى ايقاع تكلفته الى هذا الرقم المبالغ فيه . تأكد ذلك بعد انتهـاء تحقيقات المدعى الاشتراكى واحالة رئيس الهيئـة السـابق الى المحكمة التاديبية هو واخرون يوم ٢٦ ابريل الحالى .

الجـدير بالذكـر .. ان الجانب الامريكى الذى يشـارك فى تمويل المشروع والذى نجح فى تحويل عملية الصرف من الصحراء الغربية الى البحر يمارس ضغوطا شـديدة على ادارة الهيئة بالاسـكندرية كى ترجع عن قرارها بالغاء عقد شركة نويل الامريكية التى استنفذت اكثر من ٥ملايين دولار من ميزانية الهيئة بحجة تدريب ورفع كفاءة موظفى الهيئة والعاملين دون ان تحقق على مدى ثلاث سنوات اية نتائج ملموسة .

### الدقهلية : المحـافظ يدعو للحزب الوطنى

اقام اتحاد العمال المحلى بالدقهلية حفلا لتكريم المحافظ الجديد « سعد الشربينى » وتحدث فى الحفل كل من محمود العسكرى واحمد حرك عضـو مجلس ادارة الاتحاد العام للعمـال والمرشحين على قائمة الحزب الـوطنى بالدقهليه .

طالب المحافظ فى كلمته بضرورة ان تتصدر الشخصيات النقابية الصالحة قوائم الحـزب الوطنى كما دعا جمهور الحاضرين الى تأييدهم .

وكان احمد حرك قد انضم لحـزب العمل فى اعقاب هذا الاحتفال .

### القليوبية .. شيكات للتأثير على الناخبين

حسن عامر مدير مديرية الشـباب والرياضة بالقليوبية قام بتسليم ٥٠ شيكا بمبالغ مخصصة ضمن الميزانية الخاصة بمراكز الشباب لمحمد عطيـة الفيومى ابن حوت القليوبية . ورئيس المجلس الشعبى المحلى بالقليوبية يقوم محمد الفيومى بتسـليم الشيكات لمراكز الشباب بمركز طوخ مدعيا انه صاحب الفضل فى ذلك . وذلك للتـأثير على الناخبين وخاصة الشباب وهو مرشـح بدائرة شمال القليوبية .

### صحف الهند تنشر كتاب خالد محيى الدين

ذكرت نشرة المعـلومات التى تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات ، ان عدة صحف هنـدية تنشر كتاب خالد محيى الدين الاخير ، مستقبل الديمقراطية فى مصر على حلقات .. وقد نشرت الصحف الهندية الحلقة الخامسة يوم الاربعاء الماضى .

والجدير بالذكر ان صحيفة الانباء الكويتية تنشر ايضا كتاب خالد محيى الدين على حلقات ، كما عرضت عدة صحف دولية وعربية ملخصا وافيـا للكتاب .

### تعليق

## هل تقـرر إسـقاط التجمـع ؟

هل هناك قرار صدر سلفا بمنع حزب التجمع من الحصول على نسـبة الـ ٨٪ فى انتخابات مجلس الشعب ؟

ان « كل » ما نشر فى الصحافة المسماة « بالقومية » فى هـذا الصدد يوحى بهذا المعنى . ولا نتحدث عن عمليات التشهير الفجة التى يتولاها بعض « كبار » كتاب الحزب الحاكم والتى لاتمت الى الجدل الانتخابى بصلة ، وانما نقصد « كل » ما نشر حتى الآن فى هذه الصحافة ، مدعيا صفة التحليلات الموضوعية والهادئة ، ومستندا الى ما هو موصوف « باستطلاعات رأى » ، الى غير ذلك من وسائل « الاستقراء » المنسوبة اليها صفة « العلمية » .

فمن « تقرير » يقول ان الحزب الحاكم سوف يحصل على ٨٠٪ من الاصـوات والوفد على ٨٪ والعمل على ٨٪ ، الى « تحليل » يؤكد ان للتجمع كوادره الماركسية النشيطة وقدرته على اجتـذاب الناصريين ولكنه لن يحصل على نسـبة الـ ٨٪ ، بينما سـوف يحصل عليها حزب العمل ، رغم ( موجة الانقسـامات ) التى اصبح يتعرض لها !

وتتفق مع هذه « التقديرات » فى ان الحزب الحاكم حريص على ان يظل محتكرا للصلاحيات التى يمنحها الدستور لمجلس الشعب فى ادخال تعديلات عليه ، وفى سحب الثقة من الحكومة ، وفى اسقاط العضوية عن احد الاعضاء ، وربما كان الاهم من هذا كله ترشيح رئيس الجمهورية ، خاصة وان التجمع وليس الوفد فقط يطالب باحلال نظام برلمانى محل النظام الرياسى الحالى . وهذه الامور كلها يبت فيها حسب الدستور بثلثى الاصوات ، ولذلك لا ينتظر ان يسمح باكثر من ثلث الاصوات أو حتى ربعها لكل احزاب المعارضة مجتمعة .. ومعنى ذلك حسب ما يبدو انه تصور بعض ( المسئولين ) الاكتفاء بمرور حزب معارض واحد فقط فضلا عن الوفد . ويبدو ان الرأى قد استقر على الا يكون هذا الحزب هو التجمع .

نتسـاءل : ما علاقة هذه ( الحسابات ) و ( التقديرات ) و ( التنبؤات ) و ( الاستطلاعات ) .. بما تزعمه السـلطة عن احترام ارادة الناخب ، ونزاهة الانتخابات .. ؟

**محمد سيد أحمد**

## ساعطى صوتى لهذه القائمة

### المدافعون عن الاستقلال الوطنى

سوف امنح صـوتى الى هؤلاء المدافعون عن الاستقلال الوطنى بأوسع معانى الكلمة . سـوف أمنحه الى الرافضين لسـياسة الانفتاح وتبعية الاقتصاد المصرى .

سوف امنح صوتى الى المطالبين بدعم القطاع العام والقطاعات الانتاجية والمنادين بضرورة اصـلاح الهياكل الاقتصادية . سوف أمنح صـوتى لهؤلاء المدافعين عن الديمقراطيـة الحقيقية .

سـأختار الاقلية حتى لو كانت اقلية فى نظر البعض ، اذا كانت فى رأيي هى التى تمثل الغالبيـة الشعب الكادح والعامل .

ولن اعطى صوتى لاى نائب سبق ان وافق على اتفاقيات كامب ديفيد او على القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات .

ورغم تحفظى اصـلا على القيود المفروضـة على عملية الانتخابات والمتمثلة فى القائمة النسبية المشروطة بنسبة ٨٪ ؛ الا اننى سوف اذهب الى صناديق الانتخابات لامنح صـوتى للمعارضة .

**كامل زهيرى**

### لانصار حقوق الانسان

ساعطى صـوتى لانصـار حقـوق الانسـان ولن اعطى صوتى لاى قائمة تتضمن هؤلاء الذين وافقـوا على القـوانين السيئة السمعة .

**مصطفى امين**

### لن أعطى صوتى للمتقلبين والمشبوهين

ساعطى صوتى للقائمة التى تطرح برامجا لخدمة قضايا مصر الداخلية والخارجية . وساعطى صوتى لاقرب البرامج السـياسيه الى تحقيق الاشـتراكية الحقيقية التى تضمن للمواطنين فرصا عادلة لاداء واجباتهم ونيل حقوقهم والتى تهيئ لهم حياة افضـل وهم يعملون ، وتكفل لهم معيشة محترمة بعد أن يعتزلوا العمل

وفى مجال الميدان الخارجى ساعطى صوتى للبرنامج الذى يضمن حقيقة اننا دولة غير منحازة ، واننا لا نضع اعتبارا الا لمصلحة مصر ومصلحة الامة العربية .

وبالنسبة للاسماء التى ستشملها القوائم ساعطى صوتى لمن اعرف جيدا من خلال تجاربى ومعلوماتى ومن واقع التاريخ والتجارب السابقة فى العهود المختلفة مدى صـدقهم والتزامهم بالاهداف السابقة .

ولن أعطى صـوتى لحزب يدعو للاهداف السابقة ثم تتصدر قوائمه أسماء لشخصيات متقلبة يسـهل التأثير عليها أو عرف عنها صـفات مشـبوهة أو قامت باعمال تمس النزاهة والشرف .

**عبد المجيد نعمان**

### الدكتور محمد نور عضو بحزب التجمع

اعلن الدكتور محمـد نور فرحات رئيس قسم فلسفة القانون بكلية الحقوق جامعة الزقازيق انضـمامه الى حزب التجمع .. زكى طلب العضوية الاستاذ خالد محيى الدين امين عام الحـزب والدكتور ماهر عمـل سكرتير اللجنه السياسية ومرشح التجمع بشرق القاهرة .




## برنامجنا والغلاء

# موارد جديدة للدولة لحل مشكلة الغلاء

من بين المشـاكل الكثيرة والعديدة التى يواجهها شعبنا وتتطلب عملا جادا من اجل حلها، هى ذلك الارتفاع المستمر والمتصاعد فى المستوى العام للاسعار والذى يؤدى الى التدهور المستمر والمتصاعد فى مستوى حياة الجماهير الشعبية خاصة الفئات ثابتة الدخل وفى مقدمتهم العاملين باجر فى القطاع العام والحكومة .

من اجل ذلك فقد اعتبرها برنامج حزب التجمع فى مقدمة المشاكل الملحة للجماهير والتى تقتضى الحل الحاسم . وقدم فى سـبيل ذلك مجموعة من الاقتـراحات المترابطـة التى تستهدف ليس فقط وقف موجة الغلاء المتصاعد وانما أيضـا معالجة الخلل الذى حدث بالفعل فى توزيع الدخول كنتيجة للغلاء المستمر خلال السنوات العشر الماضية .

ولا يختلف الاقتصاديون مهمـا اختلفت توجهاتهم السياسـية والاجتماعية كما لا تختلف الاحزاب السياسية فى مصر او فى الخـارج على مدى خطورة الارتفاع الكبيرة فى المستوى العام للاسـعار والذى يطلق عليه الاقتصاديون مصطلح (التضخم) على الاقتصاد القومى فى مجموعه فى اى دولة وخصوصا على اقتصـاديات الدول النامية . كما لايختلفون حول ان التضخم يعمل بصفة مستمرة على اعادة توزيع الدخل لصالح الطبقـات الغنية وضد مصالح الطبقات الفقيرة والمتوسطة خاصة أصحاب الدخـل الثابت منهم والذين يعانون مـن انكماش مطرد فى القدرة الشرائيـة لدخولهم النقدية التى يقل معـدل زيادتها كثيرا عن معدلات ارتفـاع الاسعار . ويشمل هؤلاء فى مصر العديد من الفئـات فى مقدمتهم العاملون باجر فى القطاع العـام والحكومة وأصحاب الدخـول من الايجارات الثابتة واصحاب الودائع الادخارية وغيرهم .

على ان هذا الاتفاق العام حـول ضرورة مواجهه التضخم والحد من الارتفاع المستمر فى الاسعار لايشمل اتفاقا حول مدى الاولوية والاهميـة التى تعطيها مختلف الاحزاب للظاهرة ولا الاتفاق حول افضل الوسائل التى يمكن ان تتبع لتحقيق وقف هـذه الموجة المتصاعدة . وينبع الاختـلاف فى اختيار الوسـائل لامن اختلافات فنية او علمية بل تنبع فى الاساس من اختـلاف الانتمـاءات الطبقية واختلاف الرؤيا حول اى الطبقـات والفئات الاجتماعيـة هى تلك التى يسعى هذا الحزب او ذاك الى حماية مصالحها والدفاع عنها .

ويقف حزب التجمع بثبات عـلى ارضـية الدفاع عن مصالح او مـع فئات الشـعب من العمال والموظفين والفلاحين الفقراء والمتوسطين والحرفيين والمهنيين والراسمالية الوطنية المنتجة ومن هـذا المنطلق تنبعث مجمـل اقتراحاته لمواجهه الغلاء المتصاعـد . ولمواجهة مشاكل الجماهير الملحـة الاخرى .

ان من اهم المصادر الاسـاسية للتضخم فى مصر هو العجز الكبير فى الموازنة العامة للدولة والعجـز فى ميزان المدفوعات والزيادة الكبيرة فى الاقراض لكبار الماليين خاصـة الطفيليين

ان عجز الموازنة العامـة للدوله يعنى زيادة مصروفاتها عن ايراداتها والتجاء الدولة الى تغطية هذا العجز بطبع البنكوت او الاقتراض عـلى المكشوف من البنك المركزى اوالبنوك التجارية . ويؤدى ذلك بالاضافة الى سياسات التوسع فى الاقراض بلا حدود لكبار الماليين خاصة الطفيليين الى زيادة كبيرة فى حجم النقود يفوق بشدة اى زيادة حقيقية فى الناتج المحلى الاجمالى . وقد قالت هـذه الزيادة فى بعض السنوات ٤٠٪ فى السنة بينما لم تتعد الزيادة فى الناتج المحلى الاجمالى حتى بتقديرات الحكومة - وهى تقديرات مشكوك فى صحتها - نحو ٧٪ سنويا . ومن الطبيعى اذا ان ترتفع الاسعار .

ويعرف اقتصاديو الحكومة وحزبها وقياداتهم المسئولة هذه الحقيقة بل ويركزون عليها تركيزا شديدا فى احاديثهم واقتراحاتهم ولكنهم يفسرون هذا العجز بتنامى ( اعتمادات الدعم ) ومن هنا كانت المحاولات الدائبة لما يسمى ( ترشيد الدعم ) ووصـول الدعم لمستحقيه . والمقصود منـه



فتحى محمود

تخفيض الدعم الذى تحصل عليهـا الفئات الشعبية الفقيرة خاصة ذلك الدعم لرغيف الخبز . وينسى هؤلاء او يتناسون ان العجز فى الموازنة العامة لاينتج فقط من ارتفاع الانفاق بل ينتج أيضا من عدم زيـادة الايرادات بالقدر الكافى . واذا كان خفض النفقات غير الضرورية والتى تشكل اسرافا هو امر لابد منه فان جهـدا جادا لابد وان يبـذل لزيادة الايرادات العامة ومساهمة الفئـات الاجتماعية الاكثر دخلا فى تمـويل الموازنة العامة بقدر يتناسب مـع ما تحققه بالفعل من دخول وارباح .

لقد توسعت حكومات الحزب الوطنى المتتالية والتى تقع تحت سيطـرة الطفيليين ورأس المال الأجنبى فى سياسة الاعفاءات الضريبية والجمركية باسم التشجيع على الادخار والاستثمار بحيث اصبح الاعفاء من الضرائب هو الاصل ودفع الضريبة هو الاستثناء كما سبق أن صرح وزير الماليـة الحالى للاهرام فى ٤ اكتوبر ١٩٨٣ وقد اغدقت هذه الاعفاءات من خلال قانون استثمار رأس المال العـربى والاجنبى رقم ٤٣ لـسـام ١٩٧٤ وتعديلاته ثم صدر قانون ( المـدن والمجتمعات الجديدة ) بسلسلة جديدة من الاعفاءات كما منحت العديد من الاعفاءات لشركات الامن الغـذائى واعطى قانون الشركات المساهمـة الجـديدة ولائحتـه التنفيـذية للمستثمرين المصريين اعفاءات ضريبية مماثلة . كما تشمل الاعفاءات اصحاب الودائع بالبنوك مهما بلغت حجم ودائعهم . وبالاضـافة الى ذلك فان العديد من الانشطة لم تخضع حتى الان للضرائب اصلا كالارباح من الاستغلال الزراعى وغيرها . والخلاصة ان الضرائب المباشرة فى مصر الان تكاد ان تحصل فقط من القطاع العام ومن الافراد ذوى الدخل المحدود من موظفين وعمال .

على هذه الحقائق يستند برنامج التجمع عندما يجعل فى مقـدمة اقتراحاته لمعالجة العجز فى الميزانية العامة للدولة ( اعادة النظر فى كافة الاعفاءات الضريبية والجمركية الممنوحة طبقا لسياسة الانفتاح ، بحيث يقتصر تحقيق الضريبة او الاعفاء فيها لمدة محدودة على عدد قليل من المشروعات الاساسية للتنمية سواء كانت فى القطاع العام او القطاع الخاص . ثم هو بعد ذلك يدعم هـذا التوجه الاساسى بضرورة مقاومة التهرب من الضريبة العامة على الدخل وتركيز جهود مصلحة الضرائب على التحصيل من اصـحاب الملايين ( مع الاخذ فى التقدير بمظاهر الانفـاق الترفى وهو نظام معمول به فى فرنسا .

ويطرح التجمع ايضا امتصاص جزء من فائض الودائع لدى البنوك باصدار سـندات حكومية لتمويل الانتـاج تعطى فائدة مجزية وتستحق السداد فى اجل لايقل عن عشر سنوات فى نفس الوقت الذى يطلب فيه حصر مديونية كبار المقترضين بمعرفة البنك المركزى وتحديد حجم الائتمـان واتجاهاته واسعار الفـائدة لمختلف القطاعات لتشجيع النشاط الانتاجى وغير ذلك من الاقتراحات التفصيلية الواردة ببرنامج التجمع . ويسعى البرنامج ايضا للحد من العجـز الضخم فى ميزان المدفوعات عن طريق الغاء نظام الاستيراد بدون تحـويل عملة وحظر استيراد السلع الترفية لمدة خمس سنوات وضبط استيراد السـلع الـكمالية وغير ذلـك من التوصيات .

والذى يدقق النظر فى الاجراءات المتعددة التى يشملها البرنامج يلاحظ ان التجمع يعطى اهمية كبرى لزيادة ايرادات الدولة دون ان يهمل السعى للحد من الاسراف غـير المبرر فى النفقات وانه يطالب بان تتم زيادة الايرادات خلال مساهمة الفئـات الاجتماعية ذات الدخول المرتفعة بدفع نصيب عادل من دخولها الكبيرة بينما يطالب فى نفس الوقت برفع حـد الاعفاء من الضرائب النوعية عـلى صغار المولين ليصل هذا الحد الى ٢٠٠٠ جنيه سنويا .

وقد عاب البعض على برنامـج التجمع انه يسعى لزيادة الانفاق العام فى مجالات متعددة لمطالبته برفـع الحد الادنى للاجور وباصراره على ابقاء الدعم العينى ومطالبته بزيادة الاعتمادات لخدمات التعليم والصحة والنقل والمرافق العامة والاسـكـان الشعبى وغيرها . ولعل هؤلاء لم يلحظوا او تناسوا ان التجمع قـد اقترح بالنسبة للعديد من اوجـه الانفـاق الضرورية مصادر التمويل اللازمة لمواجهتها ومن ذلك تمويل الدعم من صندوق خاص لموازنة الاسعار وانشاء صندوق لدعم الاسـكان الشعبى وقد حددت مصادر التمويل فى الحالتين بحيث تتحمل الفئـات الاعلى دخلا نصيبها فى تمـويل الخدمات للشعب .

وبالاضافة الى المصادر الخاصة لتمويل بعض الانشطة او اوجـه الانفاق فانه من المسلم به فى كافة التشريعات الضريبية فى العـالم الراسمالى ان الضريبة بالنسـبة للمواطن هى فريضة تماثل الخدمة العسكرية لايعفى منها الا العاجـز عن ادائها . وان نطاق الضريبـة يجب ان يشمل كذلك كل دخـل تولد فى مصر اى كانت جنسية صاحبه فى مقابل استفادة صاحبه من الخدمات العامة التى تؤديها الدولة المصرية . ان نظاما ضريبيا سليما مبنيـا على هذه المبادئ السائدة فى المجتمعات الراسمالية يمكن ان يوفر الموارد اللازمة لتمويل العديد من اوجـه الانفاق الضرورية ويواجه عبء زيادة الاجور لتتمشى مع زيادة الاسعار وعبء تحسين الخدمات . انـنـا نطالب ببساطة بتطبيق النظـام الضريبى الامريكى بما فيه من دقـه وعقوبات رادعة للتهـرب من الضريبة

ان ما يجرى فى مصر هو نقيض هذه المبادئ المسلم بها تماما فقد اصبح الاصل فى مصر هو الاعفاء من الضرائب والاستثناء هو دفعها .

وفى تقديرنا ان اعادة النظر فى كافة الاعفاءات الضريبية والجمركيه وفرض الضرائب على كافة مصادر الدخـول التى لايخضع للضريبة الآن يمكن ان يوفر للدوله ما بين ٢٫٥ - ٣ مليار جنيه كحد أدنى .

ويكفى ان نضرب فى هذا المجال مثلين . فقد قيل اخيرا ان شركات الانفتاح التى انهت فترة الاعفـاء الضريبى اى التى انقضى على بدايتها مدة خمس سنوات ستزيد ايرادات الخزانة العامة بنحـو ٥٠٠ مليون جنيه كضرائب . فلو اضفنا الى هذه الشركات العديد من الشركات الاخرى التى لم تزل معفيه فى اطار القانون رقم ٤٣ وقانون التعمير وقانون المدن والمجتمعات الجديدة وقانون الشركات وغيرها لوضح لنا فداحة الاعفاءات التى يتمتع بها الانفتاحيون . وكمثال اخـر فان الايرادات من الودائع بالبنوك معفية تماما من الضرائب وقد بلغت مجمل الودائع بالجهاز المصرفى المصرى فى نهاية ١٩٨٣ اكثر من ١٨ الف مليـون جنيه . ولـو قدر ان ايرادات هذه الودائع فى حـدود ١٢٠٠ مليون جنيـه فان الضرائب النوعيه والزيادة فى ايرادات الضريبة العـامة على الايراد التى يمـكن ان تحصل عليها الدولة لو اخضعت هذه الايرادات للضرائب قد تتجاوز ٤٠٠ مليون جنيه سنويا .

ونوضح فى هذا المجال ان السعى لزيادة ايرادات الدولة لمواجهـة المطلوبة فى الانفاق على الخدمـات الاساسية وتحسين مستواها ونوعيتها هو ضرورة لوقف التدهور المستمر فى مستوى ونوعية حياة الجماهير . ان تدهور الخدمات العامة فى مصر هو مصدر ارهاق مستمر لميزانيـة العديد من الاسر المصرية - خاصة ان الطبقة الوسطى والفقـيرة التى تضطر الى انفاق نسبة هـامة من دخولها لتوفير التعليم الخـاص والمواصلات الخاصة والخدمات الصحية الخاصة لها ولابنائها . ودون تعديل جوهرى فى النظـام الضريبى يوفر الايرادات اللازمة لتوسيع وتحسين نوعية الخدمات العـامة فان التدهور فى مستوى ونوعية حيـاة المصريين سيستمر .

والخلاصة ان التجمع عندما يطرح قضية وقف موجه الغلاء المتصاعد فهو لايطرحها فى عزلة عن باقى القضايا والمشاكل التى يواجهها مجتمعنا . وعندما يقدم مقترحاته لحلها فانـه ينطلق من موقف الدفاع عن مصالح اوسع الفئات الشعبية من عمـال وموظفين وفلاحين وحـرفيين ومهنيين وراسمالية وطنية منتجة ويحمـل الاثرياء والقادرين والشركات الاجنبية نصيبها العادل من الاعباء التى لابد من تحملها .

## لـماذا التجمـع ؟

١ - لان موقف التجمع من الدين لا يقل عن غيره من الاحـزاب الموجودة الآن فى الشـارع السياسى مع امتيازه عنها فاحد اجنحة التجمع رجال الدين المستنيرون . الذين علموا أن عناصر تكوين الدين عقيدة ، عبادة ، عمران ( العمل اليومى التخصصى فى مجالات الحياة ) العطاء الانسانى اللا محدود ( مكارم الاخلاق ) هـذه العناصر الاربعة امتزجت وتفاعلت معا لتكون من هذا التمازج والتفاعل ما يعـرف بالدين بحيث لو سقط عنصر من هذه الاربعة اختل التوازن وضـاع التفاعل فاهتز الدين عند صاحبه . من هـذا المنطلق لمفهوم الدين ادعو الى التجمع رجال الدين حتى يكون لهذا الجناح من جسم التجمع فاعليته وايجابيته .

٢ - ان معارضى التجمع لا يعارضون برنامجه مطلقـا بل العكس يقرون ضمنيا بصلاحيته وواقعيته وقدرته على تغيير المجتمع فى شتى المجالات الى الافضل . حيث انهم يتهمون الافراد فقط مركزين الاتهام فى نقطة واحدة هى اللا دينية متناسين ما فى البرنامج من نصوص صريحة تتنافى مع هذا الاتهام . انهم بهذا الافتراء يحاولون ايجاد حاجز صناعى يفصل بين التجمع والجماهير لعلمهم بقدرة التجمع على التلاحم المطلق بالجماهير الكادحة فى كل موقع . ان هؤلاء المرددين لمثل هذا الاتهام يصدق عليهم المثل القديم « مالقاش فى الورد عيب قاله يا احمر الخدين » ومادموا قد حكمـوا الدين فالدين يقول : من يتهم غيره بلا بينة بالخروج على الدين فقد خرج هو على الدين

نسأل الله لنا ولهم ان يهدينا الى فهم الدين ويوفقنا الى التمسك بالدين والعمل به وعلى الله قصد السبيل .

**أحمد سالم غانم**

١٢-٤-١٩٨٤

شيخ معهد منية النصر الدينى

## احتفال جماهيرى فى كمشيش بذكرى استشهاد صلاح حسين

تشـهد قرية كمشيش يوم الاثنين القادم ٣٠ ابريل مؤتمرا شعبيا سياسيا فى الذكرى الثـامنة عشر لاسـتشهاد المناضل صلاح حسين ، واليوم المصرى لشهداء الفلاحين .

يحضر المؤتمر قيـادات حزب التجمع والحركة الوطنية المصرية ، وشاهنده مقلد عضو الامانة العامة لحزب التجمع ورفيق نضال الشهيد صلاح حسين

## صراعات الحزب الوطنى فى الجيزة مستمرة

الخلافات بين قيادات الحـزب الوطنى الديمقراطى بالجيزة تدفع من يستطيع منهم ، الى « لوى ذراع » الأخر . ففى يوم الثلاثاء الماضى (١٧ ابريل ) وكعادته ، قام محمود توفيق عضو مجلس الشعب محـل عن حى شمال الجيزة ( حزب وطنى ) باحضار ٤٠ شوال سكر للجمعية القروية لمنطقة الحرانية بالدقى . اما غير العادى فهو مباحث التموين والامن فاجئت محمود توفيق أثناء تفريغ الحمولة أمام الجمعية واقتادوه الى مديرية أمن الجيزة برغم كل تبريراته وتحليلاته لهم .

وبعد احتجازه حتى الحادية عشرة مساء نفس اليوم ، أفرج عنه بوساطة عمر عطية عضو مجلس الشعب (حزب وطنى ) بالجيزة . والذى عين أخيرا أمينا للحزب الوطنى بالجيزة .

وتؤكد مصادر بالحزب الوطنى ان عمر عطية هو نفسه الذى دبر هـذا المقلب لتليين مواقف محمود توفيق ضده .

الحياة السياسية

مجدى حسين

● يقيم حزب التجمع مؤتمرا شـعبيا مسـاء غد الخميس بمدينه قها بمدرسة مؤسسة قها الابتدائية فى تمام السـاعة الخامسة . يحضر المؤتمر خالد محيى الدين ومجدى حسين وكمال الدين حسين والدكتور السـيد عبد الكريم .

## اخبار التجمع

●● افتتح حزب التجمع مقـرا انتخابيا مؤقتا بقسم الجمالية ، ٥ درب الزياتين بالحسـينية ميـدان الجيش .

●● تم تشكيل لجنة حـزبية للتجمع فى بلدة الشـواشنة مركز ابشواى بالفيوم من ناصر محمود عوض امينا للوحدة وشعبان رجب مصـدق امينا للتنظيم ومحمد حمدى فرج امينا للاعلام والتثقيف وحسن محمد حسين امينا للعمل الجماهيرى وأحمد محمود محمد عبد العاطى امينا للشباب .

●● كما تم تشكيل لجنة اخرى بنفس المركز فى بلدة طبهار من احمد مهنى احمد الصحن امينا للجنة وعبد العزيز احمد على امينا للتنظيم وعمر احمد ميهوب امينا للاعلام وعمر احمد على امينا للعمل الجماهيرى وسليمان انور على امينا للتثقيف .

## يوميات

كان صوتى مطلوبا فى ذلك اليوم من صيف ١٩٧٩ لواحد من الاستفتاءات الكثيرة جدا التى اجراها السادات.. ذهبت بمنتهى الهمة مع صديقتى الى مدرسة الاورمان حيث مقـر اللجنة النسائية . كان حزب التجمع قد قرر التصويت بـ « لا » .

لاول وهلة قيل لنا ان مقر اللجنة قد نقل الى مكان اخر فلم يكن فى المدرسة سوانا وكانت السـاعة قد جاوزت الثانية ظهرا

طلبنا من الضـابط المختص التى تصادف انه كان جار الاسرة الصديقة

منذ سنوات طويلة ان يدلنا بصدق على حقيقة التصويت فتبين لدهشتنا ان الذين ادلوا باصواتهم هم خمسة مواطنين دون زيادة أو نقصـان من اصل اربعمـائة مقيدين ، ولم يبق على اغلاق صناديق الاستفتاء سوى ثلاث ساعات فقط . قلنا للضابط اننا نقول « لا » ، وامعانا فى التاكيد اظهرنا له البطاقة حيث وضعنا « لا » اكبر جدا من المعتاد وطوينا الاوراق واسقطناها فى الصندوق

قلت للضـابط هازلة ، اريد ان اطمئن ان « لا » لن تتحول بقدرة قادر الى ( نعم ) هل لديكم جهاز يضمن لنا ذلك ؟ ابتسم الرجل ولم يعلق وانصرفنا .

وفى طريقنا اخذنا نتلـكأ هنـا وهناك لعلنا نلتقى باحدى الناخبات جاءت لتـدلى بصـوتها ، حتى ان صديقتى اخذت تسأل المـارات عن رأيهن فى الاستفتاء !

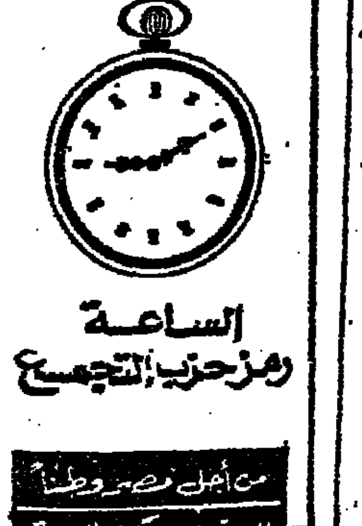
استيقظت فى اليوم التالى نشيطة واخـذت ابحث فى الصـحف عن « اللائين » الخاصتين بى وبصديقتى، فوجدت لدهشتى نتيجة لجنة مدرسة الاورمان للنسـاء كالاتى :

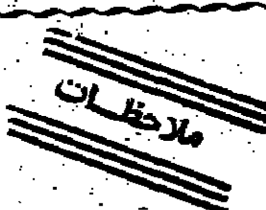
نسـبة الحضـور ٩٨٪ ونتيجة التصويت نعم ١٠٠٪

سرت فى الطريق الى عملى اكلم نفسى .

**ناجية**








# الخطـــاب الانتخـــابى لحــزب التجمــع

**حزب التجمع ، يحتل مركز الحزب اليسارى ، ضمن قائمة الاحزاب الشرعية فى الساحة المصرية ، منذ قيام نظام تعدد الاحزاب عام ١٩٧٦ • واليسارية ، فى ظروف «واقع المصرى ، تعنى الاشتراكيه •**

ومع ذلك كان التجمـع هو الحزب الذى انفرد بتقـديم برنامج انتخابى لمعركة مجلس الشعب فى مايو ١٩٨٤ لا يتمسح بالاشتراكية ولا يطالب او يدعو فيه الى اجراءات اشتراكية •

واصر على الاعــلان بوضوح : « نحن لانقـدم فى هذا البـرنامج الانتخابى اجراءات لبناء الاشتراكية او حتى للتحول اليها • وانمـا نعطى الاولوية لانقاذ الوطن من الازمة الطـاحنة التى اوصـلته اليها سياسة الانفتاح الطفيل •• »

ولقد فاجأ هذا الوضع ، جميع القوى السياسية التقليدية ، وخاصة الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم ، الذى كان يراهن على ان التجمع سوف يتقدم الى الانتخابات ببرنامج اشتراكى ، لحما ودما • وذلك بهدف دغدغة مشاعر الجماهير التواقه الى اشتراكية حقيقية عبر المسار الديمقراطى ، تحقق للقوى العاملة ، اليدوية والعقلية ، من خـلال زيادة الطاقة الانتاجية وضمان توزيع الناتج القومى توزيعـا عادلا ، التحرر ، باى ثمن ، من الاستغلال البشع للقوى الطفيلية التى تسيطر على الحزب الحاكم • وفى محاولة الاكروبات السياسية التى يجيدها الحزب الحاكم عمد ـ وهو المعادى للاشتراكيه عداء الموت للحياة ـ الى تجميل وجهه القبيح بمكياجه التنكرى المعروف باسم الاشتراكية الديمقراطية • تماما كمـا تجمل اسرائيل وجهها العدوانى العنصرى بقناع السلام •

وكان التجمع ، من قبل ، قد افسد بتكوينه السياسى ـ الاجتماعى رهان الحزب الحاكم ، على ان يكون حزبا مقصورا على المـاركسيين ، فاذا به حزب يضم قطاعات ممثلة لقوى اليسار فى السـاحة المصرية على اختلاف منابعها الفـكرية والاجتمـاعية من ناصريين وماركسيين وقوميين وقوى دينية مستنيرة من المسلمين والمسيحيين • وذلك تحت سقف بيت سياسى واحد لليسار ، من حول برنامج عمل مشترك •

هل يعنى تقديم برنامج انتخابى غير اشتراكى لعام ١٩٨٤ ، ان التجمع قد عدل عن ان يكون حزبا يساريا او اشتراكيا ؟

لا • ان نفس البرنامج يؤكد على اشتراكية الحزب • فى الصفحة الاولى منه يحرص على القول : « نحن الحزب الاشتراكى الذى يؤمن بان مستقبل مصر يتحقق فى ظل مجتمع اشتراكى ، متحرر تماما من كل صور اســتغلال الانسان للانسـان ، الامر الذى لن يـكون الا بالطريق الديمقراطى المسـتند الى الاقتنـاع الشـعبى والاغلبيه البرلمانية •• »

ولكن لان التجمع مؤسسة سياسية مسئولة وطنيا •• ولانه يؤمن بالمنهج العلمى فى التعامل مع الواقع من اجل تغييره ، تغييرا حقيقيا لا شكليا ، الى واقع افضل لصالح « الجماهير الكادحة والقوى المنتجة من عمال وموظفين وفلاحين وحرفيين ومثقفين ومهنيين ورأسمالية وطنية منتجة » ، وهى الجماهير التى يحاصرها النشاط الطفيل التخريبى ويمتص عرقها وعافيتها وقوت يومها •• ولان القضية الحيوية الملحة اليوم وفى المستقبل المنظور ، هى فى انقاذ الوطن ، ايا كان انتمائهم الاجتماعى فيه ، وللمواطنين ايا كانت اتجاهاتهم الفكرية والسياسية ، من القبضة الطفيليه ، وما يتصل بذلك من تبعية للرأسمال الاجنبى والتضخم والبطالة والزيادة الجنونية للاسعار وتدنى مستوى الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية والمواصلات الخ •• ولان الفوارق بين الطبقات تتسع بمعدلات رهيبة تخل بالامن الاجتماعى والصحة النفسية للمواطنين •• ولان نصيب الاجور من جملة الدخل القومى قد تدهور من ٥٠٪ فى بداية السبعينيات الى ٣٨٪ منذ بداية الثمانينيات •• ولان مصر باتت تستورد ثلثى احتياجاتها الغذائية •• ولان مديونية مصر قد بلغت ٣٠ الف مليون دولار •• ولان العجز فى الميزانية العامة للدولة قد ارتفع خمسة آلاف مليون جنيه •• ولان الانسـان المصرى صار ارخص سلعة فى سوق الطفيليين ••

لان هذا كله حدث ومايزال يحدث •• ولان الانهيار فى الاقتصاد الوطنى والانســان المصرى مستمران دون توقف ، فان التجمع على الرغم من اشتراكية اهدافه ، آثر ان يتقدم بمسئوليه ودون مزايدة ببرنامج انقاذ وطنى • ممـكن التنفيذ فى اطار المجتمع الراسـمالى الراهن ، باعتباره خطوة ضرورية لاعادة التوازن الى الاقتصاد المصرى والقيمة الى الانسان المصرى • وايقاف التردى فى كافة اوضاع البلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية •

باختصار ، برنامج يستهدف اول مايسـتهدف اعادة مصر لـكل المصريين من ابنائها • وينقذها من استلاب الطفيليين لخيراتها وانتاج سواعد نسائها ورجالها وطاقاتهم الابداعية • من اجل هــذا رفض التجمع المزايدة الكلاميه بشعارات اشـتراكية لا يتحملها الواقع او تنتكس عند وضعها موضع التطبيق فى هذا الزمن الردئ •

وفى هذا الاطار يركز التجمع على سبع نقاط رئيسية :

● محاصرة وتصفيه الفســاد والنشاط الطفيلى والانفتاح الاستهلاكى

● اعطاء الاولوية فى السياسات الحكومية لتطوير الطاقة الانتـاجية الزراعية والصناعية ، بهـدف تحقيق زيادة سريعة فى الانتاج •

● جعل الاولوية فى الانفـاق الحكومى لسد احتيـاجات الاغلبية الشعبية الكادحه والمنتجة •

● رفع مستوى معيشة العمـال والفلاحين والموظفين واصحـاب المعاشات والحرفيين •

● زيادة الاعتمـادات المخصصة لحل المشـاكل الملحه للجماهير وتحقيق مطالبها المشروعة •

● دفع التطـور الديمقراطى للامام وازالة كافة الصعـاب امام ممارسه الشعب لحقوقه الديمقراطية وحرياته الاساسية •

● تاكيد الاستقلال الوطنى وتعزيز عروبة مصر وعدم انحيـازها دوليا •

وقدم البرنامج ـ تفصيلا ـ الاجراءات والخطوات العملية الضروريه لكل نقطة من هذه النقاط السبع وكل ما يرتبط بها من مشاكل •

وهـكذا ، فان الاولوية القصوى ـ اليوم ـ فى برنامج التجمع ، ليست فى اقامة النظام الاشتراكى كبديل للنظام الطفيلى السائد • وانما هى ترشيد المجتمع والدولة ، وانقاذهما لحساب القوى العاملة • وبالتالى اعادة بناء القاعدة المادية والمعنوية المنتجة للبلاد ، على اساس مستقل وديمقراطى •

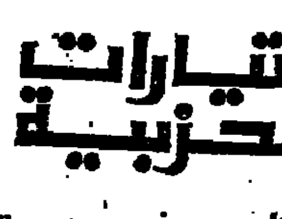
وهى مهمة تستغرق بالضرورة ، مسـافة زمنية ، تقع فى مداها الخمس سنوات القادمة لمجلس الشعب الذى يجرى انتخاب اعضائه فى مايو ١٩٨٤ •

بحيث اذا ماتم انجاز هذه المهمة ، يـكون الطريق مفتوحا للخيار الحر امام الجماهير ، من خلال طرح قضية الاشتراكية طرحا ديمقراطيا ، ياخذ فى اعتبـاره دروس التجربة فى مصر وغيرها من بلاد العـالم الثالث • وتكون تطورا ديمقراطيا طبيعيا • متصلة الجذور بالتراث الروحى والحضارى ، وقادرة على مواجهة تحديات العصر بفاعلية •

هذا ـ باختصار ـ هو الخطاب الانتخـابى المميز والمسئول الذى يوجهه حزب التجمع الى كل الوطنيين فى مصر •

**لطفى الخولى**

---




## كامب ديفيد بين ممتاز نصار ووحيد رافت

●● المستشار ممتاز نصـار مرشح الجبهه الوطنية ، البارز الذى يخوض الانتخابات على قائمة الوفد اعلن انه يجب ايقـاف عمليـة التطبيع وطرد السـفير الاسرائيلى ومقاومة كلماهو صهيونى ومحاربته بالسلاح وبكل مانملك •

وكان الدكتور وحيد رافت نائب رئيس حزب الوفد قد ادلى بتصريح اعلن فيه تاييده لاتفـاقات كامب ديفيد وموافقته على علاقات خاصة مع الولايات المتحدة الامريكية •

بينما اعلن البرنامج الانتخابى للوفد ان اتفـاقات كامب ديفيد اصبحت منقضية من اساسـها وغير ذات موضوع واغفل الحـديث عن العلاقات الامريكية المصرية •



ممتاز نصار — وحيد رافت

## فؤاد نصحى، الحكومة تؤمن بالاشتراكية تنفيذا للقانون

●● اعلن فؤاد نصـحى الامين العـام المسـاعد لحزب العمل الاشتراكى ان الحزب الوطنى وحزب الوفد الجـديد « يؤمنان » بالنظام الاشتراكى الديمقراطى تنفيذا لقانون الاحـزاب السـياسيه الذى يوجب النص عـلى ذلك فى برنامـج اى حزب •

وقال ان الحزبين لا يعارضـان سـيطرة البنوك الاجنبيه عـلى الاقتصاد المصرى ويؤيدان حريه هذه البنوك فى العمل طبقا لما تضعه من خطط وفقـا لمصـالح الاقتصـاد الوطنى •

واضـاف ان حكومة مثل حكومة الحزب الوطنى باعت شركات القطاع العـام ( الشركة العامه للبطاريات على سـبيل المثال ) الى الشركات الاجنبية ، لا يمكنها ان تدعى الان انها حكومة اشتراكيه • وان احزابا « تميـل عاطفيا » الى الولايات المتحدة الامريكيه لا يمكنها ايضـا ان تدعى هذه الصفة •

فؤاد نصحى

## دعاية فرق تسد

●● لاحظت الدوائر السياسية ان الاتجاه الدعائى فى الحـزب الوطنى الديمقراطى سواء فى صحيفة مايو او غيرها من الصحف القومية يحاول مغازلة جناح الدكتور وحيـد رافت داخل حزب الوفد والهجـوم على الشيخ صلاح ابو اسماعيل بعد حديث وحيد رافت الذى ابدى فيه موافقته على كامب ديفيد وتوثيق العلاقات المصرية الامريكية •

## لمن أصوات الاخوان؟

●● علقت صحيفة الفيناشيال تايمز البريطانية على التحالف بين الوفد والاخوان ، فذكرت ان الشباب المسلم يعتقد ان جماعة الاخـوان المسلمين لم تعد تتمتع باستقلالها لذلك لايوجد دليل على ان هـذا الشباب سيعطى صوته للـوفد • وقالت الصـحيفه ان المعـركه الانتخابية ستدور حول موضـوع ثورة يوليـو





## الخيوط الرقيقة وبرنامج حزب العمل

مع ان البرنامج الاساسى لحـزب العمل الاشتراكى يقف خارج ساحه الخـريطة الاجتماعية التى يمثل مصالحها الحـزب الحـاكم والوفد الجديد والاحرار • الا انثمة خيوط رفيعة حقا ولكنها قوية ما تزال تربطه بهـذه السـاحة وربما يعود ذلك لظـروف قيام الحزب وعلى سبيل المثال •

مقولة البرنامج التى تجـزم بان ثورة ٢٣ يوليـو كانت اول ثورة تصحح اخطاءها بقيام ثورة التصحيح فى ١٥ مايو ١٩٧١ • ودون الدخول فى تفنيد مدى صحة او خطأ هــذه المقـوله • فان تطورات الاحـداث السياسيه والاقتصادية والعسـكريه والاجتماعيه الخ فى عهـد السادات كانت فى توجهها الرئيسى انتكاس ورده عن التوجه الرئيسى لثورة يوليو بدليل المواقف والممارسات السياسيه العملية لحزب العمل وقيـادته منذ بداية عام ٨٠ والى ما بعـد حملة سـبتمبر ٨١ والتى تناقض تماما ما ذهب اليـه البرنامج من ان ١٥ مايو كانت ثورة تصحيح •

وغم اعـلان البرنامج ايمـانه بالاشتراكية النابعه من اوضاعنا والتى تهدف الى توفير الرخاء لكل الشعب وتستند الى الحـرية والديمقراطية وتركـز على التخطيط العلمى • ثم مطـالبة البرنامج لان يكون توجهنا الاقتصادى قائما على مبدأ الاعتماد على الذات والذى ينبغى ان يكون جوهـر التنميه الاقتصادية وليس الركون على الاعانات الخارجيـة • وهو موقف صـحيح تماما ونتفق معه كليا •• يعود البرنامج فيعطى الاولـويه لمشاريع البنية الاساسيه •• الطرق ووسائل النقل والمواصلات الخ وان تكون الاولويه ايضا للاسـتثمارات الجـديدة لما ياتى منها بعائد سريع لمواجهـة الاحتياجات العاجلة وبذلك يضع البرنامج نفسـه فى تناقض مع الاولويات فى الاستثمار او حـركه التصـنيع التى يدعو اليها البرنامج لسد الاحتياجات الاساسية للشـعب وللصناعات التى تقيم الاساس لاية نهضـه صـناعيه حقيقيه •• اى للصناعات الثقيلة مهما كانت ثمرتها بعيدة •

وفى هذا نلاحظ ان موقف البرنامج من قضـية الاسـتيراد هو •• ( الترشيد ) : وليس المطالبه بالغاء • الاستيراد بدون تحويل عملة • وهو احـد الدعامات الرئيسيه لسياسه الانفتاح •

الحـديث عن بسمى • الثوره الخضراء • وهو نعيم ابتنتوه وسكوه لشاه ايران واستعاره السادات وهنا تطرح نفسها بقوة عـدد من الملاحظات حول قضايا هامة •

تجاهل البرنامج لتحديد موقف من العلاقه بين مالك الارض ومستاجرها وهى قضية تهم ملايين الفلاحين وكذا الملاك •

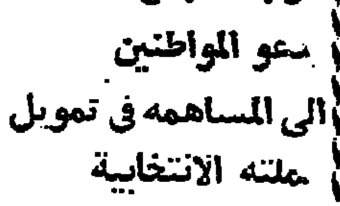
الحـديث « العائم » عن دور التعاونيات فى التنميه الريفية دون ان يحدد لنا البرنامج « ماهية » هذا الدور وحدوده ؟ وما هى علاقتـه ببنوك القرى التى سـلبت هـذه الجمعيات دورها فى خـدمة الفلاح والانتـاج الزراعى ؟ ثم •• نلاحظ وللمرة الثانية هـذا ( التعميم ) عندما يطالب البرنامج بعودة الطابع الشعبى للجمعيات التعاونية •• فهل مثلا يطالب البرنامج بان تفتح هذه التعاونيات فى عضويتها او ادارتها على صغار الحائزين أم ماذا ؟

ان البرنامج يطالب بالغاء التسويق التعاونى الجديد • اننا نعترف بان التطبيق قد حول هـذا النظام الى وسيله لاسـتغلال الفـلاح والمالك الصغير معـا ولكن هذا ليس عيب النظام التسـويقى ولكنـه خطأ السياسات الاقتصـاديه التى طبقت والاسلوب الادارى الخاطئ • وهو ما كان يفرض المطـالبة بتصحيحه وحتى لا تترك الحرية للحيتان لـبلع الاسماك الصغيرة •

عدم تحديد البرنامج لموقف الحزب من قضيه ( الدعم ) وهل يستمر ؟ ولمن ؟ او يلغى ؟ مع ان البرنامج يتحدث بعبارات واضحه عن قضيه العدالة الاجتماعية •

ان هـذه الملاحظات لا تلغى دور حزب العمل فى السـاحه السياسيه منذ ١٩٨١ •• وتحالفه مع القوى الوطنية فى قضايا الديمقراطيه

**محمد الصهيرى**



## حزب التجمع يدعو المواطنين الى المساهمه فى تمويل حملته الانتخابية

يدعو حـزب التجمع الـوطنى التقدمى الوحدوى ، المواطنين فى مصر والعاملين منهم خارجها ، الى المسـاهمه فى حملته الانتخابية • يرسل التبرعات باسم الامين العـام للحـزب خالد محيى الدين على عنوانه بمصر : ... جواد حسنى ، [illegible] بالحـزب [illegible] ٨ ـ ٩٩٨٠٦٩٠٠ ـ ٣٦ ـ ١٠٢ وبالعمله الاجنبيه رقم [illegible]

---

## بعد قرار وزير الاعلام بمنع الاحزاب من استخدام التليفزيون والاذاعة

## ممثلو الاحزاب والشخصيات الوطنية يرفضون القرار لمخالفته للدستور

# الحياد إكذوبة وحزب الحكومة لن يكف عن الكلام

## كيف يشارك المواطن فى الانتخابات وهو لا يعرف شيئا عن برامجها او مواقفها ؟

كتب ـ مصطفى بكرى :

صرح صفوت الشريف وزير الدولة لشئون الاعلام ، بانه لن يسـمح للاحزاب المعارضة بطرح برامجها فى جهازى الاذاعة والتليفزيون ، معللا ذلك بان التليفزيون جهـاز قومى ، ينبغى البعد به عن الاتجاهات الحزبية

وياتى هذا التطور الجديد منافيا للقانون ولتصريحـات عديدة سـابقة للسيد صفوت الشريف نفسه ادلى بها هو ومسئولون حكوميون فى اكثر من مناسبة اكدوا فيها على حق المعارضة فى طرح برامجها ، خاصة فى مرحلة ما قبل الانتخابات المحدد اجراؤها فى ٢٧ مايو ٨٤

وصـدور هذا القرار « الشاذ » يؤكد من جديد على حقيقـة وابعـاد الازمة التى يعيشها الحزب الحاكم ، والمخاوف الشديدة التى تـساور عددا كبيرا من قياداته حول اقامة اى حـوار تكون الجماهير طرفا مشـاركا او شاهدا فيه حول مشـاكلها وهمومها والحلول البديلة التى تقدمها المعارضة

وفى لقاء مع عدد من ممثلى الاحزاب والقوى السـياسية والشخصـيات المستقلة •• كان هذا الحوار

### وزير اعلام محايد !!

● تقول زينات رفق عضـو اللجنـة المركزية لحزب التجمع •• « يخطئ » صفوت الشريف اشـد الخطأ اذا ما تصور انه ياتى بجديد •• فلا جديد فى جهـازنا الاعلامى العتيد ، لانه مخصص اساسا بجملته •• اذاعة وتليفزيون وصحافة قومية لخدمة الحكومة وحزبها •

واضافت زينات « واذا كنا جميعا نتفق فى ان الحكومة القائمة حكومة حزبية تابعة للحزب الوطنى ومعبرة عن خطه السـياسى وفكره ومنهجه وسياساته التى تفرض على المواطنين فاية دعوة لهذه الحكومة فى اجهزة الاعلام هى بالضرورة دعوة للحزب الوطنى •

وتتساءل زينات رفق « هل ستستمر الحكومة متمتعة بهذه الدعاية المجانية والشـاملة على نطاق كل اجهزة الاعلام ؟ وماذا لو اردنا اجتثاث هذه الدعايات ؟ هذين سؤالين يتعين على صفوت الشريف ومسـئولى الحزب الحاكم ان يجيبوا عليهما • قبل ان يتحملوا امام الشعب « خطيئة •• بل جريمة افساد المعركة الانتخابية • وتحيز الجهاز الاعلامى ككل للحكومة القائمة وحزبها •

ثم ختمت الزميلة زينـات رفق حديثها قائلة « هل هذا هو السبب الذى دفعنا ويدفعنا الى الالحاح على ان تشرف حكومة محـايدة على الانتخابات • لان السـيد صفوت الشريف متحيز يشـاء ام ابى •

ونحن نريد حكومة محايدة ووزير اعلام محايد حتى لا تستغل الاجهزة الاعلامية استغلالا مفسـدا لحيدة الانتخابات ومفسـدا للتكافؤ فى الفرص المتاحة ازاءها •

### مصادرة للدستور والقانون

● ويقول المستشار ممتاز نصار عضـو مجلس الشـعب « حزب الوفد الجديد » :

لاشك ان الاذاعة المرئية والمسموعة هى جهاز قومى • ومن حق جميع افراد الشعب ان يمارسوا حقهم فى استعمال هذه الاجهزة لابداء وجهة نظرهم فى مختلف القضايا الوطنية والاجتماعية والاقتصادية

ويضيف ممتاز نصار •• اعتقد انه من الادعى فى مناخ الانتخابات ان تعطى الفرصـة كاملة لاحزاب المعارضة بان تتساوى تماما مع حزب الحكومة فى اتاحة الوقت الملائم لكل حزب من الاحـزاب المختلفة • ان مبتغى فى هذا هو الدستور • اذ كفل للمصريين جميعا تكافؤ الفرص • كما ان قانون الاذاعة والتليفزيون قـد نص فى مادته الاولى على انه جهاز قومى خاص بالمواطنين جميعا • وانفراد حزب الحكومة باسـتخدامه وحده امر مخالف للدستور •

وتعليقـا على قرار وزير الدولة لشئون الاعلام قال ممتاز نصار •• هذه مصادرة لحق دستورى وحق قانونى يكفله قانون التليفزيون » !

### ارادة الامة والفسق !

● فريد عبد الكريم المحـامى احد اقطاب التيار الناصرى

ان وسـائل الاعـلام وخاصـة التليفزيون والاذاعة لهـا تاثيرهـا الهائل والهام على الناس وعلى دفعهم للمشـاركة وتمكينهم من الاختيـار الواعى للاحزاب والمرشحين • ولهذا فلابد من اتاحة الفرصة كاملة امام احزاب المعارضة لان تعرض برامجها ووجهة نظرها امام الجماهير •

واذا ما تملك حزب واحد لكل هذه الوسائل ، فان معنى هذا ان وجهة نظر واحدة هى التى ستكون مطروحة • وبالتالى فان الجماهير لن تتمكن من الاختيار • لانه لا معرفة حقيقيـة لمختلف الافكار والآراء والحلول البديلة • وهذا معناه ان تكون ارادة الجماهير مشوبة بقصور فى الرؤية الموضوعية والصادقة • وتصبح ارادة الامة فى الاختيار قد داخلها الغش

واضاف فريد عبد الكريم •• ان الشعب هو وحـده الذى يحكم على الاحزاب المختلفة فيمـا تقدمه من افـكار وآراء فيمن تقدمهم من مرشحين ايضا • ولهذا فان من حق الشعب ان يستمع الى وجهات نظر الاحزاب بطريقة وبادوات متساوية • والا كان حكمه خاطئا شانه فى ذلك شان القاضى الذى يحكم بين اثنين لم يعرض الا واحد منهما لقضيته بينما حرم الثانى من عرض وجهة نظـره • ومن هنـا فان الحكم الصحيح الذى يقره الشعب ينبغى ان يكون تعبيرا صحيحا عن اختيار صحيح لارادات صـحيحة ولبرامج معروفة ؟

### القرار مرفوض

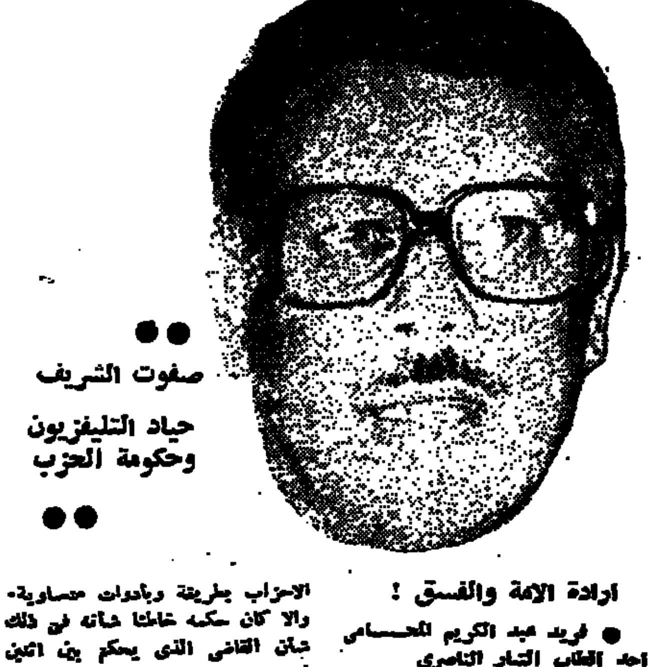
● ويرى شمس الدين الشناوى المحـامى واحد قيـادات الاخوان المسلمين :

ان طرح الاحزاب لوجهات نظرها وبرامجها فى وسائل الاعلام القومية حق أصيل من حقوقها • اما قرار وزير الاعلام فهو امر مرفوض •• والحل هو ان تتاح الفرصة للجميع فى ان يعبروا عن انفسهم •

### ليس هناك مساواة بين الاحزاب

● ويقول د• يحيى الجمل :

ان امتناع الاجهزة المسئولة عن ان تسـمح للاحزاب بعرض وجهات نظرها هو تصرف مخل بواجبـاتها ومهمتها • وليس صحيحا ما يقال ان هناك مسـاواة بين الاحزاب • فالحزب الحـاكم تنقـل مؤتمراته بالتليفزيون • والوضع السليم ان يسمح للكل بعرض برامجه • وليكن للحزب الوطنى مساحة اكبر ووقت اكبر بمـا انه حتى اليوم الحزب الاكبر • لكن المطلوب هو ان تعقد ندوات سـياسية فيما بين الاحزاب جميعا حتى تتمكن الجماهير من معرفة حقيقة الاحزاب ورجالاتها وافكارها •



●● صفوت الشريف حياد التليفزيون وحكومة الحزب ●●

### دعوى التحييد تضليل

● عبد العظيم مناف رئيس تحرير مجلة الموقف العربى :

لان جهـازى التليفزيون والاذاعة من اكثر وسـائل الاعلام تاثيرا وتشكيلا للرأى العـام • فان حق الاحزاب السياسية فى التعبير عن سياساتها ومواقفها يكون حقـا أساسيا • وليس من المعقول الحديث عن حيـاد الجهازين ، فى المعركة الانتخابية تحت دعوى انهما حكوميان ولا يخضعـان لسيطرة اى من الاحزاب • ان هذا كلام غير مستقيم وغير حقيقى لا قولا ولا فعـلا • وحيادية الجهازين « مشكوك فيها »

### الحزب الحاكم لايتوقف عن الكلام

● يقول الكاتب الكبير مصطفى امين :

من حق الاحـزاب ان تعبر عن وجهات نظرها وان يعطى لها ذات الوقت الذى يعطى لحزب الحكومة فى التليفزيون والاذاعة • وينبغى ان يتم هذا قبل المعركة الانتخابية بوقت كاف ويكون هذا عقب اعلان فتح باب الترشيح ؟

وحول تصريح وزير الاعلام قال مصطفى امين : ان الحزب الحاكم يتكلم كل يوم وليس معقـولا ان يكف عن الكلام • فلماذا لا يظهر الجميع •• حكومة ومعارضة •

### الخوف من المواطن

● دكتور اشرف البيومى عضـو نادى هيئة تدريس جامعة الاسكندرية

اذا كان الهدف هو ارساء قواعد ديموقراطية صحيحة وجلب الجماهير للمشـاركة فى العمل السياسى والانتخابات فان اتجـاه المواطن للمجتمع والذى كثر الحديث عنه « فجاة » لن يكون الا بالسماح لكافة وجهات النظر ان تطرح نفسها امام المواطنين وليس هناك من وسيلة حاسمة مثل التليفزيون والاذاعة •

ان توعية المواطن سياسيا وابراز الاختلاف بين البرامج الحزبية المختلفة ووضوحها فى تقديم الحلول البديلة للمشـاكل والهموم التى يعانى منها المواطن البسيط لن يتحقق الا اذا سمح باقامة « مناظرات » سياسية بين ممثلى الاحـزاب • ولكنى أشك فى ان قيادات الحزب الحاكم تريد فعلا اتاحة مثل هذه الفرصة لاحزاب المعارضة ، لانها تخاف بشـدة من مواجهة المواطن العادى الذى يعيش نتائج سـياستها المطبقة • ولان هذا المـواطن سيكشف الكثير عمن هو المسـئول عن تدهور الاوضـاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى تعانى منها ومن ثم فان هـذا سيكون بمثابة عامل « سـلبى » وخسارة للحزب الحاكم فى الانتخابات وغيرها •

---

## حكاية انتخابية ارسلوا الحمار

كان عبد العزيز رضوان • نموذجا للعصامى المصرى ، بدأ حياته طالبـا فى الازهر ، لكنه لم يكمل دراسته ، وعاد الى بلده الزقازيق ، ليعمل كاتبا فى متجر للفحم ، ثم انطلق الى حلقة الاقطان ، فى زمن كانت تجارة القطن تصعد بالناس الى ذروة الثراء وتهبط بهم الى حضيض الفقر !

وهكذا تحول عبد العزيز رضوان خلال سنوات من تاجر قطن صغـير يكسب فى الموسم كله عشرين جنيها الى تاجر متوسط يكسب بالالوف ، ثم الى صاحب محلج ومصبغة ومصنـع للزيت ومصدر القطان الى ليفربول ومانشستر ، ثم مرة ثانية ، مفلس ، ولم يعد يملك من ثروته الطـائلة سوى خسارة قدرها اربعة الاف جنيه وحمار واحد !

واصبح عبد العزيز رضوان يتفاءل بالحمار ، اذ استعاد مكانته فى السوق واصبح مرة اخرى من التجار الكبار ، فكرمه واعتنى به ، واعفاه من العمل وابقاه عنده كتميمة حظ •

وعندما رشح عبد العزيز رضـوان نفسه • لعضوية مجلس الشيوخ فى انتخابات ١٩٢٣ طلب من سـعد زغلول ان يزكيه الوفد فى الانتخابات لكن سعدا رفض ، فلم ينسحب التاجر العصامى من الانتخابات ، ودخلهـا مستقلا ومتفائلا بحماره ، فاخذه الى الدائرة ، وطاف به ـ غير مركـوب طبعا ـ نواحيها ، واوقفه صباح يوم الانتخاب على باب اللجنة ، وكـانت المفاجأة ان عبد العزيز رضوان قد نجح ، وسقط مرشح الوفـد الذى زكاه سعد زغلول •

وعندما علم سعد بقصة الحمار المبروك الـذى يجلب الحظ فى الانتخابات ، اصبحت عنـده تندرا دائما • فكان كلما تعسرت دائرة من دوائر الانتخاب على مرشح من مرشحى الوفد ارسل برقيه عـاجله الى عبد العزيز رضوان نصها « ارسلوا الحمار الى دائرة كذا » !

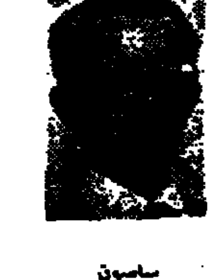
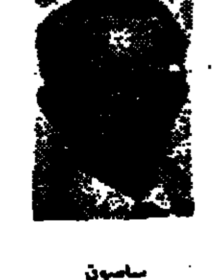
ويقول عبد العزيز رضـوان فى مذكراته ، انه برغم علمه ان سعد كان ليتشهد معركة الانتخاب وكانت النتيجة باستمرار ، هى فوز الحمار !

ص • المقريزى

---






حسن عرفه •• اليوم عاد — عبد القادر احمد على المدعى الاشتراكى — احمد طه حزب الوفد — ساسون سفير اسرائيل

●● يتردد فى الاوسـاط السياسية بالاسكندرية ان الاسباب الحقيقية وراء استقالة امين حـزب العمل بالاسكندرية وانضمـامه الى الحزب الوطنى هو :

ـ العجز عن تشكيل قائمة حزبيه قادرة على تحقيق نجاحات محققـة للحزب فى دائرة غرب الاسكندرية •

ـ الخلافات الحادة بين الامـين المستقيل والامين السابق لحـزب العمل عمرو لاشين ••

ـ الوعد الذى اعطى له من المحافظ وقيادات الحزب الحاكم بتخصيـص شقة له من شقق الفراش •

هذا وقد سبق للامين المستقيل ان استقال من الحزب الوطنى فى بداية انشائه وانضم الى حزب الوفد الجديد وبعد اعلان تجميده فى ٧٨ انضـم الى حزب العمل •

●● احد اعضاء مجلس الشورى يفرض حمـايته على المهربين الذين يقومون بتهريب السلع الممنوعـة ( عبر طرق ؟ ادفـو الى البحـر الاحمر ثم الى داخل السودان وذلك نظير ( معلوم كبير ) ضابط مباحث مركز ادفو كاد يلقى مصرعه اكثر من مرة عن طريق سيارات المهربين التى لاتحمل ارقاما •

والجدير بالذكر انه قـبض القبض مؤخرا على اخطـر تاجرات المخدرات بمركز ادفو والتى كان يتعامل معها عضو مجلس الشعب المخطر للانضمام الى الحزب الوطنى بعد ان اطلقه ( النبوى اسماعيل ) على ( علقه ) وخيره بين البقاء فى حزبه المعارض او الانضمام الى الحزب الوطنى •

●● تردد اسم قريبـة احد كبار المسئولين فى حكومة الحزب الوطنى فى احدى قضايا الاتجار بالعملة التى تم ضبطها اخيرا تكتم الدوائر الرسميـه انباء الخبر نظرا لتصـدر المسئول الكبير قوائم الحزب الوطنى فى احدى المحافظات •

●● كشفت تحقيقات المدعى العام الاشتراكى ان قطبا بارزا من اقطاب المعارضـة يتقاضى راتبا شهريا من ٢٢ جهـة حكومية وغير حكومية •

●● اعترضت قيادات احـد احزاب المعارضة باحـدى الدوائر الانتخابية بالشرقية على انفراد امين الحزب بالمحافظة فى ترتيب قائمـة الحزب بالدائرة •

فى الوقت الذى تصر هذه القيادات على تصدر القائمة احد المرشحين فان امين الحزب يرفض هذا الترشيح

هدد اعضاء الحـــزب بالدائرة بالانسحاب من الحزب ما لم يتدخل رئيس الحزب لحسم هذه المشكلة •

●● رفض عدد كبـير من قيادات الحزب الوطنى ضم احد عمداء كليات جامعة القاهـرة لقائمة الحزب بالدائرة الثانيه بالشرقية •

علقت هذه القيادات على اسم المرشح بانه غير معـروف للمواطنين فى دائرته الاساسيه • قالوا ان انضمام هــذا المرشح للقائمة نتيجة لعلاقاته الوثيقة بابرز المرشــحين فى الدائرة الثانية •

● وافق حـزب الوفد على ضم احمد طه الى عضويته والمعروف انه عضو بمجلس محلى محافظة القاهرة عن حزب الامه •

● سفير عربى فى القاهرة يقيم علاقات وثيقه بالسـفير الاسرائيلى ساسون ويتبادلان الزيارات بشـكل دائم •

● نظم رئيس مجلس ادارة احد الصحف القومية اجتمـاعا فى منزله بين احد كبـار المسـئولين بالدوله واثنين من كبـار الصـحفيين المعروفين باختـلافهم مع الحزب الوطنى الديمقراطى الاجتمـاع امتد لساعات اسـتمع فيه المسئول الكبير لانتقـادات الصـحفيين ووعد بنقلها للرئيس مبارك • استقبل الرئيس حسنى مبارك احد الصحفيين بعد ذلك •

● شـقيق عضو مجلس شعب راحل • حـزب وطنى • كان يعمـل خفيرا بالاصـلاح الزراعى فى بداية السبعينات اصبح مع نهايتها من كبار رجال المال والاعمـال نتيجه ممارسه اعمـال التجاوز فى اراضى البـناء والاستحواذ على مئات الافدنة الزراعية التى يحولها بطرق ملتويه الى اراضى بناء فى نطاق كردون المدينه

هكذا من الاصل

# تموت الأُسْدُ في الغابات جوعاً .. ولحمُ الضأنِ يُرمى للكلاب

دخلت امرأة النار في قطة حبستها – فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض .

وقد سادت مصر الانفتاح ، قيم انسانية مبتذلة ، كاقتناء الحيوانات في الاسر المترفة ، دون ان يكون لذلك اى مدلول انساني .

وشاع « الحقد » بين الكلاب والقطط ولاد الناس المحظوظين والكلاب والقطط ولاد الايه السارحين في الشوارع .

## مزرعة الحيوانات

● « الشيك » كلب في مصرهو الكلب الابيض الصغير الذي تملكه الممثلة « سناء جميل » وتصطحبه اينما تذهب ، وعلى جبينه زمردتين خضر و ن .

● مستشفى « الشعب » المجاني للكلاب ، اكثر نظافة من كل مستشفيات وزارة الصحة المجانية

● في نادى الجزيرة مقبرة خاصة للكلاب ، ويتكلف الكليوميا ٣ جنيهات للطعام .

● حلاقة شعر الكلب وتصفيفه ٢٠ جنيها . وتتكلف اقامته ١٠ جنيهات يوميا اذا اودع في فندق ، في حالة غياب صاحبه .

● اغلى كلب في العالم ثمنه ٥٠ الف جنيه .

● زوج الببغاء الصغير ثمنه ٢٥٠ جنيها تصل الى ٨٠٠ في حالة قدرة على الكلام .

● زوج العصافير الملونة ثمنه ١٥ جنيها .

● القطة السيامي تبدا من ١٢ جنيها الى ١٠٠ جنيه .

● حوض السمك المتوسط ثمنه ١٥٠ جنيها .

● السلحفاة صغيرة يبلغ ثمنها ١٢ جنيها ( وزنها ¼ كجم )

### لقمة هنيه

● بيلوبيف للكلاب ٩٠ قرشا العلبة .

● اكل السمك المستورد دائما يبدا بـ ٢,٥ جنيه للعلبة الانجليزي زنة ٣٥ جرام ، ٤ جنيهات للعلبة نفس الوزن من النوع الممتاز اما العلبة الالماني زنة ٢٠ جرام فثمنها ٧٥ قرشا .

والى جانب هذا يحتاج السمك كل اسبوعين « وجبة دود » ثمنها ٦٠ قرشا .

● باكو حب للعصافير ٥٠ قرشا اما الببغاء فياكل غالبا لب عباد الشمس وثمن الكيلو ١٥٠ قرشا علاوة على الحمضيات .

اما القطط ففطيها شرب اللبن .

● ويتركز اقتناء الحيوانات والطيور في مناطق الزمالك وجاردن سيتي والمهندسين والعجوزة ومصر الجديدة وبعض ضواحي مدينة نصر ومن الشائع مشاهدة الكلاب في السيارات الفارهة ، او في ايدى الفتيات الحسان يجرونها بالسلاسل واشهر اسماء الكلاب في مصر اسم « لو لو » .

## بين العبادة والسنة

الصحفي الاستاذ احمد بهجت – المعروف بحبه للكلاب – يقول :

– لقد سادت عبادة الحيوانات عند الفراعنة . فعبدوا العجل والصقر والقط ، وكان مركز العبادة تل بسطا وكان هناك تصور ان الفائدة التي تاتي من الحيوان تأتيهم منه بذاته ، ولشيوع الوثنية ووجود الملك كاله مركزي ، كان من الطبيعي وجود عبادة الحيوان وبقيت العناية به لنفعته في شئون العمل والانتقال .

●● ولكن هل هناك علاقة بين عبادة الحيوان قديما والاقتناء الترفي للحيوانات حديثا ؟

يقول احمد بهجت :

عبادة الحيوان او القسوة عليه وجهان من وجوه الخلل العقلي ، والاعمال اما حلال واما حرام واما مباحة واقتناء الحيوانات عمل مباح اذا كان بهدف اطعام هذه الحيوانات ورعايتها على أساس قول الرسول « صلعم » في كل كبد رطبة اجر الا ان الكلاب لاتقتنى الا للحراسة او للرعي او للصيد لان سؤر الكلب فيه نجاسة كماهو معلوم ..

ويضيف :

– لكنني لااعتقد ان من الرحمة التي نص عليها الاسلام ان ينفق الناس عشرات الجنيهات على قط مدلل او كلب مدلل بينما هناك عشرات الجوعى من البشر ، اى ان التوسط القصد مطلوب . فاذا اطعم الانسان كلبا ، كتبت له حسنة ، واذا ضرب كلبا كتبت له سيئة . لكن الاسراف في تدليل الحيوانات والانفاق عليها وترك البشر جوعى او عراة امر لاتقره شريعة الاسلام

### الرحمة المنتظرة

ولكن لماذا يقتنى الناس الحيوانات كالكلاب والقطط اصلا ؟ واليس في ذلك نوعا من التفرقة العنصرية بين الكلاب البلدى الشريدة وبين الكلاب الافرنجي المحظوظة ؟

يقول احمد بهجت :

اسباب الاقتناء ثلاثة اولها المباهاة في ان يمتلك الرجل بندقية صيد – لايستعملها – وسائر ادوات الترف فلابد من اقتناء كلب مناسب ويصل ثمن بعض الكلاب الى اكثر من ٥٠ الف جنيه ، وهناك مسابقات تجرى للقطط ( شبيهة بمباريات مصارعة الديوك ) عن أجمل قطة او اكثرها شراسة .

وثاني الاسباب هو الشعور بالاغتراب بين البشر اما ثالثها فهو الرغبة في تلقى الحب دون بذل اى مجهود والله اعلم بالنوايا .

●● لكن الا تلاحظ ان عادة اقتناء الحيوانات مرتبطة دائما بعهود الانتكاسات الاجتماعية والاقتصادية وليس لها ارتباط برقى الحس الانساني فلماذا هذا الازدواج بين الرفق بالحيوان ومنتهى القسوة بالبشرية ؟ .

يجيب احمد بهجت :

– احب ان يعلم القراء اولا انني مع الكلاب الضالة وكلاب الطرق فالصدقة والحدب عليها مطلوبان في كل العصور . لكن ماأعطى الانطباع الموجود في السؤال هو المبالغة في اقتناء اصناف بعينها وتدليلها الى حد السفه .. وهناك بعض المقتنيات كالاسماك من شانها ان ترفع الحس الانساني والتامل في الانسان فلاضير وعن الازدواجية التي تشبه ماحدث « للكونتيسة » الروسية وهي تبكى تاثرا لبطل مسرحية تشيكوف ، تاركة وراءها سائقا يموت بردا في خارج المسرح فانني اقول ان الانسان هو المخلوق الوحيد المكرم على الارض ، ومن غير المعقول أن يصل الحد بانسان الى العناية بكلب او قطة او سلحفاة حدا يفوق رحمته بالبشر فالرحمة كل لايتجزأ ، ومن يرحم الحيوان ولايرحم الانسان فهو بلاشك انسان مريض .

### كلاب وحسان

●● ولكن اذا كانت الغيد الحسان يسرحن بالكلاب في شوارع القاهرة ليكتسبن صدقه برعايتها ، واذا كان التامل في أحواض السمك يزداد ايمانا . فما ذنب العوام الذين يعجزون عن هذا وذاك ؟ .

يقول احمد بهجت :

هذه مسئولية الدولة . فكما ان هناك حديقة الحيوان للمشاهدة العامة ، فقد كانت هناك ايضا حديقة للاسماك ازيلت من القاهرة . وفي وجودها – لوعادت – غناء لكل راغب في رؤية الاسماك مجانا .. ( ولعل اصحاب الاقتناء الخاص يتبرعون لاقامتها ويستغنون عن سباق ترف الاقتناء ) .

ولما سألته عن اطعمة الكلاب المستوردة . نفى احمد بهجت ان تكون هناك هذه الاطعمة في مصر . فاكدت له وجودها – فقال :

– والله انا اطعم الكلاب بقايا الطعام والبخ وهذا يكفى اما استيراد اطعمة لها فشيء غيرمعقول ولعل ذلك في اضيق الحدود ، ليقال ان فلانا اشترى للكلب اكلا بكذا كما ان هناك زجاجة عطر بكذا !!

وعن الفنادق للكلاب وحلاقين الكلاب يقول احمد بهجت :

– ان تحلق لكلب بـ ٢٠ او ٣٠ جنيها وأن تخصص له فندقا في وقت لايجد فيه الكثير من الناس سكنا فهذا ترف سفيه وغير معقول

●● وعن بيت الشعر القائل « تموت الاسد في الغابات جوعا ولحم الضان يرمى للكلاب » .

يقول احمد بهجت :

قطعا هذا وضع اقتصادى جائر لكن لا الاسود صارت كلابا لانها لم تاكل ولا الكلاب صارت اسودا لانها اكلت لحم الضان . كرم الله الانسان باعتباره خليفة في الارض، وامرت الشريعة باحسان معاملة الحيوان . حتى الحيوانات التي تذبح هناك نص حديث لها « اذا ذبحتم فاحسنوا الذبح » .

### أطعي لتلي الكلب

ولن نمضي وبلا مع الذين يقدمون لهذه الحيوانات كلمستغرب وتقيس من انواع الاطعمة ، بل ويكللون جباهم بالزمرد والذهب – ولكنتا فقط نتساءل اذا كان المعروف ان الخبز قبل الحب . فلماذا تحول المجتمع الطفيلي الى الكلب والسمكة والقط والقرد والببغاء قبل الانسان دائما ؟ .. وياليتها كانت كل الحيوانات وهذا اضعف الايمان

**مصباح قطب**



**ونسقط زرع بصل**

الـزمن .. انقلب ! ، فالزبالة في الصناديق ، والكتب أرضا ، والسجائر فوق الكتب وفتاة الاعلان فوق الجميع

## في صميم المعركة

الاخوة المعارضون – كلهم لابعضهم – هابطون سياسيا واخلاقيا ووطنيا ولدى كل الوثائق – كل الوثائق لابعضها – ولكني كما عودت نفسي طوال ٤٠ عاما من العمل بالسياسة والاخلاق والوطنية احاول ان أكظم غيظي واضبط اعصابي خشية الانفجار ، وحتى لا اخرج عن المبادىء السامية في أدب الحوار التي تعلمتها في مدرسة الحزب الوطني الديموقراطي والتي أرسى قواعدها الرئيس الراحل محمد انور السادات فقد كان يرحمه الله اعف الزعماء المصريين لسانا واطهرهم يدا وانقاهم ذمة واكثرهم وطنية . وانا اقول هذا الكلام بعد ان اصبح الرئيس السادات في ذمة الله لايملك لي نفعا ولا ضرا ، حتى يعرف جميع الاخوة السفلة من المعارضين – كل المعارضين لابعضهم – انني لا انافق الرؤساء والحكام كما يفترون علي ، واؤكد لهم ان ما يزعمونه عن الرؤساء النظام الساداتي في شخص الاخ الدكتور فؤاد محيي الدين ووزارته وحزبه اوفي شخص الاخ الدكتور كامل ليلة ومجلسه غير صحيح بالمرة ولا يعدو كونه من الشائعات التي تنشرها المعارضة بتكليف من جانب بعض الانظمة واجهزة المخابرات العربية ولا ازيد .. حتى لايتهمنا احد بالخروج عن آداب الحوار !

انني اشهد بانه خلال ٤٠ عاما من عمل بالسياسة والصحافة لم ار معارضة بهذا المستوى الهابط .. وقبل الثورة كانت المعارضة وكذلك الحكومة على احسن ما يتمنى مواطن مخلص مؤمن لبلاده حتى لقد اخذتني الدهشة بحثا عن سبب واحد يبرر قيام الثورة ومع ذلك ايدت قيام الثورة بحماس لانني منذ بدات العمل السياسي منذ ٤٠ عاما اخذت على نفسي عهدا بان افصل تماما بين آرائي ومعتقداتي الخاصة وبين مواقفي العامة . وهذا ما عجزنا حتى الآن عن اقناع كل الاخوة المعارضين – كلهم لابعضهم – بأتباعه !

انني اشهد امام ابنائنا للواطنين من الاجيال الجديدة بان لديهم الحق – كل الحق لابعض الحق – في ان يتشككوا في كل شيء – لا في بعض الشيء – بسبب مانراه في صحف المعارضة الهزيلة . فطوال ٤٠ عاما من العمل السياسي لم ار صحفا معارضة تخصص كل صفحاتها – الكل لا البعض – للنقد والتهجم على الحزب الحاكم سوى معارضة هذه الايام . ان المعارضة النموذجية في كل انحاء الدنيا وفي مصر تتسم بالاعتدال والنزاهة والموضوعية فتخصص صفحة لتحية حزب الحكومة وذكر انجازاته في مختلف الميادين ، وصفحة اخرى لانتقاد حزب الحكومة بطريقة بناءة ، وصفحة ثالثة لانتقاد نفسها والتهجم على الاحزاب المعارضة الاخرى . ولذلك كانت المعارضة دائما موضع التقدير والتحية .

وكان ذلك هو منهجي دائما في التاييد والمعارضة طوال ٤٠ عاما من العمل السياسي والصحفي حتى ان احزاب الحكومات – جميع الحكومات لا بعضها – كانت تنظر الى كمؤيد لاكمعارض ، وكانت احزاب المعارضة تنظر الى كمؤيد ايضا لاكمعارض . ورغم ان هذا الموقف الموضوعي حرمني من ثقة كل القراء – كلهم لابعضهم – الا ان ضميري كان مستريحا دائما . وما اهمية ان تكسب ثقة الشعب اذا لم تكن مستريح الضمير ؟!

ماذا تريد المعارضة ؟ وهل هناك نظام في العالم يدلل المعارضين كما ندللهم في مصر ؟ هل تريدون امثلة ؟

● كنت شخصيا ضد عودة حزب الوفد الى الحياة السياسية . وعندما اصدر مجلس الدولة حكما بعودة الوفد نشرت في مايو نص الحكم وصورة السيد المستشار رئيس المحكمة وتحتها تعليقا فهم منه البعض – البعض لا الكل – بانني انتقد الحكم والمحكمة فسارعت في اليوم التالي الى نفي ما تردد حول الموضوع مؤكدا احترامي الكامل لاحكام القضاء ، رغم ان كل اصدقائي وزملائي وابنائي العاملين معي يعرفون انني هاجمت الحكم بشراسة في مجالسي الخاصة – الخاصة لا العامة – وانا كما يعرف الكل – الكل لا البعض املك الشجاعة على اتخاذ هذه المواقف مهما كلفني الامر .

● ومثال آخر يتعلق بكاتب ساخر سليط اللسان بذيء العبارة هو الاستاذ الصديق محمود السعدني . فقد شهر بالدكتور محمود ابو زيد فهمي اول مدع اشتراكي في تاريخ مصر ووصفه باحط الالفاظ والنعوت بدعوى ان الاخير نفذ تعليمات السادات في تدبير مؤامرة ( غير قانونية ) ضد مراكز القوى ..

ورفع الدكتور محمود ابو زيد فهمي قضية ضد الاستاذ محمود السعدني يطالب بحبسه وبالتعويض .

ثم حكمت محكمة الجنايات اخيرا ببراءة الكاتب البذيء الصديق الاستاذ محمود السعدني . ورغم رايي الشخصي المعروف في الحكم وفي الكاتب فهل علقت بكلمة واحدة ضد قرار المحكمة ؟

انها دروس لاتريد المعارضة الهابطة ان تتعلمها وتواصل اللعب بالنار !

● واخيرا عندما طلبت المعارضة الاخذ بنظام القائمة النسبية في الانتخابات ، بمعنى ان يحصل كل حزب على مقاعد في مجلس الشعب تساوى مجموع عدد الاصوات التي حصل عليها على نطاق مصر كلها ، استجابت الحكومة على الفور مع وضع بعض الضوابط والشروط التي لا تسمح لكل من هب ودب بدخول مجلس الشعب وتفوت على المعارضين كل المعارضين لابعض المعارضين – الاستفادة من ثغرات القائمة النسبية فماذا فعلت المعارضة ؟ بدات تهاجم القانون الجديد وتلعب بالنار !

ان قضية الانتخابات خطيرة ومتشعبة .. ولايمكن ان اعالجها في مثل هذه العجالة ولذلك قررت باذن الله ان يكون هذا المقال هو الاول في سلسلة لن تتجاوز مائة وعشرين حلقة .. ( وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون )

**صبري ابو المجد**

« طبق الاصل »

هذه الأخبار تتعلق بالعظماء والصعاليك والاغنياء والفقراء وبرواد الفنادق الضخمة والواقفين في طابور الجمعية .. إنها باختصار أخبار

# أولاد الذوات .. وأولاد الايه

## البتاع

يالى فتحت البتاع
فتحت على مقفول
لان اصل البتاع
واصل على موصول
فاى شيء في البتاع
الناس تشوف على طول
والناس تموت في البتاع
فيبقى مين مسئول

●●

وازاى حتفتح بتاع
في وسط ناس بتقول
بان هذا البتاع
جاب الخراب بالطول
لان حتة بتاع
جاهل غبى مخبول
أمر بفتح البتاع
لانه كان مسطول

●●

وبعد فتح البتاع
جابوا الهوا المنقول
تكش عشوش البتاع
وعد كل اصول
وفات في غيط البتاع
قلم سمم المحصول
وخلا لون البتاع
اصفر حزين مهزول

●●

وساد قانون البتاع
ولا علة ولا معلول
فالقاضى تبع البتاع
فالحق ع المقتول
والجهل ساد في البتاع
ولا مقرى
ولا منقول
والخوف سرح في البتاع
خلا الديابة تصول

●●

يبقى البتاع في البتاع
والناس صابها ذهول
وان حد قال دالبتاع
يقولوله مش معقول
وناس تنام ع البتاع
وناس تنام كشكول
وناس تعيش بالبتاع
وناس تموت بالفول

●●

آدى اللي جابه البتاع
جاب الخراب مشمول
لان حتة بتاع
مخلب لراس الغول
باع البتاع بالبتاع
وعشان يعيش على طول
عين حرس بالبتاع
وبرضه مات مقتول

**احمد فؤاد نجم**

● **اسعار متهاودة**

●● عدد كبير من سيارات الـ « بى . ام . دبليو » ، ازدحم أمام احد محلات السوبر ماركت بالمهندسين طوال الاسبوع الماضي ، لشراء بيض شم النسيم ملونا بالوان زخرفية ، وبسعر متهاود جدا هو ٢٠ قرشا فقط

● **رزالة**

●● ابدى الرئيس حسني مبارك دهشته في حواره مع ياسر عرفات لبقاء السفير الاسرائيلى في مصر رغم مايلاقيه ومايواجهه .. واضاف الرئيس ان موقف مصر من القضية الفلسطينية ثابت ومعروف

● **سلم لي على المزرعة**

●● امتداد شارع ٢٦ يوليو ، الذي يصل بين القاهرة والطريق الصحراوى بين مصر والاسكندرية بدءا من الزمالك ، تحول عند منطقة زراعية تقع بين ناهيا وابو رواش ، حتى يتفادى مزرعة يملكها احد كبار الانفتاحيين .

● **من الذي يدفع ثمن كهرباء**

●● المليونير الانفتاحى محسن التونسى قبل ثلاث سنوات ، يستهلك الكهرباء على حساب الدولة ، ليشغل طلمبات رفع المياه في مزارع الدواجن الضخمة التي يديرها .. قيمة الكهرباء المسروقة تصل الى ثلاثة وخمسين الفا وتسعمائة وثلاثة عشر الف جنيه ، في الشهر المفاوضات جارية لتحصيل هذا المبلغ التافه

## شروط هند رستم

●● النجمة المعتزلة هند رستم ، طلبت خمسة آلاف دولار عن تمثيل الحلقة الواحدة من مسلسل تليفزيونى جديد ، عرض عليها المخرج يحيى العلمى ان تقوم ببطولته من شروط هند الاخرى ان يكون السيناريو والحوار والممثلين على مستوى يليق بتاريخها ، وفضلت من الجيل جديد كلا من احمد زكى ونور الشريف ومحمود عبد العزيز ..

يحيى العلمى ، مازال يفكر في شروط هند رستم .

## أخبار الفقر

●● ذكرت صحيفة هاآرتس الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، ان فتاة مصرية يتيمة دخلت اسرائيل بطريقة غير مشروعة للبحث عن عمل ، فقبض عليها البوليس الاسرائيلي وقالت في التحقيق انها تسللت الى اسرائيل لتبحث عن حياة افضل !

كانت السلطات الاسرائيلية قد القت القبض على خمسة من بدو سيناء المصرية ، تسللوا الى اسرائيل للبحث عن عمل .

●● كسر مواطن مصرى زجاج ساعته ، وقطع شرايين يده حتى لا يعود الى وطنه مصر . كانت السلطات الايطالية قد اكتشفت عدم وجود تأشيرة اقامة للشاب المصرى ، الذي تسلل الى ايطاليا ليبحث عن عمل بعد أن ضاقت به الارض في وطنه ، فقررت ترحيله ، فكانت النتيجة ان عبر عن الروح الوطنية التى نشرتها حكومة الحزب الوطنى ، بقطع شرايين يده !

●● احدث مشروعات الانفتاح التي اعلن عنها هذه الاسبوع ، هو مجمع « الصفوة » السياحى الترفيهى .. الذى فتح الباب لقبول طلبات العضوية .. فتلفت اليه نظر « الصفوة » !

●● وصل الى القاهرة اخيرا الشيف الفرنسى جين ميشيل بوتاد ، واعلن احد الفنادق السياحية ، انه جاء خصيصا لكى يقدم لرواده الخبز الفرنسى . فتهنىء سكان درب الغلابة بوصوله .

●● ارتفع ثمن كيلو ارجل الفراخ الى عشرة قروش ، بعد ان كانت تباع بالكوم ، سبب الارتفاع في الاسعار هو المنافسة بين اولاد الاية الذين يشترونها ليصنعوا منها المرقة ، واولاد الذوات الذين يشترونها لاطعام كلابهم !

●● طلب كومسارى قطار الاسكندرية طنطا من راكبى الدرجة الثالثة الذين احتلوا الرفوف أن يخلعوا أحذيتهم ، حتى لا تتدلى أقدامهم المنتعلة فوق رؤوس الواقفين ، حفاظا على كرامة الانسان . فوجىء الكومسارى بالجالسين يرفضون اقتراحه ، لان تدلى النعال ، ارحم من رائحة الجوارب !

●● المواطن شعبان عبد الرازق سيف ، ابتكر وجبة جديدة ، تحل محل فسيخ شم النسيم الذى ارتفع سعر الكيلو منه الى ستة جنيهات ، الوجبة اسمها « البصيلة » وهى عبارة عن بصل مسلوق !

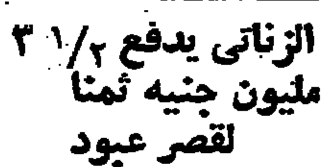
## في أفراح الانفتاحيين : الوسكى ساخن وتحت المنضدة

حفل زفاف الآنسة ريم دربكة كريمة رجل الاعمال والانفتاح ماجد دربكة من رجل الاعمال والانفتاح ايضا احمد عبد الدائم ، الذى اقيم في قاعة الف ليلة وليلة بالهيلتون كان حديث الاوساط الانفتاحية هذا الاسبوع ..

مبررات الحديث ، هو ثوب الزفاف ، الذى صممه مصمم الازياء بول بير ساكس الذى طار من فرنسا الى مصر خصيصا لياخذ مقاسات العروس ، ويجرى البروفات !

المبرر الثانى هو المفاجأة التى حدثت في الحفل ، اذ اكتشف المدعوون وكلهم من رجال الانفتاح ان المشروبات غير روحية ، حرصا من آل العروسين ، على تطبيق الشريعة الاسلامية وهى مشكلة وجدت لها حلا ، اذ تتالى وصول زجاجات الويسكى ، لتوضع اسفل المناضد ، وتشرب دون ثلج او ماء او صودا كنوع من التضحية في سبيل تطبيق الشريعة في الافراح الانفتاحية !

ثوب العروس .. وليس خيمة ايواء



## الزناتى يدفع ٣ ١/٢ مليون جنيه ثمنا لقصر عبود

● اشترى المليونير الزناتى بارون السياحة بالاقصر ، قصر عبود باشا ، المطل على النيل بمدينة ارمنت لتحويله الى مشروع سياحى . سافر الزناتى الى باريس لاتمام الصفقة مع صاحبة القصر ، مونا عبود ، الابنة الوحيدة للمليونير الراحل !

دوائر رجال الاعمال تقول ان الزناتى دفع ثلاثة ملايين ونصف ثمنا للقصر .

## افيال وأرانب

●● احد قادة الحزب الوطنى ، قال ردا على اقتراح ياسين سراج الدين بان يكون الارنب رمز الحزب الوطنى في الانتخابات

– لا مانع لدينا بشرط ان يكون رمز حزب الوفد هو الفيل

الارنب في المصطلحات الانفتاحية التى يؤيدها الحزبان هو المليون .. اما الفيل فهو ثلاثة مليون جنيه !

## هدايا عبد البارى

●● فى احتفال اليوبيل الفضى لمجلة العربى الكويتية ، اختفى عبد الله عبد البارى من جلسات الندوة التى كانت تناقش موضوع المجلات الثقافية والتحديات المعاصرة ، بعد البحث تبين ان عبد البارى ، كان يقدم هدية حملها لامير الكويت .. لم يتمكن احد من معرفة نوع الهدية وهل قدمها عبد البارى باسمه او باسم الاهرام!



معالى زايد

## اعتذار واجب

وقعت الاهالى في خطأ خارج عن ارادتها .

قدم احد المحظين الشبان للاهالى حديثا اجراه مع الفنانة معالى زايد .. ورحبت الاهالى بنشره لما تكنه لهذه الفنانة من تقدير واعتزاز .

منذ ايام فوجئنا باتصال تليفونى نفى فيه معالى زايد انها ادلت بهذا الحديث ..

وشعرنا بالحيرة والاسف ..

ومن حق معالى زايد علينا ان نعتذر لها عن هذا الخطأ الفادح الذى وقعنا فيه بحسن نية ..

ونثق انها ستقبل اعتذارنا .

## ابراهيم الابراهيمى ينفى صلته بنبيلة عبيد

اكد رجل الاعمال الكويتى المعروف ابراهيم الابراهيمى ، انه لا تربطه اية صلة بالنجمة نبيلة عبيد او الراقصة نجوى فؤاد . وانه لم يسبق له التعرف بهما او تقديم هدايا مالية لاى منهما او المشاركة في عيد ميلاد نبيلة عبيد

ابراهيم الابراهيمى موجود الآن في لندن وهو احد مؤسسى بنك مصر العربى الافريقى .

## جروبى لقمة يساوى ٣٠ مليون دولار

●● ظل المبلغ الذى دفعه المليونير عبد العظيم لقمة ، ثمنا لمحلات جروبى محل خلاف بين الصحف والمهتمين بشئون الاستثمار ، وكان الرقم الذى اعلن عند اتمام الصفقة هو سبعة ملايين ونصف مليون دولار ، وذكرت مصادر قريبة من اطراف الصفقة ان الرقم الحقيقى هو ٣٠ مليون دولار ، وان الملايين السبعة كانت ثمن الاسم التجارى لجروبى .. بينما الباقى هو ثمن المحلات والارض .

المليونير عبد العظيم لقمة ، هو احد قيادات الاخوان المسلمين ، التى هربت ابان الصدام بينهم وبين ثورة يوليو بمساعدة المليونير عثمان احمد عثمان ، وقد ذكرت مصادر حزبية ، انه شارك بدور كبير في اتمام الصفقة الانتخابية التى تمت بين حزب الوفد والاخوان المسلمين .

مازال البرنامج الانتخابي لحزب التجمع يثير اهتمام المراقبين السياسيين . باعتباره أول برنامج انتخابي يعلنه حزب سياسي مصري ، وباعتباره – في تقدير المراقبين . أوضح البرامج الانتخابية . واكثرها تكاملا واتساقا ..

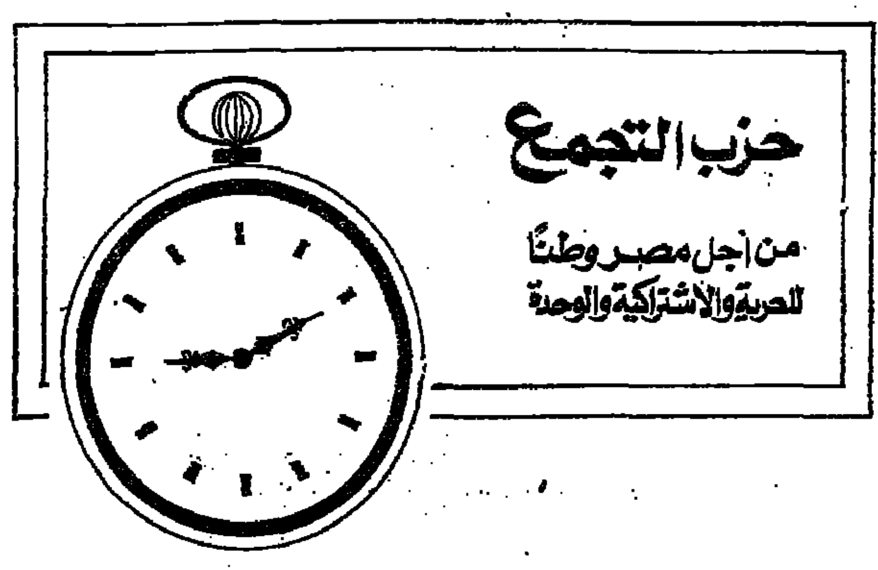
لم يتقدم احد من كتاب الحزب الوطني . او قادته ، باى نقد جدى لبرنامج التجمع الانتخابي ، فيما عدا تعليقات قصيرة ، كان ابرزها تعليق الكاتب المعروف احمد بهاء الدين ، في حين اكتفى معظم معلقي الحزب الوطني ، بالهجوم على البرنامج ، واتهامه بانه غير عملي ، وكرروا القول الشائع بانه برنامج يتاجر بآلام الجماهير ، ويقدم حلولا غير عملية لمشاكلها .

وفي العددين السابقين من الاهالي ، نشرنا القسمين الاول والثاني من برنامجنا الانتخابي لانقاذ مصر من التبعية والفساد ، وقد تناول القسم الاول من البرنامج خطط التجمع لحل المشاكل الملحة لجماهير الشعب مثل وقف موجة الغلاء المتصاعد . واستمرار وإصلاح نظام الدعم ،وتوفير العلاج للشعب، وتحديث التعليم الجامعي والتاكيد على استقلال الجامعات ، ثم حل مشاكل المواصلات والنقل العام .

وفي القسم الثاني من البرنامج ، يتبنى التجمع مطالب العمال والموظفين والفلاحين المشروعة ، في رفع مستويات معيشتهم وربط الاجور بالانتاج ، وفي القسم الثالث ، قدم التجمع تصوره للمواجهه الشاملة للازمة . في خمس خطوات ، نشرنا منها في العدد الماضي . الخطوه الاولى وهي تحقيق تنميه سريعة ، والتوجه لبناء اقتصادوطني مستقل بالاعتماد على النفس ..

ونواصل في هذا العدد . نشر القسم الثالث والاخير من برنامج التجمع ، وهو يتضمن اربع خطوات اخرى للخروج من الازمة : هي مواجهة الفساد ومحاصرته ، وتحقيق تنمية ثقافية وطنية وديمقراطية ووطنية ودفع التطور الديمقراطي الى الامام واخيرا تعزيز الاستقلال الوطني ، وتاكيد عروبة مصر ، وعدم انحيازها دوليا ..

وهذا هو النص الكامل للقسم الاخير من البرنامج !




الساعة .. الرمز الانتخابي لحزب التجمع

# التجمع يعلن في برنامجه الإنتخابي

# سنتصدى لفساد الإدارة وندافع عن نزاهة الحكم وننقذ مصر من الفساد

## التزام الدولة بإعلان إقرارات الذمة المالية لكبار المسئولين وقيادات الأحزاب

## عقوبات رادعة للمتاجرين بالأعراض وخاطفي النساء والمضاربين بأقوات الشعب

## ● محاربة الإنحلال الخلقي وبرامج الإعلام التي تخرب معنويات المواطنين

## ● سرعة التصرف في بلاغات التعذيب وحق كل مواطن في مقاضاة الذين عذبوه

### ثانيا : مواجهة ومحاصرة الفساد

١ – محاصرة الراسمالية الطفيلية باعتبارها المصدر الاساسي لكافة صور الفساد والانحراف في الحياة الاقتصادية واجهزة الدوله والمجتمع والعمل على تصفيتها .

٢ – تطهير الحياة العامة من الفساد والانحراف وتمكين الجماهير بالوسائل الديمقراطية وخاصة ديمقراطية الادارة والانتاج من كشف وفضح وادانة كافة صور الفساد والانحراف واساليب العمولات والرشاوى والسمسرة والمضاربة في جهاز الدوله والقطاع العام والحياة السياسية .

٣ – التصدي لفساد الادارة وخاصة في اجهزة الحكم المحلي وما يشوب اعمالها من انحراف في التعاقدات مع المقاولين وتوزيع الخدمات على المواطنين مثل المساكن ومواد البناء وقطن التنجيد . وما ترتب على ذلك من تحول اجهزة الدولة عن طابعها القومي الى اجهزة خاصة لخدمه الحزب الحاكم وتوليد الثروات الحرام باستغلال النفوذ الوظيفي والسياسي والحزبي .

٤ – التزام الدولة بان تعلن سنويا اقرارات الذمة الماليه لكبار المسئولين في الدولة والقطاع العام ومجلس الشعب وقيادات الاحزاب السياسية والمؤسسات الصحفية واعلان تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات وسرعة تقديم كافه التحقيقات التي اجريت حول اختلاس ونهب المال العام او سوء التصرف فيه الى القضاء .

٥ – علانية تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات والرقابة الاداريه كجزء من الجريدة الرسمية في موعد لايتجاوز عاما من اتمام المحاسبة او الرقابة .

٦ – اطلاق حق النيابة العامه في رفع الدعوى الجنائية في جرائم التهريب الجمركي والضريبي وتهريب النقد دون شرط استئذان وزير المالية او وزير الاقتصاد .

٧ – تشديد العقوبة على جرائم اختلاس المال العام والرشوة واستغلال الوظيفة لتحقيق مكاسب شخصية ووضع حد للاستهتار بالملكية العامة والمال العام .

٨ – فرض العقوبات الرادعه على المتاجرين بالاعراض وعلى خطف واغتصاب النساء وعلى المضاربة باقوات الشعب وغش الادوية وبيع الاغذية الفاسدة وتجارة الحبوب المخدرة والمخدرات واختلاس الاموال العامة . ومصادرة ثروات من استغلوا مراكزهم للاثراء غير المشروع .

٩ – محاربة الدعوة في اجهزة الاعلام للانحلال الخلقي وهدم القيم والمثل العليا والهبوط بمعنويات الجماهير والاستخفاف بعقول الناس وتخريب الحياة الثقافية والروحية وترويج المثل المحطة مثل المجتمع المادي والاستهلاكي السلبيه .

### ثالثا : تحقيق تنمية ثقافية وطنية وديمقراطية وتقدمية

لابد من مواجهه الهجمة الثقافية الاستعمارية والصهيونيه التي تحاول ان تمر تحت شعارات السلام والتطبيع عبر قنوات مشبوهة وهي هجمة تحاول ان تتسلل الى قلب وعقل ووجدان الشعب المصري من اجل اخضاعه وفرض الاستسلام والتبعية عليه . كذلك لابد من وقف موجات الانهيار والانحطاط بالثقافة المصرية على ايدي الانفتاحيين والطفيليين وكل اعداء الثقافة والعلم .

وذلك يتطلب :

١ – كفالة حريه الفكر والابداع الفكري واسقاط كل القوانين التي تفرض على المثقفين قيودا خانقه .

٢ – خلق وتطوير الثقافة التي تحث على الولاء الوطني والانتماء القومي والتي تؤكد هوية الشعب المصري وتنميها والتي تستنهض الهمم من اجل اعادة بناء مصر .

٣ – احياء التراث الوطني المصري بكل روافده وانعاش ذاكرة ووعي المصريين بمنجزاتهم عبر التاريخ وبخاصة انجازات ثورة ٢٣ يوليو التي تمت بعقول وسواعد المصريين .

٤ – حظر كل دعوة عنصرية او طائفية تمس وحدة المصريين واعلاء الدعوة الى التسامح الديني في اطار التقليد المصري : الدين لله والوطن للجميع .

٥ – احياء القطاع العام الثقافي في السينما والمسرح والترجمة والنشر وادارته باسلوب ديمقراطي وتوجيه الثقافة الجماهيرية برسالتها في الاقاليم دون وصاية ادارية او من اجهزة الحكم المحلي .

**٦ – تمثيل التيارات الفكرية والحزبية في ادارة الاذاعة والتليفزيون ليكون انتاجهما تعبيرا صادقا عن هموم الناس ومشكلاتهم الحقيقية وأداة لترقية وعيهم ، وتوسيع معارفهم والترويح عنهم بذوق رفيع وقيم جمالية وروحية عالية .**

حماية النشء الصغير من افلام ومسلسلات العنف

### رابعا : دفع التطور الديمقراطي للامام

الديمقراطية هي الارضية الوحيدة التي يمكن ان يقوم عليها ويزدهر في ظلها نضال الجماهير من اجل مطالبها العادلة ،وقد تعرضت الممارسة الديمقراطية في ظل حكم السادات الى عدوان صارخ من ابرز مظاهره ترسانة القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات ومحاصرة النشاط السياسي والحزبي المعارض .

من هنا فان الاولوية في نضالنا الديمقراطي للفترة القادمة تتمثل في المحافظة على القدر المتاح من الحقوق والحريات الديمقراطية وازالة كافة مظاهر العدوان عليها ، وتطويرها في اتجاه توسيع قاعدة الممارسة الديمقراطية لجماهير الشعب من خلال :

١ – اجراء اصلاح دستوري يكفل استكمال مقومات النظام الجمهوري البرلماني الديمقراطي الذي يقوم على تعدد الاحزاب دون شروط ، ومسئولية الحكومة امام مجلس الشعب عن كل امور الدولة . والانتخاب المباشر لرئيس الجمهورية من بين اكثر من مرشح والا تزيد مدة الرئاسة عن دورتين متتاليتين والغاء محاكم امن الدولة ومنصب المدعي الاشتراكي . واعادة انتخابات مجلس الشعب الى توفير تطبيقا للدستور . والغاء المادة ٧٤ من الدستور ، والغاء محاكم امن الدولة ومنصب المدعي الاشتراكي .

٢ – استلهام مبادىء الشريعة الاسلامية باعتبارها المصدر الرئيسي للتشريع ودعم للمساجد والكنائس ودور العبادة .

٣ – ضمان الحريات السياسيه للمواطنين وفي مقدمتها حرية الرأى والاجتماع والتظاهر والتنظيم والاضراب السلمي وتكوين الجمعيات واعمال المبدأ الدستوري بحق كل مواطن في ممارسة حقوقه السياسية مستقلا او في اطار حزبي .

٤ – حق كل القوى والتيارات السياسية والطبقات في اقامة احزابها المستقلة دون قيود والغاء العزل السياسي نهائيا والزام وحماية حق الانتماء الحزبي للمواطنين كافة ، وعدم تعرضهم للاضطهاد او التمييز بسبب هذا الانتماء ، وتجريم ملاحقة المواطنين بسبب نشاطاتهم الحزبية او النقابية بنص واضح في الدستور .

٥ – الغاء كافة صور الدمج بين مؤسسات واجهزة الدولة وبين تنظيمات الحزب الحاكم بما يضمن ان تكون الدوله لكل المصريين وليس لحزب واحد والتاكيد على المبدأ الدستوري الذي يحظر التمييز بين المواطنين بسبب الدين او العقيدة .

٦ – اعادة تنظيم الصحافة بما يلغي احتكار الحزب الحاكم لها ، ويضمن حقوقا متساوية في النشر لكل الاحزاب في الصحف القائمة ، والغاء كافه اشكال الرقابة المباشرة والمقنعة على الصحف وكفالة حق العاملين في الصحف في انتخاب مجالس ادارتها وتحريرها ، وتاكيد حق الاحزاب في اصدار صحفها ومخاطبة الشعب من خلال الاذاعة والتليفزيون والغاء المجلس الاعلى للصحافة ونقل اختصاصه الى نقابة الصحفيين .

٧ – الغاء ملكية مجلس الشورى للصحافة واعتبارها ملكية عامه ذات طبيعة خاصه على ان يجرى حوار جماهيري واسع حول تنظيمها. مع توفير الضمانات والحريات الفعلية لها وتاكيد دور العاملين في ادارتها مع تمثيل الاحزاب في مجالس ادارتها .

**٨ – الغاء نظام انتخابات مجلس الشعب بالقائمة الحزبية النسبية المشروطة وانتخابات المجالس المحلية بالقائمة المطلقة وتوفير ضمانات قانونية لنزاهة الانتخابات ويكون تعديل قانون انتخابات مجلس الشعب بالغاء شرط الـ ٨ ٪ من أصوات الناخبين كحد أدنى لتمثيل كل حزب في المجلس وتأكيد حرية ترشيح المستقلين في قوائم خاصة بهم ، وإباحة القوائم المشتركة لحزبين أو أكثر .. وتعديل نظام احتساب الاصوات .**

٩ – تشديد عقوبه تزوير الانتخابات الى الاشغال الشاقة وعدم سقوط الدعوى الجنائيه او المدنية الناشئة عنها بالتقادم .

١٠ – الغاء حالة الطوارىء وتعديل قانون الطوارىء بحيث يقيد حالة اعلان الطوارىء في حالة الحرب الفعلية أو التهديد بالحرب على ان يخضع استخدام سلطات الطوارىء لرقابة مجلس الشعب . والغاء كافة القوانين المقيدة للحريات والمناقضة للدستور وحقوق الانسان بما فيها قانون العيب ونقل مصلحه السجون من وزارة الداخليه الى وزارة العدل .

١١ – تحقيق وحدة السلطة القضائية والغاء كافة اشكال القضاء الاستثنائي وتحقيق استقلال حقيقي للقضاء .. والغاء اى تدخل من وزارة العدل في شئون القضاء .

١٢ – العودة الى تطبيق نظام قاضي التحقيق كضمانة لحق كل مواطن يقبض عليه في العرض على قاض يقرر بعد سماع أقواله الافراج عنه او استمرار حبسه . والغاء حق الحبس المطلق والاعتراف بتمييز الجريمة السياسية من الجريمة العادية ، وحظر عقوبة الاعدام في الجرائم السياسية .

١٣ – حق المواطنين في تحريك دعوى التعذيب ضد كل موظف عام يعذب مواطنا أو يأمر بتعذيبه او يتستر على تعذيبه ايا كان وضعه ، وسواء كان التعذيب بدنيا أو نفسيا وسرعة التصرف في بلاغات التعذيب الاخيرة وتقديم المسئولين عنها للمحاكمة .

١٤ – العفو الشامل عن المحكوم عليهم في كافة القضايا السياسية قبل ٦ اكتوبر ١٩٨١ ، وحفظ كافة التحقيقات في القضايا والتحقيقات السياسية التي لم يتم الحكم او التصرف فيها حتى الآن

١٥ – ازالة كل آثار قرارات سبتمبر ١٩٨١ وفي المقدمة عودة البابا شنودة الى كرسيه البابوي والافراج عنه . وعودة الائمة الى مساجدهم والمطارنة الى ابرشياتهم والقساوسة الى كنائسهم .

١٦ – تحويل الحكم المحلي الى حكم شعبي حقيقي يقوم على أساس انتخاب كافة هيئات الحكم المحلي بالانتخاب العام المباشر وانتخاب المحافظين ورؤساء المدن والقرى ، واحكام رقابه المجالس المحلية على الاجهزة التنفيذية ودعم سلطتها عليها ، وتامين علنية جلساتها ورصد ميزانيات مستقلة لنشاطها

١٧ – حل المجالس المحلية المنتخبة بنظام القائمة المطلقه واعادة تكوينها اما بنظام القائمة النسبية غير المشروطه او بالانتخاب الفردي .

١٨ – أن يكون اختيار شيخ الأزهر والمفتي بالانتخاب من هيئة كبار العلماء .

١٩ – أطلاق الحريه الكاملة للتنظيمات النقابية العمالية والمهنيه والطلابيه لمباشرة نشاطها وانتخاب قياداتها دون اى تدخل من الاجهزة الادارية ، وتاكيد استقلال الحركة النقابية ، وتقنين حق العمال في الاضراب السلمي ، واسقاط اى ضغوط تشل حركتها وتحقيق المساواة بين العمال في القطاعين العام والخاص .

٢٠ – ضمان ديمقراطية الحركة التعاونيه وحظر عضويتها على كبار الملاك والراسماليين غير المشتغلين بالزراعة وقصر العضوية في مجالس الادارة على اعضائها وتاكيد حريتها في مباشرة نشاطها وانتخاب قياداتها دون اى تدخل او ضغوط من الاجهزه الادارية بحيث تصبح تعاونيات الفلاحين والحرفيين منظمات ديمقراطية قادرة على التعرف بنفسها على مشاكل الفلاحين والحرفيين وعلى استكشاف ووضع الحلول لها

٢١ – انشاء نقابة لائمة المساجد والوعظ اسوة بباقي المهن .

٢٢ – مساندة عمال الزراعة لتطوير منظماتهم النقابيه بحيث تصبح منظمات نقابية ديمقراطية حقيقية ومستقلة تدافع عن حقوقهم وترعى مصالحهم .

٢٣ – الاعتراف القانوني باتحاد الفلاحين المصريين الذي تاسس كمنظمه ديمقراطية نقابية تتسع عضويتها لكل فلاح مصري يوافق على برنامجها ولائحتها ، مستقلة عن كافة الاحزاب السياسية او الجهات الادارية ، ومدعمة لكل المنظمات الفلاحية الاخرى كاتحاد التعاوني ونقابات عمال الزراعة .

٢٤ – المحافظة على المكاسب الديموقراطيه الاجتماعيه لثورة ٢٣ يوليو وخاصة نسبة الـ ٥٠ ٪ على الاقل للعمال والفلاحين وقيادة القطاع العام للاقتصاد القومي ، واذابة الفوارق بين الطبقات والاصلاح الزراعي والتعاون في الادارة والارباح .

٢٥ – تأكيد حريه تكوين الجمعيات وقصر تدخل الدولة في شئونها في حدود ما تقدمه لها من دعم مالي .

### خامسا : تعزيز الاستقلال الوطني وتأكيد عروبة مصر وعدم انحيازها دوليا

**ظلت مصر حتى رحيل جمال عبدالناصر نموذجا للتحرر والاستقلال الوطني تحتذي به الدول النامية في سعيها للخلاص من السيطرة الاستعماريه ، ولكنها تعرضت في السبعينات في ظل حكم السادات الى هجمة استعمارية شرسة قادتها الولايات المتحدة الامريكية بهدف فرض سيطرتها على مصر واكمال هيمنتها على الوطن العربي ونجحت في اجهاض نتائج حرب اكتوبر المجيدة وفرض الانفتاح الاقتصادي وسياسة الصلح المنفرد مع اسرائيل من خلال اتفاقيات كامب ديفيد .**

وقد كانت اتفاقيات كامب ديفيد نقطة تحول في اوضاع المنطقة ادت الى خلل استراتيجي خطير فقد اخرجت مصر الرسمية من ساحة الصراع العربي – الاسرائيلي وحرمت بذلك حركة التحرر الوطني العربية من امكانيات مصر الذاتيه وقدرتها على تجميع القوى العربية ، ونصبت الخصم الامريكي حكما في تسوية الصراع ، وحجبت الدور السوفييتي في تاييد الامة العربية في معارك الحرب والسلام ، وفكت الحصار الذي كان يفرضه الرأى العام العالمي حول اسرائيل ، واطلقت بذلك كله العنان لقدرة اسرائيل على مواصلة العدوان والقمع والاستيطان .

واخذ الوطن العربي يعاني حاله مزرية من فقدان الارادة في مواجهة الهجمة الصهيونية – الامريكيه – وتتغلب التناقضات الثانوية فيما بين الدول والقوى الوطنيه العربية على التناقض الرئيسي مع العدو ، والتورط في صراعات مسلحة اقليمية ووطنية وطائفية واصبح البادي للعيان ان العرب يقاتلون انفسهم ، ويصادقون أعداءهم ويعادون اصدقاءهم

الا ان ذلك كله لم يزعزع ايمان حزبنا بان الوحدة العربية بمضمونها الاجتماعي التقدمي وفي اطارها السياسي الديمقراطي كانت ولاتزال ضرورة نضالية ملحة ، وغاية قومية سامية مهما تعقد سبيلها او تعددت مراحلها

والقضيه اليوم لم تعد قضية الخيار بين عودة مصر الى العرب أم عودة مصر ، انما هي بالتحديد قضية الخيار بين أن تكون الامة العربية أو لاتكون ! ولا مناص في رأى حزب التجمع من ان تسود الامة جماء الى العمل المشترك في اطار استراتيجيه واقعية محددة تستهدف تحقيق الامن القومي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي ترفع مستوى اكثر الجماهير العربية حرمانا وتصفي كل صنوف التبعية للقوى الاجنبية المسيطرة .

**وفي هذا الصدد تتحمل مصر مسئوليات جسيمة تقتضي :**

**١ – اسقاط اتفاقيات نهج كامب ديفيد بخطوات متصاعدة تؤكد التخلي عن اباطيل التطابق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية خاصة** بعد اتفاقها الاستراتيجي مع اسرائيل وذلك من خلال :

– التوقف التام عن تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ووقف تصدير البترول المصري الى اسرائيل والتصدي الحازم لاخطار التسلل الصهيوني الى فكر ووجدان الشعب المصري والغاء مركز الدراسات الاسرائيلي بالقاهرة .

– مقاومة كل محاولة تجعل من اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح مع الحكومة المصرية واسرائيل قيدا على حرية الارادة الوطنية في الداخل والخارج ومن امثلتها المخجلة رفض السماح بقيام احزاب سياسية يعارض مؤسسوها اتفاقيات كامب ديفيد .

– رفض اى انتقاص للسيادة المصرية التامة على كامل سيناء ورفض أي قيد على قيام القوات المسلحة المصرية بواجبها في الدفاع عن سيناء وحدود مصر الدولية .

– التعامل مع قضية طابا كقضية احتلال اسرائيل لارض مصرية وليس بوصفها قضية نزاع على الحدود .

– اشراك سكان سيناء في حمايتها طبقا لنظام دفاعي يضع في الاعتبار ظروف سيناء وموقعها .

– احلال قوات دولية تابعة للامم المتحدة محل القوات المتعددة الجنسية .

٢ – رفض المشاركة باى دور في تقسيم الاجماع الاستراتيجي الامريكي وتجنيب مصر خطر الاستقطاب الدولي دفاعا عن مصالح امريكية وازالة كافة القواعد الامريكية ومحطات الانذار المبكر وانهاء سياسة التدريبات المشتركة مع قوات امريكا وحلفائها ، وتقديم تسهيلات للقوات الامريكية ، ورفض تخزين السلاح الامريكي في مصر ، وانهاء ما يسمى العلاقة الخاصة والمتميزة مع امريكا .

٣ – النضال من أجل تصحيح توازن القوى بالمنطقة ، الذي اختل لصالح اسرائيل نتيجة عقد اتفاقيات كامب ديفيد ، وتضاعفت نتائجه الخطيرة بعقد الاتفاق الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل ، بما في ذلك المبادرة الى اعادة العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي الى حالتها الطبيعية .

٤ – دعم القدرة القتاليه للقوات المسلحة المصرية وتوفير السلاح المتطور بالكميات الكافية للقيام بمهامها الوطنية المقدسه وتنمية الصناعات الحربية المصرية لوقف الاعتماد على امريكا وتسليح الجيش المصري .

٥ – الحيلوله دون امتداد سياسة الصلح المنفرد الى باقي اجزاء الوطن العربي .

٦ – وضع التزامات مصر القومية فوق أى التزامات تعاهدية اخرى والسعي الى عودة العلاقات الطبيعية مع كافة الدول العربية الشقيقة . مع الحرص على عدم التورط في تشكيل محاور سياسية عربية ، لتتبوأ مصر مكانتها الرائدة داخل الجامعة العربية وخارجها

٧ – الوقوف بجانب لبنان في الغاء الاتفاق اللبناني الاسرائيلي واعتباره كان لم يكن .

٨ – العمل على أن تصبح منطقة الشرق الاوسط منطقة منزوعة السلاح نوويا .

٩ – احباط محاولات الدول الاستعماريه لاستدراج بلدان عربية الى نزاعات مسلحة فيما بينها او توريطها في حروب مع البلدان المجاورة للوطن العربي .

١٠ – دعوة الحكومات العربية الى تصفية كل اشكال المشاركة في المخططات العسكرية للولايات المتحدة الامريكية وحلفائها مثل قوات الانتشار السريع والتدريبات المشتركة وتقديم القواعد والتسهيلات وتخزين الاسلحة لما ينطوي عليه ذلك من اخطار مروعة لامن الوطن العربي في حالة نشوب مواجهة نووية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

١١ – دعم وتطوير علاقات النضال المشترك مع القوات الوطنية والتقدمية العربية ، ومساعدتها على انهاء الصراع والاقتتال فيما بينها سعيا الى بناء موقف عربي موحد في اطار جبهة شعبية عربية .

١٢ – التمسك الحازم بحق الشعب الفلسطيني في استخدام كافة اشكال النضال وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني واتخاذ الخطوات التي تساعد المنظمة على تجاوز ازمتها الداخلية واستعادة علاقاتها النضالية مع كافة اطراف المواجهة مع اسرائيل والمحافظة على وحدتها وكيانها المستقل

١٣ – العمل على حل القضية اللبنانية على اساس الانسحاب الاسرائيلي والمحافظة على عروبة لبنان ووحدة اراضيه واستقلاله الوطني والتوصل الى صيغة ديمقراطية للحكم تحظى بالاجماع الوطني .

١٤ – تأييد نضال الشعب السوري الشقيق لتحرير ارضه المحتلة واتخاذ مبادرات تستلهم روح اكتوبر في تحقيق تعاون مصري سوري يخدم اهداف النضال القومي العربي .

١٥ – العمل على ايقاف الحرب العراقية – الايرانية وتسوية الصراع سلميا مع شجب الاصرار الايراني على تغيير النظام السياسي للعراق بقوة السلاح . فالعروبة والاسلام يقتضيان تكتيل كل القوى المادية والبشرية للعراق وايران لمواجهة الهجمة الصهيونية والهيمنة الامريكيه .

١٦ – العمل على تكامل حقيقي بين شعبي وادي النيل على اسس ديمقراطيه يرضاها الشعب المصري والشعب السوداني وبما يحقق المصالح الاساسية للبلدين الشقيقين .

١٧ – السعي لاقامة علاقات طبيعية مع ليبيا لصالح الشعب المصري والشعب الليبي

١٨ – تأييد وتطوير كل خطوات التكامل الاقتصادي بين البلدان العربية كأداة فعالة لتحقيق التنمية الحقيقية الشاملة والمطردة لكل بلد عربي على حدة وللوطن العربي ككل .

١٩ – اعادة النظر في علاقات مصر الخارجية للعودة فعليا الى سياسة عدم الانحياز لممارسة مصر لدورها التاريخي في مقدمة دول العالم الثالث بما يمكنها من تنويع علاقاتها الاقتصادية الخارجية على امتداد العالم وتوسيع دائرة حركتها السياسية لتشمل دول العالم الثالث والدول الاشتراكيه بنفس القدر الذي تهتم فيه بالعالم الراسمالي المتقدم وذلك بهدف انهاء سياسة التبعية الاقتصاديه لامريكا وكسر احتكارها لتوريد السلاح لمصر . وأن تكون مواقفنا من هذه الدول بقدر مواقفها العملية من قضايانا الوطنية والقومية .

٢٠ – توحيد جهود الدول الاسلامية لتنمية الروابط الروحية المشتركة بينهما وتحقيق استقلالها وتقدمها وحمايتها من الوقوع في براثن الاحلاف والتكتلات العسكرية وتطوير التبادل الاقتصادي والثقافي فيما بينها .

والعمل على انهاء التدخل من جانب كل الاطراف الاجنبية في شئون افغانستان .

٢١ – القيام بدور بناء في انشاء منظمة الوحدة الافريقية لتصفية بقايا الاستعمار ، ومساندة دول المواجهة الافريقية لنظام جنوب افريقيا العنصري ، ومساعدة الدول وحركات التحرير الوطني الافريقية على تسوية مابينها من نزاعات بالطرق السلمية .

### خاتمة

« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم »

صدق الله العظيم

# الاعتراف بحق الاجتماع والتظاهر والتنظيم والإضراب السلمي

## إلغاء كل القضايا والتحقيقات السياسية قبل ٦ أكتوبر ١٩٨١

## إزالة كافة القواعد الأمريكية ومحطات الإنذار المبكر

# رفض أي انتقاص للسيادة المصرية على كامل سيناء وإسقاط منهج كامب ديفيد

هكذا من الاصل

# «الأهالي» تحصل على المذكرات الشخصية لضحية عصر الشامبو والمخدرات الشاعر سيد جزر

## من هو القاتل الحقيقي لنائب بورسعيد ؟

من - بالضبط - قتل النائب البورسعيدى ؟!
بقعه من الدم على علبة السجائر « المارلبورو » .
بقعة من الدم . وحذاء للقتيل . و « بلوك نوت » صغير .. سطوره من الحبر الاخضر .
خيوط ثلاثه : اشعرتني بان القاتل الذى ضبطته الشرطة .. ربما يكون هو - فقط - الاداة .
وعليه : انتشرت ثلاثة ايام في « غرز » و « مغانات » بور سعيد . تجاهلت كل الرائحة « الكريهة » التي تعمدت أن تزكمنا بها بعض الصحف وهي تخبرنا بالحادث . تجاهلت كل الاجهزة « الرسمية » للتحقيق . وفتحت محضر التحقيق من جديد . في ساعة تاريخه .

تحقيق
شفيق أحمد علي

### محضر القتيل

اسمه : الحاج عبد المنعم عثمان . متزوج وله ثلاث بنات وابن واحد . كانوا يقيمون مع أمهم في القاهرة حتى وقوع الحادث . معظم اقامته - بمفرده - في بورسعيد . انضم قبل مقتله - بشهرين - الى حزب الوفد . كان - قبلها - نائبا للحزب الوطني في البرلمان عن مدينة بورسعيد . ليس من مواليد بورسعيد . ولد عام ٢٦ في مدينة المنزلة دقهلية . والده - في المنزلة - كان يعمل في نقل « الديش » بالمراكب . تزوج والده من غير أمه . له من غير أمه أربعة أشقاء . له من أمه ثلاثة أشقاء وشقيقة متوفيه . مات والده - بعد أمه - وهو طفل . ضاقت به وباشقائه زوجة أبيه . ربطته زوجة أبيه مع أشقائه - حتى لايتوهوا - وقالت لهم « اذهبوا الى أهل أمكم » . أمه من المطرية . وخاله الوحيد كان يعيش - وقتها - في بورسعيد .

جاء مع اشقائه من المنزلة الى بورسعيد . خاله كان يعمل في الجيش الانجليزي . بدلا من أن يلحقه بالمدرسة ، أخذه يعمل معه ليحصل على ثمن ما يأكله . بيت خاله من لا يحصل فيه على الفلوس . يقولون له : « القطه اكلت عشاك » . !

أصبح صبيا . عمل صبي مكوجي عند « مورو » . الاسطى « مورو » كان ( يبخ ) المياه في وجهه أو ( يلسعه ) بالمكوى كلما شكا له من كثرة طلوع السلالم للزبائن . سلالم ( البهدلة ) جعلته يستخرج رخصة سواقه وعمره ستة عشر عاما . بالضبط في عام ( ٤٦ ) . !

عمل في البداية ( تباعا ) ثم سائقا عند الريس ( ابو المعاطي الفقي ) لنقل الاسماك . انتقل عند ( جبريل عبدى ) وعمل في نقل البصل والبطاطس . اخذه ( فهمي مسلم ) وعمل عنده سائق تاكسي . تعرف - في التاكسي - على ( تابعي الجوهري ) صاحب توكيلات - البيبسي - في كل منطقة القناة ، فانتقل للعمل عنده على احدى سيارات نقل البيبسي . وظل يعمل سائقا من عام ٤٦ حتى عام ٥٢ .

وضمن « احراز » التحريات : وقع في يدي اعلان مدفوع الاجر ، نشرته مجلة الاذاعة والتليفزيون في ٣٠ يونيو ٧٩ .. يقول فيه القتيل عن نفسه : « انا السائق الذي اصبح عضوا في مجلس الشعب » .

« ثماني سنوات - يكمل القتيل في اعلانه - عملت فيها سائقا أجيرا كان راتبي وقتها اثنى عشر جنيها . كان لابد ان انتقل من مهنة الاجير الى صاحب عمل . غامرت بتحويشة العمر ستة وخمسين جنيها شاركت بها في شراء سيارة نقل موديل ٤٢ . ومنذ عام ٥٣ فتح الله لي أبواب الرزق ، فأصبحت السيارة الآن سيارتين ، على ثلاثة . ثم « ماتعدش » .. بعد ان كنت قد فشلت في التجارة واعلنت افلاسي مرتين » . !

كيف ؟! يقولون - والله اعلم - أنه تعرف على أشهر مقاول نقل - وقتها - في منطقة القناة . تعرف ايضا على اسرته وتقرب منها ، ثم اشهر المقاول « افلاسه » وحصل هو على مكاتبه في بورسعيد والاسماعيلية والاسكندرية ، وشارع الازهر بالقاهرة » .

بعدها : أخذ توكيل نقل السمك من « الملاحة » وبحيرة « البردويل » الى داخل المحافظات . شاركه صديق عمره مصطفى أبوريه ، صاحب شركة « أبو ريه » للنقل بالسيارات - حاليا - في بورسعيد . حصل على توكيل نقل الشاي والبن والياميش وكل المواد التموينية من جمرك بورسعيد والاسكندرية والسويس الى كل انحاء مصر .

قالوا ان صاحب الفضل في ثروته « المفاجئة » ، بعد المقاول الذي اشهر افلاسه ، هي قضية ( الشاي ) المعروفة التي سجن بسببها بعد ان نجح في تهريب واختلاس كميات كبيرة من الشاي والمواد التموينية التي كان - ومازال - يحتكر نقلها من كل موانيء مصر الى داخل المحافظات لحساب وزارة التموين .

ولكن قال لي شريكه وصديق عمره مصطفى أبوريه أن الصحيح هو أن الناس ( حقدوا ) على الحاج عثمان بعد ان ( اخذ وضعه ) واصبح ثريا في سنوات قليلة ، فأرسلوا فيه الشكاوى لعبد الناصر الذي اعتقله ٩ اشهر واخضعه لقانون ( من اين لك هذا ) .. خصوصا وأن الوزير التالي محمد رشوان كان - وقتها - هو المنافس الوحيد للحاج عثمان في عمليات النقل ، وكان ( يضايقه ) بشدة بعد أن أخذ منه المرحوم توكيل نقل الشاي والمواد التموينية .

بعدما طبق عبد الناصر على المرحوم عثمان قانون ( من أين لك هذا ) .. وأمم شركة ( رشوان وشريكه نعيم مرسي ) للنقل بالسيارات .

ثم : مات عبد الناصر ، وأصبح محمد رشوان نائبا في البرلمان ، ثم وكيلا لمجلس الشعب ، ثم وزيرا في حكومة الحزب الوطني » !! .

ومع الانفتاح السعيد : اصبح الحاج عثمان - هو الآخر - صاحب اكبر اسطول سيارات للنقل « بالمقطورة » .. ويستقل « بالوجاهة » والحصانة البرلمانية . !!

بالمناسبة : وقع في يدي - ايضا - ضمن « أحراز » التحريات . اعلانات مدفوعة الاجر في بعض المجلات وملصقات ( انتخابية ) يعلن فيها النائب القتيل ، ولاءه الشديد للسادات .. وبغضه الاشد لعبد الناصر . !

لماذا ؟! يقول ( الملصقات ) لانه اعتقل .. دون ان توضح للناخبين سبب الاعتقال . !

### شهود القتيل

الشاهد الاول : ترعب جوده ، رئيس حسابات الجمعية التعاونية للبترول ببورسعيد .

● قول : والله العظيم اقول الحق

- والله العظيم أقول الحق

● سمعت أن النائب القتيل كان صديقك .. ؟!

- كان صديقي .. وكان يحترم اختلافي معه في الفكر وفي كثير من السلوكيات ، ومقتله بهذه الطريقة ، يعني أنه لم يعد أمامنا الان سوى أن يرخص كل منا سلاحا ليحمي به نفسه ، بعد ان قويت شوكة الاجرام والمجرمين في بورسعيد ، نتيجة لانصراف أجهزة الامن في السنوات الاخيرة لمطاردة السياسيين فقط .. وأصبح من العرف الانتخابي في مدينتنا أن يعتمد كل من يريد أن يدخل البرلمان على مجموعة من الفتوات والمشبوهين ، يحميهم ويحمونه !! .

● وهل كان صديقك وفديا « اصيلا » كما جاء في النعي الذي وزعه حزب الوفد على أهالي بورسعيد ؟!

- الحاج عثمان .. كلنا يعرف بأنه لم يكن وفديا ولا يحزنون ، وكلنا يعرف ايضا ظروف انتقاله الى حزب الوفد .

وللأسف : مثلما تناسى الحزب الوطني - وصحفيوه - بأن المرحوم كان احد نوابه في البرلمان طوال السنوات الاخيرة ، واكتشف فجأة وبعد انتقاله الى حزب الوفد ، بانه كان يتعاطى المخدرات في « الأوكار » .

أقول : مثلما فعل الحزب الوطني ذلك .. لم يراع حزب الوفد - هو الآخر - حرمة الميت وجلال الحادث ، واستغل الجنازة ، استغلالا سياسيا وانتخابيا ، ممجوجا ، حيث سار اعضاؤه يهتفون في الجنازة « الله اكبر ويحيا الوفد » ، كما حولوا سرادق التأبين الى سرادق خطب انتخابية للوفد .. ويكفي انهم قطعوا القرآن الكريم اكثر من مرة للاعلان عن وصول علوي حافظ وياسين سراج الدين ( !! )

الشاهد الثاني : حسين سمك

● قول والله العظيم اقول الحق .

- والله العظيم اقول الحق

● ما صلتك بالقتيل .. ؟

- تعرفت عليه في انتخابات ٧٦ . اعجب بكلامي عنه في الميكرفون . أخذني معاه في سيارته . عرض عليه فلوس في سرية تامة . قال لي « اجرة ما انت بتتعب معايا » . استمريت معه . ولما نجح في انتخابات ( ٧٩ ) قال لي ( انت سكرتير العمل الانساني بتاعي ) وعمل وزارة ( شئون ) صغيرة مكونه من الحاج محمد الحناوي لتوزيع ( الشهرية ) على التلاية و(المراطليه) والحاج سعد الرشيدي لتخليص أعماله عند المسئولين في المحافظة والاحياء . وأنا كنت مسئول الاعاشة وكشوف الاعانات . كان يعطيني ٩٠ جنيها شهريا ، وساهم في شراء سيارتي ( الفيات ١٢٨ ) الحمرا . الله يرحمه كان راجل عطوف ونزيه . كان بيشتري ( جوز ) الجزمة بخمسين جنيه ( !! )

### محضر الاحراز المرفقة

● واحد : شقة القتيل التي كان يقيم فيها بمفرده . الشقة تحتوي على ثلاث غرف وصالة . غرفتان خاليتان تماما من الاثاث ، وغرفة واحدة تحتوي على سريرين متجاورين . الحمام به كنبه . والمطبخ به « جوزتين » وعدد كبير من « احجار » الجوزه . وفي الحمام والمطبخ : كمية من الفحم والعسل المتناثر والمختلط بدم القتيل المنتشر في معظم انحاء الشقة .

● اثنين : قصاصات صحف ومضابط وتقارير للرقابة الادارية تحتوي على اتهامات متبادلة بين النائب القتيل وزملائه نواب وقيادات الجهاز التنفيذي والحزب الوطني ببورسعيد ، حول سرقة وضياع ١١ مليون جنيه من الميزانيه المخصصة لخدمه اهالي بورسعيد .

● ثلاثة : شريط كاسيت لاحد المؤتمرات الانتخابية عام ٧٩ كان قد عقده احد منافسي القتيل من نواب الحزب الوطني الحاليين في بورسعيد يتهم فيه القتيل امام الناخبين « بالجهل » و « الامية » و « ضرب الانفاس » .. !!

● أربعة : مضبطة لاحد جلسات المجلس المحلي ببورسعيد يبدأ فيها النائب القتيل حديثه الى اعضاء المجلس قائلا : « مساء الخير ياحلوين .. » !!

● خمسة : نسخه اصلية من النعي الملصق على حوائط بورسعيد والصادر عن حزب الوفد ينعى فيه نصا « وفاة الوفدي الأصيل الحاج عبد المنعم عثمان .. شهيد الكفاح والوطنية » !!

### محضر المتهم

اسمه : السيد السيد ابراهيم على جزر .

شهرته : السيد جزر

ولد في الرابع عشر من يونيه عام ٥٥ أحس بأنه جاء الى الدنيا « ليتزعم » كل أطفال شارع « نبيه » في بورسعيد . تمنى أن يصبح ضابط بوليس . التحق بمدرسة الجلاء الابتدائية . تفوق على زملائه . فرقت اسرائيل بينه وبين مدرسته . فرقت بينه وبين شارع « نبيه » ، ارغمته - واسرته - في عام ٦٩ على الهجرة الى راس البر . لعبة « الركت » على بلاج ( الهجرة ) ليست لها نفس المتعة على بلاج بورسعيد . لايعرف مرارة التشتت الا من جربها . التحق بمدرسة بورسعيد الاعدادية في رأس البر . تفوقه في الدراسة لم يمنعه من أن ينضم الى فريق الموسيقى . لم يمنعه من أن يتفوق - ايضا - في ( حراسة المرمى ) .

خطه جميل . يحب الرسم حتى على بنطلونه « الجينز » . يحب حضنه « التعبير » . يحب الحبر الاخضر يكتب به الشعر « المكسر » ، وخواطره النثريه . انتقل الى المرحلة الثانويه .. فاختار القسم الادبي ليتعلم اوزان الشعر .

عاد مع أسرته - عام ٧٤ - الى بورسعيد ليجدها مدينة « حرة » . حره في ان تعطي ( الجهلة ) وتضني على الشعراء والتلاميذ . ذهب في اليوم الرابع من سبتمبر ٧٤ الى سجل مدني حي المناخ وعاد ومعه بطاقة شخصية . لا حبه للشعر ، ولا وسامته الملحوظة ، ولا بطاقته الشخصية ، يعد الان - في عرف مدينته - معيار الرجولة . الفلوس وعلبة « المارلبورو » هي الرجولة !

جمهورية مصر العربية
وزارة الداخلية
بطاقة شخصية
صادرة طبقا لأحكام القانون رقم ٢٦٠ لسنة ١٩٦٠ المعدل بالقانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٥ في شأن الأحوال المدنية

الاسم الكامل السيد السيد ابراهيم على جزر
اسم الوالد السيد اللقب أو المنتسب جزر
اسم الوالدة ولقبها
تاريخ ومحل الميلاد اربع عشر يونيه الف وتسعمائه خمس وخمسون بورسعيد
الديانة مسلم
الوظيفة أو المهنه
محل العمل
محل الإقامة منيب ... لبنان
محل ورقم القيد
فصيلة الدم A
توقيع صاحب البطاقة
توقيع آخذ البصمة

| رقم البطاقة | اسم سجل مدنى | محافظة |
|---|---|---|
| ٣٧٠٦١ | المناخ | بورسعيد |

تاريخ صدورها ٤ - ٩ - ١٩٧٤
ينتهي العمل بهذه البطاقة في ٤ - ٩ - ١٩٧٩
توقيع محرر البطاقة
توقيع أمين السجل

البطاقة الشخصية لسيد جزر

بطاقته تحمل الرقم ( ٣٧٠٦١ ) ورقم بطاقته لايمثل عشر الفلوس التي أصبحت مدينته تعطيها - يوميا - للمهربين . هو يحب الشعر ولايحب بيع « الشامبو » و « السوتيانات » . لانولد من بطون امهاتنا قتلة او باعة للشامبو والمخدرات . مدينته تعطي المهربين وتضني على الشعراء والتلاميذ . شعر بان العدل تبخر من على الارض . قرا عن هتلر . رسم صليبه المعقوف - ومعه وردة على صدر « التيشيرت » الذي مازالت تحتفظ به امه . جلس في لجنة امتحان الثانوية العامة . كتب وهو يجيب على احد اسئلة الفلسفة : ( اذا لم يكن الله موجودا .. فكل شيء مباح . شعر بان صديقه ( مجيد ) يبحث عن نفس الاجابة . سرب اليه اجابه السؤال . وضع مراقب اللجنة علامة ( حمراء ) على ورقة اجابته اطبقت العلامه الحمراء على وردة أحلامه من العنق . سقطت الوردة على الصليب المعقوف في صدره . سقطت .. فرفع في وجه المراقب نفس الكرسي الذي كان يتعلم عليه اوزان الشعر . !

### محضر البداية

ابتبدل « جزر » المدرسة « بالغرزه » ومسالك التهريب . لا نولد من بطون امهاتنا ندخن الحشيش .

الاسم « الحركي » لاشهر غرز الحشيش على شاطيء بحيرة المنزلة . هو « العوامة » . الغرزة اسمها - ايضا في بورسعيد « حنانة » .

جاء موعد انتخابات ٧٦ . فتسخر من الزمن الذي جعل بعض رفاق المغانة يتقدمون لدخول البرلمان . كل مرشح - في بورسعيد - له فتواته . في مجتمع « يتسيده » فيه الشامبو والمخدرات ، يكثر البلطجية والفتوات وكلهم في خدمة « برلمان الشامبو » .

جاءت انتخابات ٧٩ . نجحوا فيما فشلوا فيه عام ٧٦ . شعروا بان الحاج عثمان مدين لهم بدخوله البرلمان . رأوا إسطول « تريلاته » ينمو مع نمو سنواته في البرلمان . رأوه يحتكر نقل كل شيء من الجمرك الى كل المحافظات . رأوه يشتري ورشة « سمكرة وتصليح » خصيصا لاسطوله . أصبح عنده - ايضا - أكبر محطة بنزين وتشحيم في بورسعيد !

افتتح « رفيقنا السيسي » مزاد المطالبة بالثمن . انتظر لاتيه في ظلام السلم ووضع على رقبته المطواة . أبلغ عنه نائب الحزب الوطني أجهزة الامن . وقيل بان السيسي هدد بان يذيع في المحكمة اسرارا خطيرة .. فتنازل النائب - فورا - عن القضية !

كان جزر - قد خرج - هو الآخر - منذ عام واحد من السجن .

قال لي جمال المحامي - شقيق جزر - بأن شقيقه السيد سبق أن اعترف له بأن قضية المخدرات التي سجن فيها ثلاث سنوات ، كانت - في الحقيقة - لحساب عثمان . وهي نفس الرواية التي ذكرها شقيق المتهم في التحقيق وقيل انه عدل عنها لسبب مجهول

لا احد في بورسعيد - سوى جزر نفسه - يعرف سر « الروف جاردن » الذي يعلو احد عمارات شارع صلاح سالم ، والذي كان فيه جزر « متعا » طوال شهر رمضان التالي لخروجه من السجن . جزر فقط هو الذي قال - حرفيا - بأنه ابتعد عن جو « الروف » .. لانهم مثل « النشامات » التي تتفق على امثاله « بيذخ » وتشيلة ليوم العوزة » .

جزر : خرج من السجن وعلى جسده - حتى الان - وشمين مكتوبين وثالث مرسوم . وشم « لاعز الحبايب » .. ووشم « لعلاقة الحاكم بالمحكوم » وثالث مرسوم لصليب « النازي » المعقوف . جزر لو رفع ضابط السجن عن جسده الآن ، ستركه الكحل ، لعرف رأيه مكتوبا على لحمه .. في علاقة الحاكم بالمحكوم !!

### محضر الزنزانة

الورقة وقلم الحبر الاخضر عند جزر ، تفترق في أصبعها - أحيانا - على السيجارة « المارلبورو » .

وحينما حرموه من الورقة والقلم والكتب التي ضبطت في زنزانته اعتدى على سجانه بالضرب ، فعاقبوه « بتكسير » الحجارة في الجبل !

وحينما خرج ظل يتجنب الحديث عن هذه الواقعة .. الا قليلا .. كان فقط يتحدث عن الشيطان الذي يكرهه . كان يتساءل بين اصدقائه : هل يمكن للشيطان ان يكون محبوبا » !؟ »

جزر : رغم تواجده الدائم في عالم الغرز و « المغانات » التي لا يهتم فيه بالنظافة وحسن المظهر ، يحرص دائما على وسامته وحسن مظهره .

وفي الفترات : التي كان يحصل فيها على المال وفير ، تتفجر لديه احاسيس الكآبة فيسرف في تعاطي كل أنواع المخدرات والمسكرات في وقت واحد .. ثم يزداد ميله العدواني تجاه جنود الحراسة الليلية .

كان دائما يقول : « شكلهم غبي .. ويستفزني » !!

جزر : كتلة من الميول الاستعراضيه تسير على قدمين . مظهر شديد النفاذ والحيوية . عناية في اختيار الملابس . طول فارع . بنيته جسمية ، كفاءة في الحركة ، وسرعة ، مبالغة - في رد الفعل .

في الافراح العامة يصر جزر على الغناء في الميكرفون وفي الجلسات الليلية ، يسيطر على مستمعيه بطريقة اداءه التمثيلي لما يقول أو يغني !

وفي مخالفته لن يواجه : من الممكن أن يصبح شحنة عدوانية مهما كانت درجة صداقته بمن يخالفه !

جزر : رغم قوته العضلية وتكوينه العدواني . لم يذكروا لي عنه حادث اغتصاب واحد لفتاة . حبه لامه ، يلعب دورا اساسيا في تكوينه . لايقبل ان يسبه احد بأمه . ضابط برتبة رائد في منفذ « الرسوة » ، قال له منذ ستة أشهر : « ياابن الوسخة » ، فغرز جزر المطواة في لحم الضابط وابتلعته الارض .

بعدها : صدرت تعليمات الامن . بعسكر التراب « جزر » من كل منافذ الجمرك . حب جزر لامه ، اغلق في وجهه باب الرزق الوحيد بعد خروجه من السجن !

طالت فترة عدم اقتراب جزر من منافذ ومسالك الجمرك !

قال لي شقيقه المحامي بأن السيد تقابل مع المتهم حسن السخري رئيس المباحث الجنائية في بورسعيد منذ شهرين ، وقال له : « عايز اعيش زي ما انتم عايشين » .

لم يجد السيد جزر لذا تسمعه تذكر أن الحاج عثمان نائب في البرلمان ، وينوي أن يرشح نفسه ثالثا - في الانتخابات . عثمان له خصوم من نواب وقيادات الحزب الحاكم في بورسعيد . وجزر يريد « الثمن » المؤخر له عند عثمان .

الحاج عثمان لا يريد ان يلحق جزر بالعمل سائقا لاحدى سياراته . يرفض أن يلحقه بالعمل في محطة البنزين التي يملكها . عثمان اكتفى بأن اتصل لجزر وامثاله ، وزارة « شئون » قطاع خاص . حسين سمك هو مسئول الاعاشة والاعانات في وزارة عثمان .

جزر لا يحب ان تظل يده ممدوده لعثمان او لسمك بهذه الطريقة التي تهينه . هو اسمه السيد ، ويجب ان يكون ايضا « سيد » الموقف . لعثمان يجد « تسيده » في الانفاق على امثال جزر والسيسي . لا يجد « تسيده » بين الفتدية او ميتوع الشهادات . عثمان في « المغانة » هو بؤرة الاهتمام . الكل يواليه . الكل « يخدم » عليه .. ولا احد يضع يساره في جيبه في وجود عثمان .

جزر : لا يحب الزمن الذي يجعل عثمان « متسيدا » عليه . يحب « .....» ويريد أن يتزوجها ويستقر . هو الآن في الثامنة والعشرين من عمره . يريد من عثمان ان يتوسط له عند رجال الامن ، او يلحقه بعمل عنده . عثمان يحتقر جزر - يكلمه مثل « فرعون » . جزر يحاصر عثمان في كبينته الخاصة على مصلاح بورسعيد . في مكتبه . في شقته ، وأخيرا في « ركن الشيشة » . يتصدى « الخميس » للدفاع بالكلام عن عثمان . جزر « يغرز » المطواة في كتف الخميس ويفرح !

الخميس بالمناسبة : هو الشاهد الوحيد الذي قال للنيابة بانه رأى جزر ينزل من شقة النائب القتيل - وسكين الجريمة في يده !!

### شهود المتهم

الشاهد الاول : جمال السيد جزر المحامي

● قول : والله العظيم اقول الحق

- والله العظيم اقول الحق .

● لماذا طلبت ان تدلي الينا باقوالك وانت شقيق المتهم .. ؟!

- لان كل الاجهزة في بورسعيد علم جميعها بان المجني عليه بدأ حياته « تباعا » ثم اثرى - في مدة قصيرة - ثراء لا يعقل أن يحدث في هذه المدة بالطريق المشروع وللاسف ليست هناك جرأة لدى اي جهاز ليذكر هذه الحقيقة التي يعلمها الجميع في بورسعيد .

● شهود المجني عليه ، ذكروا - وكذا نشرت بعض الصحف - ان مساعدة القتيل لشقيقك .. كانت ممتدة الى كل اسرتكم ؟!

- يا سيدي .. نحن لم نكن في يوم من الايام - ولن نكون - في حاجة الى مساعدة من مثل المجني عليه . والجهات الحكومية نفسها اعترفت بان شقيقي المتهم له ، شقيق محام ، وآخر طبيب ، وثالث محاسب ، ورابع موظف باحدى الجهات الحكومية . وكلنا شق طريقه بعلمه وعرقه وانتزع لنفسه مكانا في نفس المجتمع الذي سمح لمثل القتيل ان يكون نائبا في البرلمان !

نحن لن نتخلى عن مستقبله رغم كل شيء . ومن يرد ان يحاكمه فليحاكم - اولا - قيم عصر الانفتاح السعيد ، التي جعلت شقيقي يتمرد عليها بطريقته . وطالما ظلت هذه القيم سائدة ، فتأكد بان شقيقي لن يكون آخر الضحايا او المتمردين عليها !

الشاهد الثاني : السيد زود المحامي ؟

● قول والله العظيم اقول الحق

- والله العظيم اقول الحق .

● ما هو دفاعك عن موكلك ؟!

- كلنا يعلم بان النائب القتيل ، واحد من نجوم سياسة الانفتاح والمنتفعين بها ، ومن سخريات القدر انه شارك في اقرارها وتمتعها بكل مساوئها التي منها اعتياد الكسب السهل

### محضر احراز المتهم

● واحد : عدد من الصور الفوتوغرافية ، وصفحات من « البلوك نوت » التي يتضمن الاشعار والخواطر والمذكرات الشخصية التي كتبها السيد جزر .. بخط جميل .

● اثنين : لن يغضب جزر فيما ظن ، لو قرات لكم - دون تعديل - بعض ما خطه بالحبر « الاخضر » في أوراقه الخاصة :

● على الصفحة الاولى يقول جزر .. نصا : « ان نفسي الضامئة للعروبة ، طول عمرها من العطف والحنان ، تستطيع ان ترتوي باي قدر من الحنان ، ولو كان قليلا » .

● وعلى هذه الصفحة يرفض ويتساءل : « ترى .. هل ضللت الطريق في الدنيا ؟!! انا اريد الموت ولكني لا ارحب به ولا اتعجله . انا ارفض الحياة بهذه الصورة . الحياة تسير على شكل سيارة في مرتبة اقل عن مرتبة الحيوان » .

● اما على هذه الصفحة .. فكأنه يتنبا بالنهاية .. يقول بخط يده : « سأصل يوما الى حالة غريبة . الانفجار الداخلي سيحولني الى حطام . ولكن الحطام لن ينهار على الارض . بل سيظل متماسكا على شكل انسان .. وبسبب هذا التماسك المظهري ، هو الازمات .. هل تفهمني ؟! الازمات كثيرة ، محكمة حولي لدرجة ان حطامي لازال هيكلا في شكل انسان » !!

و ... يساله الضحيون : ماذا لمت عبد المنعم عثمان ؟

فيقول : فقط .. لأنه غني » !!

« .. أصل الى الصفحة الاخيرة .

على هذه الصفحة : يكتفي جزر بجملة واحدة مكثفة . تقول بالحبر الاخضر : « ويشب في قلبي حريق .. ويضيع من قدمي الطريق » !

الطريق ؟! هل ضاع - حقا - من قدمه ، قتل » .

أظن ولجنا الاجابة الصحيحة : ربما .. ربما اتفقنا على القاتل الحقيقي .

ربما اتفقنا على أن السيد جزر . كان - فقط - الاداة لقيم عصر الشامبو .. والمخدرات .. والجوع والنعاس » ؟!

ترى هل ضللت الطريق في الدنيا !!؟
أنا أريد الموت ولكن لا أرحب به
ولا أتعجله - أنا أرفض الحياة
بهذه الصورة - الحياة على شكل سيارة
في مرتبة أقل من مرتبة الحيوان
سأصل يوماً الى حالة غريبة - الانفجار
الداخلي سيحولني الى حطام . ولكن الحطام لن
ينهار على الأرض .
بل سيظل متماسكاً على شكل إنسان -
وبسبب هذا التماسك المظهري الأزمات
هل تفهمني ؟ أزمات كثيرة ومحكمة
حولي لدرجة أن حطامي لم يزل
على هيكل إنسان !؟
ان نفسي الظامئة طول عمرها من العطف والحنان
تستطيع أن ترتوي من أي قدر
من الحنان ولو كان ضئيلاً

صفحة من مذكرات جزر بخط يده

# رحلة إلى القدس في ذكرى أسبوع الآلام وعيد القيامة

**عندما كان قطار الزمن يسير متمهلا كنت تترك مكانا احببته ثم يغلبك الحنين فيمكنك أن تعود اليه « فتجده » بفروق يستطيع وجدانك أن يستوعبها**

د. سعد لوقا

ولكن حين تزداد سرعة ايقاع الاحداث فاذا غلبك الحنين لزيارة مكان في بلد عشت فيه وأحببته فقد لاتجد ذلك البلد أصلا على خريطة الحياة ، وان وجدته فقد لاتستطيع العودة اليه فربما يكون ثمن العودة قد فاق طاقاتك الحالية فاذا أمكنك العودة قد لاتجد المكان الذي تقصد ولا الناس الذين أحببت . وان وجدت المكان والأحياء فغالبا ماتجدهم شيئا آخر غير الذين في ذكراك

وساترك لك عزيزي القارئ فتره تأمل تملأ فيها قائمتك الخاصة من هذه الاماكن الغالية التي تجسد جانبا من المأساة الانسانية التي تعيشها البشرية بدءا بفلسطين وانتهاء بفلسطين .

في ظروف كهذه لايجد الانسان سبيلا لاطفاء جذوة الحنين سوى أن يطلق لخياله العنان يجتر الذكريات . يعيد ترتيبها ويتحكم في سرعة توارد أحداثها بالقدر الذي ينقذه من عذاب الحرمان حتى يأتي اليوم الذي يستطيع فيه أن يحقق أمانيه المشروعة في دنيا الحقيقة .

في مثل هذا الوقت من كل عام كان المسيحيون يحجون أو « يقدسون » بزيارة الاماكن المقدسة في فلسطين تنتهي رحلتهم « بزيارة القدس » في ذكرى « اسبوع الالام » الذي يبدأ بأحد السعف الذي كان موعده هذا العام يوم الاحد قبل الماضي وينتهي أسبوع الالام بعيد القيامة الذي يوافق هذا العام يوم الاحد الماضي

ولانه منذ يونيو سنة ١٩٦٧ أصبحت مثل هذه الزيارة محفوفة بالمخاطر الشديدة ومحاذير كثيرة تفقدها عائدها الروحي . فيمكنني ان آخذكم معي في رحلة ذكريات آخر زيارة . حج . لي وأسرتي الى القدس .

كان ذلك عام ١٩٦٦ بدأنا رحلتنا بالتالي صباح السبت ابريل من عمان الى القدس .. عبرنا نهر الاردن الى الضفة الغربية عند « المغطس » وهو المكان الذي عمد فيه يوحنا المعمدان السيد المسيح ، وعلى بعد ستة كيلو مترات غربي المغطس وصلنا الى ( أريحا ) التي تقع شمال شرقي القدس بأربعين كيلو مترا . رأينا هناك ( دير قرنطل ) المقام على جبل قرنطل ( جبل التجربة ) وهو الجبل الذي جرب فيه السيد المسيح من الشيطان - وصلنا بعد ذلك الى ( بيت عنيا ) على بعد كيلو مترين جنوب شرقي القدس وهي موطن لعازر واختيه مريم ومرثا وفيها صنع السيد المسيح معجزة اقامة لعازر من الأموات وكانت زيارتنا يوم سبت لعازر وهو السبت الذي يسبق أحد السعف وهناك زرنا الكنيسه المبنية فوق قبر لعازر .

في اليوم التالي يوم ٣ ابريل يوم أحد السعف زرنا كنيسة ( بيت فاجي ) التي تبعد بضعة أمتار شرقي جبل الزيتون الذي يقع على مشارف القدس والى الشرق منها .. وقد بنيت هذه الكنيسة في موقع دخول السيد المسيح الى القدس يوم أحد السعف راكبا على جحش أتان تتبعه الجموع حاملة أغصان الشجر وسعف النخيل وحيث دخل السيد المسيح الى الهيكل . أخرج جميع الذين كانوا يبيعون ويشترون في الهيكل وقلب موائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام وقال لهم بيتي بيت الصلاة يدعى وانتم جعلتموه مغارة لصوص .

وفي يوم الخميس ٨ ابريل يوم « خميس العهد » زرنا مغارة « جثسيماني » في جبل الزيتون والمعتقد أن السيد المسيح غسل فيها أرجل تلاميذه يوم خميس العهد وكذلك تعشى معهم « العشاء الاخير » حيث قبله يهوذا القبلة التي اسلمه بها .

وفي يوم ٨ ابريل يوم الجمعة الكبيرة تجولنا في جبل الزيتون ورأينا ثماني شجرات زيتون معمرة ترجع الى أيام السيد المسيح ويحوي جبل الزيتون « كنيسة الجثسمانية » وتسمى ايضا كنيسة ( كل الشعوب ) وهي كنيسة أنيقة أسست عام ١٩٢٤ وبها الصخرة التي كان السيد المسيح يقضي ساعات الى جانبها يصلي وقد قضى هناك ساعاته الاخيرة مصليا بلجاجة قائلا « يا أبتاه ان شئت أن تعبر عني هذه الكأس الا أشربها ولكن لتكن لا ارادتي بل ارادتك »

بعد ذلك دخلنا مدينة القدس مع الجماهير حيث بدأنا مسيرتنا في « طريق الآلام » وهو الطريق الذي سار فيه السيد المسيح بعد أن حكم عليه بالموت حاملا خشبة الصليب التي تقرر أن يصلب عليها . ويبدأ طريق الآلام من بناء الروضة (المدرسة العمرية حاليا ) حيث جرت محاكمة السيد المسيح أمام بيلاطس وينتهي في الجلجثة في كنيسة القيامة .

وينقسم طريق الالام الى اربع عشرة مرحلة تسع منها خارج كنيسة القيامة وخمس منها بداخلها والمراحل تمثل المواقع التي كان يقف فيها السيد المسيح حينما ينوء بحمله الثقيل ويجثو على ركبته . وقد زرنا في اول طريق الآلام كنيستين مبنيتين على انقاض قصر بيلاطس والقلعة التي يعتقد أن السيد المسيح جلد فيها . وينتهي طريق الآلام بكنيسة القيامة .

وفي يوم السبت ٩ ابريل يوم سبت النور وفجر الاحد ١٠ ابريل عيد القيامة طفنا مع الجماهير كنيسة القيامة وزرنا بداخلها هيكل الظهوره تزينه مناظر ظهور السيد المسيح بعد قيامته لمريم العذراء وللتلاميذ . وزرنا « الجلجثة » وكذلك « قبر السيد المسيح » و ( حجر التغسيل ) الذي تم عليه غسل جسد السيد المسيح بالطيب بعد رفعه من الصليب وكذلك ( هيكل مريم المجدلية ) ( وهيكل القديسة هيلانة ) التي أسست أول كنيسة للقيامة في نفس الموقع عام ٣٢٦ . ومن النار المقدسة التي حملها القساوسة من داخل قبر السيد المسيح أوقد الجميع الشموع .

في يوليو سنة ١٩٦٧ عدنا الى عمان وكان كل شيء يتعلق بالألم ولم نستطع أن نعبر الى الضفة الغربية ولا أن نزور القدس حتى الآن .




●● صفحة ذات طابع خاص .. يكتبها قراؤها .. ويقرؤها كتابها وهم كل مواطن في كل مكان .. و .. يرى فيها المسئولون .. كلمة صدق ●●

●● كان الدليل الوحيد على تزوير الانتخابات في فرنسا هو تغيير « حدود اللعبة » تفادى الرئيس ديجول حتى غادر السلطة . ولكن حكومة الحزب الوطني لم تكتف بالعبث في « حدود الدوائر الانتخابية في مصر » ، بل تمادت في استهانتها الى حد التأثير على جهاز الشرطة ذاته ، وهو الجهاز المنوط « بالدوائر الانتخابية » ، وظلت مهمته « حماية العملية الانتخابية » وتوفير المناخ الصحي للمواطن المصري في ابداء رأيه واختيار مرشحيه . ونحن اذ نضع هذه التصرفات غير المسئولة لبعض مرشحي حزب الحكومة امام الرأي العام ، فاننا نطالب في ذات الوقت بضرورة وقف هذه الممارسات التي تقع تحت طائلة قانون العقوبات ، وهي جناية تستلزم محاكمة هؤلاء .. فاحاكموهم . واليكم البلاغ .




فعلاً .. الحزب بتاعنا إختار الشعار المناسب لظروفنا والمرحله بتاعتنا ...!!

أنا بحب فؤاد.... فؤاد .. محي الدين ... أنا بحب فؤاد .. فؤاد بالخوخ والتين..

التلفزيون الحالم

# « ثلاجات » لحفظ الأمن والنظام !

**احمد اسماعيل**

يستطيع اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية اثبات حسن نواياه لو امر بالتحقيق في هذه الواقعة – بدلا من تضييع وقته في البحث عن مادة صناديق الانتخابات وهل تكون من الخشب المحكم « القفل » ام « الصاج الانجليزي المحكم (الاغلاق) » ام ( البلاستيك ) الكاتم القابل للاحتراق ! .. فالتزوير قد بدأ بالفعل وليس المقصود بحياد الشرطة ان يصدر وزير الداخلية اوامره بذلك – ولكن المقصود هو الضرب على يد من يحاول استمالة رجالات الشرطة ورشوتهم – فكيف نصدق كلمات الوزير عن النزاهة والحياد ، بينما مرشح حزب الحكومة يوزع الثلاجات ( ٨ قدم ) على امناء الشرطة ويشتري سيارة للمأمور القسم ويفرش غرفته على حساب الشركة التي يرأسها .. واخيرا يتخذ قسم الشرطة مقراء للحزب الوطني ، وينتدب له الموظفين من شركته الحكومية ! فالذي فعله النائب الحكومي د. عبد المنعم خريبة رئيس مجلس ادارة شركة الجمهورية لتجارة الادوية والكيماويات والمستلزمات الطبيه ، وعضو مجلس الشعب العالي ، ومرشح الحزب الوطني في الانتخابات المقبلة ، يتطلب محاكمته امام الرأي العام .

فقد استطاع الدكتور خريبة ان يجعل من قسم شرطه الزيتون غرفة عمليات رسمية ، وذلك بانتدابه موظفي المخازن في شركته الى العمل بقسم الشرطة ! ونقل عدد من الآلات الكاتبة بالامر المباشر الى القسم لاستخدامها في الاغراض الحزبية – ثم كانت الكارثة ، عندما اصدر الرجل اوامره بخروج عدد من ثلاجات ايديال ٨ قدم من شركته المتخصصة في الادويه ، وبيعها لعدد من أمناء الشرطة – الذين سوف نحتفظ باسمائهم لحين التحقيق – ولا ندري هل تحولت الشركة الى مصانع لانتاج الثلاجات ، ام استغل الدكتور نفوذه لدى شركة ايديال ، وحصل على هذه الكميات ، ولا ندري ايضا كيف تبيع شركة ادوية ثلاجات ٨ قدم وتسجل ذلك في « فواتير » رسمية !

وليس سرا ان رجال الشرطة لهم جمعيات تعاونية توفر لهم احتياجاتهم من الثلاجات والسيارات وغيرها ولكن الدكتور خريبة اراد ان تشمل رعايته وحنانه كافة فصائل الشعب بما فيهم الشرطه ، وكيف يستريح سيادته ومنازل الامناء خالية من الثلاجات ، وكيف نصدق نحن ايضا كلمات « النزاهة » و « الحيدة » ومثل هذا النائب يمسح كل تاكيدات ووعود وزير الداخلية بعدم تدخل الشرطة .. واننا لمنتظرون !


اسم الصنف | الكمية | الفئة | القيمة



## تقاسيم

اهالي قرى ونجوع البيج والحبيل وعابد والحبيلات الشرقية يشكون من عدم وصول الكهرباء الى قراهم بالرغم من وعود الحزب الحاكم بالانارة ورصف الطرق من الزرايب الى الكرنك الامر الذي لم يتحقق حتى الان .

عنهم محمد المندوه – محمد جاد الكريم

***

## مظلوم

كنت مجندا بالقوات الخاصة ورقمي العسكري ٢٨٧٣١٦ واصبت في حرب ١٩٦٧ وتقرر انهاء خدمتي لعدم اللياقة الطبيه في ١-١٢-١٩٦٨ وحتى الان لم احصل على تعويض الاصابة او مكافأة نهاية الخدمة .

السيد عبده جمعه
٧٩ ش ابن طولون خلف معهد دون بسكو – كرموز الاسكندرية

***

## اختفاء العنب

مبيد رش العنب – الكوبرافيت – كان يوزع بسعر ٨٥ قرشا بالجمعية التعاونية الزراعية .. الان غير موجود ويباع في السوق السوداء بسعر خمسة جنيهات للكيلو .

صالح زكي – مراسل الاهالي بالغربية

## صفحة من تاريخ مصر
## النحاس باشا .. الحقيقي

.. كانت معركة النحاس طوال الثلاثينات هي تثبيت سلطة الوزارة في مواجهة سلطة القصر . وكثيرا ما حاول القصر ان يتسلح بالدين في مواجهة شعبية الوفد .

وبينما كان رجال القصر يستعدون لاحتفالات تتويج الملك فاروق في حفل ديني يقوم فيه شيخ الازهر بوضع التاج على راس الملك وتسليمه سيف جده محمد علي رفض النحاس باشا اية مسحة دينية في حفل التتويج معلنا « ان ذلك اقحام للدين فيما ليس من شئونه ، وايجاد سلطة دينية خاصة بجانب السلطة المدنية » .

وعندما حاول البعض ان يبتز النحاس متسترا خلف رداء الدين توجه النحاس الى مجلس النواب ليلقي خطابا عاصفا قال فيه « الاسلام لا يعرف سلطة روحية ، وليس بعد الرسل وساطة بين الله وبين عباده .. وليس احرص مني ، ولا من الحكومة التي اتشرف برئاستها على احترام الاسلام ، كما انه ليس احرص منا على الالتزام باحكام الدستور ، ولكن الاحتفال بمباشرة جلالة الملك لسلطته الدستورية شيء آخر ، فهو مجال وطني يجب أن يتبارى فيه سائر المصريين مسلمين وغير مسلمين » ( المصري ٢٢ فبراير ١٩٣٧ ) .

ولم يجد القصر الا ان يلجا الى الاخوان المسلمين ليستخدمهم ضد النحاس وموقفه وصدرت الاشارة من القصر الى حسن البنا فخرج جوالة الاخوان المسلمين في مسيرات صاخبة تحدث حسن البنا نفسه عن هدفها قائلا انها « اتجهت الى قصر عابدين لتبايع الملك على كتاب الله وسنة رسوله » ( حسن البنا – مذكرات الدعوة والداعية – ص ٢٥١ )

وكان تعليق النحاس « ان اقحام الدين في السياسة شعوذة » .

رحم الله النحاس وغفر للآخرين .

**د. رفعت السعيد**

## عدوى التشريعات المعيبة

لم يعد مجلس الشعب جهة اصدار التشريعات القانونية في بلادنا . بل ظهرت جهات اخرى بعد ان اصبح التشريع سهلا وسيبا ، ولا يحتاج الى فقهاء او مشرعين . وآخر هذه الجهات مديريه رعاية شباب اسيوط . فرئيس المديرية عضو بالحزب الوطني ، والمرشحين لمجلس ادارة مركز شباب درنكه من خارج الحزب الوطني – ولذلك فقد راى الرجل ان يصدر قانونا لمنع المرشحين ، افضل من الاعتراض عليهم – وبالفعل اصدر قانونا ينص على ان يكون عضو مجلس الادارة من الحاصلين على شهادة الثانوية العامة – ولا ندري ماهو السر في هذه الشهادة – ولكن هكذا شاء السيد فكري عامر مدير عام رعاية الشباب وصاحب النظرية التشريعية الجديدة ، وطبعا تم الاعتراض على المرشحين ، واغلق باب الترشيح .. وانفرد الحزب الوطني بعضوية مجلس الادارة .. وبذلك يصبح الحزب الوطني حزب الاغلبية بحق .

**حمدي عبد الحافظ**

## مجاملات

في عام ١٩٧٩ تقدمنا نحن اهالي قرية كفر ابو ذكرى محافظة القليوبيه شكوى لمحافظ القليوبية لانشاء مركز شباب للقريه ، وطلب منا ايجاد أرض تابعه لاملاك الدولة حتى يصدر لنا قرار تخصيص عليها ، وبالفعل تم صدور قرار تخصيص رقم ٧٤٨ لسنة ١٩٨١ وبناء عليه صدر قرار ازالة رقم ٢٠٤ لسنة ١٩٨٢ لازالة التعديات الموجودة على القطعة وتم تفويض رئيس مجلس المدينة بينها للتنفيذ ، الامر الذي لم يتحقق حتى الان .. ويقال أن السبب هو مجاملة المسئولين لواضع اليد ، ولو صح ذلك فانه يعتبر تشجيعا لامثاله للتعدي على املاك الدولة .

اعضاء مجلس ادارة مركز شباب قرية كفر ابو ذكرى
عنهم / وجدي السيد محمد عوض – محمد احمد متولي فرج

***

# نصاب عادي جدا .. !

## مغلق للتحسينات

اولياء امور الطلبه والطالبات بالمدرسة الثانوية والتجارية في مركز نصر يشكون من اغلاق الاقسام الداخلية قبل انتهاء العام الدراسي بثلاثة شهور . وكان قد تم افتتاحها بعد بدء الدراسة بشهرين .

محمود حسن قنديل – اسوان

***

## شئون حزبية !

بعد ان قمت بدفع جميع الاقساط المستحقة الى جمعية الاسكان التعاوني بمحافظة شمال سيناء – قامت الجمعية بتوزيع ٦٠ شقة على اعضاء الحزب الوطني متجاوزة كافة اللوائح المنظمة .. فماذا تفعل ؟

محمود عبد العزيز محمود
العريش – ٥٢ شارع احمد عصمت

اصبح من الطبيعي ان يشكو المواطن المصري ، ومن الطبيعي ايضا ان تهمل الاجهزة شكواه .

لان المشكو في حقه دائما اقوى من المواطن ومن القانون ومن العرف . طالما ان هناك حزب وطني ديموقراطي يحميه ، ومؤسسات فاسدة تسنده .

وهذه واحدة من القضايا العديدة على مكاتب اجهزة التحقيق – فقد قام صاحب شركة مقاولات خاصة بتاجير شقق بالعقار رقم ٢ شارع السباح عبد المنعم بالمنطقة السابعه – مدينة نصر منذ عام ١٩٨٠ وتحصيل مبالغ تتراوح بين ٥ و ١٠ آلاف جنيه كمقدم ايجار وخلو رجل وكتب ايصالات بذلك – وراح يماطل في تسليم الشقق – وبالصدفه اكتشف المستاجرون ان المقاول صاحب العقار قام بتحرير اربعة عقود لكل شقة ! وحصل على مبالغ طائلة وهرع الجميع الى النيابة للابلاغ ، ورفعوا القضيه رقم ٥/١٩٨٤ ، كما ابلغوا المدعي الاشتراكي فكانت المفاجأة ان عشرات المواطنين تقدموا بشكاوى مماثلة ضد المالك – وطلبوا التحفظ على ثروته حفاظا لحقوقهم – ولكن الرجل اخرج للجميع « لسانه » ، وراح يعد العده للهرب الى الخارج فابرقوا لوزير العدل والنائب العام لمنعه من السفر او القبض عليه واعادة اموال الناس اليهم دون جدوى .. ولايزال الرجل طليقا .. والضحايا يخرجون من مكتب الى مكتب دون جدوى .. فاين يذهبون ؟!

عنهم
فوزي محمد سليمان رقم بطاقة ٨٥١٩ الساحل
محمد عبد الحميد عبد الغني رقم بطاقة ٩٣٥٦ القاهر
حسين عبد الرحمن البوهي رقم بطاقة ٤٥٨١٢ بولاق




رجعت ريمة لعادتها القديمة

مثل شعبي

## وراء في كل مكان

صورة اخرى من صور اضطهاد اعضاء الحزب الوطني الحاكم لاعضاء حزبنا التقدمي الوحدوي نضعها امام وزير الشباب .. فقد قام مقرر الحزب الوطني بالبلاشون مركز بلبيس بفصل الزميل ابراهيم حسيب المحامي من عضوية مجلس ادارة مركز الشباب بحجة انه ينتمي للحزب الشيوعي !!

ورغم انه لايجوز لعضو معين فصل الزميل المنتخب الا ان امين الحزب الوطني ضرب بالقانون عرض الحائط والغريب ان امين الحزب الوطني بعد مجازاته وخصم ٢٥ يوما من راتبه لانتحاله صفة مفتش تحقيقات ، ولدينا الوثائق الدالة على ذلك . فهل هذه الممارسات ترضي قادة الحزب الحاكم . مجرد سؤال .

***

## احتجاج في الهوا

اشترى احد اقطاب الحزب الوطني كبار المزارعين بمركز ابشواي محافظة الفيوم جرن قرية الخرابة ، وذلك رغم احتجاج الفلاحين وشكواهم للاصلاح الزراعي والمحافظة على اساس انه من قرية مجاورة . وكان المنتفعون بالاصلاح قد طلبوا من قبل شراء الجرن ولكن لم يستجب احد لطلبهم .

سيد باشا – مراسل الاهالي

***

## القومسيون ينكر

منذ اربعة اعوام وانا حائر بين تامينات القومية والقومسيون الطبي العام باسيوط رغم اني لا استطيع القيام باي عمل نتيجة عجز كلي بتقرير طبي معهد الاورام بالقاهرة – وللعلم اجريت لي اربعة عمليات لاستئصال المثانة وتحويل مجرى البول والبراز ورغم ذلك لم يعترف القومسيون الطبي باسيوط او التامينات بذلك .. فماذا افعل يا سادة يا كرام حتى احصل على معاش

بطرس ميخائيل عبد الله
مير – القوصية – اسيوط

***

## كل يوم (( حادثة ))

كثرت الحوادث على طريق مصر أسوان وازدحم المرور أمام مدينة سمالوط ومصرة سمالوط ، ولا يمر يوم الا وتحدث حادثة .. ويطالب الاهالي باصلاح طريق شرق الترعة ليصبح معبرا آخر للسيارات حتى يخف الزحام وتقل الحوادث .

عن اهالي سمالوط
فاروق سعيد موسى

***

## شكاوى الدوائر
## تلاميذ وقنابل

انفجرت قنبلة في ابني التلميذ علاء الدين احمد عبد الله بتاريخ ٢٩-٣-١٩٨١ ، ونتج عن الحادث بتر اليد اليسرى وفقدان البصر في عينه اليسرى ، وشخص خبير المفرقعات ان القنبلة هي قنبلة دخان وذلك بالمحضر رقم ٤٣٥ . والطفل يحتاج الى تحديد نسبة عجز من القومسيون الطبي من اجل صرف التعويض المستحق ... ارسلت عديدا من الشكاوى الى السيد رئيس الوزراء ووزيرة الشئون وغيرهما من المسئولين دون جدوى

والد التلميذ
رقيب اول احمد عبد الله عبد الرحمن ش مسجد الرحمن – متفرع السد العالي – خلف مساكن ٢٣ يوليو القاهرة

## حق الرد محفوظ

## مرة ثانية .. أرض المعهد الاشتراكي

نشرت الاهالي رسالة من عبد العليم حمد رئيس مجلس ادارة نادي شباب الصفا بالهرم يطالب المسئولين بحماية اراضي الدولة بالهرم من محاولة الاستيلاء عليها وتلقينا الرد التالي من السيد صبحي حنا تادرس .

أولا : بموجب عقدي البيع الرسميين المشهرين برقمي ٥٢٤٣ ، ٦٩٢٣ لسنة ١٩٦٠ الجيزة ، اشترى (المرحومين) أميل مرشد البستاني وعبد المسيح الخوري – وهما لبنانيان – الفيلتين رقمي ٢٨٤ شارع الاهرام و ٨ شارع رامز بالطالبية بالهرم ( جيزة ) والارض المحيطة بهما البالغ مساحتها تسعة الفدنة وستة عشر قيراطا وثلاثة عشر سهما .

ثانيا : في غضون عام ١٩٦٦ ، وابان سيطرة مراكز القوى ولجان تصفية الاقطاع – استولت الهيئة العامة للاصلاح الزراعي على تلك الارض وعلى الفيلتين ، برغم خضوعها لاحكام القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٦٣ الذي يحظر تملك ( الاجانب ) للاراضي الزراعية .

واذ كانت هذه الارض – هي أرض مبان كما أوضحنا – فقد أقمنا الاعتراض رقم ٧٦٢ لسنة ١٩٦٦ أمام اللجنة القضائية للاصلاح الزراعي ، التي أصدرت قرارها واستبعادها من الاستيلاء .

ثالثا : لدى تنفيذ هذا القرار واستلام الارض تبين أن الهيئة العامة للاصلاح الزراعي قد سلمت جزءا منها مساحتها حوالي خمسة افدنة الى الاتحاد الاشتراكي العربي .

رابعا : ونظرا لعدم سداد الاتحاد الاشتراكي اي مقابل عن انتفاعه بالارض – فقد اقام الملاك – ورثة المرحومين اميل مرشد البستاني وعبد الله الخوري الدعوى ضد الاتحاد الاشتراكي العربي يطلب الحكم باخلائه من الارض وتسليمها لهم .. ثم تم تصحيح شكل هذه الدعوى باختصام السيد / رئيس مجلس الشورى ( بصفته المسئول عن أموال الاتحاد الاشتراكي العربي – بعد الغائه ) وضد السيد رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ( بصفته الممثل القانوني للجنة تصفية اموال منظمة الشباب ) .. وظلت هذه الدعوى منظورة أمام القضاء لستة سنوات حيث قبل الملاك التنازل عن كافة حقوقهم قبل الاتحاد الاشتراكي العربي ومنظمة الشباب مقابل تسليمهم الارض

خامسا : الا أنه عند تنفيذ هذا الحكم بمعرفة السيد المحضر المختص استشكل في التنفيذ السيد / عبد العليم حمد عبد الحليم (ناشر المقال) والموظف بشركة ( سيد ) للادوية بزعم أنه يضع يده على فدانين منها – بصفته رئيس مركز شباب الصفا – لاستعمالها ملاعب للشباب –

سادسا : وتنفيذا لهذا الحكم القاضي برفض الاشكال تم تنفيذ الحكم الصادر لصالح موكلي بمعرفة المحضر المختص بمحكمة بولاق الدكرور – وتم تسليمنا الارض بتاريخ ١٩٨٢/٧/١٥

الا انه – من أسف – فقد عاد السيد / عبد العليم حمد عبد الحليم واقتحم الارض بالقوة بتاريخ ٢/٨/١٩٨٢ ومعه أكثر من خمسين شخصا فابلغنا [illegible]

الحيازة – بمنع تعرض ناشر المقال لنا في الارض مع تقديمه للمحاكمة الجنائية عن هذا التعدي في الجنحة رقم ٨٣٩٧ لسنة ١٩٨٢ جنح بولاق الدكرور حيث قضي فيهما بادانته وتغريمه مبلغ خمسون جنيها وذلك بجلسة ١٩٨٣/٥/٢١ لدخوله أرضا دون وجه حق أعمالا لحكم المادة ٣٧٣ مكرر من قانون العقوبات – وقد تأيد هذا الحكم استئنافيا بتاريخ ٢/٢٧/ ١٩٨٤ في الاستئناف رقم ٨٢٨٨ لسنة ١٩٨٣ جنح مستأنف الجيزة المقام من ناشر المقال .

ثامنا : اما التوكيلات التي يزعم ناشر المقال انها مزورة – فانه يعلم قبل غيره – انها توكيلات صحيحة صادرة لنا من الورثة جميعا ومذيلة بتوقيعاتهم المصدق عليها من سفاراتنا بالدول التي يقيمون بها ومن وزارة الخارجية المصرية .. وقد اطلع عليها المسئولون بالجهات المختصة التي قدمت اليها هذه التوكيلات وتأكدوا من صحتها .. كما ان اصول تلك التوكيلات مودعة بمكتب الشهر العقاري بجنوب القاهرة .

تاسعا : وأخيرا فانه لم يحدث ان اتخذت لنفسي صفة المحامي او حضرت بشخصي امام أي محكمة بهذه الصفة .. كما انه لم يحدث مطلقا ان ادعيت لنفسي ملكية أي جزء من هذه الارض او أن لي أي حق عنها .. سوى صفتي كوكيل عن ملاكها .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ..

صبحي حنا تادرس
وكيل ورثة المرحومين
اميل البستاني
وعبد الله الخوري
١٦٢ شارع النزهة
مصر الجديدة

## ردود .. على شكاوى

## رد من أمين الحزب الوطني بالمحلة

ردا على ما نشر بجريدة الاهالي بتاريخ ١١-٤-١٩٨٤ أفاد عبد المحسن مكاوي عضو مجلس الشعب دائرة المحلة ( حزب وطني ) ان :

[illegible]

للمجلس المحلي لمركز المحلة الكبرى عام ١٩٧٥ حتى ١٩٧٩ . واستكمالها بعد ذلك حتى صارت مدرسية كاملة .

٢ – بالنسبة للكهرباء : لمواجهة الاعطال والتوسع السكني فقد تم زرع خطين للضغط العالي وصلا فعلا الى محطة محولات بشبيش بتكلفه قدرها ٤٥٠ الف جنيه وذلك بهدف تعزيز الانارة بشبيش والقرى المجاورة لها وجاري تركيب شبكة الاسلاك تمهيدا لاطلاق التيار .

٣ – بالنسبة للمياه : المياه الجوفية بقرية بشبيش وجميع القرى المحيطة بها من مركز المحلة الكبرى لا تصلح للشرب وعليه فان قرية بشبيش والقرى المحيطة بها تتغذى بمياه الشرب من مرفق مياه شربين ومحطة مياه ابشان ، وقرية بشبيش تتغذى بالمياه الصالحة للشرب عن طريق خطين .. احدهما من ابشان محافظة كفر الشيخ والاخر من شربين محافظة الدقهلية ومع هذا جار تعزيزها لزيادة ضغط ضخ المياه بتكلفة ١٩٥ الف جنيه .

٤ – بالنسبة لطريق بشبيش : نوضح أن طريق بشبيش سلم لشركة حسن علام للمقاولات وبدأت في تنفيذه وميزانيته مليون و ٢٧٠ الف جنيه ساهمت فيه الهيئة العامة للطرق والكباري ومحافظة الغربية بالتكاليف مناصفة .

٥ – ونضيف بان قرية بشبيش استكملت بها جميع المرافق والخدمات ومنها سجل مدني أسوة بالمدن مرسل لسيادتكم برجاء التكرم بنشر هذا التصحيح خلال اسبوع من تاريخه بجريدة الاهالي والا سنضطر اسفين لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة تجاه جريدة الاهالي .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام .

تحريرا في ١٢-٤-١٩٨٤
عبد المحسن مكاوي
عضو مجلس الشعب
وامين عام الحزب الوطني الديمقراطي عن دائرة مركز المحلة الكبرى

## رد من محافظة دمياط

[illegible] لمدينة الزرقا وذلك بعمل تغذية جديدة له على الخط الرئيسي وذلك في الاجتماع الذي حضره المسئولين عن اسكان الدقهلية ومرفق مياه بساط كريم الدين في شهر مارس ١٩٨٤ كما تم الاتفاق على ان تنفذ هذه الاعمال بمعرفة محافظة الدقهلية حيث ان هاتين القريتين تدخلان ضمن الكردون الخاص بها .

***

## رد من محافظة المنيا

ردا على شكوى الاهالي من ان شركة الحديد والصلب/محاجر بني خالد قد قامت باغلاق الطريق المؤدي من بني خالد الى دير جبل الطير .

نتشرف ببيان حقيقة الموضوع اذ منذ تاريخ تشغيل محاجر بني خالد عام ١٩٧٤ وحتى الآن لم يتوقف سير المرور للاهالي او العربات من والى قرية دير جبل الطير في اي وقت من الاوقات سواء كان في موسم مولد السيدة العذراء او غيره وحقيقة الامر ان الطريق ( مدق ) الذي اعتاد الاهالي استخدامه كان يخترق منطقة ترخيص محاجر الشركة وبالذات منطقة النسف والتفجير وحرصا من الشركة على حماية ارواح الاهالي قامت الشركة بانشاء طريق آخر بديل للطريق الاصل ويبعد عنه حوالي ٢٠٠ متر وهو حد الامان المسموح به تفاديا وصول الاحجار المتطايرة والناتجة عن عملية النسف وقد تكلف هذا الطريق حوالي ٢٠٠ الف جنيه .

## رد من محافظة المنوفية

نشر بجريدة الاهالي بتاريخ ١٩٨٤/٣/٢٨ تحت عنوان ( مطلوب بوابة حديدية لمياه كوبري طنيكي ) وببحث الموضوع تبين الاتي :

[illegible] باقي الزمام بعد الكوبري من مياه الري بالدرجات الكافية .. هذا بالاضافة الى ان انحدار اراضي الزراعة لزمام الترعة لا يستوجب انشاء مثل هذه القنطرة لاعتبارات فنية حرصا على توزيع المياه على طول المجرى بالدرجات الكافية ومن الناحية الاقتصادية لكثرة تكاليف انشاء قنطرة دون داعي .

حول شكوى المواطن/جرس الصبي حنا ئيل يتضرر فيها من عدم نقله من الضرائب العقارية بكفر الشيخ الى الضرائب العقارية بالمنوفية ..

يبحث الموضوع تبين ان الشاكي على الدرجة الثانية المكتبية حاليا ومنتدب بالمنوفية منذ عام ١٩٧٤ حتى الآن ويصرف راتبه من كفر الشيخ .. وقد سبق الكتابة الى كفر الشيخ لنقله بدرجته المالية لعدم وجود درجات خالية بالمنوفية وحتى الآن لم ترد الضرائب العقارية بكفر الشيخ سواء بالنقل او اخلاء طرفه من المنوفية .

***

## رد من وزارة المواصلات

بخصوص عدم توفر الخدمة التليفونية بكفر ابراهيم شرف مركز ميت غمر بالدقهلية . افادت الهيئة بانه مدرج بخطة الهيئة ٨٢/٨٧ فتح مكتب اهلي بالكفر المذكور في اول ميزانية عام ٨٤/٨٥ وجاري الاجراءات اللازمة لفتح المكتب المذكور .

## رد من بنك الائتمان

حول الماكينات الفاسدة في بنك الائتمان . افاد البنك انه بفحص لشكوى تبين أن يحيى ابو زيد حسن مركز ساحل سليم باسيوط سبق ان ستلم مجموعة ري ديزل شيرا ٦ حصان محلي من معرض البنك بمحافظة اسيوط بعد تجربتها أمامه .

وبعد فترة حضر للبنك وروى ان الماكينة لا تعمل بالكفاءة المطلوبة وقام البنك بارسال ميكانيكي وتم تشغيلها .. ومنذ هذا التاريخ لم يتصل العميل بالبنك مما يوضح أن اسباب الشكوى قد زالت .

وقد قام البنك باستدعاء السيد الشاكي وعلمنا أنه مازال يشكو من عدم قدرته على تشغيل الماكينة .. وبناء عليه تم تسليم الماكينة للشركة لبلورضة .

***

## رد من هيئة البريد

بخصوص شكوى السيد/سعيد عبد الفتاح – معاون بريد دكرنس والتي يتضرر فيها من نقله من مكتب البريد الرئيسي الى مكتب فرعي .. افادت الهيئة القومية للبريد انه بفحص هذا الموضوع تبين ان السيد سعيد لم يساهم في كشف عملية التزوير حيث ان هذا قد تم بمعرفة قسم المراجعة بالمنطقة ( بريد الدقهلية ) ، وهو يعمل حاليا وكيلا لكتب بريد اشمون الرمان وليس معاونا لبريد دكرنس . وقد تم نقله للاسباب الآتية :

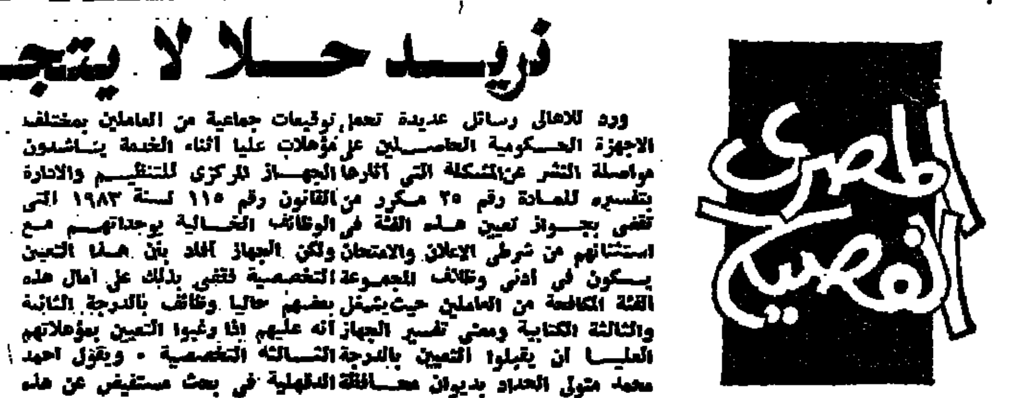
– وجود مخالفات مالية جسيمة كشفت عنها تقارير التفتيش الدورية حيث اوصت بنقله الى عمل آخر نتيجة لذلك .

– كثرة الشكاوى التي ترد من الجمهور ضد المكتب لسوء الخدمة وعدم الاستجابه لطالب الجمهور .

– ان المكتب الذي نقل اليه لا يبعد سوى كيلو مترين اثنين عن مكتب بريد دكرنس الرئيسي .

هكذا من الاصل

هكذا فتح الملف



# نريد حلا لا يتجاهل أحكام القضاء

ورد للاهالى رسائل عديدة تحمل توقيعات جماعية من العاملين بمختلف الاجهزة الحكومية الحاصلين على مؤهلات عليا أثناء الخدمة يناشدون مواصلة النشر عن المشكلة التى أثارها الجهاز المركزى للتنظيم والادارة بتفسيره للمادة رقم ٢٥ مكرر من القانون رقم ١١٥ لسنة ١٩٨٣ التى تقضى بجواز تعيين هذه الفئة فى الوظائف الخالية بوحداتهم مع استثنائهم من شرطى الاعلان والامتحان ولكن الجهاز أفاد بأن هذا التعيين يكون فى ادنى وظائف المجموعة التخصصية لتقضى بذلك على آمال هذه الفئة المكافحة من العاملين حيث يشغل بعضهم حاليا وظائف بالدرجة الثانية والثالثة الكتابية ومعنى تفسير الجهاز أنه عليهم اذا رغبوا التعيين بمؤهلاتهم العليا ان يقبلوا التعيين بالدرجة الثالثة التخصصية • ويقول احمد محمد متولى الحداد بديوان محافظة الدقهلية فى بحث مستفيض عن هذه المشكلة :

« ومؤدى ذلك ان يختار العاملون بين امرين كلاهما مر : اما ان يظلوا على وضعهم السابق وكأنهم لم يكدحوا للحصول على المؤهل العالى لتحسين حالتهم الوظيفية او يقبلوا النزول الى درجة أقل واهدار مدد خدمتهم الطويلة ، وكأننا نبدأ حياة جديدة نعود بها الى الوراء ولا نتقدم للامام، ويطرح تساؤلا مهما : هل العامل المعين بوظيفة كتابية فى اعمال شئون العاملين والحسابات لمدة ١٥ - ٢٠ سنة لم يكتسب خبرة تؤهله للحصول على وظيفة ادارية فى هذين المجالين بعد حصوله على المؤهل العالى ؟

ويثير احمد الحداد وزملاؤه قضية هامة سوف يترتب عليها التفرقة فى اوضاع هذه الفئة ، وتتمثل فى ان المادة الرابعة من القانون رقم ١١ لسنة ١٩٧٥ بشأن الاصلاح الوظيفى تضمنت حلا سليما لهذه المشكلة عندما قضت • بنقل العاملين الحاصلين

## عبد الغفار شكر

على مؤهلات عليا اثناء الخدمة بفئتهم واقدميتهم ومرتبهم الى مجموعة الوظائف العالية اذا كانوا قد بلغوا اثناء الخدمة فئة اعلى او مرتبا اكبر من الفئة المقررة لمؤهلهم الاعلى • وقد تم نقل هؤلاء العاملين فعلا الى الوظائف التى تتناسب مع مؤهلاتهم • ونظرا لان تاريخ انتهاء العمل بهذا القانون هو ٣٠-٦-١٩٧٨ فقد افتت الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة فى ١٨-١١-١٩٨١ ، ٣-١١-١٩٨٢ بأن يستمر تطبيق هذه المادة فى الجهات التى لم يتم فيها نظام ترتيب وتوصيف الوظائف حتى تاريخ اعتماد هذا الترتيب • ولكن الجهاز المركزى للتنظيم والادارة عاد لممارسة هوايته فى تعطيل استفادة العاملين من القوانين والفتاوى حيث

وفض طلبهم تطبيق هذه المادة عليهم بحجة انهم حصلوا على مؤهلاتهم بعد اعتماد جداول وظائف الجهات التى يعملون بها ، ونظرا لان اعتماد هذه الجداول صدر فى تواريخ متفاوتة منها مثلا ان جداول وظائف ديوان محافظة الدقهلية اعتمدت فى ١-٧-١٩٧٩ وجداول وظائف مكتب نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية والمالية اعتمدت فى ٢٩-٨-١٩٨١ فان معنى ذلك هو حرمان العاملين فى الجهات التى انتهت عملها مبكرا من الاستفادة واحقية زملائهم بنفس اوضاعهم فى الاستفادة فى الجهات التى تأخرت فى اعتماد جداولها علما بأن أيا منهم لم يختر الجهة التى يعمل بها وليست له ارادة فى موعد اعتماد الجداول • والجهاز بذلك

سعد محمد احمد

ممدوح عطية

يسلب حق العاملين فى اجهزة تعمل بكفاءة وفى المواعيد المحددة ويعاقب العاملين فى جهات تأخرت فى التنفيذ اليس فى ذلك مايجافى ابسط قواعد المساواة بين العاملين •• وماهو السبيل لفتح باب الامل أمام الجميع للتساوى فى الحقوق ؟

اننا نتوجه مرة أخرى الى الجهاز المركزى للتنظيم والادارة لاعادة النظر فى موقفه من تفسير المادة رقم ٢٥ مكرر من القانون رقم ١١٥ لسنة ٨٣ او استمرار العمل بالمادة الرابعة من قانون الاصلاح الوظيفى بما يسمح للعاملين الحاصلين على مؤهلات عليا اثناء الخدمة بالنقل الى الوظائف العالية بفئتهم واقدميتهم ومرتباتهم بصرف النظر عن موعد اعتماد جداول ترتيب الوظائف • ونأمل الا يتجاهل

الجهاز كعادته هذا النداء من فئة كادحة تضم عشرات الالوف من العاملين كذلك فاننا نعتقد انه من مسئولية السيد وزير التنمية الادارية البحث عن حل للمشكلة فاذا لم يتمكن من اقناع الجهاز المركزى بهذا الحل فانه يمكن ان يعرض على مجلس الوزراء اقتراح اعادة صياغة نص المادة ٢٥ مكرر بما لايقبل الاجتهاد وما يحقق المساواة بين العاملين • خاصة وان المحكمة الادارية العليا قد حكمت فى جلسة ٢٠-٢-١٩٧٢ فى الحكم ١٤/١١٦٩ ق بشأن شرط اتحاد العمل السابق مع العمل الجديد فى طبيعته مقصود به تماثل العملين لا تطابقهما من كافة الوجوه • ونص الحكم ( ان احكام هذه المحكمة قد توافرت على أن المقصود بالشرط الخاص باتفاق طبيعة العملين هو أن يتماثل العملان حتى يتسنى الافادة من الخبرة التى يكتسبها الموظف خلال عمله السابق فى عمله الجديد وليس معنى التماثل هو التطابق والتعادل من كافة الوجوه ، وانما يكفى أن يكون العمل السابق بحسب الاستعداد فيه والتأهيل له مماثلا فى الطبيعة للعمل الجديد • )

هذه هى احكام القضاء وتحن نريد حلا يتفق مع احكام القضاء ولا نرى لمصلحة من وضع العقبات أمام حل مشاكل العاملين وكما يقول هؤلاء العاملون فى رسالتهم ( اقصى مايؤلم الانسان ان يشعر بالظلم فى وطنه )

## المصرى الفصيح

### اولادى يا وزير الداخلية

أى قلب ، وأى أم ، تتحمل ما العمله ، لقد ألقت مباحث أمن الدولة القبض على أولادى السبعة ، صلاح ابراهيم عبد الله ، عماد ، محمود ، أحمد ، مجاهد ، عزت ، محمد شريف •• وذلك يوم ١٥ أبريل ١٩٨٤ م •

والى الان لا أعلم عنهم شيئا ، وكلهم موظفون وطلبة مقدمون على الامتحانات •• فماذا أعمل ؟ والى من أرفع صوتى اذا كان كل ذنب أبنائى أنهم اعضاء فى حزب التجمع الوطنى • فهل أصبح العمل السياسى الشريف جرما تمزق من أجله قلوب الامهات ويضيع معه مستقبل الاولاد ؟

الام : روحية جلال عبد الباقى

# حكومة سالم عيطة فى محافظة المنوفية

محافظة المنوفية ، يقولون الان انها أصبحت محافظة الوزراء ، حيث أصبح عدد كبير من ابنائها وزراء فى عهد السادات وحتى الآن ، فضلا عن انها محافظة الرئيسين السابق والحالى ، أى محافظة الحكومة والرئاسة •

وعلى رأس المحافظة يقف د• حمدى الحكيم ، الذى نقل اليها من محافظة الفيوم ، مكروها من مواطنيها • ومع ذلك ، فهيئة التأمينات الاجتماعية بالمنوفية ، لا يربطها رابط ، ولا تخضع لحكومة ، الا لحكم سالم عيطه مدير المنطقة وعضو الحزب الوطنى ، الذى رفع التكليف بينه وبين ادارته وموظفيه ، وقضى على الروتين الحكومى اللعين وفتح مكتبه للمزادات من أجل افضل التسهيلات ، فى حكاية اسمها التسهيلات •

تحقيق :

عبد الحميد راجح

### محاضر بالقمر الصناعى

يبدأ مختار احمد الجمسى رئيس قسم المراجعة بمكتب شبين الكوم اول ، حكاية التأمينات فى المنوفية بقوله :

- مندوبى الحجز والتحصيل مقرر لهم خمسة جنيهات عن كل الف جنيه تحصل من المشتركين ، بالاضافة الى ٢٥ قرشا قيمة تحرير محضر الحجز، وزيادة التحصيل تعنى أن يصل دخل المندوب شهريا من ١٥٠ الى ٢٥٠ جنيها ، وقد أدى ذلك ، الى اننى ضبطت أحد المندوبين ذات مرة ، وكان قد نفذ حوالى ٤٠ محضر حجز ادارى فى يوم واحد وبخط سير واحد ، والاعجب أن الشهود الموقعين على هذه المحاضر متحدى الاشخاص فكيف تم ذلك ؟ هذه المهمة لاتستطيع قوة من عساكر ومخبرى بندر شبين الكوم كلهم ، أن يقوموا بها ، ولذلك طلبت التحفظ على هذه المحاضر لمخالفتها الجسيمة ، ولانها صورية وللاسف ، رفض سالم عيطة مدير المنطقة طلبى ، والادهى انه وافق على صرف حوافز للمندوبين •

- مصطفى سيد احمد الشال ترزى من شبين الكوم ، وصاحب اشتراك فى التأمينات برقم ٢١٠/ ٢٥٢٢ : أثناء وجودى بالمستشفى بعد حادث سيارة ، تقدمت بطلب الى هيئة التأمينات الاجتماعية بشبين الكوم ، أثبت فيه عجزى عن العمل،

( الى دمه : قيل ، ومنهم اللى عادى مع حزب يخالف حزب البيه المدير)

### الحق يمشى •• والباطل يركب

السيد عابد اسماعيل رئيس الشئون الادارية بمكتب شبين الكوم للتأمينات ( سابقا ) يقول :

- عندما أجرى تحقيق بناء على مذكرة الجمسى ، رئيس قسم المراجعة كنت أحد الشهود الذين قالوا الحقيقة كاملة دون خوف وبعدها نقلت من مكتب شبين الكوم اول ، كرئيس للشئون الادارية ، الى موظف بسيط فى مكتب القطاع العام بالهيئة ، عند مزلقان أبو عجوة ، على بعد ٤ كيلو متر من مكان عملى الاول ، دون أى سبب ، الا لانى قلت الحق ورفضت الباطل •

ويعود مختار الجمسى لمواصلة حديثه :

أثناء وجودى بالمستشفى لاصابتى بمرض مفاجىء ، صدر قرار مدير المنطقة ، بابعادى عن شبين الكوم ، والحاقى بمكتب الشهداء ، فى قسم الشكاوى ، يعنى محولجى ، وقال لزملائى - لعله يفهم الدرس كويس ديبقى يخلل رئيس مجلس الادارة يفعه - وانا اتساءل ، ماذا فعل سالم ابو عيطه تجاه كبار المشتركين

# الزواج « بالقائمة » !

سافر شقيقى خارج البلاد ، ونقل أثاث منزله فى احدى حجرات منزلنا، وعادت زوجته الى بيت اهلها •

وفوجئنا بالزوجة تبلغ النيابة وتطلب منقولاتها •

وكان من الممكن أن تتخذ الزوجة الاجراء القانونى الطبيعى - فهى تملك القائمة باثاثها ، وفى حالة التبديد تبلغ النيابة - ولكن الذى حدث عكس ذلك •

فقد قامت الشرطة باقتحام منزلنا ليلا ، واصطحاب والدى فى الحديد فى قسم الشرطة ، وقاموا بأخذ كل شىء فى المنزل - وبالسؤال عن سبب هذه « البهدلة » تبين أن مباحث السنبلاوين تريد مجاملة شقيق الزوجة الذى يعمل محضرا بمحكمة السنبلاوين • فهل هذا عدل

على فتحى محمد كشك

بطاقة شخصية ٤٦٥٠٩ السنبلاوين

### وضاع حق الاغلبية

تم توزيع المكافآت السنوية لمصنع غزل قنا بدون ضوابط ، فالقبول والحسيب فاز بنصيب الاسد والاغلبية ضاع حقها •• نطالب بالتحقيق الفورى فى توزيع هذه المكافآت •

محمد بحر عطا اسماعيل

عضو اللجنة النقابية للعاملين بالمصنع

★★★

### بدلا من المقاهى

أهالى نقادة بمحافظة قنا يطالبون بسرعة اتخاذ القرار لبناء الاستاد الرياضى فى قرية المنشية ، علما بأن الارض موجودة وتصريحات المسئولين عن الشباب والرياضة كثيرة هذه الايام عن انشاء الاستاد لخدمة اكثر من ثلاثين ألف شاب بالمركز الذى لا يوجد به وسيلة للترفيه او الرياضة سوى المقاهى فقط •

فؤاد محمد جراحى - كامل احمد حماد

### ساعطى صوتى لهذا الحزب

صوتى لهذا الحزب الذى يحقق احلام جيلنا فى انقاذ بلادنا من الفقر والجوع والتشرد •

صوتى لمن يوفر المياه النقية - فهناك قرى على بعد ٢ كيلو مترا من المنصورة ولا تجد مثل هذه المياة

صوتى للامناء على الوعد ••وليس لمن خانوا الامانه ونقضوا الوعد •• وضيعوا ثقتنا فيهم •

صوتى للقابضين على نبض الشباب وأملهم فى المسكن والحياة الكريمة•

صوتى لمن قال لا للخارجين على القانون ، والمفسدين فى الارض

صوتى لذلك الحزب الذى يصفونه صباح مساء بالحزب الشيوعى •

صوتى لحزب الجماهير الكادحة •

رضا عويس محمدين

مدرس اللغة العربية بمدرسة طلخا الاعدادية بنات

### تصحيح واجب

● توضيح من لجنة الاطباء الشبان

# عمال الصرف الصحى يطلبون العناية

العاملون بالصرف الصحى ، الذين يمثلون ٪ العاملين بالقطاع الحكومى محرومون من كافة أنواع الخدمات فلا تصرف لهم بدل مخاطر مهنة ، وبدل غذاء ، وبدل ساعات العمل الواردة بالقانون ٢٦ لسنة ١٩٨٣ الخاص بهم

كما أنهم يعملون دون توفير المعدات الخاصة بالامن الصناعى مثل بدل الغطس الخاص بالمجارى أو القفازات والاحذيه العازلة كذلك حقائب الاسعاف وأجهزة كشف الغازات وأحزمة أمان للابيار - أيضا لايطبق عليهم نظام الكشف الصحى الدورى كل ثلاثة شهور ولا يتم علاجهم مستشفيات خاصة على حساب الهيئة •• ويتساءلون متى تعترف الحكومة بآدميتهم ومواطنتهم ؟!

عويس احمد محمد

هيئة الصرف الصحى

### القانون (( اياه )) !

المحالون الى المعاش منذ يناير ١٩٧٥ وقبل تطبيق القانون ٨٣ لسنة ١٩٧٣ يطلبون الانصاف وذلك بتطبيقه عليهم وصرف العلاوة الجديدة التى تعطيهم ١٠٪ اسوة بزملائهم فهل يستجيب لهم الوزير الانسان •

عنهم

دكرورى الخطيب - مطاى البلد

★★★

### اشرب من البحر

لازالت المنحه الامريكية المشبوهة بمركز بحوث وعلاج الامراض الوراثية بجامعة عين شمس تواصل ابحاثها وذلك بحقن المصريين بأدوية جديدة على سبيل التجريب

ورغم ماكتبته الصحف الرسمية

## من اسرار القانون ٨٣

لايزال القانون ٨٣ يتحدى فى غموضه وتآمره عتاة المفسرين والشراح • فبعد ان ادرجت شهادة ( الثقافة ) فى الجداول الملحقة به على ان يتم صرف علاوتين للعاملين بالحكومة والهيئات من حملة هذه الشهادة بدءا من ٢٠ فبراير بعد الموافقة على قانون

### يامنزلاوى

اهالى قريتى الملاح والوزير مركز فوه محافظة كفر الشيخ لم تسعهم الفرحة عندما قررت الحكومة رصف طريق المنزلاوى والمؤدى الى القريتين ،

### رئيس مجلس الادارة والمديرين اخواتى

### تحديات

### حكومة (( حجازة )) فى أجازة



آمال عثمان

### اولاد الدوالبى •• وحكومة الحزب الديمقراطى

### معاشات

### الرأفة

### ادركنا يا وزير الكهرباء

### استغلال نفوذ

### بفلوسنا •••

### الشيخة زهرة

# استيلاء فى وضح النهار

د• حمدى الحكيم

# الحوافز فى سكة حديد أسوان للكبار فقط !

### هموم شرقية

سليمان متولى

# الضمير الغائب فى مستشفى أم المصريين

# وفاة بائع متجول

### عدوة محلية

### محنة !

### زيادة الخير ••

### الحلقة الرابعة

# الضباط الاحرار وقيادات العمل السياسى

( بقية المنشور ص ١ )

# الفن والثقافة

# محمد حمام من السوق إلى الوجدان

**● محمد حمام ابن النوبة الذى استطاع خلال سنوات متقطعة من التواصل مع الجمهور العريض ان يخلق لنفسه شكلا خاصا من الاداء والغناء ، ميزة ذلك الصوت الملئ بالشجن والقوة فى آن واحد مع ايقاعات بلاده التى استطاع أن يجعل منها ايقاعات قومية لانها ملكت على ملايين المتذوقين قلوبهم ، واستطاعوا ان يلتقطوا صوته ونغمه وحزنه الذى بقى منفردا رغم الغياب .. حمام يعود الى ساحة الغناء والسياسة معا مرشحا على قائمة حزب التجمع .. فى دائرة الازبكية ●**

● بداية .. ما هو دور الفنان بصفة عامة فى مجتمعه ؟

●● الدور الرئيسى للفنان فى مجتمع ، هو تحريك الاشياء ، حيث اننى أعتبر الفنان كتلة أحاسيس مليئة بالتناقضات الشديدة بينه وبين قوالب الحياة التى يعيشها والتى يخوضها مجتمعه .

هذا الكم من الاحاسيس هو ما يسمى بالموهبة وهى البذرة التى يجب أن تكون موجودة لخلق فنان .

● التزام الفنان بالاهداف الشعبية والوطنية لمجتمعه ، ماذا يمثل عندك ؟

●● الالتزام .. شئت أم لم تشأ انت معبر عن مجتمعك . ولكن يجب أن نفرق تماما بين الالتزام والالزام . الالتزام يخط منى أو نهج ما ، كاحداث تغيير أو تطوير المجتمع عن طريق الفن وفى اطار مفهوم انسانى بكل المقاييس . وهنا سنصل الى أنه كل الفنانين ملتزمين ولكن كل ملتزم بهدفه ومتمسك بطموحاته أيا كانت تقدمية أو غير تقدمية .

فالاعلان مثلا ملتزم تجاه معركة الرأسمالى أن يدافع عن طبقة ويتمسك بها .. وهكذا فالالتزامات مختلفة ومتباينة حسب توظيفها .

● الاصول الشعبية للفنان ..

●● البيئة التى ينشأ فيها ومنها الفنان تطبعه وتترك حتما بصمات واضحة عليه . أنا نشأت فى بيئتين نكاد أن نقول انهما مختلفتان من ناحية الشكل والتقاليد تماما . « النوبة » حيث مولدى فى أقاصى جنوب مصر « وبولاق » التى تعتبر علاقتى المباشرة بالقاهرة الكبيرة . كانت حوارى الامهات والسيدات [...] الحياة اليومية القروية ، والجرى واللعب بين النهر والنخيل من أهم سمات طفولتى بالنوبة والتى اكسبتنى العلاقة المباشرة بالنيل ، والموالد ، سيدى ابو العلا وسيدى سليم .. والكتاتيب والباعة المتجولين المنادين على بضائعهم .. بولاق والقاهرة الشعبية البسيطة .

● والاغنيات الغربة .

●● أغانى الغربة ليست غريبة بالعكس انها نابعة من خليط متشابك من الاحداث مر بى . من ظروف الخزان والسد والحنين الدائم للارض من الاعتقال لمدة سبع سنوات حيث الاحساس المكثف بالغربة والقلق النفسى العميق النابع من الاحساس بالعجز عن تحقيق الاهداف الكبيرة .. وبمدلول آخر .. « غريب فى مجتمع لا يوفى بطموحاتك أو اهدافك وانت مدرك ادراكا تاما بأن أحلامك .. ربما لن تتحقق فى حياتك » .

وهذا لا ينطبق على الفنان فحسب بل ينطبق على السياسى والكاتب والصحفى وكل التقدميين فى المجتمع .

● أغانى الحب .. هل هى محايدة ؟

●● أنا شخصيا من النوع الذى يسعى سعيا شديدا لان أغنى الغنوة الانسانية . والحب كعلاقة لا يمكننا أن نحصره فى مفهومنا الضيق له ، بل هو اطار يمكن أن يتسع ليحتوى أشكالا كثيرة ، فيمكن أن تحب مكانا لتغنى له وترتبط به ارتباط عاطفيا .. الصعيد .. الام .. فكر الانسان ذاته .. فالعلاقات الانسانية متشابكة وثرية جدا ، فلماذا اذا نحصرها بين صيغة رجل وامرأة فقط ؟!

والحب بمعناه العميق لا يعنى الاغانى المباشرة الفجة رغم امكانية وجود مكان ودور لها أحيانا ولكنى لا استبدل هذا بذاك .

● هل الفن يوحد الناس .. ما مدى صحة ذلك ؟

●● العلاقة بين الفنان والجمهور

حوار : عبد المنعم شتلى

علاقة ليس بها أى نوع من أنواع القهر كما يحدث مثلا فى العلاقة بين السياسى أو الحاكم والناس من قلق أو خوف ، ففى الاولى حيث العلاقة وجدانية بحتة — لم تجبر أم كلثوم ملايين الناس على سماعها ، كما انهم لم يستمعوا طمعا فى منصب أو خوفا منها — نجد الكثير من التناقض بين هذه العلاقة والعلاقة الثانية ، فالانتخابات مثلا وكاجراء سياسى يمكن ان تكون ارغاما من السلطة للمناخب على حيث تزور اتجاهه وارادته مثلا .

فتأتى له بأشخاص لم ينتخبهم أو بينما تقوم العلاقة بين الفنان والجمهور بصورة انسانية بحتة بين ممارس ومتلق لا أكثر .

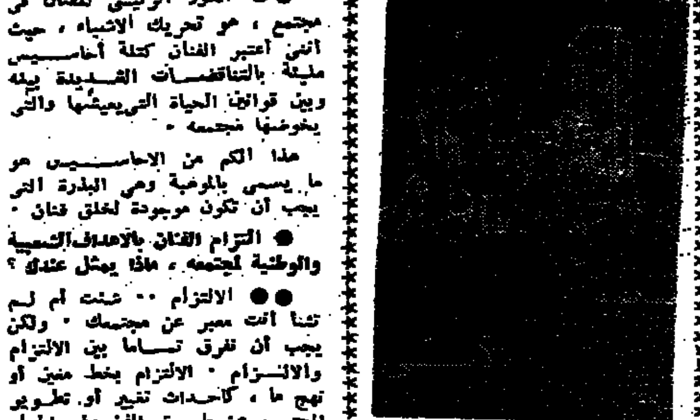
أما من ناحية أن الفن يوحد الناس فالمقولة ليست صحيحة دائما اذ انه لا نستطيع أن نجمع كل الناس حول فكرة واحدة أو شكل واحد ، جيدا فى حالة وضعنا فى الحسبان لاختلاف وتباين الامزجة .

● الفنانون التقدميون .. اين والى أين ؟

●● « محمد حمام » موجود والشيخ « امام » موجود أيضا ونعمان عاشور « والفريد فرج وجلال معوض ولطفى الخولى .. لم يتغيبوا عن الميدان .. ولكن يحدد ذلك المناخ العام — الشيخ « امام » ممنوع ولكنه منتشر « والخومينى » عمل ثورة من باريس بالكاسيت .. اذا ظهرت وسائل اتصال جديدة يمكن استخدامها وتوظيفها توظيفا جيدا .

● والاغنية المصرية بالتحديد .

●● اليوم تتوالد ارهاصات لاغنية عربية جيدة ، تستطيع أن تعبر عن معظم الاشياء التى تدور بداخلنا .



محمد حمام

● والسوق ..

●● الغنوة اليوم سلعة وبالتالى فان السوق يخاطب القوة الشرائية الاكبر مما يجعل الكاسيت كوسيلة اتصال مباشر وسريع سلاح ذو حدين نظرا لوجود هذه النسبة الكبيرة من الامية فى مجتمعنا .

لذا يحاول أن يستخدمه لصالحه .

● ودور أجهزة الاعلام فى اظهار او اخفاء فنان ؟

●● أجهزة الاعلام فى النهاية تخدم اولا واخيرا السلطة ، والطبقة التى تمثلها . وبالتالى فمن الامور البديهية أن ترفض أى شخص ترى انه لا يسايرها . ورغم أن السلطة توظف كل أجهزتها من اذاعة وتلفزيون واعلام صحفى واجهزة قهر بوليسية .. الخ .

الا أن هذا لا يمنع من أن يفرض الشئ الجيد والقوى والصادق نفسه على الناس .

● من ستمثل فى مجلس الشعب القادم ؟ القاهرة الشعبية البسيطة ام « النوبة » الارض والجذور ؟

●● المفروض أن التمثيل هو تمثيل قومى والكرسى فى حد ذاته ليس الغرض بعينه ولكن الغرض الاساسى هو العمل السياسى لخدمة الناس والقاعدة الشعبية المطحونة . عموما سيكون اسمى على قائم وسط القاهرة .

● ماذا يدور بذهنك عن العملية الانتخابية ؟

●● لست متفائلا تماما فالنتائج تكاد تكون معروفة مسبقا حيث يسيطر الحزب الوطنى على جميع الاجهزة التنفيذية بالدولة ولا شك لن يقفوا مكتوفى الايدى أمام التأييد الشعبى الواضح للقوى التقدمية الموجودة .

● وقانون الانتخابات الجديد ..

●● أنا شخصيا غير موافق على هذا القانون اذا كان هذ واضح ( قانون تفصيل حسب مقاس الحزب الوطنى ) وأتوقع أن لا يعبر المجلس من خلاله عن أصوات الناخبين التى يمكن أن تفقدها الاحزاب التى لن تحصل على نسبة الـ ٨٪ !!

ويجب أن يكون أول عمل للمجلس القادم هو الغاء هذا القانون . وأيضا لن تمنع القوانين ولا غيرها الشرفاء فى مصر من ممارسة خدمة جماهيرهم وأمتهم .

* * *

صدرت مؤخرا عن دار الفتى العربى .. المجموعة القصصية الاولى لمحمد المخزنجى .. « الآتى » :

## شعاع من الفجر الآتى

محمد المخزنجى قصاص من جيل عاش عهد تصدع الاعمدة وتهاوى الرايات وتساقط الاقنعة وانهيار الاحلام وتسربل الاستخذاء بمسوح الحكمة والسكوت الفادح على القفز البهلوانى الارعن فوق حقائق الجغرافيا والتاريخ . ولانه يدرك بعمق أن دور الكاتب هو النضال — بالفن — لزحزحة العمى عن العيون والظلام عن الوعى والصدأ عن الضمائر لذا فهو يغوص فى اغوار القلب المترع بالانانية ليلمس يحرص بالغ الدقة مراكز التعاطف الجماعى ووشائج التقارب الوطنى والقومى .

انه يتوغل فى كثبان الهشيم الفكرى والعاطفى والفنى باحثا عن حبات من القمح صغيرة الحجم ودقيقة التكوين وقليلة العدد انها تحمل فى ثناياها سر الخصب وجوهر الحياة .

لكن المخزنجى لا يجد ضالته الا بالجهد الشاق اذ ما أكثر ما تدعى الزجاجات الى الجواهر : انه فى قصة العاصفة الترابية يحيلنا الى احدى حفائر المأثورات اذ يبشرنا بتفاؤل قد عمد بيقين كايمان العجائز بأن الشمس تشرق دائما بعد أن يختنق كل شئ بتراب العواصف . وفى قصة السباق يتوقف عند مفارقة ذات طابع عاطفى شاحب بين أن يفقد رجل ما أحدى قدميه ولا يفقد مرحه وبشاشته ليستخلص لنا اعجابا بالانسان « العفريت المطاط الخفيف الحلو » الذى تزدهر روحه بالحيوية حتى لو كبلت جسده اغلال العجز وفى « الرجل الذى تسخر منه » يعود الى نفس المفارقة بين الشكل الخارجى الذى قد يوحى بالاستهزاء وبين القلب الانسانى الحافل بسحر الفن .

وفى قصص الذبابة الزرقاء والآتى والاوتاد يقدم صورا توضيحية لمقولات فكرية عن موت الفرد وبقاء النوع أو انبلاج الفجر الجنين المستقبل من ظلام الماضى الموت الحزن أو تهاوى القلاع السامقة اذا افتقدت الجذور الضاربة فى عمق الارض .

ويتجاوز المخزنجى قصص التحاور العقلى الى قصص التعاطف الانسانى .. اذ يعكف على رسم التفاصيل الصغيرة لمجموعة من الشخصيات تدفع عنها وطأة البؤس الجاثم بالتشبث المستميت بسراب الحلم الآتى بالبيت والثوب والطعام ( قمرها الذهبى ) أو القادم بالعساقية وتورد الوجنات الذابلة ( بضع زهرات ) أو تدفع عنها الموت المتربص فى الروتين بنقش الاسم الزائل على أطراف الملاءات ( عنبر البنات ) وهو فى هذه القصص يضيف الى قلب القارئ حسا بالتعاطف مع شخصياته لا يخلو من أسى حزين .

ويواصل المخزنجى بحثه عن ملامح قصة لا يعتريها شحوب الفكر أو رخاوة لعاطفة قصة يعاين فيها القارئ امتلاء بحقائق الوجود حين تتحول المقاومة والنضال من قصائد الحماسة واناشيد التحريض الى التجسيد البسيط لعنفوان الامتلاء بشهوة الحياة حتى على المستوى البيولوجى ، وعنفوان الارادة المناضلة ضد تجليات الموت : تنـزف اليمامة المضروبة وتتهاوى جناحها المهيض لكنها تقاوم عناد محاولات الاسر وتتلظى النحلة فوق السطح الساخن ، لكنهما تستسلم للموت حرقا بل تخاطر بالقفز فى الفضاء المجهول وينجو النورس الوحيد الذى ينتزع طعامه الطازج من البحر المفتوح الهدار لانه لا يستسلم لغواية التهافت على نفايات السفن . واتساقا مع نفس القانون يخرج من ملايين الرجال الذين يهرعون وراء الاتوبيسات ويتزاحمون امام الافران الابطال والفرسان وقاهرو الاغلال ( المعانى حمزه ) .

ماذا يطمر الذى هذا النبع الحى المترقب ؟ يطمره امتلاء الفرد بذاته وتقديسه لما يمتلك ( يكفى أن تزهو بامتلاك خشبة كى تحجب عنك وجه الشمس ) وحينئذ يتهاوى الانسان من شاهق نيله وتحضره ليتردى الى مستوى الخنازير : يرعون فى المظائر النتنة وياكل القمامة ويطاطىء الراس الذليل خوفا من عصا الراعى ( الخنازير ) .

يتحاشى المخزنجى كل مايمت للخطابة أو الانفعال الحماسى أو التحريض المباشر ويتجه لتجسيد رؤيته عبر تكوينات جمالية صغيرة الحجم ودقيقة التكوين وحافلة بالتفاصيل الحسية الدالة .. تكوينات لاترتفع فيها الالوان عن مستوى الهمس ولا تتجاوز الايقاعات مستوى النبض الهادئ العميق ولا تخل جريا وراء أناقة الشكل عن حرصها على البساطة والوضوح حتى لاتفقد القدرة على التواصل مع القارئ الذى تحتشد من أجله لتنتزع له من الظلام الحالك شعاعا من الفجر .. الآتى .

**محمود عبد الوهاب**

* * *

## قضية للمناقشة

## أزمة ثقافة أم ازمة طبقة ؟

على مدى الاسبوعين الاخيرين فتحت جريدة الاهرام على صفحاتها الثقافية حوارا تحت عنوان أزمة ثقافة أم أزمة مثقفين ؟ شارك فيه عدد من الكتاب والمفكرين المصريين والعرب تفاوتت رؤيتهم بين اعتبارها ازمة حريات أو ازمة علاقة بين المثقفين والسلطة أو تلوث المناخ العام الذى يفتقر الى الاستنارة ، وتبارى المشاركون فى ترتيب الاولويات ، ولكن أحدهم لم يتطرق الى المواجهة الضارية بيننا وبين الامبريالية والصهيونية والسبل المراوغة والشكلية التى تتبعها الطبقات الحاكمة فى هذه القضية وموقعها من ثقافة المواجهة ومقومات هذه الثقافة واسسها الشعبية . ثم عملية التمويه والتزييف التى تتبعها ، وربما كان هذا هو ما قصد اليه الدكتور حامد ابو احمد استاذ جامعة الازهر حين اختتم تعليقه فى هذا الحوار قائلا :

« يبقى اخيرا ان نشير الى ان الثقافة فى بلادنا قد تعرضت مثل الكثير من شئون حياتنا لعملية كبيرة من التزييف » .

« كانت اكبر حملة تزييف حدثت فى السنوات الاخيرة هى تلك التى صورت لنا العلاقة مع الامبريالية والصهيونية كأنها علاقة متكافئة ، وكان موقع الطبقات السائدة التى تحكم وتملك فى هذه العلاقة هو موقع الشريك والند الكامل الحقوق امام الامبريالية العالمية واسرائيل ، وحقيقة الامر هى ان هذه الطبقات التى انعزلت تماما عن الشعب العامل لا تشغل فى هذا الحلف سوى موقع التابع الصغير الذليل الذى يامر فيطاع وينهر فيخاف ويعجز عن ان يختط لنفسه طريقا مستقلا ولا يسلك من الطرق اصلا سوى تلك التى يفتحها له السادة او يشيرون بها وتستكمل سلسلة التزييف حلقاتها حين يسمى التابعون الاشياء بغير اسمائها فيصبح الخراب الاقتصادى وافقار الجماهير نموا وانفتاحا وتصبح مهادنة العدو الصهيونى والتسليم بشروطه واحدا تلو الاخر سلاما . ويصبح استيراد نمط الاستهلاك الترفى بكل ما يصاحبه من عادات وتقاليد منافية لابسط المظاهر الانسانية حرية . ويصبح تدهور وسائل الثقافة والاعلام والتعليم واحتكارها للرأى الواحد تعبيرا ديموقراطيا عن الشعب .. ويصبح عزل وحصار الرؤى الثقافية . والسياسية التى تكشف عن كل هذا وتحذر من نتائجه المطلية الظلمة حرصا على السلام الاجتماعى .. ولسوف يتتابع مسلسل التزييف الى مدى طويل لان طبقة اجتماعية محدودة معدومة الثقافة والتراث تمثلت فى كبار الملاك والسماسرة والمقاولين والتجار احتكرت الثروة والسلطة وتمرست فى مواقعها مستندة الى الامبريالية العالمية . واصرت ومازالت تصر على انها تمثل الجميع قائلة انا الوطن والوطن انا .. ولانها افلست على كل المستويات حين قادتنا من هزيمة الى هزيمة رغم غناها المال الهائل وعجزت ومازالت عاجزة عن القيام بمهماتها فانها لا تقبل من المثقفين بين صفوفها الا من يرضون بدور الابواق ويتواطؤون فى عملية التزييف لكل شئ .

من هذا المناخ المسموم المتوتر تتولد ازمة الثقافة والمثقفين . تعوق سيطرة هذه الطبقة التطور الطبيعى للمجتمع فيبقى الباب المفتوح للخروج من الازمة هو القضاء على انفرادها المطلق بالسلطة كخطوة أولى لكشف التزييف وجلاء الحقيقة كلها .

**فريدة النقاش**

* * *

## نجم وامام فى باريس

قدمت القناة الثانية فى التليفزيون الفرنسى خبرا مطولا عن حفلة للشيخ امام عيسى والشاعر احمد فؤاد نجم فى باريس . وكان الفنانان قد وصلا الى العاصمة الفرنسية فى بداية هذا الشهر بدعوة من وزارة الثقافة للمشاركة كضيوف شرف فى مهرجان الاغنية العربية فى باريس .

أقام الفنانان ثلاث حفلات فى اطار هذا الجزء من المهرجان الخاص بالمغرب العربى . وسوف يشاركان فى الجزء الثانى من المهرجان الخاص بالمشرق العربى فى يناير ١٩٨٥ والذى سينعقد ايضا فى العاصمة الفرنسية .

وجدير بالذكر أن سلطات الامن كانت قد منعت أحمد فؤاد نجم من السفر فى نهاية الشهر الماضى وتدخل الملحق الثقافى الفرنسى الذى وجه الدعوة الى أن سمحوا له بالسفر .

* * *

# من الأهم الراقصة أم الطبال ؟

حقيقة هامة يؤكدها عرض فيلم « الراقصة والطبال » وهى أن السينما المصرية مازالت تدور فى حلقتها المفرغة منذ أن نحت الى الميلودراما المتكررة فى الثلاثينات وحتى وقتنا الحالى وهى بعيدة عن حركة الواقع المصرى وما يصطرع فيه من قضايا ومشاكل عملية وان جنحت نحو ذلك أحيانا فهى تكتفى بالقشور ، دون اهتمام بالبحث عن أسباب هذه المشاكل والقضايا ، حتى ولو كان صاحب الفيلم واحدا من ابناء معهد السينما مثل مخرج هذا الفيلم ( اشرف فهمى ) .

فالمتتبع لافلامه يلاحظ انه ظل أسير التعبير عن عالم غير مصرى كما فى « امرأة عاشقة » المأخوذ عن أسطورة فيدرا ، وكما فى « المجهول » المنقول دون تصرف عن مسرحية « سوء تفاهم » لالبير كامى .

وتتباين المستويات بعد ذلك فى انتاجه الآخر ، فهو بالغ الصدق فى « مع سبق الاصرار » ، « مازال التحقيق مستمرا » ، « ليل وقضبان » وهو بالغ السطحية فى « ميعاد مع سوسو » ، « شوق » ، « بص شوف سكر بتعمل ايه » .. الخ . اما « الراقصة والطبال » فتظلله سحب كثيفة تعيش ورائها تلك الطبقة ذات الملاعق الذهبية التى يعبر عنها ( احسان عبد القدوس ) فى معظم كتاباته ، وهو صاحب قصة الفيلم المأخوذة بدورها عن اسطورة « بيجماليون » الشهيرة ، وهى التى تلت معالجة خلال دراما العالم كله وذلك بحثا عن اجابة سؤال يؤرقه (أيهما أهم .. الراقصة ام الطبال)!!

ولأن الواقع قد تغير فلابد من تغيير الملعقة الذهبية ، مادامت هناك موضة تسمى ( عقد الانفتاح ) بدعوى هجاء الواقع ، فان الطبال ( احمد زكى ) يثبت أهميته حين يذهب الى طنطا ، ليدرب راقصة موالد ( نبيلة عبيد ) فيأخذها مع شقيقتها ( نبيلة السيد ) وزوجها ( عادل ادهم ) الى عالم القاهرة ، ليثبت انه الاهم منها ، لكن غيلان الانفتاح يرغبون فى الراقصة دونه ، لتنعكس بهذا نظريته فى مدى الاهمية !!

يقل وفيا كلمبدا حين يهيم متعاطيا المخدرات فى شوارع الانفتاح وهو يلعنه ، وكم يختلط هنا اللعب بالعواطف والتراث مع الحشيش والانغام ، وكم يختلط الجد بالهزل أمام اصرار صناع الفيلم على زعم الجدية ، حين تكون خلفية الاحداث موسيقى شهيرة لاغان وطنية !! بالاضافة الى الكلمات الجوفاء والنكات السياسية الخاوية والرقص الذى يملأ الفيلم .

والغريب أن يتجاوز ( اشرف فهمى ) محاولته الذاتية من خلق أسلوب مميز ، حين ينقل مشهدا كاملا من فيلم المخرج سعيد مرزوق « الخوف » فيفرش أرض غرفة صغيرة بالجرائد ، لينام عليها أبطاله الشرفاء الذين يناضلون ( بالرقص ) عكس بطل « الخوف » الهاربين من جحيم حرب الاستنزاف والغارات الاسرائيلية !

والاغرب هنا أن يشارك فى هذا الفيلم ، كاتب سيناريو متميز مثل ( مصطفى محرم ) وملحن موهوب مثل ( محمد الموجى ) ومصور كبير مثل ( عبد المنعم بهنسى ) !!

وتظل الاسئلة المتكررة .. الى متى يقع الفنانون الجادون فى أسر السينما التافهة والتيه ؟ والى متى يشاركون فى استلاب العقل المصرى وتغريبه ؟ والى متى يستمر التعامل مع الواقع من وراء هذا السحاب الكثيف ؟

الى متى ؟!

**محمد الشربينى**

## براءة عبد الوهاب مرسى

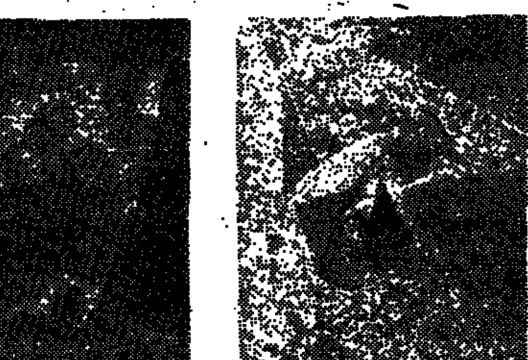
أصدر مجلس نقابة الفنانين التشكيليين عقب اجتماعه يوم السبت الماضى بيانا أكد فيه « عدم ثبوت أية أدلة على صلة الفنان عبد الوهاب مرسى باقامة معرض فى اسرائيل » . وأعلن البيان « رفضه لهذا التلاعب الاسرائيلى فى استغلال أعمال فنان مصرى لاثبات التطبيع بطريق السطو » .

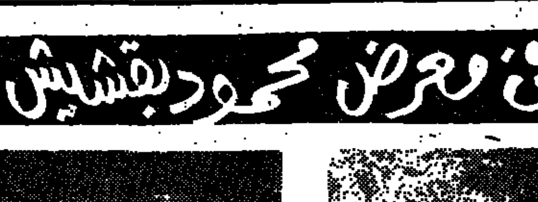
وكان مجلس النقابة قد انعقد بناء على طلب الفنان عبد الوهاب ، والتحقيق فيما نشرته جريدة الشعب عن اقامة معرض لاعماله فى القدس فى الفترة من ٣١ ديسمبر ٧٧ الى ١٤ يناير ١٩٧٨ ، وطلب من النقابة تضامنها لرفع دعوى قضائية على السفارة الاسرائيلية بالقاهرة .

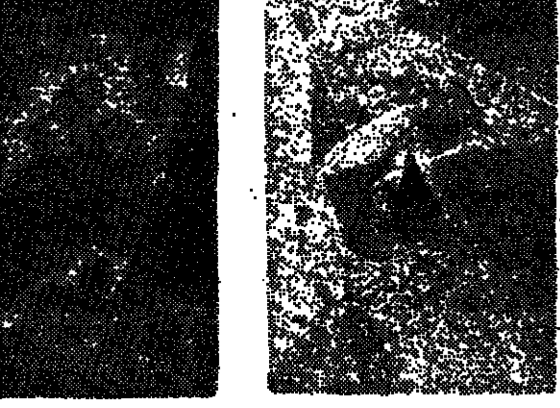
* * *

## فى معرض محمود بقشيش

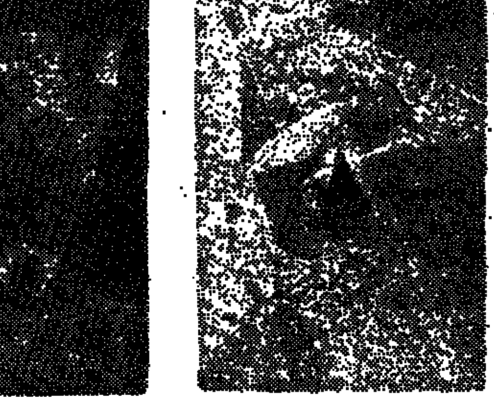


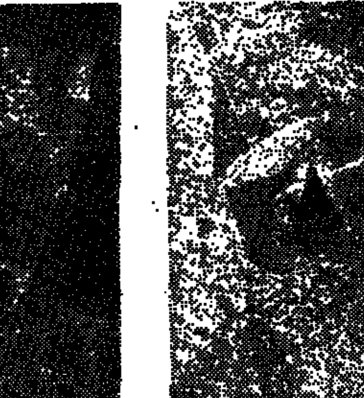












الخرتيت يزحف على حقل العرس ليقتل الفرحة .. والبيوت تترنح متصدعة من هول زلزال .. وكل شخص يبحث لنفسه عن صندوق يحتمى به من الزلزال .. وصنائع القمامة تفيض بالنفايات وتعلو على قامة الانسان بل تبتلعه بداخلها .. وعصر الانفتاح والاجتياح يحول الحياة الى أشياء وسلع وقوارير فارغة متراصة على شكل هرم مقلوب . وبلا هوية !

انها المفردات التعبيرية التى يقوم عليها عالم الفنان محمود بقشيش فى معرضه المقام حاليا بأتيليه القاهرة .. وهى بقدر ما توحى بالعبثية والقنوط ، فانها تحمل بداخلها قوة الصفع والادانة لهذا الواقع ، ولا تتركنا متلذذين بتعذيب الذات أمام شراسة الواقع ، بل تدفعنا الى التساؤل بلا نهاية عما وراء كل ذلك .

وفى العالم الرأسمالى لجأ الفنان التشكيلى فى مواجهته لبشاعة هذا العالم الى اثارة الاقذار فى وجه المشاهد ، ليس فقط بشكل معنوى بل أيضا بشكل مادى ملموس ، حتى انه يجعل أيدى الجمهور وملابسه تتلوث بالاصباغ المرجة التى يدعو الفنان الى تحسسها او حتى يغشى بصره بالاشعاعات الكهربائية المتذبذبة ويزكم أنفه بالغازات الغريبة ليجعله يعيش حسيا كابوس ( التقدم الرأسمالى ) !

لكن محمود بقشيش يؤثر ان يواجه القبح بالجمال ، فالفن بقدر ماهو شهادة الفنان على عصره ، هو أيضا مفجر لطاقات الجمال ، وعامل جوهرى لاعادة النظام الى الحياة والنفس الانسانية .. هكذا تحول ذلك القبح العنيف الى معزوفات جمالية لا تخلو من عذوبة ، وان امتلأت بعلامات الاستفهام والتعجب .

ولان قضية بقشيش الاساسية ليست قضية ( الشكل ) بل هى بالدرجة الاولى قضية موقف فكرى واجتماعى ، ولان الشكل التعبيرى والتكنيكى عنصر عضوى داخل مضمون العمل الفنى يتولد عنه ويساعد على سموه فى الوقت نفسه ، فانه لم يقع أسيرا لنمط أسلوبى واحد ، بل تنوعت محاورة التشكيلية : بين اللوحة القائمة على المحاكاة والتجسيم والمنظور ذى الابعاد الثلاثة ، واللوحة القائمة على المسطحات ذات البعدين والتى تقف على مشارف التجريد وبين اللوحة التى تتكون عناصرها من زحام لانهائى من الاشكال المتراصة أو المتداخلة واللوحة التى اختزلت الى أبسط العناصر وأقلها حتى ولو كانت شعاع ضوء فى الظلام أو ظلا قاتما مجهول المصدر . وهو بذلك على عكس الاتجاه الغالب فى الحركة الفنية الذى يكرس الفنان فيه سنوات من ممارسته الفنية للعب على وحدة زخرفية أو « موتيف » واحد خال من المعنى يحوره ويشكله فى أوضاع مختلفة ويلاحقنا بطوفان من المعارض المتشابهة !

ومع ذلك فان هناك ما يجمع كل هذه المحاور التشكيلية فى لوحات بقشيش : وهو المنطق الهندسى : فان الخط المستقيم قاسم مشترك بين جميع الاعمال ، يكون أحيانا ضلعا فى مثلث أو مربع أو مستطيل ، أو رباطا وصيا بين جدران منهارة أو حتى قوارير مرصوصة . ويقف فى خدمة هذا المنطق الهندسى عنصر آخر وهو الضوء .. انه بمثابة الرئة التى تتنفس بها الاشكال وسط اللون الاسود الغالب ، وتتنفس بها نحن أيضا فى عالمه الكابوسى ، وتتحول بها المسطحات الصارمة والمنيفة أحيانا الى غلالات شفافة بيضاء ورؤى حالمة .

لكن اشكالية محمود بقشيش التى لم يستطع حلها هى التناقض بين دعوته النقدية الى التخلص من النموذج الاوروبى فى الفن ، وبين وقوعه فى نفس الوقت تحت تأثير هذا النموذج ، لكنه وان لم يقدم اليوم حلا مقنعا لهذا التناقض ، فان وعيه به وبحثه الجاد كفيلان بأن يوصلاه مستقبلا الى طريق الحل .

ان هذا المعرض صوت متميز فى واقع الحركة التشكيلية ، التى تفتقر فى أغلبها الى التميز والهوية .. وازدحمت بالصناع المهرة .

محمود بقشيش

**عز الدين نجيب**

* * *

## نقرأ معا

### مصر والمسالة القومية ( بحث عروبة مصر )
### تأليف / صلاح زكى
### الناشر : دار المستقبل العربى

فى اعقاب زيارة السادات للقدس المحتلة وفى مطلع ١٩٧٨ ، بدأ اليمين المصرى — الذى استولى على السلطة بانقلاب ١٥ مايو — حملة شرسة من أجل سلخ مصر عن عروبتها والانكفاء على ذاتها وهو ما تم ترجمته بالفعل باتفاقيات كامب ديفيد بمنهج الحل المنفرد واخراج مصر عن ساحة الصراع ضد مخططات الصهيونية لتصفية القضية الفلسطينية .

وفى هذا الكتاب — ١٣٦ صفحة — يفند المؤلف تلك المزاعم التى اطلقها أصحاب الدعوة الانعزالية والتى تمثلت فى التشكيك فى الانتماء العربى لمصر ، ورفض دورها فى المنطقة العربية وذلك فى اربعة ابواب يضم كلا منها فصلين : الباب الاول يتناول المفاهيم المتعلقة بالمسألة القومية وانتماء مصر الى العروبة من خلال تتبع العوامل الصانعة للانتماء القومى العربى لمصر . وفى الباب الثانى يتعرض لقضية العروبة فى تاريخ مصر الحديث واختلاط مفاهيم عدد من المفكرين حول هذه القضية . ويطرح فى الباب الثالث قضية الدور الاستراتيجى لمصر فى اطار المنطقة العربية من خلال صياغة لنظرية امن عربية ، واخيرا فى الباب الرابع للمصير العربى وضرورة قيام تنمية عربية جماعية بفك علاقات التبعية القائمة بين الاقتصاد العربى والاقتصاد الامبريالى وعلى اساس الاشتراكية .

### افريقيا قارة ثائرة
### ترجمة : بدر السيد سليمان
### الناشر : دار الثقافة الجديدة

عانت افريقيا طويلا من وطأة الاستعمار اذ قسمتها الدول الامبريالية فيما بينها فى بداية مرحلة الزحف الرأسمالى الاوروبى — الذى شمل ايضا اسيا — وتحت دعوى نشر « التمدن » وحضارة الرجل الابيض تم نهب موارد وثروات افريقيا الغنية وافقار شعوبها . ولم يرحل الاستعمار عنها — نتيجة لحركة التحرر الوطنى — الا بعد ان زرع فيها الصراعات والعداوات ورسم الحدود بين بلدانها دون نظر الى العوامل الجغرافية او الاقتصادية او العرقية حتى اصبحت الشعوب فيها ضحية لهذا التخطيط الاستعمارى .

واليوم تعمل القوى الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية على استمرار استنزاف ونهب القارة باشكال جديدة تتناسب مع العصر المعادى للاستعمار .

فعن طريق المعونات القليلة التى تقدم لبعض الدول التى تدور فى فلك الغرب يتم جنى الارباح الضخمة من احتكار شراء موادها الخام وتسخيرها لخدمة الاهداف الاستعمارية .

وفى ١٦٠ صفحة — يستعرض الكتاب المشكلات والقضايا الافريقية ودور الدول الامبريالية فى اشعال الصراع بين اثيوبيا والصومال والوضع فى زائير واشكال الدعم المباشر والمستتر للانظمة العنصرية فى افريقيا وعلى الجانب الآخر يبرز الكتاب تلك المساعدات غير المشروطة التى تقدمها البلدان الاشتراكية للدول الافريقية للخروج من التخلف الذى فرضه الاستعمار عليها .

* * *



## مقعد امام التليفزيون

تقدمه هذا الاسبوع : ماجدة غالى

### الرهان سهرة مبدعة

● الرهان .. كان اسم التمثيلية التى قدمها التليفزيون فى سهرة الاربعاء الماضى عن قصة لانطون تشيكوف ، الكاتب الروسى الشهير ، اعدها دراميا شنودة جرجس واخرجها احمد صلاح الدين مخرج مسلسل ( الطاحونة ) الذى عرض فى الشهر الماضى على شاشة القناة الاولى . والمتابع للعملين معا يتعجب حقا كيف يتفاوت مستوى مخرج من عمل لآخر بهذا الشكل الملفت للنظر فيبدع فى واحد ويتواضع مستواه فى آخر . وهو ما حدث مع (الرهان) الذى يعد من أروع الاعمال القصيرة التى قدمها التليفزيون بل ربما افضل ما قدمه هذا العام على الاطلاق . ولا يرجع السبب الى اجادة مخرجه لهذا ( الفورم ) أو القالب . وان يرجع اساسا الى تكامل عناصره الفنية بشكل مدهش فهى بالاضافة لالتزامها بقيمة النص التشيكوفى كاملا بدون اى محاولات للاسف او تسطيح المعنى فهى تحتفظ بقدرتها على التعبير عن روح عصرنا شأنها شأن الاعمال الخالدة التى يجد كل عصر فيها شيئا منه . مثل هذا النص التشيكوفى الذى اعدت عنه فلو استبدل المعد والمخرج اسماء شخصياتها باسماء عربية لا شعر احد بغرابة الموقف الاساسى الذى يفقد فيه محام شاب حريته فى رهان لقاء الاثبات ما يؤمن به تجاه رجل رأسمالى شره يحول كل شئ لصالحه .

وامتلات التمثيلية بكل ما يدفع الى التفكير والتأمل عبر شاعرية راقية فى التنفيذ والاداء حيث بدا الاهتمام بكل التفاصيل الصغيرة واضحا ، وهو التفصيلات التى تضفى على اى صدق او تنزعها منه . اما الممثلون فقد قدموا افضل ما عندهم ، وربما افضل ادوارهم على الشاشة الصغيرة ، فقدم يحيى الفخرانى دور ( المحامى ) وعبد الرحمن أبو زهرة ( الرأسمالى ) وجمال اسماعيل ( السجان ) وفاطمة مظهر زوجة المحامى ، وكوثر العسال ( زوجة ) الرأسمالى وكان اداؤهم رفيع المستوى مناسبا تماما لهذا العمل الدرامى الراقى ..

سبق التمثيلية حديث عن تشيكوف ولقاء سريع اجرته سامية الاتربى مع د . عبد العزيز حمودة استاذ الدراما كان من الممكن أن يتضمنا معلومات وتحليلات اوفى عن المرحلة التى عاشها تشكيوف ولكن هذا لا يقلل من قيمة تلك السهرة التى اعدها محسن خليل وقدمتها القناة الثانية امام برنامج (اخترنا لك) على القناة الاولى وكانت تستحق أن ستبدل به ، حيث قاعدة المشاهدة أوسع على القناة الاولى ، ولان مستوى ( أدب وادباء ) يفوق مستوى كل برامج القناة الاولى الثقافية ..

### ٢ — وتم مسح الشريط قبل أن تعرض المسرحية

● فى آخر أيام عرض مسرحية ( الحلم يدخل القرية ) على مسرح السلام سجلها التليفزيون مقابل ٨ آلاف جنيه تستحقها هيئة المسرح . ومرت الايام والتليفزيون لا يعرض المسرحية ولا يدفع فلوس هيئة المسرح التى طالبت بمستحقاتها فرفض التليفزيون وكان السبب مفاجأة غير سارة اذ اكتشف المسئولون ان الفصل الاول من المسرحية قد تم مسحه من على الاشرطة وسجلت بدلا من فقرات اخبارية مما تعذر على التليفزيون عرض المسرحية على ادارة الاذاعة للحصول على موافقتها على العرض .. وبالتالى تعذر عرضها على شاشة التليفزيون نفسه .. ويعتقد المسئولون فى التليفزيون ان المشكلة هى كيف يمكن اعادة تصوير الفصل الاول من المسرحية لاستكمالها خاصة بعد ان انتهى عرضها على خشبة المسرح منذ شهرين ، ولكن المشكلة الحقيقية تكمن فى هذا ( الانضباط ) الخرافى فى جهاز التليفزيون والموجود منذ فترة طويلة وبمقتضاه تم مسح شرائط بكاملها لشخصيات خالدة فى تاريخ مصر واضطرار التليفزيون لشراء بعض هذه الشرائط من التليفزيونات العربية التى كانت قد حصلت عليها بالشراء أو الاهداء أو التهريب وبمقتضاه ايضا — هذا الانضباط الخرافى — مسحت شرائط برامج نادرة وقطعت شرائط عشرات الافلام التسجيلية للاستعانة بلقطاتها فى تصوير أغان واستعراضات أخرى . وان المشكلة كما نرى ليست فى مسح شريط ، صحيح أنها ربما تكون للمرة الاولى التى يمسح فيها شريط سجل حديثا ولم يعرض ولكنه كل المسح الآخر هو شئ عادى فلم الانزعاج . طالما أحد لا يحاسب أحدا فى دولة التليفزيون .

### أخبار

**لا .. لعطيات الابنودى**

تلقت المخرجة عطيات الابنودى دعوة من احد اساتذة معهد السينما .. هو الاستاذ الدكتور يحيى عزمى .. لعرض مجموعة من افلامها على طلبة معهد السينما ..

وعند ذهابها فى الموعد المحدد — يوم الاثنين الماضى — فوجئت المخرجة بان صالة العرض مغلقة .. وانه لا وجود لاحد من الطلبة ..

تساءلت عطيات عن السبب فقيل لها : ان سيادة العميد قد اصدر امرا قاطعا بمنع عرض الافلام الثلاث على طلبة المعهد .. !!

المعروف ان معظم افلام عطيات الابنودى قد فازت بجوائز سواء محلية او دولية .. ولكن يبدو ان سيادة العميد وجهة نظر اخرى ؟

**نور الشريف .. والنار**

— النجم نور الشريف بعد ان انتهى من تصوير فيلمه « الزمار » الذى اخرجه عاطف الطيب ، بدأ فى تصوير احدث افلامه « شوارع من نار » عن قصة وسيناريو وحوار الصحفى احمد صالح وابراهيم الموجى يشترك فى البطولة مع نور الشريف كل من مديحة كامل وليلى علوى وسيد زيان والفيلم من اخراج سمير سيف :

« تايه فى الزحام » هو اسم اول فيلم روائى للمخرج التسجيلى صلاح مرعى الذى كتب السيناريو ايضا

الفيلم من بطولة سميح رمزى التى انتهت مؤخرا من تصوير فيلمها الاخير انقاذ ما يمكن انقاذه من اخراج سعيد مرزوق .

**معرض عن سيناء**

معرض تصوير عن سيناء للفنانة زينب عبد العزيز يفتتحه وزير الثقافة مساء ٢٨ ابريل بقاعة اخناتون .

* * *



عبد الرحمن ابو زهرة

## ٩ آلاف جنيه مكافأة (( نجاح )) لمسلسل (صاحب الجلالة الحب)

● صرفت ادارة التليفزيون مبلغ ٩ آلاف جنيه مصرى مكافأة للعاملين فى مسلسل (صاحب الجلالة الحب) الذى اختصرت الحلقات الثلاثة الاخيرة منه فى حلقة واحدة لعدم صلاحيته . المكافأة تقاسمها كل العاملين فى المسلسل داخل جهاز التليفزيون وعلى رأسهم ممدوح الليثى رئيس مراقبة افلام التليفزيون التى انتجت المسلسل والذى كان نصيبه ٩٠٠ جنيه من المكافأة .. الطريف ان هذا المسلسل ( الناجح !! ) كلف التليفزيون ٢٥٠ الف جنيه ومنع عرضه فى دولة عربية لاساءته واوقف تسويقه بعد الفضيحة التى اثارها عرضه داخل مصر فى اغسطس من العام الماضى .

## تم احداث الاسبوع زيارة ستديوهات التليفزيون برفقة صفوت الشريف

● بعد الحظر الذى فرضه صفوت الشريف وزير الاعلام — مضطرا — على اخبار الحزب الوطنى الصريحة تخلصا من مطالب المعارضة بافساح المجال لها فى اذاعة وتليفزيون مصر ، استبدل الوزير اخبار الحزب باخباره هو ، وهكذا اصبحت تصريحاته والمناسبات التى يحضرها من الفقرات الدائمة فى برامج ونشرات أخبار التليفزيون وكان آخرها يوم الجمعة الماضى حيث ( اختيرت ) زيارة وزير الاعلام السنغالى لاستديوهات التليفزيون برفقة صفوت الشريف ضمن أهم احداث الاسبوع فى برنامج القناة الاولى ( نهاية الاسبوع ) ..

## فتحية العسال وسهرة فيلم عزيزة



انتهت الكاتبة ( فتحية العسال ) من كتابة السهرة الفيلمية ( عزيزة ) للتليفزيون المصرى وهى مأخوذة عن اول مسرحية لها كتبتها فى سنة ١٩٥٨ ( المرجيحة ) .

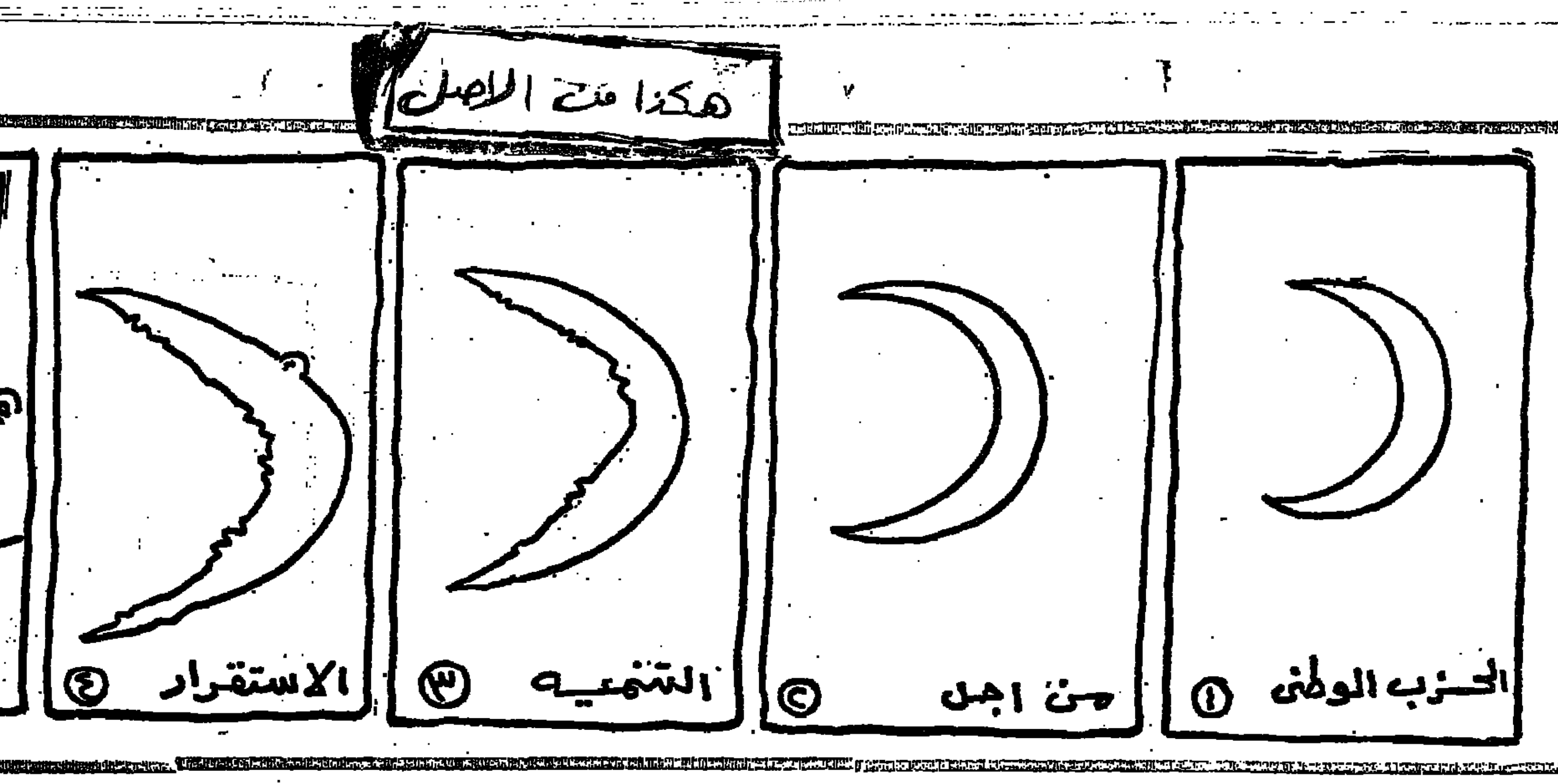
ويبدأ تصوير السهرة قريبا حيث تقوم ببطولتها ( فاتن حمامة ) ويخرجها بركات .

## أدب الغد

صدر العدد الثانى من مجلة أدب الغد

يحتوى العدد على حوار عن عزلة المثقفين مع الناقد ابراهيم فتحى وملف عن القصاص الشاب احمد الشدار . أشرف على اصدار هذا العدد عزت عامر وخالد جويلى ومحمود عبد الوهاب ومحسن ويلى

هكذا من الاصل




# ضمير يوليو

صلاح عيسى

**رأيت خالد محيى الدين لأول مرة صورة فى الصحف ، ضمن زحام الضباط الاحرار الذين اقتحموا حياتنا فجأة ، فى ذلك الصيف ـ الذى يبدو بعيدا جدا الآن ـ من سنة ١٩٥٢ . وكانت مصر فى تلك السنوات تزدحم بالهموم وبالاحلام ، وكان شبان يوليو هؤلاء ، بعضا من همها ، وشيئا من حلمها .. وكان خالد محيى الدين يبدو فى الصور ، اصغرهم عمرا ، ولعله كان احدثهم رتبة ، وكان أقربهم الى المنطق حين يخطب او يتحدث للصحف ، وكان ـ بعد محمد نجيب ـ أكثرهم بشاشة ..**

وحين ارى خالد محيى الدين الآن . او أحدثه ، أو أحضر اجتماعا يرأسه ، أتذكر الشاب الذى كانه ، والصبى الذى كنته ، والاعوام الثلاثين التى مرت : بأفراحها التى لا تحصى ، وأحزانها التى لاتوصف ، بانتصاراتها العظيمة ، وانكساراتها العظيمة ، فأعجب لانه مازال رغم توالى السنوات وتعاقب الاحداث ، يزدحم بالهموم وبالاحلام ويتفجر بالثقة فى أن الامس هو الذى لا يعود ، وبأن الغد هو وحده الذى لا يتيب ..

## ثورة أم حركة ؟

فى يوم من تلك الايام البعيدة .. كتب طه حسين مقالا وصف فيه ماجرى بأنه ثورة ، فغضب محمد نجيب وصححها له قائلا : بل هى « نهضة » أو « حركة » . ولم يهتم الناس كثيرا بالمصطلحات ، بل لعل معظمهم لم يفهم الفروق الدقيقة بينها ، لكنهم ـ فى الغالب ـ تمنوا ان يحقق لهم ما حدث ـ سواء كان ثورة أو حركة ـ آمالهم التى كانت بسيطة ومعقدة ، ومزمنة كالاحلام المستحيلة ..

ويوم سمعت نبأ ما سمى بعد ذلك بالحركة المباركة ، كنت أستحم فى ترعة بلدنا ، وكانت البلهارسيا والانكلستوما امراضا متوطنة تلحق بشروط الحصول على الجنسية المصرية وكانت فى مصر جمعيات لمكافحة الحفاء ومشروعات لتعميم مياه الشرب النقية ، وفيهما مطاعم تشرف فيها اميرات البيت المالك على تقديم الطعام للجوعى فى المناسبات الوطنية ، وناس كثيرون من كل الاعمار يمتهنون مهنة غريبة : هى جمع بقايا اللفائف يبيعونها لآخرين يدخنونها ، كثيرا كان الفقر وكذلك كان الجهل والمرض وكانت الكوليرا قد اقتحمت قريتنا وقرى اخرى كثيرة : أكل الناس زبالة الجيش الانجليزى ثم تقيأوها اسهالا وحمى ، وكان الفقر محدقا حين خرج الفلاحون فى قريتنا ، يحملون مشاعل ويهتفون بسقوط صابر ـ ناظر وقف الست خفيفة هانم الالفيه ـ لسبب لا اعرفه تحديدا الى اليوم .. لكن الذى بقى منه ، رجفة قلبى الصبى ، وهو يسمع فى الظلام والزمهرير ، هدير المظلومين .

صبيا كنت ، وكنت أحلم أكثر مما أتذكر ، وكان الوطن كله يحلم ، لذلك تعلقت عيوننا بهؤلاء الضباط الصغار ، ولاد الافندية القادمين مثلنا من قرى لا تحمل اسماء براقة : اسطال وشاوه وبنى مر وكفر شكر . يحلمون لنا ومعنا ، وأحيانا نيابة عنا .. ربما لانهم كانوا فى الاصل تعبيرا عن كل ما أحبط من أحلام ثورة ١٩١٩ التى ولدوا على مشارفها ، وأثناءها ، وسمعوا فى طفولتهم الباكرة ، أصوات شعب يعمد بالدم اختياره بين الاستقلال التام والموت الزؤام ، ثم انتهت سنوات الثورة اللاهبة كالحلم . وغاب سعد زغلول بعد أن ترك أقسى كلماته : كانت غلطتنا لاننا صدقنا .. اننا مستقلون .

ضاع دم الشهداء هدرا : فلا مصر استقلت ولا السودان دام ، ولا الامة أصبحت مصدر السلطات . حتى الدستور ، وجد احتياطيا من المستوزرين والطغاة ، كانوا جاهزين ليدوسوه بالاقدام . فى أى وقت يطلب ذلك المندوب السامى البريطانى .. أو يشاء الملك ..

بعد ستة عشر عاما من الثورة ( ١٩٣٥ ) ، كان « الوفد » قد تعب . أجهدته سنوات القتال الشرس ضد انقلابية محمد محمود وديكتاتورية صدقى ، التى تحالفت مع الازمة الاقتصادية فى تهديد بيوت أغنياء الفلاحين ـ وكانوا عموده الفقرى ـ بالخراب . وأيامها قال مصطفى النحاس لروز اليوسف حين عاتبته لتأييده لوزارة توفيق نسيم ، رغم مماطلتها فى اعادة الدستور :

**ـ ... انتى عايزة محمد محمود وصدقى يرجعوا .. احنا تعبنا يا ست !**

## سلم الالقاب

ولكن مصر لم تكن قد تعبت بعد ، أو هى لم تكن قد استراحت بعد ، لذلك اندفع أولاد الافندية يتظاهرون ضد توفيق نسيم ، ويهتفون بسقوط « هور ابن الثور » ، ويشهدون ميتة عبد الحكم الجراحى الرومانسية ، ويقررون ـ مع ذلك أو لذلك ـ أن يدرسوا بالكلية الحربية ، فى بلد لم يكن يملك جيشا بالمعنى الصحيح ، منذ حل الانجليز جيش احمد عرابى ، وفى وقت لم تكن الدراسة العسكرية فيه تعد بمستقبل مرموق ، أما الوفد فكان قد تعب حقا ، لذلك سمى معاهدة ١٩٣٦ بمعاهدة الشرف والاستقلال ، ولم يعد قادرا ـ بعد ١٧ سنة فقط من الثورة ـ على سماع هدير الذين لحقهم الموت الزؤام وهم يهتفون بالاستقلال التام .

خلال سنوات الحرب العالمية الثانية سيصوغ هؤلاء الضباط طبعة أخرى من أحلام ثورة ١٩١٩ ، مصححة ومنقحة ومزيدة ، يستلهمونها من أحلام الفقراء والصعاليك والافندية الذين كانوا وقود الثورة الحقيقى ، وكانوا يطلبون مع الاستقلال القوت ، ولم يساوموا أو يحاولوا تسليم البضاعة للانجليز ، فخرجوا من الثورة صفر اليدين ، ويسبقونها خلاصة ما جرى للناس فى ظلام سنوات الحرب الخمس ، وما أضاء وعبهم فيما تلاها من سنوات : كانت مصر وطنا لاحد لتعاسة الحياة فيه . يموج بالفقر والجوع ، ويتفجر بالامل وبالاصرار : عمال يضربون وطلبة يتظاهرون . وفلاحون يسقطون قتلى فى معارك مع الاقطاعيين . وضباط بوليس يرفعون الرغيف فوق عصيهم ( ويوم صدر قانون الاصلاح الزراعى فى ٩ سبتمبر ١٩٥٢ ، قبض آل الفقى على فلاح كمشيش الشهيد : صلاح حسين . حبسوه فى الدوار لانه قاد مظاهرة ابتهاج بالقانون . وفى الدوار نفسه وزعوا الشربات يوم الانفصال فماذا فعلوا يوم الهزيمة ؟ . وأى نشيد انشدوا يوم زيارة القدس ؟! ) وكيف نسى الناس بهذه السرعة بهوت وكفور نجم ، ولم لا يستحضرون ـ ان استطاعوا ـ جثث موتاهم يفتشون عن أعراض الملاريا الصفراء والبلاجرا والقراع ، ويتحسسون آثار كرباج ويستفسرونهم عن طعم بول الخيل ، ويترحمون على زمان كان سلم الالقاب فيه يبدأ بـ « يا ابن الكلب » .. وينتهى بـ « مولاى صاحب الجلالة » .

## الحلم والرمز

وحين آن لظاهرة يوليو أن تتخلق وتتحدد الملامح والوجوه بدا خالد محيى الدين ، ظاهرة داخل الظاهرة ، وفيما بعد أصبح ظهوره وغيابه على شاشة السياسة المصرية ، ذا دلالة لا تخطئها عين ، فقد كان يظهر دائما فى فترات المد والصحوة والانفراج الديمقراطى ، ويختفى فى سنوات الجزر والعتمة وعدم التحدد . لذلك لمع أثناء أزمة مارس ١٩٥٤ ، وكانت فى جوهرها صراعا داخل الحلم الديمقراطى المصرى ، بين المطالبين بحرية الكلام والمطالبين بحق الطعام ، وحين وصلت الامور الى استقطاب حاد بحيث لم يعد هناك خيار الا بين شيئين لا ثالث لهما : أن تلغى الثورة كان لم تكن ، أو تحكم بلا ديمقراطية رفض خالد محيى الدين الاختيارين معا ، ووقف فى صف المطالبين بقهر الطغيان وقهر الجوع ، واختفى بعدها باختياره .

ولم تكن صدفة أن خالد محيى الدين كان واحدا من الخمسة الاوائل الذين شكلوا ـ مع عبد الناصر ـ أول لجنة تأسيسية لحركة الضباط الاحرار ، وأنه كان واحدا من قلائل منهم ، حرصوا على أن يجمعوا الى دراساتهم العسكرية دراسات مدنية فى الاقتصاد ، وأنه كان يرتبط بوشائج قوية مع النبض الوطنى الذى كان يموج فى الشارع ، ولم تكن صدفة أنه كان احد اثنين صاغا الاهداف الستة الشهيرة لحركة الضباط الاحرار ، وأنه كان مساهما رئيسيا فى تحرير منشوراتهم ، وصياغة الافكار التى يتوجهون بها للناس .

ولم يكن غريبا أنه كان يحمل استقالته دائما فى جيبه ، فقد كان يعرف حدود حلمه لا يتجاوزها ، لذلك قدم استقالته لزملائه أعضاء مجلس قيادة الثورة بعد طرد الملك فاروق مباشرة ، فقد انتهت مرحلة التحقيق وآن لحلم يوليو غير المحدد التفاصيل أن يدخل فى التجربة ، لذلك اختار خالد محيى الدين أن يصوغه مع الناس ، وليس مع زملائه أعضاء مجلس القيادة الذين جاءوا من كل واد ، وما أكثر وديان مصر فى مرحلة مابين الثورتين ، ولانهم كانوا مفتوحى العقل والقلب ، وكانوا راغبين حقا فى أن يصنعوا وطنا ، فقد كانوا يسمعون من كل حدب وصوب ، وينقلون صالحا وطالحا ، ومع أن خالد محيى الدين بقى فى مجلس قيادة الثورة ، بناء على طلب زملائه الا أنه استقال مرة أخرى ، بعد أسابيع قليلة ، حين حرر المجلس بأغلبية الاصوات ، مشروع قانون لا يحمى العمال من الفصل التعسفى ، ويتعذل القانون فيسحب استقالته .

وعاد خالد محيى الدين مرة أخرى الى دائرة الضوء ، بعد حرب السويس ، ليصدر ابان المد الوطنى الديمقراطى الذى أعقبها ، جريدة المساء ، لتكون أول جريدة مسائية تنافس صحف الصباح مهنيا وليعبر حلم يوليو عن نفسه فى أزهى صورة وردية ، وأكثرها طموحا ، فاذا ما أطل الجزر ، اختفى مرة أخرى باختياره !

وهكذا ظل خالد محيى الدين بعيدا عن كل سلطة تنفيذية تمسه صاحبها ، أو تضطره لمحظورات تفرضها ـ أو لاتفرضها ـ ضرورات ، حتى بدأ لى أشبه بالرمز النقى لذلك الحلم المجيد الذى صنعه أبناء الافندية حين جاء المخاض أمهاتهن ، وهدير المتظاهرين يهتف بالاستقلال التام أو الموت الزؤام ، وكانت تجمعه بعبد الناصر علاقة حميمة ، لان فهمهما للحلم كان مشتركا ، بصرف النظر عن تفاصيل كثيرة ، وأذكر اننى سألته مرة :

●● لقد كنت من اول الذين تركوا مجلس الثورة واختلفوا مع عبد الناصر ، ومع ذلك ظلت علاقتكما ودية حتى آخر لحظة .. فما هو السبب يا ترى ؟!

قال :

ـ كان عبد الناصر والقا اننى قد اختلف معه ، ولكنى لا يمكن أن اتآمر عليه ..

وعندما اصبح التآمر على حلم يوليو علنيا ورسميا ، كان من حسن الحظ ، أن الذين فكروا فى التصدى للمؤامرة ، وجدوا خالد محيى الدين بين صفوفهم ، وربما كان مهما بدون قيادته ، أن يتشكل حزب التجمع فى مثل هذه الايام من عام ١٩٧٦ ، فقد كان وحده ، بتاريخه ومواقفه ، رمزا لكل التيارات التى صاغت حلم يوليو ، وصبت فى مساره ، ونفثت بكفاحها الصلب فى صخر الاربعينات طريق انتصاره ، ورمزا لضمير الثورة المستتر فى تاريخ الوطن .

وطوال السنوات الثمانى التى انقضت ، والمطارق تأتى من كل جانب ، لكن التجمع مع هذا ظل صامدا فى مواقفه ، وفى أفكاره ، يزدهر فى أيام الازمات ، ويتوحد أثناء الضربات ، ويشتد عوده فى المعارك ، ويتحمل النصيب الاكبر من ضريبة مواجهة الحملة التى أرادت اقتلاع ثورة يوليو ، أو الاعتذار عنها للتاريخ ، فى حين حايد كثيرون أومنحنوا ، أو تواطأوا ، وحين اشتد السادات فى المطاردة ، لم يهرول أعضاؤه خوفا أو طمعا ، وأثبتوا للجميع ان حلم يوليو أعلق من أن يقتلع ..

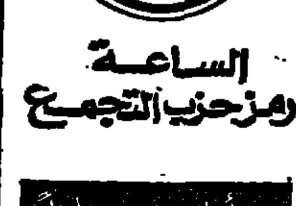
## ضمير يوليو

ولم يعد سرا ان المعركة الانتخابية القادمة ، ستدور حول حلم يوليو ، ربما لان جانبا مما أنجزه قد تخرب ، ولان جانبا منه قد أحبط ، وربما لان الانقلاب قد استقر وتوطدت اقدامه ، ولاننا عدنا ـ كالماضى ـ نحلم من جديد بوطن مستقل حقا ، ومتحرر حقا ، لا نخير فيه بين عزبة الصراع وحرية الجوع ، فبعد أكثر من ثلاثين عاما ، عدنا تأكل زبالة حلف الاطلنطى ، بدل زبالة الجيش الانجليزى ، ولم يعد عمال التراحيل ـ كما كان عبد الناصر ـ يحلم ـ يأكلون المش والبصل ، ومع ذلك تستورد البصل لان الانفتاحيين يبورون الارض والوطن .

واخطر ما فى الانتخابات القادمة ان اقوى فرسان الرهان فى حلبتها ـ الحزب الوطنى والوفد ـ ينتميان لليمين ـ ويتنافسان فى التعبير عنه ولو اقتصرت المعادلة السياسية فى السنوات الخمس القادمة عليهما نتيجة لعوامل سياسية مصطنعة ، فمعنى هذا ان الشعب قد خرج من الحلبة ، ومعناه ان اختيارات مصر الرئيسية فى السنوات القادمة لن تعبر عن مصالح الكتلة الكبرى من الشعب ، ومعناه ان كلا الطرفين سيفقد البوصلة التى تصوب اندفاعه نحو اليمين أكثر !

ومع أن الامر آنذاك لن يكون كارثة ، لان أحدا لا يستطيع أن يسير التاريخ على مزاجه ، الا أنه يتطلب من اليسار المصرى بأوسع معانيه السياسية والطبقية ، أن يحتشد ويتوحد ، ليكسر هذه الثنائية الحزبية اليمينية ، التى لن تفيد فى تطور أطرافها الى الافضل ، ولن تفيد التطور الديمقراطى للوطن ، والتى ستتحقق ـ لو تحققت ـ بعوامل مصطنعة ، تراكمت عبر أخطاء عديدة ومنذ سنوات طويلة ، والواقع ان الذين يستبعدون التجمع من خريطة المجلس النيابى القادم ، من محلل صحف الحكومة ، لايعبرون عن نبوءات ، بقدر ما يعبرون عن تمنيات وأحلام ، ويستوحون الثنائية الحزبية فى أمريكا ويريدون لمصر ان تظل فى قبضة اليمين ، لتنتقل كزهر الطاولة بين كفيه !

**وهذا هو المعنى الهام ، لكى لا يغيب التجمع عن المجلس النيابى القادم ، حتى لا يغيب عنه ضمير يوليو !**



الساعة رمز حزب التجمع

من أجل مصر وطناً

للحرية والاشتراكية والوحدة

## حزب التجمع يدعو المواطنين الى المساهمة فى تمويل حملته الانتخابية

يدعو حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ، المواطنين فى مصر والعاملين منهم خارجها ، الى المساهمة فى تمويل حملته الانتخابية . ترسل التبرعات باسم الامين العام للحزب خالد محيى الدين على بنك مصر الرئيسى ( فرع جواد حسنى ) للحساب الخاص بالحزب ورقمه بالعملة المصرية ٨ ـ ١١٨٠٦٨٠٠ ـ ٣٧ ـ ١٠١ وبالعملة الاجنبية رقم ٤٧٩٤٧ .




# تأملات
## التوريط على طريقة البراغيث

بمناسبة أحداث « ام درمان » تذكرت قصة « الخواجة اليونانى » صاحب العقاقير الذى كان يجوب الريف ومعه أكياس صغيرة بها مساحيق تعالج كل شىء . ومن ضمن المساحيق التى كانت تكتظ بها حقيبته « المساحيق المقاومة للبراغيث » .. وكان الاقبال عليها شديدا لكثرة البراغيث من جانب ولانها رغم دقتها فى الحجم الا انها مقلقة بحق .

ووصل الخواجة الى قريتنا وفى « السوق » اخذ ينادى على مساحيقه فتلقت جميعا خاصة « مساحيق البراغيث » . وبعد اسابيع وصل « الخواجة » مرة أخرى فى احدى جولاته وتجمهر الفلاحون حوله واخذوا يشكون له أن مساحيقه لم تجد نفعا مع البراغيث . فضحك « الخواجة » وقال « يا حبيبى انت استعملت المسحوق غلط . لا تنثر المسحوق على الفراش لان البرغوث صغير ولا يعرف أن يأكل بنفسه . امسك البرغوث وافتح فمه ثم ضع فيه المسحوق فيموت » . واقتنع أغلب الموجودين الا « الفلاح الفصيح » الذى تساءل « ولكن كيف نمسك البرغوث ؟ » . والفلاح الفصيح كان على حق لان البرغوث يلدغ ثم يقفز مغيرا مكانه وبطريقته هذه يمكنه ان يقلق اى كائن حتى لو كان « الفيل ابو زلومة » .

واول خطوات التوريط فى مجال ممارسة لعبة الصراع على طريقة البراغيث هو نقل « القوة » الى « مركز المنطقة الساخنة » . يعنى القيام بعملية « جر الرجل » .. لدغة بسيطة موجعة تجبر الطرف الآخر على رد الفعل . وحينما يصبح فى بؤرة المنطقة الساخنة او فى مركز منطقة الازمة تتوالى لدغات البرغوث .. لدغة تتبعها لدغات ثم القفز بعيدا دون ان تلحقه العين او الايدى وردود الفعل من الطرف الآخر تتوالى بزيادة القوات للحماية اولا ثم للاشتباك . وتصبح « الحملة » فرقة ، وتصبح الفصيلة سرية وهذه تصبح فرقة والفرقة تحتاج الى دبابات ومدفعية وطيران .. الخ . والبراغيث تزداد سعادة لاتساع المواجهة التى تلعب فيها وتقفز خلالها ..

والبرغوث ينجح دائما لانه « يضرب ويجرى » .. والفيل ابوزلومة يعانى من القلق والبراغيث الدقيقة « النطاطة » تمص دماءه قطرة قطرة وهو عاجز عن مقاومتها برجله الضخمة او « بزلومته الطويلة » وهذا ما يعبر عنه فى لغة الصراع « بعجز القوة امام قوة العجز » او بامكانية سيطرة الاقزام على الكبار .

وبعد « أم درمان » أصابنى القلق واخذت اردد بينى وبين نفسى ليل نهار « حذار يا فيل ابو زلومة من البرغوث » .. ولكن قبل هذا وذاك من هو الفيل ابو زلومة ومن هو البرغوث ؟ وحتى تجد الاجابة الصحيحة اكرر تحذيرى للفيل خاصة فى مناطق الغابات والاحراش المليئة بالتماسيح والاحناش حيث يسهل على البراغيث ان تلدغ وتختفى وتمارس لعبتها المفضلة وهى « مص الدماء » .

**أمين هويدى**

# دبوس
## صباح فى المعركة

فى حفل مهيب يليق بالمناسبة الوطنية الديموقراطية وهى زواج احد انجال السادة الوزراء اعلنت المطربة الفاضلة السيدة صباح اخيرا عن موقفها من المعركة السياسية والدستورية التى تجرى على الساحة المصرية بين حزب الحكومة واحزاب المعارضة ، فغنت للحكومة ورجالها وانحت باللائمة على المعارضة والمعارضين !

غنت السيدة صباح فى الحفل لاحد الصحفيين الحكوميين البارزين اغنيتها المعروفة بوصفه « كايد المعارضة .. يا معلم » !

والحقيقة ان موقف السيدة صباح وان كان مفاجئا للمعارضة الا انه لم يأت من فراغ او نتيجة لنزوة طارئة . فقد ظلت السيدة تراقب المعركة بين الحكومة والمعارضة عن كثب وتتابع نشاط جميع الاطراف من منطلق قومى بمنتهى الصبر والعناء . وعندما حسمت موقفها اخيرا لصالح الحزب الوطنى الديموقراطى لم تتردد فى اعلانه على رءوس الاشهاد وغير الاشهاد .

وقد ظلت كل الاطراف تترقب لفترة طويلة موقف السيدة صباح . وكان السؤال القلق فى منتديات القاهرة السياسية : مع من ستقف السيدة صباح فى هذه المعركة ؟

ويبدو أن المعارضة هى الوحيدة التى فوجئت بموقف صباح المعادى بسبب ما عرف عن السيدة من كراهية للقوائم النسبية المشروطة ولاية قيود على العملية الانتخابية وبسبب دفاعها الدائم عن الحريات فى أوسع صورها . لكن يبدو ايضا ان سلوك صحف المعارضة وافتقارها الواضح الى القيم الخلقية اصاب السيدة صباح بالضيق والقرف وربما الاكتئاب الشديد كما تردد اخيرا مما اضطرها وهى آسفة ان تتخذ جانب الحكومة والهجوم على المعارضة !

لكن من حسن حظ المعارضة ان الحكومة لم تحاول استغلال موقف السيدة صباح ضد المعارضة على أوسع نطاق . وهو موقف يجب ان يقدر للسيد وزير الاعلام . فقد كان من الممكن ان تذاع فقرة اغنية صباح عن « كايد المعارضة .. يا معلم » من خلال التليفزيون لتشد ازر الحزب الوطنى ورفع معنوياته على اساس ان السيدة صباح من الشخصيات العامة وليست ملكا لاحد كما لم يعرف عنها موقف حزبى ضيق او متزمت

لكن التزام الوزير الصارم بابعاد اية شبهة عن تليفزيون الحزب الوطنى الذى تقرر ابعاده عن الدعاية الحزبية قلل من الخسائر التى كان يمكن أن تصيب المعارضة

وقد احسن الوزير أيضا بقصر الدعوة الى الحفل على مؤيدى الحزب الوطنى فقط من صحفيين ومطربين خشية ان يؤدى اشتراك الصحفيين والمطربين المعارضين الى هبوط مستوى الحوار بين صباح والمعلم من جهة وبين هؤلاء المعارضين من جهة أخرى .

وعلى اى حال لو اجتمع كل المعارضين لعجزوا عن الاتيان بمثل السيدة صباح . فمن فضائل الديموقراطية ان يعرف كل حزب حجمه الحقيقى فى السياسة والاقتصاد والفن والشعبية .. واشياء اخرى !

### مع القراء

ـ القارىء ا . س . ف ( دار السلام ـ سوهاج ) يبدى دهشته لان عضو مجلس الشعب ، وعضو مجلس الشورى ، ورئيس مجلس المدينة ، ورئيس الحزب الوطنى ، ورئيس المجلس المحلى ورئيس مركز الشباب ورئيس الجمعية التعاونية فى مركز دار السلام من عائلة واحدة هى عائلة الاستاذ محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة ..

● اشعر بضعف ازاء الاستاذ رضوان ليس لانه « بلدياتى » ولكن لانه من الوزراء القلائل الذين يعملون وترى نتائج اعمالهم ، خاصة بجناحيه الاكثر جدية واخلاصا ، وهما الدكتور احمد قدرى والدكتور سمير سرحان .. لكن لو صح ما ذكرته الرسالة فهو يسحب الكثير من رصيد الوزير رضوان !

ـ القارىء احمد نصر هدايت ـ ( السيدة زينب القاهرة )

● الكاتب السمين صاحب اردا اسلوب واحط كلمات فى حياتنا السياسية مازال يرى ان كل خصومه « خونة وعملاء وملحدون ولاينتمون لمصر » اما بعض خصومه فهم الى جانب ذلك « قوادون وعاهرات » كما كتب فى صحيفة الحزب الحاكم .. وهو بالمناسبة كما قال احد خلصائه « مؤمن وفاضل » !!

**فيليب جلاب**




« مطابع الأخبار »